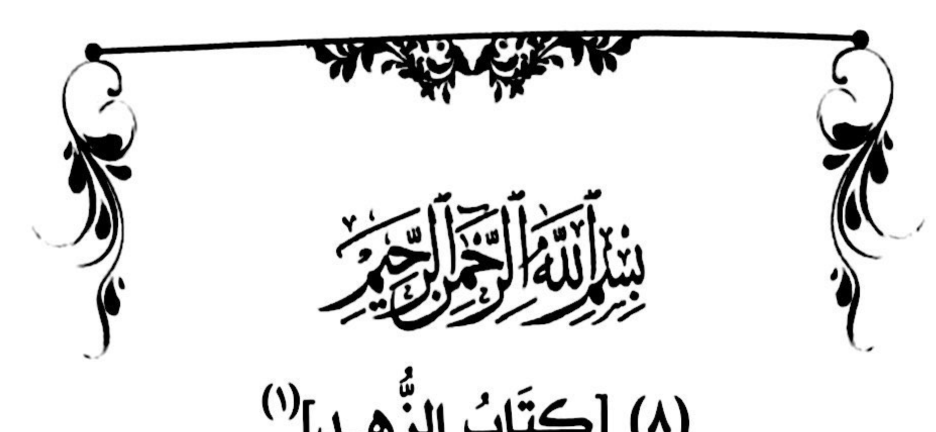


(٨) [كِتَابُ الزُّهـدِ][١]

(١) بَابُ مُدَارَاةِ الرَّجُلِ نَفْسَهُ لِمَا بَعْدَ المَوتِ

[٥٥٣٢] حدثنا سعيدٌ، نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن أبي بَكرِ بنِ أبي مريمَ، عن ضَمرةَ بنِ حَبيبٍ، عن شَدَّادِ بنِ أوسٍ، عن النَّبيِّ ﷺ؛ قال: «**الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ، وَالعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللهِ عزَّ وجلَّ**». (٢٥٦٨)

[٥٥٣٣] حدثنا سعيدٌ، نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن ليثٍ، عن مجاهدٍ، عن عبدِاللهِ بنِ عمرَ؛ قال: أخذ رسولُ اللهِ ﷺ ببعضِ جسدي فقال لي: «**يَا عَبْدَاللهِ بْنَ عُمَرَ؛ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ مِنْ أَهْلِ القُبُورِ!**». (٢٥٦٩)

[٥٥٣٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَليفةَ وأبو معاويةَ، عن ليثٍ، عن مجاهدٍ: قال لي ابنُ عمرَ:/ إذا أصبحتَ فلا تُحَدِّثَنَّ نفسَك بالمساءِ، [١٩٢/أ] فإذا أمسيتَ فلا تُحَدِّثَنَّ نفسَك بالصَّباحِ، وخُذْ مِن صحَّتِك قبلَ سَقَمِك، ومِن فَراغِك قبلَ شُغُلِك؛ فإنَّك لا تدري: ما اسمُك غدًا[٢]؟!

---

(١) ليس في الأصل. وانظر مقدمة الكتاب (ص١٨٢-١٨٣).

(٢) أي: هل يقال لك: حي أو ميت؟!

وزاد خَلَفٌ: ومِن دُنياك قَبلَ آخِرَتِك. (٢٥٧٠)

[٥٥٣٥] حدثنا سعيدٌ، نا أبو معاويةَ، قال: نا سليمانُ بنُ فَرُّوخَ، عن الضَّحَّاكِ بنِ مُزاحِمٍ؛ قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ: مَن أَزهَدُ النَّاسِ في الدُّنيا؟ قال: «**مَنْ لَم يَنْسَ المَقَابِرَ وَالبِلَى، وَتَرَكَ أَفضَلَ زِينَةِ الدُّنيَا، وَآثَرَ مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى، وَلَم يَعُدَّ غَدًا مِنْ أَيَّامِهِ، وَعَدَّ نَفْسَهُ فِي المَوْتَى**». (٢٥٧١)

[٥٥٣٦] حدثنا سعيدٌ، نا خَلَفُ بنُ خَليفةَ، عن ليثٍ، عن مجاهدٍ؛ قال: قال أبو ذرٍّ رضي الله عنه: اعبُدوا اللهَ ولا تُشرِكوا به شيئًا، واعلَموا أنَّ البِرَّ يَبْقى، والإثمَ يُنسى، والذي نفسُ أبي ذرٍّ بيدِه؛ لو كنتم تعلَمون ما أعلمُ، [لَضحِكْتُم قليلًا، ولَبَكَيْتُم كثيرًا][١]، ولا اطمأنَنْتُم على الفِراشِ، ولا وَصَلتُم إلى النِّساءِ، ولَخَرَجتُم إلى اللهِ عزَّ وجلَّ تَجأَرُونَ وتَبْكُونَ! وايمُ اللهِ؛ [لَوَدِدتُّ][٢] أنِّي شجرةٌ تُعضَدُ[٣] (٢٥٧٢)

[٥٥٣٧] حدثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن يزيدَ بنِ أبي زيادٍ، عن مجاهدٍ؛ قال: حدثني فلانٌ، قال: أتيْنا [أبا][٤] ذرٍّ رضي الله عنه، فوجدناه قائمًا يُصَلِّي في ثوبينِ من صُوفٍ، فانصرَف إلينا، فقال له قائلٌ: تَصنَعُ هذا ولكَ مِنَ القَدَمِ[٥] مع رسولِ اللهِ ﷺ والصُّحبةِ؟! قال: أَمَ واللهِ لو تعلمون ما أعلمُ، لَضَحِكتُم قليلًا، ولَبَكيتُم كثيرًا، ولَمَا ساغ لكمُ الطعامُ والشرابُ، ولا انتَشَطْتُم إلى النِّساءِ، ولا اطمَأنَنتُم إلى فُرُشِكم، ولَخَرَجتم إلى الصُّعُداتِ[٦] تَجأَرُونَ وتَبكونَ! وواللهِ؛ لَوَدِدتُّ أنِّي شجرةٌ تُعضَدُ! (٢٥٧٣)

---

(١) في الأصل: «لَضحكتُم كثيرًا، ولَبكيتُم قليلًا». وسيأتي على الصواب في الأثر التالي.
(٢) سقط من الأصل! وانظر الأثر التالي.
(٣) «تُعضد»: تُقطع.
(٤) في الأصل: «أبي».
(٥) القَدَمُ: السابقة والمنزلة في الخير.
(٦) «الصُّعُدات»: جمع صَعِيد، وهو الطريق.

[٥٥٣٨] حدثنا سعيدٌ، نا أبو معاويةَ، قال: نا جُوَيبِرٌ، عن الضَّحَّاكِ؛ قال: قال أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه، ورأى طائرًا واقِفًا على شجرةٍ؛ فقال: طُوبى لك يا طائرُ! ودِدتُ أنِّي كنتُ مِثْلَك؛ تقعُ على الشَّجرةِ، فتأكُلُ من الثَّمرِ، ثم تطيرُ وليس عليك حسابٌ ولا عذابٌ! (٢٥٧٤)

[٥٥٣٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا مالكُ بنُ مِغْوَلٍ، عن أبي صُفْرةَ، عن الضَّحَّاكِ بنِ مُزاحِمٍ؛ قال: قال عبدُاللهِ بنُ مسعودٍ: لَوَدِدتُّ أنِّي طائرٌ، ومَنكِبي رِيشٌ! (٢٥٧٥)

[٥٥٤٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا السَّرِيُّ بنُ يحيى، عن الحسنِ؛ قال: قال عبدُاللهِ بنُ مسعودٍ رضي الله عنه: لو وقفْتُ بينَ الجنةِ والنارِ، فقيل ليَ: اخترْ؛ [نُخبرُك][1] مِن أيِّهما [تكونُ][2] أحبُّ إليكَ، أو تكونُ رمادًا؟ لاخترْتُ أن أكونَ رَمادًا. (٢٥٧٦)

[٥٥٤١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن جعفرِ بنِ بُرقانَ، عن زيادِ بنِ الجرَّاحِ، عن عمرِو بنِ ميمونٍ الأوديِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ لرجلٍ وهو يَعِظُه: «**اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغُلِكَ**». (٢٥٧٧)

[٥٥٤٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوصِ، عن أبي إسحاقَ، عن عمرِو

---

(١) في الأصل: "نخيرك". والمثبت من "المعجم الكبير" للطبراني (٩/رقم ٨٥٣٥) من طريق المصنِّف، وفي "حلية الأولياء" (٦/ ٢٧١): «لو وقفتُ بين الجنة والنار فخيرت أن أعلم مكاني منهما، أو أكون ترابًا، لاخترت أن أكون ترابًا».

(٢) سقط من الأصل. انظر: "المعجم الكبير" للطبراني (٩/رقم ٨٥٣٥)، و"حلية الأولياء" (١/ ١٣٣)؛ من طريق المصنِّف.

ابنِ ميمونٍ الأَوْدِيِّ، قال: كان يُقالُ: بادِروا بالعملِ أربعًا: بالحياةِ قَبلَ المماتِ، وبالصِّحةِ قبلَ السَّقَمِ، وبالفَراغِ قبلَ الشُّغُلِ، وبالشبابِ قبلَ الكِبَرِ. (٢٥٧٨)

[٥٥٤٣] حدثنا سعيدٌ، نا يزيدُ بنُ هارونَ، عن بِشْرِ بنِ نُمَيرٍ، عن القاسمِ، [عن][١] أبي أُمامةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «[إذا][٢] **أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا، طَهَّرَهُ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ**»، قالوا: يا رسولَ اللهِ؛ وما يُطهِّرُه؟ قال: «**يُلْهِمُهُ عَمَلَ صَالِحَ**[٣]**، ثُمَّ يَقبِضُهُ عَلَيْهِ**». (٢٥٧٩)

[٥٥٤٤] حدثنا سعيدٌ، نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن يحيى بنِ أيوبَ، عن [عُبَيدِاللهِ][٤] بنِ زَحْرٍ، عن عليِّ بنِ يزيدَ، عن القاسمِ، عن أبي أُمامةَ؛ قال: قال عُقبةُ بنُ عامرٍ: قلتُ: يا نبيَّ اللهِ؛ ما النَّجاةُ؟ قال: «**أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ**». (٢٥٨٠)

[٥٥٤٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن مِسعَرٍ، عن مَعْنِ بنِ عبدِالرحمنِ، قال: قال رجلٌ لعبدِاللهِ بنِ مسعودٍ: أوصِني بكلماتٍ جوامِعَ نوافِعَ؛ فقال له عبدُاللهِ: اعبُدِ اللهَ ولا تُشرِكْ به شيئًا، وزُلْ مع القرآنِ حيثُ زالَ، ومَن أتاكَ بحقٍّ فاقبَلْ منه وإن كان بعيدًا بَغيضًا، ومَن أتاكَ بباطلٍ فاردُدْه وإن كان قَريبًا حَبيبًا. (٢٥٨١)

[٥٥٤٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، قال: أوصى ابنُ مسعودٍ أبا عُبيدةَ ابنَه بثلاثِ كلماتٍ: أيْ بُنَيَّ؛ إني أُوصِيكَ بتقوى اللهِ،

---

(١) في الأصل: «بن»؛ ويأتي على الصواب في الأثر التالي.
(٢) سقط من الأصل. انظر: "المعجم الكبير" للطبراني (٨/ رقم ٧٩٠٠).
(٣) كذا في الأصل؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٤) في الأصل: «عبيد». انظر: "العزلة" للخطابي (ص٨) من طريق المصنِّف.

وَلْيَسَعْكَ بيتُك، وابْكِ على خطيئتِك، وأمسِكْ عليكَ لِسانَك[1]. (٢٥٨٢)

[٥٥٤٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرةَ، عن طاوسٍ، قال: مَن تَكُنِ الدُّنيا نِيَّتَه وأكبرَ همِّه، جعلَ اللهُ فَقْرَه بينَ عينيه، وأفْشى عليه ضَيعَتَه[2]، ومَن تَكُنِ الآخرةُ نِيَّتَه وأكبرَ همِّه، جعَلَ اللهُ غِناه في قلبِه، وجَمَعَ عليه/ ضَيعَتَه. (٢٥٨٣) [١٩٢/ب]

[٥٥٤٨] حدثنا سعيدٌ، نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، قال: حدثني أبو حازمٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، قال: قال عبدُاللهِ بنُ عمرٍو: مَن تَكُنِ الدُّنيا نِيَّتَه، جعلَ اللهُ فقرَه بينَ عينيه، وتَنتَشِرُ حاجاتُهُ، ويُفارِقُها أرغَبَ ما يكونُ فيها، ومَن تَكُنِ الآخِرةُ نِيَّتَه، جعَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ غناهُ في قلبِه، وجَمعَ عليه ضَيعَتَه، وفارَقَها أَزْهَدَ ما يكونُ فيها. (٢٥٨٤)

(٢) بَابُ تَرْكِ مَا يَشغَلُ عَنِ الآخِرَةِ

[٥٥٤٩] حدثنا سعيدٌ، نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، قال: سمعتُ أبا حازمٍ يقولُ: يسيرُ الدُّنيا يَشغَلُ عن كثيرِ الآخرةِ، وإنَّك لَتَجِدُ الرَّجلَ يَهتمُّ بهَمِّ غيرِه، حتَّى إنَّه أشدُّ همًّا مِن صاحبِ الهمِّ بهمِّ نفسِه!

وقال: ما أحببْتَ أن يكونَ معك في الآخِرةِ فقَدِّمْه اليومَ، وما كرِهتَ أن يكونَ معك فاترُكْه اليومَ، وكلُّ عملٍ تكرَهُ الموتَ مِن أجلِه فاترُكْه، ثم لا يضرُّكَ متى مِتَّ، وإنَّك لَتجِدُ الرَّجُلَ يعملُ بالمعاصي، فإذا قيلَ له: أتُحِبُّ

---

(١) كذا جاءت الرواية: «بثلاثِ كَلِماتٍ...»، مع أن المذكور أربع! فلعله لم يحتسب الوصية بالتقوى لعمومها للثلاث، أو كأنه نوى ثلاثًا في الابتداء، ثم زاد رابعة.

(٢) الضيعة: مال الرجل وأشياؤه وما يطلبه من عمل وتجارة. والمعنى: كثَّرها عليه؛ ليشتغلَ عن الآخرةِ.

أن تموتَ؟ يقولُ: وكيف وعندي ما عندي؟! فيقالُ له: أفلا تَترُكُ ما تَعملُ من المعاصي؟! فيقولُ: ما أريدُ تَرْكَهُ، وما أُحِبُّ أن أموتَ حتى أُدرِكَه[١]!

قال: وشيئانِ إذا عَمِلْتَ بهما، أصبتَ بهما خيرَ الدُّنيا والآخرةِ؛ لا أُطَوِّلُ [عليكَ][٢]! فقِيلَ: ما هما يا أبا حازمٍ؟ قال: تَحَمَّلُ ما تكرَهُ إذا أحبَّهُ اللهُ، وتَترُكُ ما تُحِبُّ إذا كرِهَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ. (٢٥٨٥)

[٥٥٥٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا مَهدِيُّ بنُ ميمونٍ، قال: سمعتُ مُحمدَ ابنَ سيرينَ، يُحدِّثُ عن مُعاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه؛ أنه قال لرجلٍ: لا غِنى بكَ عن نصيبِكَ مِن الدُّنيا؛ فإنه يأتِ عليكَ فإنَّه ينتظِمُهُ[٣] لك انتظامًا، ثم يزولُ معك حيثُ زُلتَ. (٢٥٨٦)

[٥٥٥١] حدثنا[٤] سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عمرَ؛ قال: ما يُصيبُ عبدٌ من الدُّنيا شيئًا، إلا نَقَصَ مِن درجاتِه عندَ اللهِ عزَّ وجلَّ؛ وإن كان عليه كريمًا. (٢٥٨٧)

[٥٥٥٢] حدثنا[٥] سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن عُمارةَ بنِ عُمَيرٍ، عن يزيدَ بنِ معاويةَ النَّخعيِّ، قال: الدُّنيا جُعِلَت قليلً[٦]،

---

(١) في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٦٧٨) من طريق المصنِّف: «أتركه»؛ ولعله الأقرب لسياق الكلام.

(٢) في الأصل: «عليه». والمثبت من "المعرفة والتاريخ" (١/ ٦٧٨) من طريق المصنِّف.

(٣) كذا جاءت العبارة في الأصل! والظاهرُ أنَّ فيه سقطًا وتحريفًا؛ ففي "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٥٨٤٠): «لا غِنَى بك عن نصيبِكَ مِن الدُّنيا، وأنتَ إلى نصيبِكَ مِنَ الآخرةِ أحوَجُ، فآثِر نصيبَكَ مِنَ الآخرةِ على نصيبِكَ مِنَ الدُّنيا؛ فإنه يأتي بكَ- أو يمرُّ بك- على نصيبِكَ مِنَ الدُّنيا، فينتظمه لكَ...». وانظر: "المعجم الكبير" للطبراني (٢٠/ رقم ٤٩).

(٤) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٩٤٩].

(٥) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٩٥١].

(٦) كذا في الأصل؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.

فما بَقِيَ منها إلا قليلٌ من قليلٍ. (٢٥٨٨)

[٥٥٥٣] حدثنا[1] سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن مجاهدٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ؛ قال: ما المُجتَهِدُ فيكم إلا كاللَّاعِبِ فيما مضى. (٢٥٨٩)

[٥٥٥٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ، عن الأعمشِ، عن غَيلانَ ابنِ [بِشرٍ][2]، عن يَعلى بنِ الوليدِ؛ قال: كان أبو الدَّرداءِ آخِذًا بيدي، فقلتُ له: يا أبا الدَّرداءِ، ما تُحِبُّ لِمَن تُحِبُّ؟ قال: الموتَ! قال: فإن لم يَمُتْ؟ قال: يَقِلُّ مالُه وولَدُه! (٢٥٩٠)

[٥٥٥٥] حدثنا سعيدٌ، نا فُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن هشامِ بنِ حسَّانَ، عن الحسنِ؛ قال: مَن تَزيَّنَ للنَّاسِ سِوى ما يَعلَمُ اللهُ منه، شانَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ. (٢٥٩١)

(٣) بَابُ التَّواضُعِ والنَّهْيِ عَن ترك[3] الفَرَحِ بِالدُّنْيَا

[٥٥٥٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فُضيلٌ، عن هشامٍ، عن الحسنِ؛ قال: أدرَكتُ ناسًا مِن صَدْرِ هذه الأمَّةِ، وصَحِبتُ طوائفَ منهم؛ ما يَفرَحُوا بشيءٍ من الدُّنيا أَقبلَ، ولا يَأيَسُوا[4] على شيءٍ منها أَدْبرَ، ولَهِيَ أدَقُّ في أعيُنِهم

---

(١) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٩٥٠].

(٢) في الأصل: «بشير». انظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (٧/ ١٠٤)، و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٧/ ٥٤).

(٣) كذا في الأصل، وصوابه حذف قوله: «النهي عن» أو حذف: «ترك» ليستقيم المعنى؛ أي: «باب التواضع وترك الفرح بالدنيا»، أو: «باب التواضع والنهي عن الفرح بالدنيا». وقد أفرد المصنِّف للتواضع بابًا مستقلًا هو الباب (٤٤): «بابُ التَّوَاضُعِ»، وتكرر ذكره في أكثر من ترجمة أخرى.

(٤) كذا في الأصل. والجادة: «يفرحون ... يأيسون». وما في الأصل يتخرَّج على حذف نون الرفع من الأمثال الخمسة بلا موجِبٍ؛ تخفيفًا.

مِن هذا التُّرابِ، وإن كان أحدُهم لَيَعيشُ خمسين سنةً من عُمُرِه أو سِتِّين سنةً ما له ثَوبٌ يَطْويهِ، ولا يأمُرُ أهلَه بصَنْعةِ طعامٍ، ولا يجعلُ بينَهُ وبينَ الأرضِ ثوبًا. (٢٥٩٢)

[٥٥٥٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فُضيلٌ، عن هشامٍ، عن الحسنِ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُوحِي إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا**- ثلاثَ مرَّاتٍ- **لِكَيْ لَا يَفخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ**». (٢٥٩٣)

[٥٥٥٨] حدثنا سعيدٌ، نا فُضيلٌ، عن هشامٍ، عن الحسنِ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ جَمَعَ الشَّرَّ بِحَذَافِيرِهِ كُلَّهُ، فَجَعَلَهُ في النَّارِ، وَجَمَعَ الخَيْرَ كُلَّهُ بِحَذَافِيرِهِ**- وربَّما قال: **مِنْ حَذَافِيرِهِ**- **فَجَعَلَهُ فِي الجَنَّةِ، وَلَا خَيْرَ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ، وَلَا شَرَّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الجَنَّةُ**». (٢٥٩٤)

[٥٥٥٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن يزيدَ بنِ أبي حَبيبٍ، عن سِنانِ بنِ سعدٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن النَّبيِّ ﷺ؛ أنه قال: «**إِنَّ اللهَ أَوْحَى: أَنْ تَوَاضَعُوا، وَلَا يَبْغِيَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ**». (٢٥٩٥)

[٥٥٦٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن لَيثِ بنِ أبي سُليمٍ، عن الحسنِ بنِ مُسلمٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، قال: ما ازدادَ رجلٌ مِن ذي سُلطانٍ قُرْبًا إلا ازدادَ مِن اللهِ بُعْدًا، ولا كَثُرَ مالُه إلا كَثُرَ حِسابُه، ولا كَثُرَ مَن يَتَّبِعُهُ إلا كَثُرَ شَياطينُه. (٢٥٩٦)

[٥٥٦١] حدثنا[1] سعيدٌ، قال: نا فُضَيلٌ، عن منصورٍ، عن سعيدِ بنِ

(١) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٩٣١].

جُبيرٍ؛ في قولِه عزَّ وجلَّ: ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ [الأعراف: ١٦٩]؛ قال: يعملون بالذُّنوبِ، ويقولون: سيُغفَرُ لنا! (٢٥٩٧)

[٥٥٦٢] حدثنا[1] سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن يزيدَ بنِ حازمٍ، عن الحسنِ؛ أنه كان يقولُ: إنَّ خَفْقَ النِّعالِ حولَ الرَّجُلِ/ قلَّما تَلبثُ عليه [١٩٣/أ] الرِّجالُ[2]. (٢٥٩٨)

(٤) بَابُ مُحَاسَبَةِ الرَّجُلِ نَفْسَهُ

[٥٥٦٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن مَعمَرٍ، عن يحيى ابنِ المُختارِ، عن الحسنِ؛ قال: إنَّ المؤمنَ قَوَّامٌ على نفْسِه؛ يُحاسِبُ نفْسَه، وإنَّما خَفَّ الحسابُ يومَ القيامةِ على قومٍ حاسَبوا أنفسَهم في الدُّنيا، وإنما شقَّ الحسابُ يومَ القيامةِ على قومٍ أخَذوا هذا الأمرَ مِن غيرِ محاسبةٍ.

إنَّ المؤمنَ يَفجَأُ الشَّيءُ[3] يُعجِبُه؛ يقولُ: واللهِ؛ إني لَأَشتهيكَ، وإنَّك لَمِن حاجتي؛ ولكنْ واللهِ ما مِن صِلَةٍ إليكَ، هَيهاتَ! حِيلَ بيني وبينَكَ، ويَفْرُطُ منه الشَّيءُ، فيَرجِعُ إلى نفسِه، فيقولُ: ما لي ولِهَذا؟! ما أردتُ إلى هذا؟! واللهِ لا أُعذَرُ بهذا! واللهِ لا أعودُ لهذا أبدًا إن شاء اللهُ.

إنَّ المؤمنين قومٌ أَوْثَقَهم القرآنُ، وحِيلَ بينَهم وبينَ هَلَكَاتِهم، إنَّ المؤمنَ أسيرٌ في الدُّنيا يَسعى في فِكَاكِ رقبتِه، لا يأمَنُ شيئًا حتَّى يَلْقى اللهَ عزَّ وجلَّ،

---

(١) سيأتي هذا الأثر بالرقم [٦٥٧٩].

(٢) يعني: قلَّما تلبثُ بسببِه الرجالُ وقوفًا؛ لأنَّ الاغترارَ بكثرةِ أتباعِ الرَّجلِ حمقٌ، ويحتمل أن المراد: قلَّما تلبثُ عليه الرجالُ ثابتين على دينِهم؛ إذ ذلك يفتنهم ويذهب بدينهم. انظر: "سنن الدارمي" (٥٥٢)، و"صيد الخاطر" لابن الجوزي (ص٤٨).

(٣) كذا في الأصل، و"الزهد" لابن المبارك (٣٠٧). وفي "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٦٣٥٧): «يفجَؤُه الشيءُ». وحذفُ الضميرِ سائغٌ مشهورٌ في العربيةِ.

يَعلَمُ أنَّه مأخوذٌ عليه؛ في لسانِه، في سمعِه، في بَصرِه، في جوارحِه؛ يعلمُ أنَّه مأخوذٌ عليه في ذلك كلِّه. (٢٥٩٩)

[٥٥٦٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن مَعمَرٍ، عن يحيى بنِ المُختارِ، عن الحسنِ؛ قال: إنَّ المؤمنَ شُعبةٌ مِن المؤمنِ؛ أَرَبُه حاجَتُه[١]، [أَذاهُ][٢] عِلَّتُه، إنَّه يَكْلَفُهُ[٣]؛ يَحزَنُ لحَزَنِه، ويفرَحُ لفرَحِه، وهو مِرآةُ أخيه؛ إنْ رأى منه ما لا يُعجِبُه سدَّدَه وقَوَّمَه، وحاطَهُ في السِّرِّ والعلانيةِ، إنَّ لك مِن خليلِكَ نَصيبًا، وإنَّ لك نصيبًا مِن ذِكْرِ مَن أَحببْتَ، فتَنَقَّوُا الإخوانَ والأصحابَ والمَجالِسَ[٤]. (٢٦٠٠)

[٥٥٦٥] حدثنا سعيدٌ، نا ابنُ المباركِ، عن سعيدِ بنِ عبدِالعزيزِ، عن مكحولٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**المُؤمِنُونَ هَيْنُونَ لَيْنُونَ**[٥]؛ **كَالجَمَلِ الأَنِفِ**[٦]؛ **كَالَّذِي**[٧] **إنِ انْقِيدَ انْقَادَ، وَإِنْ أُنِيخَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ**». (٢٦٠١)

[٥٥٦٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ المباركِ، عن الأوزاعيِّ، عن رجلٍ، عن سليمانَ بنِ حَبيبٍ، قال: إذا أراد اللهُ عزَّ وجلَّ بِعَبدٍ خيرًا جعَل الإثمَ عليه وَبِيلًا، وإذا أراد به شَرًّا خَضَّرَ له[٨]. (٢٦٠٢)

---

(١) أي: حاجتُهُ هي حاجةُ أخيه.
(٢) في الأصل: «اراه». والمثبت ما استظهرناه للسياق.
(٣) كَلِفتُ الأمر: تحملت مشقته.
(٤) أي: اختاروهم.
(٥) ويصح التشديد: «هَيِّنون لَيِّنون». وقيل: التخفيف للمدح، والتشديد للذم.
(٦) فوق النون في الأصل ما يشبه الضمة أو التضبيب. والجملُ الأنِفُ: الذَّلولُ المُواتِي. وأصله من أَنِفَ البعيرُ: إذا اشتكى أَنْفَه من أثر الخطام.
(٧) كذا في الأصل. وفي "الزهد" لابن المبارك (٣٨٧): «الذي». وهو الجادة؛ لأنه نعتٌ آخرُ لـ«الجمل». ويوجه ما في الأصل على أن الكاف بمعنى «مثل»، ويكون «كالذي» بدلًا من «كالجمل»، أو على تقدير موصوف؛ أي: كالجمل الذي.
(٨) أي: حسَّنه في عينه.

[٥٥٦٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، عن الوليدِ بنِ الأيمَنِ الأَلْهَانِيِّ، قال: سمعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ وهو يَخطُبُنا بحِمْصَ، وهو يقولُ: أَلَا إِنَّ الهَلَكَةَ كُلَّ الهَلَكةِ، أن تَعمَلَ السَّيئاتِ في أزمانِ البَلاءِ. (٢٦٠٣)

[٥٥٦٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، عن لُقمانَ بنِ عامرٍ، عن أبي الدَّرداءِ؛ قال: يا رُبَّ مُكرِمٍ لنفسِه وهو لها مُهِينٌ! ويا رُبَّ شَهْوةِ ساعةٍ أورثتْ صاحِبَها حُزْنًا طويلًا! (٢٦٠٤)

[٥٥٦٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، قال: حدثني موسى بنُ عُقبةَ، قال: كَتبَ أبو الدَّرداءِ إلى بعضِ إخوانِه: أمَّا بعدُ؛ فإني أُوصِيكَ بتقوى اللهِ عزَّ وجلَّ، والزُّهدِ في الدنيا، والرغبةِ فيما عندَ اللهِ؛ فإنكَ إذا فعلتَ ذلك أَحَبَّكَ اللهُ عزَّ وجلَّ؛ لرغبتِكَ فيما عندَه، وأَحَبَّكَ الناسُ؛ لِتركِكَ لهم دنياهم. (٢٦٠٥)

[٥٥٧٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ، عن سفيانَ الثَّوريِّ، قال: كان عابدٌ فيما مضى في صَوْمَعتِه، إذ مرَّ به عابدٌ آخرُ فتَساءلا؛ فقال أحدُهما لصاحبِه: أَخبِرْني عن أَمَلِكَ، قال: ما كنتُ أَضَعُ قَدَمًا ولا أرْفَعُها إلا وأنا أظنُّ أنَّ الأمرَ قريبٌ. قال: أخبِرْني عن صلاتِك، قال: ما كنتُ أظنُّ أنَّ أحدًا جاءه ذِكْرُ النارِ فأتاه ساعةٌ من النهارِ لا يُصلِّي فيها! فقال الآخَرُ: إني لَأَسجُدُ وأبكي حتى يَنبُتَ البَقْلُ مِن دموعي! قال: لَأَن تَضحَكَ وأنت خائفٌ لِذنبِكَ، خيرٌ لك مِن أن تَبْكيَ وأنت [مُدِلٌّ](*) بعمَلِك؛ إنَّ صلاةَ [المُدِلِّ](*) لا تَصعَدُ. قال: أوصِني، قال: أُوصِيكَ بتقوى اللهِ والزُّهْدِ في الدنيا؛

(*) في الأصل بالذال المعجمة. انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٦٣١٥)، و"الزهد" لأحمد (٥٠٣). والمُدِلُّ بِعَمَلِه: المرائي.

فلا تُنَازِعْها أهلَها، وكنْ فيها كالنَّحلةِ؛ إن أَكَلَتْ، أَكَلتْ طَيِّبًا، وإنْ وضَعتْ، وَضَعتْ طَيِّبًا، وإن وَقَعتْ على شجرةٍ لم تكسِرْها، وانصَحْ للهِ كنُصحِ الكلبِ لأهلِهِ؛ يضربونَه ويُجوِّعونه، ويُحيطُ مِن ورائِهم بالنَّصيحةِ! (٢٦٠٦)

(٥) بَابُ مَا يُستَحَبُّ مِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ وَالرَّغْبَةِ[1]

[٥٥٧١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، قال: نا سليمانُ ابنُ سُلَيمٍ الكِنانيُّ، عن يحيى بنِ جابرٍ الطَّائيِّ، عن المِقدامِ بنِ مَعدِي كَرِبَ؛ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّ[2] مِنْ بَطْنٍ؛ حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ؛ فَثُلُثٌ طَعَامٌ، وَثُلُثٌ شَرَابٌ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ**». (٢٦٠٧)

[٥٥٧٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ أبي حازمٍ، قال: حدثني أبي، قال: سألتُ سَهْلًا[3]: هل رأيتَ النَّقِيَّ[4] في عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: ما رأيتُ النَّقِيَّ حتى قَبَضَ اللهُ عزَّ وجلَّ رسولَهُ. قال[5]: هل كانت لكم مَناخِلُ في عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: ما رأيتُ مُنخُلًا حتى قَبَضَ اللهُ عزَّ وجلَّ رسولَه ﷺ. قلتُ: كيف كنتم تأكُلون الشَّعيرَ؟ غيرَ مَنخولٍ؟/ قال: [١٩٣/ب] نَعمْ؛ نَنفُخُه فيطيرُ منه ما طار، وما بَقِيَ ثَرَّيْناه[6]. (٢٦٠٨)

---

(١) أي: وقلة الرغبة فيه وفي غيره من الملاذِّ.
(٢) كذا في الأصل؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغةِ ربيعةَ.
(٣) هو: ابن سعد الساعدي رضي الله عنه.
(٤) «النَّقِيُّ»: الدقيق الأبيض المنخول المنظف؛ سُمي كذلك لنقائه من النُّخالة.
(٥) أي: أبو حازم.
(٦) «ثَرَّيناه»: عجنّاه وخبزناه، وقيل: بللناه بالماء.

[٥٥٧٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالحميدِ بنُ سليمانَ، قال: نا أبو حازمٍ، قال: سمعتُ سهلًا يقولُ: ما شَبعَ رسولُ اللهِ ﷺ شَبْعَتَينِ في يومٍ حتَّى فارقَ الدُّنيا، وما أَكَلَ الشَّعيرَ مَنْخولًا حتَّى فارَقَ الدُّنيا، وما رأيتُ مُنخُلًا في ذلك الزَّمانِ. (٢٦٠٩)

[٥٥٧٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن شَقيقٍ، عن يَسَارِ بنِ نُميرٍ، قال: ما نَخَلْتُ لِعُمَرَ الدَّقِيقَ قطُّ إلا وأنا له عاصٍي. (٢٦١٠)

[٥٥٧٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، نا مُجالِدٌ، عن الشَّعبيِّ، عن مسروقٍ؛ قال: قالت عائشةُ ﵂: ما أَشْبَعُ فأشاءُ أن أبكيَ إلا بكيتُ؛ وذلك أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لم يَشبَعْ مِن خُبزِ بُرٍّ في يومٍ مرَّتينِ حتَّى تُوفِّيَ! (٢٦١١)

[٥٥٧٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، عن أبي حازمٍ، قال: سألتُ سهلَ بنَ سعدٍ: هل أَكَلَ رسولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ؟ [فقال سهلٌ: ما رأى رسولُ اللهِ ﷺ النَّقِيَّ](1) مِن حِينَ ابْتَعثَه اللهُ إلى أن قَبَضَه! قال: قلتُ: كانت لكم في عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ مَناخِلُ؟ قال: ما رأى رسولُ اللهِ ﷺ مُنخُلًا مِن حِينَ ابْتَعثَه اللهُ عزَّ وجلَّ حتَّى قَبَضَهُ! قلتُ: كيف كنتم تأكلونَ الشَّعِيرَ؟ غيرَ مَنخُولٍ؟ قال: نعمْ؛ كُنَّا نَطحَنُه ثم نَنفُخُه، فيَطِيرُ منه ما طار، وما بَقِيَ ثَرَّيناه فأَكَلْناه. (٢٦١٢)

[٥٥٧٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالحميدِ بنُ سليمانَ، قال: سمعتُ أبا حازمٍ يقولُ: قال أبو هريرةَ: ما شَبعَ رسولُ اللهِ ﷺ مِن الكِسَرِ اليابسةِ

---

(١) سقط من الأصل؛ لانتقال النظر. والمثبت من "صحيح البخاري" (٥٤١٣)، و"صحيح ابن حبان" (٦٣٤٧ و٦٣٦٠).

حتَّى فارَق الدُّنيا، وقد أصبحتُم تَهْذِرُونَ بالدُّنيا[١]! ونَقَدَ بأُصبُعِه[٢]. (٢٦١٣)

[٥٥٧٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا صالحُ بنُ موسى، قال: نا منصورٌ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ، عن عائشةَ ﵂؛ قالت: ما شَبِعَ آلُ محمدٍ ثلاثةَ أيامٍ ولياليَها مُتواليةً مِن خُبزِ بُرٍّ مُذْ هاجَر إلى المدينةِ حتَّى مضى لسبيلِه، ولو شِئْتُ أن أُحَدِّثَكم وأَعُدَّها عليكم بكلِّ شَبْعَةٍ شَبِعوها مِن خُبزٍ مُذْ قَدِموا المدينةَ، لَحَدَّثْتُكم ولَعَدَّيتُها[٣] عليكم، ولو شِئْتُ أن أُخبِرَكم اليومَ الذي شَبِعَ فيه جميعُ المسلمين من التَّمْرِ، لَحَدَّثتُكم به. فقال بعضُ القومِ: وأيُّ يومٍ ذلك يا أُمَّ المؤمنينَ؟ قالت: يومَ أَجْلى اللهُ بني النَّضيرِ، فتركوا البُيوتَ مُمَلَّأَةً مِنَ التَّمرِ والسِّلاحِ، وخرَجوا على أقدامِهم. قالت: فشَبِع جميعُ المسلمينَ يومَئذٍ مِن التَّمرِ؛ عَبْدُهم وحُرُّهم، ذَكَرُهم وأُنثاهم، كبيرُهم وصغيرُهم. (٢٦١٤)

[٥٥٧٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالحميدِ بنُ سليمانَ، عن أبي حازمٍ، قال: قال أبو هُريرةَ: إن كان الجوعُ لَيَصْرَعُني؛ حتَّى إنَّ الرَّجُلَ لَيَمُرُّ بي وأنا صَريعٌ من الجوعِ لا يَحسَبُني إلا مجنونً[٤]! (٢٦١٥)

[٥٥٨٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا مَهدِيُّ بنُ ميمونٍ، عن محمدِ بنِ سيرينَ، قال: كان الرَّجلُ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ يأتي عليه الثلاثةُ الأيامِ ما يَجِدُ شيئًا يَأكلُه، فيَجِدُ الجِلْدَةَ فيَشوِيها فيَجتزِئُ بها، فإن لم يجدْ شيئًا

---

(١) «تهذرون» بكسر الذال المعجمة وضمها: تبذرون المال وتفرقونه في كل وجه.

(٢) أي: نَقَرَ بأصبعه.

(٣) كذا في الأصل، والجادة: «لَعَدَّدتُهَا»، ويمكن حمله على أنه من باب قلب الحرف الثالث ياء عند اجتماع ثلاثة أمثال؛ مثل: «تَظَنَّنْتُ» و «تَظَنَّيْتُ»، و«تَسَرَّرْتُ» و«تَسَرَّيْتُ».

(٤) كذا في الأصل؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.

أَخَذَ حَجَرًا فشدَّهُ على صُلْبِهِ[1]. (٢٦١٦)

[٥٥٨١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عاصمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ ﵄؛ قال: كان عمرُ بنُ الخطَّابِ ﵁ كلَّما صلَّى صلاةً جلَس، فمَن كانت له حاجةٌ نظَر فيها، فصلَّى صلواتٍ لا يجلِسُ فيها، فأتيتُ البابَ، فقلتُ: يا يَرْفَأُ[2]! فخرَج، فقلتُ: أميرُ المؤمنين يَشتَكي؟ قال: لا.

قال: فبينا أنا كذلك إذ جاء عثمانُ، فدَخَلَ يَرْفَأُ، ثم خرَجَ علينا، فقال: قُمْ يا ابنَ عفَّانَ، قُمْ يا ابنَ عباسٍ. [فدَخَلْنا على عمرَ][3] وبينَ يَدَيهِ صُبَرٌ من مالٍ؛ على كلِّ [صُبْرَةٍ][4] منها كُتُفٌ[5]، فقال: إني نظرتُ فلم أجِدْ بالمدينةِ أكثرَ عشيرةً منكما، خُذا هذا المالَ فاقسِماه بينَ الناسِ، فإنْ فَضَلَ فَضْلٌ فرُدَّا.

فأمَّا عثمانُ فحَثَا[6]، وأمَّا أنا فَجَثَوتُ لرُكبَتَيَّ، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ؛

---

(١) كذا في الأصل، وكذا في "الجوع" لابن أبي الدنيا (٦١). ووقع في "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٦٦٩٤): "على بطنه".

(٢) هو حاجب عمر ﵁. يهمز ولا يهمز.

(٣) سقط من الأصل. والمثبت من "الطبقات الكبرى" (٣/ ٢٦٨) من طريق المصنِّف.

(٤) في الأصل: «صبر»، والمثبت من "الطبقات الكبرى". والصُّبرةُ: الكُومة المجموعة.

(٥) كُتُف: جمعُ كِتاف، وهو الحَبْلُ، ويجوز أن يضبط «كَتِف»، ويكون المراد أنه عظمٌ عَريض يكون في أصل الكَتِفِ من الناس والدوابِّ، كانوا يكتبون فيه. وفي "مسند الحميدي" (٣٠): «كنف»؛ و«الكِنفُ»- بكسرِ الكافِ-: الوِعَاء .

(٦) حثا يَحْثُو، وَحَثَى يَحْثِي: أخذ بيده.

وإن كان نُقصانًا[١] رَدَدتَّ علينا؟! قال: نِشنِشَةٌ[٢]- قال سفيانُ: يعني: حَجَرٌ[٣] من جبلٍ- أخشَنَ[٤]، [أَمَا][٥] كان هذا عندَ اللهِ؛ إذ رسولُ اللهِ وأصحابُه يأكلونَ القَدَّ[٦]؟! قلتُ: بلى، ولو فُتِحَ عليه لَصَنَعَ غيرَ الذي تَصنَعُ. قال: وما كان يَصنَعُ؟ [قلت][٧]: إذنْ لَأكَلَ وأطعمَنا. قال: فنَشَجَ[٨] حتى اختلفتْ أضلاعُه، و[قال][٩]: وَدِدتُّ أني خَرَجتُ كَفَافًا؛ لا عَلَيَّ ولا لي! (٢٦١٧)

[٥٥٨٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا صالحُ بنُ موسى، قال: نا منصورٌ، عن مُسلِمِ بنِ صُبيحٍ، عن مَسروقٍ؛ قال: قالت عائشةُ رضي الله عنها: أَهدى لنا أبو بكرٍ رِجْلَ شاةٍ، فقعدتُّ أنا والنبيُّ ﷺ في ظُلمةِ الليلِ نُقَطِّعُها.

---

(١) كذا في الأصل، وكذا في "الطبقات الكبرى". وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري (١٠/ ٣٤٠) من طريق المصنِّف: «نقصان»؛ وهو الجادة؛ لأن «كان» هنا تامة؛ أي: وإن وُجد نقصانٌ.

(٢) كذا في الأصل بتقديم النون، ونقل أبو عبيد في "غريب الحديث" (٤/ ١٤٠) أن أهل العربية يقولون: «شنشنة».

(٣) كذا في الأصل؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.

(٤) «أخشن»: جبل؛ والمعنى: أنه شبهه بِأَبِيهِ الْعَبَّاس فِي شهامته ورميه بالجوابات الْمُصِيبَة، وَلم يكن لقريش مثل رَأْي الْعَبَّاس؛ فالشنشنة هنا: الطبيعة والسجية. أو أن المراد: أنه يُرِيد أن كَلمته هَذِه مِنْهُ حجر من جبل؛ يَعْنِي: أَن مثلهَا يَجِيء من مثله، وَأَنه كالجبل في الرَّأْي والْعلم؛ وهَذِه قِطْعَة مِنْهُ. انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٤/ ١٤٠).

(٥) في الأصل: «ما»؛ وفي "أنساب الأشراف" للبلاذري: «أَيْنَ». والمثبت من "الطبقات الكبرى".

(٦) «القد» بكسر القاف وفتحها: جلد ولد الشاة والماعزة حين تضعه أمه، وكانوا يأكلونه في شدة الجدب.

(٧) في الأصل: «قال». والمثبت من "الطبقات الكبرى".

(٨) أي: بكى بكاءً تردَّد في صدرِه كبكاء الصبي.

(٩) سقط من الأصل. والمثبت من "الطبقات الكبرى"، و"السنن الكبرى" للبيهقي (٦/ ٣٥٩).

قال مسروقٌ: فقلتُ لها: أَوَلَا أَسْرَجتُم؟ قالت: لو كان عندَنا سِراجًا[١] لائْتَدَمْنا به[٢]. (٢٦١٨)

[٥٥٨٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ، قال: حدثني أبو حازمٍ، عن سهلِ بنِ سعدٍ؛ قال: كانت عندَ رسولِ اللهِ ﷺ سَبْعةُ دنانيرَ وَضَعَها عندَ عائشةَ، فلما كان في مرضِه قال لعائشةَ: «ابْعَثِي بِالذَّهَبِ إِلَى عَلِيٍّ»، وأُغْمِيَ عليه ﷺ،/[وشَغَلَ][٣] عائشةَ ما به؛ قال ذلك ثلاثَ مرَّاتٍ، كلَّ ذلك يُغمى [١٩٤/أ] على رسولِ اللهِ ﷺ، ويَشغَلُ عائشةَ ما به، فبَعَثَ[٤] إلى عليٍّ فتَصَدَّق بها، وأمسى رسولُ اللهِ ﷺ [لَيلَةَ الاثنَين][٥] في جَدِيدِ الموتِ[٦]، فأرسَلتْ عائشةُ بمِصباحِها إلى امرأةٍ من النِّساءِ، فقالت لها: قَطِّري في مِصباحِنا من عُكَّتِكِ[٧] السَّمنَ؛ فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أمسى في جديدِ الموتِ. (٢٦١٩)

[٥٥٨٤] حدثنا سعيدٌ، نا أبو مَعشَرٍ، عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ، عن أبي هريرةَ؛ قال: كان يمُرُّ برسولِ اللهِ ﷺ هِلالٌ ثمَّ هِلالٌ، لا يُوقَدُ في شيءٍ من

---

(١) كذا في الأصل؛ والجادة: «سراج»؛ كما في "المعجم الأوسط" (٦٣٥٤) من طريق المصنِّف، ويمكن حمل ما في الأصل على الاكتفاء بالقرينة المعنوية، مثل: «كسر الزجاجُ الحجرَ»، أو على توهُّم أنه خبر «كان» لتأخره لفظًا.
والعبارة فيها حذف المضاف؛ لأن المقصود: زيت السراج.
(٢) تعني: لاستعملناه أُدْمًا، وهو ما يؤكل بالخبز.
(٣) في الأصل: «ويشغل». والمثبت من "الطبقات الكبرى" (٢/ ٢١١)، و"المعجم الكبير" للطبراني (٦/ رقم ٥٩٩٠)؛ من طريق المصنِّف.
(٤) في "الطبقات الكبرى" (٢/ ٢١١): «فبعثت به»؛ وفي "المعجم الكبير" للطبراني: «فبعث به».
(٥) سقط من الأصل. والمثبت من "الطبقات الكبرى"، و"المعجم الكبير".
(٦) أي: في أول الموت.
(٧) العُكَّة: وعاء مستدير من الجلد، يوضع فيه السمن ونحوه.

بُيوتِهم نارٌ، ولا يُخبَزُ، ولا يُطبَخُ! قالوا: فبأيِّ شيءٍ كانوا يَعيشونَ يا أبا هُريرَةَ؟ قال: بالأَسودَينِ؛ التَّمرِ والماءِ، وكان لهم جيرانٌ مِنَ الأنصارِ- جزاهمُ اللهُ خيرًا- كانت لهم مَنائحُ[1] يُرسِلُونَ إليهم بشيءٍ من اللَّبَنِ. (٢٦٢٠)

[٥٥٨٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا داودُ بنُ عبدِالرحمنِ، قال: حدَّثني منصورٌ الحَجَبيُّ، عن أُمِّه، عن عائشةَ؛ قالت: تُوُفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ حين شَبِعَ الناسُ مِنَ الأَسوَدَينِ؛ التَّمرِ والماءِ. (٢٦٢١)

(٦) بَابُ مَا يُستَحَبُّ مِنْ قِلَّةِ المَالِ، وَالكَفَافِ مِنَ الرِّزقِ، وَالرِّضَا

[٥٥٨٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن عمرِو ابنِ أبي عمرٍو مَولى المُطَّلِبِ، عن عبدِاللهِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ مَعمَرِ بنِ حَزمٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ مَنْ أَبغَضَنِي وَعَصَانِي فَأَكثِرْ لَهُ مِنَ المَالِ وَالوَلَدِ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحَبَّنِي وَأَطَاعَنِي فَارْزُقْهُ الكَفَافَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ الكَفَافَ**- قالها ثلاثًا- **اللَّهُمَّ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ**». (٢٦٢٢)

[٥٥٨٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، وعبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ أبي عمرٍو، عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِاللهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**طُوبَى لِمَنْ رَزَقَهُ اللهُ الكَفَافَ، ثُمَّ صَبَرَ عَلَيهِ**». (٢٦٢٣)

[٥٥٨٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، أنا الأعمشُ، قال: نُبِّئْتُ عن أبي زُرعةَ، عن أبي هريرةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**اللَّهُمَّ [اجْعَلْ رِزْقَ]**[2]

(١) «المنائح»: جمع منيحة؛ وهي الناقة والشاة يعطيها الرجل لآخر يحلبها ثم يردها.

(٢) سقط من الأصل. والمثبت من "مسند أبي يعلى" (٦١٠٣) من طريق أبي معاوية. وانظر: "صحيح البخاري" (٦٤٦٠)، و"صحيح مسلم" (١٠٥٥).

آلِ مُحَمَّدٍ قُوتًا»[١]. (٢٦٢٤)

[٥٥٨٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عن أبي فَرْوةَ الجَزَريِّ، عن أبي يحيى الكَلَاعِيِّ، عن عطاءٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ[٢]: «اللَّهُمَّ، أَحْيِنِي مِسْكِينًا، وَتَوَفَّنِي مِسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ المَسَاكِينِ»[٣]. (٢٦٢٥)

[٥٥٩٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، نا هشامُ بنُ حسَّانَ، عن واصِلٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لِيَستَغنِي[٤] أَحَدُكُم بِغِنَى اللهِ عزَّ وجلَّ!»، قالوا: يا رسولَ اللهِ؛ وما غِنَى اللهِ؟ قال: «بِغَدَاءِ يَومٍ، وَبِعَشَاءِ لَيلَةٍ». (٢٦٢٦)

[٥٥٩١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ؛ أنه قال: إنَّ ذِكْرَ النِّعَمِ شُكْرٌ. (٢٦٢٧)

(٧) بَابُ التَّوَاضُعِ وَقِلَّةِ الشَّيْءِ[٥]

[٥٥٩٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا [مِسعَرٌ][٦]، عن سعيدِ بنِ أبي بُرْدَةَ، عن أبيه، عن الأَسودِ بنِ يزيدَ، عن عائشةَ رضي الله عنها،

---

(١) أي: حتى لا تكون زيادة متاع الدنيا سببًا في الركون إليها.
(٢) زاد بعده في الأصل: «قال».
(٣) قيل: المراد بالمسكنة: الخضوع، والخشوع، وعدم التكبر، والرضا باليسير، وحب الفقراء، وسلوك طريقهم في المعاش ونحو ذلك. وليس المراد به ما يرادف الفقر الصوري؛ لأن الفقير مأخوذ من كسر فقار الظهر من شدة الحاجة.
(٤) كذا في الأصل، والجادة: «ليستغنِ»؛ وما في الأصل يتخرج على إجراء الفعل الناقص مُجرى الصحيح؛ وهي لغة، أو على إشباع كسرة النون فتولدت عنها ياءٌ؛ وهي لغة أيضًا.
(٥) أي: قلة المال الذي ينفق منه على نفسه ومن يعول.
(٦) في الأصل: «أبو مسعر». انظر: "الزهد" لابن المبارك (٣٩٣)، و"الزهد" لوكيع (٢١٣).

قال(١): إنَّكُم لَتُغفِلُونَ أفضلَ العبادةِ؛ التَّواضُعَ. (٢٦٢٨)

[٥٥٩٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا العَوَّامُ بنُ الجُوَيرِيَةِ، عن الحسنِ، عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ قال: أربعٌ لا يُصَبْنَ إلا بِعَجَبٍ(٢): الصَّبْرُ(٣)- وهو أَوَّلُ العبادةِ- والتَّواضُعُ، وذِكْرُ اللهِ عزَّ وجلَّ، وقِلَّةُ الشَّيءِ(٤). (٢٦٢٩)

[٥٥٩٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا العَوَّامُ بنُ الجُوَيرِيَةِ، عن الحسنِ؛ قال: أربعٌ مَن كُنَّ فيه أَلْقى اللهُ عزَّ وجلَّ عليه محبَّتَه، ونَشَرَ عليه مِن رحمتِه: مَن رَقَّ لِوالدَيه، ورَقَّ لمملوكِه، وكَفَل اليتيمَ، وأعان الضَّعيفَ. (٢٦٣٠)

[٥٥٩٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا العَوَّامُ بنُ الجُوَيرِيَةِ، عن الحسنِ؛ قال: أَربَعٌ مَن كُنَّ فيه عَصَمَه اللهُ مِن الشَّيطانِ، وحرَّمه على النَّارِ: مَن مَلَكَ نَفْسَه عندَ الرَّغْبةِ، والرَّهْبةِ، والشَّهْوةِ، والغَضْبةِ. (٢٦٣١)

---

(١) كذا في الأصل؛ والجادة: «قالت». ويوجه ما في الأصل على أنَّ الفعل إذا كان مسندًا إلى ضمير المؤنَّث، لا يجب أن يلحق به علامة التأنيث، وهو مذهب ابن كَيْسَان. أو على أنه ذكَّر الضمير حملًا على المعنى باعتبار الشَّخص.

(٢) أي: لا يُدْرَكْنَ إلا وجه عجيب عظيم؛ لصعوبة التخلق بهن. ويمكن أن تضبط: «بعُجْبٍ»؛ أي: لا يُبطِلُ ثوابَهنَّ إلا العُجْب والزَّهْو. انظر: "فيض القدير" (١/ ٤٨٦)، و"التيسير بشرح الجامع الصغير" (١/ ١٣٩)، و"التنوير بشرح الجامع الصغير" (٢/ ٢٦٥).

(٣) كذا في الأصل، وكذا في "المعجم الكبير" للطبراني (١/ رقم ٧٤١).
وفي "الصمت" لابن أبي الدنيا (٥٥٦)، و"الزهد" لابن أبي عاصم (٤٨)، و"الترغيب في فضائل الأعمال" لابن شاهين (٣٩١)، وغيرهم: «الصمت». ويريد بالصمت: السكوت عما لا ينبغي أو ما لا يعني المتكلم.

(٤) يعني: قلة الشيء الذي ينفق منه على نفسه ومن يعول؛ فإن الغالب على حال المُقِلِّ الشكوى للناس والتضجرُ وشغل الفكر بالعيش الضنك بمنع صرف الهمة إلى ذكر الله.

[٥٥٩٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوصِ، عن سعيدِ بنِ مسروقٍ، عن أبي حازمٍ الأَشجَعِيِّ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ النَّاسَ، وَلَكِنَّ الشَّدِيدَ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ**». (٢٦٣٢)

[٥٥٩٧] حدثنا[(١)] سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوصِ، عن سعيدِ بنِ مسروقٍ، عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن ابنِ عمرَ؛ قال: كيف ننجو من الشَّيطانِ وهو يجري منَّا مَجْرى الدَّمِ؟! (٢٦٣٣)

[٥٥٩٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا العَوَّامُ بنُ الجُوَيرِيَةِ، عن الحسنِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ثِنْتَانِ [غُبِنَهُمَا]**[(٢)] **كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الفَرَاغُ، وَالصِّحَّةُ**». (٢٦٣٤)

[٥٥٩٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن الأعمشِ، عن يحيى بنِ وَثَّابٍ، قال: قال ابنُ مسعودٍ: إني لَأَكرَهُ أن أرى الرَّجلَ فارِغًا؛ لا في عمَلِ الدُّنيا ولا الآخرةِ. (٢٦٣٥)

[٥٦٠٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا [أبو][(٣)] معاويةَ، عن الأعمشِ، عن المُسَيَّبِ بنِ رافعٍ، عمَّن أخبره، عن ابنِ مسعودٍ؛ قال: إِنِّي لَأَمقُتُ أَنْ أَرى الرَّجُلَ فارِغًا؛ لا في عمَلِ دُنْيَا ولا آخرةٍ. (٢٦٣٦)

---

(١) سيأتي بالرقم [٦٣٧٧].

(٢) في الأصل يشبه أن تكون: «منهما» والكلمة مشكلة، فهي إما أن تكون متصحفة عن: «غبنهما» كما أثبتناها موافقة للفظ الحديث في بعض طرقه مرفوعًا من رواية الحسن البصري عن أنس ﷺ، وإما أن تكون «فيهما»، ويكون سقط قبلها كلمة: «مغبون»، فتكون العبارة: «مغبون فيهما»؛ كما في اللفظ المشهور لهذا الحديث.

(٣) سقط من الأصل. انظر: "المعجم الكبير" للطبراني (٩/ رقم ٨٥٣٩) من طريق المصنِّف.

(٨) بَابُ تَرْكِ فُضُولِ الدُّنْيَا

[٥٦٠١] حدثنا[1] سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن الأعمشِ، عن المسَيَّبِ ابنِ رافعٍ، قال: قال عمرُ رضي الله عنه لغلامِهِ: أَنضِجِ العَصيدةَ تَذهَبْ حَرارةُ الزَّيتِ؛ فإنِّي أرى أقوامًا يَذهَبونَ بِطيِّباتِهم/ [١٩٤/ب] في حياتِهم الدُّنيا. (٢٦٣٧)

[٥٦٠٢] حدثنا[2] سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن عُمارةَ بنِ غَزيَّةَ، عن عبدِالله بنِ دينارٍ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ لَقِيَ جابرَ بنَ عبدِالله في يدِه دِرهمٌ، فقال: يا جابرُ؛ ما هذا الدِّرهَمُ؟ قال: دِرْهمٌ أُريدُ أن أشتريَ لأهلي لحمًا؛ قَرِمُوا[3] إلى اللَّحمِ! قال عمرُ: كلَّما اشتهيتُم شيئًا اشتَريتموه؟! أَوَلَا يُريدُ أحدُكم أن يَطْوِيَ[4] لأخيه أو لجارِه؟! أين تَذهَبُ هذه الآيةُ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: ٢٠]؟! (٢٦٣٨)

[٥٦٠٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ أبي حازمٍ، قال: حدَّثني أبي، عن جابرِ بنِ عبدِالله، قال: لَقِيَني عمرُ وقد ابتَعْتُ اللحمَ بدِرهمٍ، فقال: ما هذا يا جابرُ؟! فقلتُ: يا أميرَ المؤمنين؛ قَرِمَ الأهلُ إلى اللَّحمِ، فابتعْتُ لهم بدرهمٍ، فجعَل عمرُ يردِّدُ: قَرِمَ الأهلُ! حتَّى تمنيتُ أنَّ الدِّرهمَ سَقَطَ ولم أَلْقَ عُمَرَ. (٢٦٣٩)

[٥٦٠٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضالةَ، قال: حدَّثني شُرَيحُ بنُ

---

(١) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٩٤٦].
(٢) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٩٤٧].
(٣) أي: اشتدت شهوتهم له.
(٤) كذا في الأصل، وفي الأثر [٤٩٤٧]: «أن يطوي بطنه»، ويتخرَّج ما هنا على أنَّ المفعولَ مقدَّرٌ. ومعنى «يطوي»: يجوع.

عُبيدٍ الحَضرَميُّ، عن خالدِ بنِ مَعْدَانَ، قال: سمعتُه يقولُ[(١)]: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُبغِضُ أهلَ البيتِ اللَّحِمِينَ[(٢)]. (٢٦٤٠)

(٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي مُسَاءَلَةِ يَوْمِ القِيَامَةِ

[٥٦٠٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن عُمارةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن يحيى بنِ راشدٍ، عن فُلانٍ العَربيِّ[(٣)]، قال: سمعتُ معاذَ بنَ جَبَلٍ ﷺ يقولُ: واللهِ؛ لا يَدَعُ النَّاسَ[(٤)] يومَ القيامةِ- يومَ يقومُ الناسُ على أقدامِهِم- حتَّى يَسألَهم عن خِلالٍ أربعٍ: عمَّا أَفْنَوا فيه أعمارَهم، وعمَّا أَبْلَوا فيه أجسادَهم، وعمَّا كَسَبوا، وفيمَ[(*)] أنفقُوا، و[عمَّا عَمِلُوا][(٥)] فيما عَلِمُوا. (٢٦٤١)

[٥٦٠٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا [أبو][(٦)] هاشمٍ، عن مجاهدٍ، قال: لا تزولُ قَدَمُ ابنِ آدمَ يومَ القيامةِ حتَّى يُسألَ عن أربعٍ: عمَّا أفنى فيه عُمُرَه، وعمَّا أبلى فيه جسدَه، وعمَّا كَسَبَ، وفِيمَ[(*)] أنفقَ، وعمَّا عَمِلَ فيما عَلِمَ. (٢٦٤٢)

---

(١) أي: سمع شريحُ بنُ عبيد خالدَ بنَ معدان يقول...

(٢) اللَّحِمُون: هُم الَّذِينَ يُكْثِرُون أكْل اللَّحْم.

(٣) كذا نقط في الأصل. وفي "سنن الدارمي" (٥٥٥) عن المصنِّف: «العرني»، ونقله في "إتحاف المهرة" (١٦٧٦٨) عن الدارمي: «العنزي».

(٤) كذا في الأصل. وعند الدارمي عن المصنِّف: «لا يدع اللهُ العبادَ». وحُذِفَ الفَاعل هنا للعلم به من السِّياقِ.

(*) كذا في الأصل، والجادة: «فيما».

(٥) سقط من الأصل. والمثبت من "سنن الدارمي".

(٦) سقط من الأصل. انظر: "المعجم الكبير" للطبراني (١١/رقم ١١١٧٧)، و"تهذيب الكمال" (٣٤/ ٣٦٢).

[٥٦٠٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا الحارثُ بنُ عُبيدٍ الإيَاديُّ، قال: نا مالكُ بنُ دِينارٍ، قال: قال أبو الدَّرداءِ: مَن يَزدَدْ عِلمًا يَزدَدْ وَجَعًا[١].

وقال أبو الدَّرداءِ: إنَّ أخوَفَ ما أخافُ على نفسي أن يقولَ[٢]: يا عُوَيمرُ؛ هَل عَلِمتَ؟ فأقولَ: نعمْ، فيُقالَ لي: فماذا عَمِلتَ فيما عَلِمتَ[٣]؟ (٢٦٤٣)

[٥٦٠٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حَفصُ بنُ مَيسَرةَ الصَّنْعانيُّ، قال: حدَّثني زيدُ بنُ أسلَمَ؛ أنَّ أبا الدَّرداءِ قال: إنِّي أخافُ أن يُقالَ لي: يا عُوَيمِرُ؛ فأقولَ: لبَّيكَ ربِّي وسَعدَيكَ! فيُقالَ لي: هل عَلِمْتَ؟ فأقولَ: نعمْ، فيُقالَ: ماذا عَمِلتَ فيما عَلِمتَ؟ فإذا أنا لا حُجَّةَ لي! (٢٦٤٤)

[٥٦٠٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ، عن يحيى بنِ عُبيدِاللهِ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أَيَّتُهَا الأُمَّةُ؛ إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ، وَلَكِنِ انْظُرُوا كَيْفَ تعمَلُونَ فِيمَا تَعْلَمُونَ**». (٢٦٤٥)

[٥٦١٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ، قال: حدثني جَبَلةُ[٤]

---

(١) وذلك لأنه يلزمه العمل بما علم.

(٢) أي: أن يقول الله تبارك وتعالى له عند الحساب. وفيه عود الضمير إلى غير مذكور في اللفظ؛ لفهمه من السياق.

(٣) في "الزهد" لأبي داود (٢٦٠) عن المصنِّف: «ولا أخاف أن يقال لي: يا عويمر، ماذا علمت؟ ولكني أخاف أن يقال لي: يا عويمر، ماذا عملت فيما علمت؟» .

(٤) لم تنقط في الأصل. والذي في "الجامع الصغير" (٩٦٥٧)، و"فيض القدير" للمناوي (٦/ ٣٧٠)، و"كنز العمال" (٢٩٠٤١)- والأثر عندهم برمز المصنف "ص"-: «جبلة». قال المناوي: «جبلة في الصحب والتابعين متعدد؛ فكان ينبغي تمييزه».
=

مولى العبَّاسِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**وَيْلٌ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ وَلَوْ شَاءَ اللهُ لَعَلَّمَهُ؛ وَاحِدٌ مِنَ الوَيْلِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ؛ سَبْعٌ مِنَ الوَيْلِ**»[١]. (٢٦٤٦)

[٥٦١١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ التَّيميِّ، عن أبيه، عن أبي ذَرٍّ رحمه الله؛ قال[٢]: قيل له: ألَا تَتَّخِذُ أرْضًا كما اتَّخذ الزُّبَيرُ وطلحةُ؟ قال: وما أَصنعُ بأن أكونَ أميرًا، وإنما يكفيني كلَّ يومٍ شَرْبةٌ مِن ماءٍ أو نَبيذٍ[٣] أو لَبَنٍ، وفي الجُمُعةِ قَفِيزٌ[٤] مِن قَمْحٍ؟! (٢٦٤٧)

[٥٦١٢] حدثنا[٥] سعيدٌ، نا أبو شهابٍ وأبو معاويةَ، عنِ الأعمشِ، عن إبراهيمَ التَّيميِّ، عن أبيه، عن أبي ذَرٍّ؛ قال: ذُو الدِّرهَمَينِ أَشَدُّ حِسابًا يومَ القيامةِ مِن ذي [الدِّرهَمِ][٦]. (٢٦٤٨)

[٥٦١٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ؛ قال: حدَّثني

= وقد ميزه النجم الغزي في "إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن" (٢٢٦١) فقال: «سعيد بن منصور، عن جبلة بن سحيم، مرسلًا».
وقال الأمير الصنعاني في "التنوير شرح الجامع الصغير" (١١/٥١): «حبلة: بالحاء المهملة والباء الموحدة واللام مفتوحات» ورمز فيه للمصنِّف بـ"ص".

(١) كذا في الأصل. والجادَّة: «سبعةٌ من الويل»؛ أي: سبعةُ ويلات، ويشهد له قوله قبلُ: «واحدٌ من الويل»، ويمكن تخريج ما وقع في الأصل على الحمل على المعنى؛ كأنه قال: سبعُ عقوبات من الويل.

(٢) القائل هو: أبو إبراهيم التيميُّ.

(٣) أي: ما يُنبذ من التمر ونحوه ما لم يشتدَّ ولم يَصِرْ مُسْكِرًا.

(٤) القَفِيز: مكيال؛ وهو ثمانيةُ مَكاكيكَ عند أهلِ العراقِ، والمكُّوك: صاعٌ ونصفٌ.

(٥) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٩٥٢].

(٦) في الأصل: «الدراهم». والمثبت من الأثر [٤٩٥٢].

أبي، عن أبيه- أو عُبيدِالله بنِ عبدِاللهِ- عن عائشةَ ﵂؛ قالت: أتت رسولَ اللهِ ﷺ ثمانيةُ دراهمَ بعدَ أن أمسى، فلم يَزَلْ قائمًا وقاعدًا ولا يأتيه النَّومُ! حتَّى سمِع سائلًا يَسأَلُ؛ قالت: فخرَج مِن عندي، فما عدَا أن دخلَ، فسَمِعتُ غَطِيطَه، فلمَّا أن أصبحَ قلتُ: أيْ رسولَ اللهِ؛ رأيتُك أولَ اللَّيلِ قائمًا وقاعدًا لا يأتيك النَّومُ، فخَرجتَ مِن عندي، فما عدَا أن دخَلْتَ فسمِعْتُ غَطِيطَك؟! قال: «**أَجَلْ؛ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثَمَانِيَةُ دَرَاهِمَ بَعْدَ أَنْ أَمْسَى، فَمَا ظَنُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَوْ لَقِيَ اللهَ عزَّ وجلَّ وَهِيَ عِنْدَهُ؟!**». (٢٦٤٩)

[٥٦١٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عَدِيُّ بنُ الفَضْلِ، عن محمدِ بنِ عمرِو ابنِ عَلقَمةَ، عن يحيى بنِ عبدِالرحمنِ بنِ حاطِبٍ، قال: قال أبو واقدٍ اللَّيثيُّ: تابَعْنا بينَ الأعمالِ، فلم نَجِدْ شيئًا في طَلَبِ الآخرةِ أَبْلغَ مِن الزَّهادةِ في الدُّنيا. (٢٦٥٠)

(١٠) بَابُ القُنُوعِ[١] وَالرِّضَا

[٥٦١٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا موسى بنُ عُبَيدةَ الرَّبَذِيُّ، عن عبدِاللهِ بنِ خِرَاشٍ، قال: رأيتُ أبا ذَرٍّ رحمه اللهُ بالرَّبَذَةِ[٢] وتحتَه امرأةٌ له سَحْماءُ[٣]، وهي في مِظَلَّةٍ سَوْداءَ، فقيل له: يا أبا ذَرٍّ؛ لو اتَّخذْتَ امرأةً هي أرفعُ من هذه! فقال: إني واللهِ؛ لَأَن أَتَّخِذَ امرأةً تَضَعُني، أَحَبُّ إليَّ مِن أن أَتَّخِذَ امرأةً تَرفعُني. قالوا: يا أبا ذَرٍّ؛ إنَّكَ لَمُرَزًّى[٤]؛ ما

---

(١) الأصلُ في القنوع: السؤال والتذلُّل في المسألة؛ وقد استعمل أيضًا بمعنى: الرضا باليسير من العطاء؛ والأخير هو المراد هنا. والله أعلمُ.

(٢) «الرَّبَذَة»: من قرى المدينة .

(٣) أي: سوداء.

(٤) «المُرَزَّى»: الذي كثيرًا ما تُصيبُهُ الرَّزايا؛ فهو مصاب في نفسه وأهله وماله.

يكادُ أن[١] يَبْقى لك ولدٌ! فقال: أمَا إنَّا نَحْمَدُ اللهَ الذي يأخذُهم مِنَّا في دارِ الفناءِ، ويَدَّخِرُهم لنا في دارِ البقاءِ.

وكان يجلسُ على قطعةِ المِسْحِ[٢] أو الجُوَالِقِ[٣]، فقالوا له: يا أبا ذرٍّ؛ لو اتَّخذتَ بِسَاطًا هو ألينُ مِن بِساطِكَ هذا! فقال: اللهمَّ غَفْرًا[٤]! خُذْ مما خُوِّلتَ[٥] ما بدا لكَ؛ إنما خُلِقْنا لدارٍ لها نَعملُ وإليها نَرجِعُ. (٢٦٥١)

[٥٦١٦] حدثنا سعيدٌ،/ قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الحسنُ بنُ سالمِ [١٩٥/أ] ابنِ أبي الجَعْدِ، عن أبيه، قال: بعَثَ أبو الدَّرداءِ رحِمه اللهُ إلى أبي ذرٍّ رحِمه اللهُ رسولًا، فجاء الرَّسولُ إلى أبي ذرٍّ[٦]: إنَّ أخاكَ أبا الدَّرداءِ يُقرِئُكَ السَّلامَ؛ ويقولُ لكَ: اتَّقِ اللهَ عزَّ وجلَّ وَخَفِ النَّاسَ! فقال أبو ذرٍّ: ما لي وللنَّاسِ؛ وقد تَرَكْتُ لهم بيضاءَهم وصفراءَهم[٧]؟! ثُمَّ قال للرَّسولِ: انطَلِقْ إلى المنزلِ، فانطلَقَ، فلما دخَلَ بيتَه إذا طُعَيِّمٌ[٨] في عَباءةٍ ليس بالكثيرِ، قد انتَثَر بعضُه، فجعَلَ أبو ذرٍّ يَكنُسُه ويُعِيدُه في العَباءِ[٩]، ثمَّ قال: إنَّ مِن فِقْهِ الرَّجلِ رِفْقَه في معيشتِه، وجاء بطُعَيِّمٍ فوضَعَه بينَ يديه، فقال: كُلْ، فجعلَ

---

(١) كذا في الأصل؛ واقتران خبر «كاد» بـ«أن» جائز.
(٢) «المِسحُ»: ثوبٌ غليظٌ من الشعر.
(٣) «الجُوَالِق»: لفظ فارسي معرَّب في ضبطه خلافٌ، ومعناه: الوعاء من جلود وثياب وغيرها .
(٤) مصدرُ «غَفَرَ»؛ أي: يا رب اغفر لي .
(٥) أي: أُعطيتَ.
(٦) أي: فجاء الرسول لأبي ذر فقال. وانظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٥٨٣٣) من طريق أبي معاوية.
(٧) الصَّفراء: الذَّهَبُ. والبيضاءُ: الفِضَّةُ .
(٨) طُعَيِّم: مصغر «طعام»؛ صغره لأجل قلته .
(٩) العَباءُ : العَبَاءة.

الرَّجلُ يَكرهُ أن يَضَعَ يدَه في الطَّعام؛ لِما يرى من قِلَّتِه، فقال له أبو ذَرٍّ: ضَعْ يدَك، واللهِ لَأنا لِكَثرَتِه أخوَفُ مِنِّي لِقلَّتِه، فطَعِمَ الرَّجلُ، ثمَّ رجَعَ إلى أبي الدَّرداءِ، فأخبَره بما ردَّ عليه، فقال أبو الدَّرداءِ: ما أَظَلَّتِ الخَضْراءُ ولا أَقلَّتِ الغَبْراءُ[1] على ذي لَهجَةٍ أصدَقَ منك يا أبا ذَرٍّ! (٢٦٥٢)

[٥٦١٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن يحيى بنِ الحارثِ الذِّمَاريِّ، عنِ القاسمِ، عن أبي أمامةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَحَبَّ عَبْدٌ عَبْدًا للهِ إِلَّا أَكْرَمَهُ رَبُّهُ**». (٢٦٥٣)

(١١) بَابُ الحُبِّ فِي اللَّهِ، وَالبُغْضِ فِي اللَّهِ

[٥٦١٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن يزيدَ بنِ أبي زيادٍ، عن مجاهدٍ، عن رجلٍ، عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أَفْضَلُ الأَعْمَالِ الحُبُّ فِي اللهِ، وَالبُغْضُ فِي اللهِ**». (٢٦٥٤)

[٥٦١٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن لَيثٍ، عن مجاهدٍ، عن ابنِ عباسٍ، قال: أَحِبَّ في اللهِ، وأَبغِضْ في اللهِ، ووَالِ في اللهِ، وعادِ في اللهِ؛ فلن تنالَ وِلايةَ اللهِ إلا بذلك، ولن يجِدَ طَعْمَ الإيمانِ وإن كَثُرَتْ صَلاتُه وصيامُه[2] حتى يكونَ كذلك، ولقد كادت مؤاخاةُ الناسِ أن[3] تكونَ على أمرِ الدُّنيا، وذلك لا يُجْدي عن أهلِه، ثم قرأ هاتين الآيتَينِ: ﴿ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍ

---

(١) الخضراء: السماء؛ للونها، والعرب تطلق الأخضر على ما دون الأبيض والأحمر. والغبراء: الأرض.

(٢) كذا في الأصل. والمعنى: ولن يجد رجلٌ أو عبدٌ. ويخرَّج ما في الأصل على عود الضمير لغير مذكور؛ لفهمه من السياق.

(٣) كذا في الأصل؛ واقتران خبر كاد بـ «أن» جائز.

بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ [الزخرف: ٦٧]، و: ﴿لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ...﴾ [المجادلة: ٢٢] إلى آخرِ الآيةِ. (٢٦٥٥)

(١٢) بابٌ: «الأعمالُ بِالنِّيَّةِ»

[٥٦٢٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ وخالدٌ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيميِّ، عن عَلقَمةَ بنِ وقَّاصٍ، قال: سمعتُ عمرَ بنَ الخطابِ ﵁ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى؛ مَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**». (٢٦٥٦)

[٥٦٢١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، نا الأعمشُ، عن شَقيقٍ؛ قال: قال عبدُاللهِ: مَن هاجرَ يبتغي شيئًا فهو له؛ وهاجر رجلٌ ليتزوَّجَ امرأةً يُقالُ لها: أُمُّ قَيسٍ؛ فكان يُسمَّى: مُهَاجِرَ أُمِّ قَيسٍ. (٢٦٥٧)

[٥٦٢٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَليفةَ، قال: حدثني طَلحةُ الحارثيُّ، عن أبي الرَّبيعِ الأَسَدِيِّ، قال: كنتُ عندَ سعيدِ بنِ جُبيرٍ، فسأله رجلٌ فقال: إني مَرَرْتُ [بامرأةٍ][(١)] في [رَكِيٍّ][(*)]، فاستعانَت، فأخرجتُها من [الرَّكِيِّ][(*)]؟ قال: لكَ ما نَويتَ[(٢)]. (٢٦٥٨)

---

(١) سقط من الأصل، والسياق يقتضيه. والأثر لم نجده عند غير المصنِّف.

(*) في الأصل بالزاي المعجمة. و«الرَّكِيُّ»- بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية-: البئرُ التي لم تُطْوَ؛ أي: لم تُبْنَ بالحِجارةِ.

(٢) يعني- والله أعلم-: إن نويتَ إخراجها لتنقذها من الغرق؛ فلك الأجر، وإن أردتَّ بذلك النظر إلى عورتها أو مس شيء من جسدها؛ فعليك إثم ذلك.

[٥٦٢٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، ثنا الأعمشُ، عن أبي سفيانَ، عن جابرٍ؛ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ قبلَ موتِه بثلاثٍ: **«أَلَا لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللهِ الظَّنَّ»**. (٢٦٥٩)

[٥٦٢٤] حدثنا سعيدٌ، نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، عن عمرِو بنِ أبي عمرٍو، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ المَقبُريِّ، عن أبي هريرةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«إِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يَقُولُ: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ[1]؛ فَمَنْ عَمِلَ لِي عَمَلًا، فَأَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي، فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُوَ لِلَّذِي عَمِلَهُ لَهُ»**. (٢٦٦٠)

[٥٦٢٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ وعبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ أبي عمرٍو، عن عاصمِ بنِ عُمرَ بنِ قتادةَ، عن محمودِ بنِ لَبيدٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيكُمُ الشِّرْكُ الأَصْغَرُ»**، قالوا: وما الشِّركُ الأصغرُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: **«الرِّيَاءُ؛ يَقُولُ اللهُ عزَّ وجلَّ لِأَصْحَابِ ذَلِكَ يَوْمَ القِيَامَةِ، إِذَا جَازَى النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاؤُونَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا؛ فَانْظُرُوا: هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً؟!»**. (٢٦٦١)

[٥٦٢٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو زيادٍ إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن عاصمٍ الأحولِ، عن الحسنِ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ضَرَبَ لَكُمْ بِابْنَيْ آدَمَ مَثَلًا؛ فَخُذُوا الخَيْرَ مِنهُمَا، وَذَرُوا الشَّرَّ»**. (٢٦٦٢)

(١٣) بَابُ الرِّيَاءِ وَالشَّهْوَةِ الخَفِيَّةِ

[٥٦٢٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، قال: حدثني محمودُ بنُ الرَّبيعِ، عن شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ؛ قال: لَمَّا حَضَرَتْهُ الوفاةُ قال[2]:

---

(١) «الشِّرك»: الشريك.

(٢) أي: قال محمود بن الربيع: إن شداد بن أوس لما حضرته الوفاة قال...

يَا نَعَايا العربِ! يَا نَعَايا العربِ[1]! إنَّ أخْوفَ ما أخافُ على هذه الأمَّةِ: الرِّياءُ والشَّهوةُ الخفيَّةُ. (٢٦٦٣)

[٥٦٢٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جَرِيرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن عبدِالعزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن تَميمِ بنِ طَرَفةَ، قال: قال الضَّحَّاكُ بنُ قَيسٍ: يا أيُّها النَّاسُ؛ أخلِصوا أعمالَكم للهِ عزَّ وجلَّ؛ فإنَّ اللهَ لا يَقبَلُ من العملِ إلا خالصًا؛ مَن عَمِلَ عملًا فلا يجعَلْ للَّهِ فيه شَريكًا؛ لا يَصِلْ أحدُكم رحِمَه، [فيقولَ][2]: «هذا للهِ ولِرَحِمي»؛ فإنَّما هو لِرَحِمِه، وليس للهِ منه شيءٌ، ولا يَعفُوَنَّ أحدُكم عن مَظلِمةٍ فيقولَ: «هذا للهِ ولِوجوهِكم»؛ فليس للهِ منه شيءٌ؛ فإنَّ اللهَ تعالى يقولُ يومَ القيامةِ: «أنا خيرُ شريكٍ؛ فمَن عمِل عَمَلًا، فأشْرَكَ فيه غيري، فهو لِشَريكي؛ وليس لي منه شيءٌ». (٢٦٦٤)

[٥٦٢٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا جَرِيرُ بنُ عبدِالحميدِ،/ عن عبدِالعزيزِ [١٩٥/ب] ابنِ رُفَيعٍ، عن أبي ثُمَامةَ؛ قال: قال الحَوارِيُّونَ لعيسى بنِ مريمَ صلواتُ اللهِ عليه: يا رُوحَ اللهِ؛ ما الإخلاصُ؟ قال: أن تعملَ العملَ للهِ لا تُحِبُّ أن يَحمَدَكَ عليه أحدٌ من النَّاسِ، قال[3]: فما المُنَاصِحُ؟ قال: الذي يبدأُ بحقِّ اللهِ عزَّ وجلَّ قَبلَ حقِّ النَّاسِ، ويُؤثِرُ حقَّ اللهِ عزَّ وجلَّ على حقِّ النَّاسِ، وإذا عَرَضَ أمرانِ أحدُهما للآخرةِ والآخَرُ للدُّنيا؛ بدَأ بأمرِ الآخِرةِ قبلَ أمرِ الدُّنيا. (٢٦٦٥)

---

(١) يقال: نَعَى الميتَ يَنْعَاه نَعْيًا ونَعِيًّا: إذا أذاع موته، وأخبر به، و«النعايا» جمع نَعِيٍّ، وهو المصدر، أو أنه اسم جمع كما جاء في «أخِيَّة»: أخَايَا، أو جمع «نَعَاءِ»، التي هي اسم الفعل. والمعنى: يا نعايا العرب جئن فهذا وقتكن وزمانكن؛ يريد: أن العرب قد هلكت.

(٢) في الأصل: «فيقل»؛ مجزومًا؛ وهو خطأ، وبه يفسد المعنى؛ إذ النهيُ عن الجمع بين صِلة الرحم وقولِه: «هذا للهِ ولرَحِمي». وقد جاء على الجادة في قوله بعدُ: «ولا يَعفُوَنَّ أحدُكم عن مَظلِمةٍ فيقولَ: هذا للهِ ولِوجوهِكم».

(٣) أي: قال كل واحد من الحواريين. أو قال أحدهم؛ اكتفاءً به عن البقية.

(١٤) بَابُ الدُّخُولِ عَلَى السُّلْطَانِ

[٥٦٣٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَليفةَ، قال: حدثني رجلٌ مِن أهلِ البصرةِ يُقالُ له: إسحاقُ، عن عَنْبَسةَ الخَوَّاصِ؛ قال: لمَّا قَدِمَ عبدُاللهِ ابنُ عامرٍ أميرًا على البصرةِ، قال: يا أهلَ البصرةِ، اكتُبوا لي مِن كُلِّ خمسٍ[(١)] رجلًا مِنَ القُرَّاءِ أُشاوِرُهم في أمري، وأستعينُ بهم على ما وَلَّاني اللهُ عزَّ وجلَّ، وأُطْلِعُهم على سِرِّي.

وكُتِبَ [له][(٢)]: أَبَانُ بنُ مَطَرٍ العَدَوِيُّ[(٣)]؛ وكان قد بكى حتَّى ذهبَ بصرُه، وكُتِبَ له: غَزْوَانُ؛ رجلٌ مِن بني رَقَاشٍ، وكان قد حَلَفَ أَلَّا يَضْحَكَ حتَّى يعلمَ حيثُ يُصَيِّرُه اللهُ، وكُتِبَ له: أَشْتَرُ[(٤)]؛ مِن غَطَفَانَ، وكُتِب له: عامرُ بنُ [عبدِ][(٥)] قيسٍ العَنْبَرِيُّ، وكُتِب له: النُّعمانُ بنُ شَوَّالٍ العَبْدِيُّ.

فلما دَخَلوا عليه قال: أنتمُ القُرَّاءُ؟ قد أَمَرْتُ لَكم بأَلْفَينِ أَلفينِ، وكذا كذا مِن جَرِيبٍ[(٦)].

---

(١) كذا في الأصل. وفي "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٧٤) من طريق المصنِّف: «خمسة». وكلاهما صواب؛ لأن المعدود غير مذكور في اللفظ.

(٢) في الأصل: «لهم». والمثبت من "المعرفة والتاريخ".

(٣) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «زياد بن مطر العدوي». انظر: "الزهد" لأحمد (١٢٣٨)، و"الرقة والبكاء" لابن أبي الدنيا (١٨٧).

(٤) كذا يمكن أن تقرأ في الأصل، لكن لم تنقط الشين. وفي "المعرفة والتاريخ" من طريق المصنِّف: «جابر بن أسيد»، وفي "الزهد" لأحمد: «جابر بن أشتر»، وقال: «غير حسين قال: أشتر بن جابر»، وعند ابن عساكر من طريق المصنِّف: «جابر بن أسير»؛ ولم نقف له على ترجمة.

(٥) سقط من الأصل. وسيأتي على الصواب في الأثر التالي. وانظر: "المعرفة والتاريخ"، و"تاريخ دمشق" (٢٦/ ٢١)؛ كلاهما من طريق المصنِّف.

(٦) «الْجَرِيبُ» مِن الطعام والأرض: مكيال أو مِقدارٌ معلومٌ.

فأجابه النُّعْمانُ بنُ شَوَّالٍ- وَخَلَّوْهُ والجوابَ؛ وكان مِن أَسَنِّ القومِ- فقال: يا أيُّها الأميرُ، ألَنا خاصَّةً، أم لأهلِ البَصْرةِ عامَّةً؟

قال: بل لكم خاصَّةً؛ لا يَسَعُ هذا المالُ أهلَ البصرةِ.

قال[(١)]: فنقولُ[(٢)]: صدقةٌ؟! فإن كان صدقةً، فلا تَدخُلُ لنا بُطونًا، ولا تَعْلو لنا ظُهورًا، وإنما يأخذُ العاملُ ثمنَ عملِه؛ فلا حاجةَ لنا فيها!

قال[(٣)]: ألَا أُراكَ طَعَّانًا! اخرُجْ مِن عندي.

قال[(٤)]: إنَّك ما عَهِدتَّني للأمراءِ زَوَّارًا[(٥)].

ثم أَقْبَل على عامرٍ، فقال: قد أَمَرْتُ لك بأَلْفَينِ، وكذا وكذا من جَريبٍ.

فقال: انظُرْ إلى المكاتَبِينَ[(٦)] الذينَ ببابِ المسجدِ؛ فهم أفقرُ إليها منِّي.

قال[(٧)]: فإنِّي قد أمرتُ ألَّا تُحْجَبَ لي عن بابٍ.

قال: عليكَ بسعدِ بنِ قَرْحَاءَ؛ فهو أَغْشَى للأمراءِ منِّي[(٨)].

قال: انظُرْ إلى أيِّ امرأةٍ شِئْتَ أُزَوِّجُكها.

---

(١) أي: النُّعمَانُ بنُ شوَّالٍ.
(٢) في "المعرفة والتاريخ": «فتقول».
(٣) أي: عبدُاللهِ بنُ عامرٍ.
(٤) أي: النُّعمَانُ بنُ شوَّالٍ.
(٥) أي: كثير الزيارة للأمراء.
(٦) المكاتب: العبد الذي يتعاقد مع سيده على ثمن يؤديه مقسطًا، ينال حريته مع تمام هذا الثمن.
(٧) أي: عبدالله بن عامر.
(٨) أي: أكثر زيارة لهم وورودًا عليهم.

قال: أيُّها الأميرُ؛ الرجلُ إذا كانت له امرأةٌ وولدٌ، أَيَشْغَلُ ذلك قلبَه؟

قال: نعمْ.

قال: فلا حاجةَ لي فيها؛ أَجْعَلُ الهَمَّ همًّا واحدًا حتَّى أَلْقى ربِّي عزَّ وجلَّ. (٢٦٦٦)

[٥٦٣١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَليفةَ، ثنا [أبو][١] هاشمٍ، عن عامرِ بنِ عبدِ قَيسٍ؛ قال: وجَدتُّ أمرَ الدُّنيا يصيرُ إلى أربعٍ: إلى المالِ، والنساءِ؛ ولا حاجةَ لي بالمالِ ولا بالنساءِ، والنَّوْمِ والأكْلِ؛ وَايْمُ اللهِ لئن استطعتُ لَأُضِرَّنَّ بهما[٢]. (٢٦٦٧)

[٥٦٣٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا مَرْوانُ بنُ معاويةَ، نا الحسنُ بنُ الحَكَمِ النَّخَعيُّ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، عن شيخٍ مِن الأنصارِ، عن أبي هريرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ بَدَا جَفَا، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ لَزِمَ السُّلْطَانَ افْتُتِنَ، وَلَنْ يَزْدَادَ عَبْدٌ مِنْ سُلْطَانٍ قُرْبًا؛ إِلَّا ازْدَادَ مِنَ اللهِ بُعْدًا»**. (٢٦٦٨)

[٥٦٣٣] حدثنا سعيدٌ، نا هُشيمٌ، نا سَيَّارٌ، عن أبي وائلٍ؛ قال: قال لي زيادٌ[٣]: إذا وَلِيتُ العراقَ فَأْتِني، فلما وَلِيَ العراقَ أتيتُ علقمةَ، فسألتُه؟ فقال: لا تَقْرَبْهُم؛ فإنَّ على أبوابِهم فتنَ[٤] كمَبارِكِ الإبلِ، لا تُصيبُ مِن

---

(١) سقط من الأصل. انظر: "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٧٥) من طريق المصنِّف.

(٢) أي: بالنوم والأكل. وانظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٦٢٥٢).

(٣) كذا في الأصل، وكذا في "غريب الحديث" للخطابي (٣/ ١٤) من طريق المصنِّف. وفي مصادر الأثر: «ابن زياد»، وهو: أمير العراق عبيد الله بن زياد.

(٤) كذا في الأصل؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة. ويجوز هنا الرفع على أنها مبتدأ، والجملة «على أبوابهم فتنٌ» خبر «إن»، واسمها ضمير الشأن المحذوف.

دُنياهم [شيئًا][١] إلا أصابوا مِن دِينِك مثلَهُ[٢]. (٢٦٦٩)

[٥٦٣٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا مُصعبُ بنُ ماهانَ، عن سفيانَ الثَّوريِّ، عن العَلاءِ بنِ خالدٍ، عن أبي وائلٍ، عنِ ابنِ مسعودٍ؛ قال: ارْضَ بما قَسَمَ اللهُ عزَّ وجلَّ لكَ، تَكُنْ مِن أغْنى الناسِ، واجتنِبْ ما حَرَّمَ اللهُ عزَّ وجلَّ عليكَ، تَكُنْ مِن أوْرَعِ النَّاسِ، وأدِّ ما افترضَ اللهُ عليكَ، تَكُنْ مِن أعْبَدِ الناسِ. (٢٦٧٠)

[٥٦٣٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا مُعتمِرُ بنُ سُليمانَ، قال: نا عليُّ بنُ زيدٍ، قال: خَطَبَنا عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ بخُناصِرَةَ[٣]، فقال: أَفْضَلُ العبادةِ: أداءُ الفرائضِ، واجتنابُ المحارمِ. (٢٦٧١)

[٥٦٣٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن أبي بكرِ بنِ أبي مريمَ، عن ضَمْرةَ بنِ حبيبٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**إِنَّ أَوَّلَ مَا يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ: الأَمَانَةُ، وَالخُشُوعُ؛ حَتَّى لَا يُرَى فِيهَا خَاشِعًا**[٤]». (٢٦٧٢)

[٥٦٣٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ، عن لُقْمانَ بنِ عامرٍ، عن أبي الدَّرْداءِ رضي الله عنه؛ قال: إنَّما أخشى مِن ربي عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ أن يَدْعُوَني على رؤوسِ الخلائقِ فيقولَ: يا عُوَيْمِرُ؛ فأقولَ: لبَّيْكَ ربي! فيقولَ: ما عَمِلْتَ فيما عَلِمْتَ؟ (٢٦٧٣)

---

(١) سقط من الأصل. والمثبت من "غريب الحديث" للخطابي (٣/ ١٤) من طريق المصنِّف.

(٢) كذا في الأصل. وفي "غريب الحديث" للخطابي: «مثليه».

(٣) «خُناصِرَة»: موضع بالشام قريب من حلب.

(٤) كذا في الأصل من غير ضبط، ويتخرج على إقامة الجار والمجرور «فيها» نائبًا للفاعل مع وجود المفعول به «خاشعًا»؛ كقراءة أبي جعفر: ﴿...لِيُجْزَى قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ [الجاثية: ١٤].

[٥٦٣٨] حدثنا سعيدٌ، نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ، عن لُقْمانَ بنِ عامرٍ، عن أبي الدَّرْداءِ؛ قال: أولُ ما يُرفَعُ من هذه الأمَّةِ الخشوعُ؛ حتَّى لا يُرَى خاشعًا[١]. (٢٦٧٤)

[٥٦٣٩] حدثنا سعيدٌ، نا أبو شِهابٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن القاسمِ بنِ محمدٍ؛ أنَّ رجلًا قال لابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنه: رجلٌ كثيرُ الذُّنُوبِ كثيرُ العملِ، أحبُّ إليكَ؟ أمْ رجلٌ قليلُ الذُّنوبِ قليلُ العَمَلِ؟ قال: ما أَعْدِلُ بالسلامةِ[٢]! (٢٦٧٥)

(١٥) بَابُ اليَقِينِ وَمَعْرِفَةِ اللهِ عزَّ وجلَّ

[٥٦٤٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ، عن لُقْمانَ بنِ عامرٍ وَأَسَدِ بنِ وَدَاعَةَ،/ عن أبي الدَّرْداءِ رضي الله عنه؛ قال: مَن لم يَعرِفْ نِعْمةَ اللهِ عليه إلا في مَطْعَمٍ أو مَشْرَبٍ، فقد قلَّ عِلْمُه وحَضَر عذابُه. (٢٦٧٦) [١٩٦/أ]

[٥٦٤١] حدثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن شُرَحْبِيلَ بنِ مُسلمٍ الخَوْلانيِّ، عن جُبيرِ بنِ نُفَيرٍ الحَضْرميِّ؛ أنَّ أبا الدَّرْداءِ كان يقولُ: مَن لم يَرَ أنَّ للهِ عليه نعمةً إلَّا في الطَّعامِ والشَّرابِ، فقد قلَّ فِقْهُه وحَضَرَ عذابُه. (٢٦٧٧)

[٥٦٤٢] حدثنا[٣] سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن شُرَحْبِيلَ بنِ مُسلمٍ الخَوْلانيِّ، [عن جُبيرِ بنِ نُفَيرٍ الحَضْرميِّ، عن أبي مُسلمٍ الخَوْلانيِّ][٤]؛

---

(١) كذا في الأصل مع ضبط: «يُرَى» بضم الياء وفتح الراء. وانظر التعليق السابق.
(٢) بعدها في الأصل علامة تشبه التضبيب، أو اللحق ولا شيء في الحاشية. وفي "الزهد والرقائق" لابن المبارك (٦٦): «قال ابنُ صاعدٍ: يَعْنِي: شَيْئًا».اهـ. يعني: قليلُ الذنوبِ قليلُ العملِ، أحبُّ إليه. وانظر: "تنبيه الغافلين" (ص ٣٧٤).
(٣) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤١٨٦].
(٤) سقط من الأصل؛ لانتقال النظر. والمثبت من الأثر [٤١٨٦].

قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ المَالَ وَأَكُونَ مِنَ التَّاجِرِينَ، وَلَكِنْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ: «[سَبِّحْ][1] بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ، وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ اليَقِينُ»»[2]. (٢٦٧٨)

[٥٦٤٣] حدثنا[3] سعيدٌ، قال: نا حُدَيجُ بنُ معاويةَ، قال: نا أبو إسحاقَ، عن عمرِو بنِ ميمونٍ الأَوْدِيِّ، عن رجلٍ من أصحابِ محمدٍ ﷺ، قال: تَعَجَّل موسى إلى ربِّهِ عزَّ وجلَّ، فقال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَآ أَعۡجَلَكَ[4] عَن قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ﴿٨٤﴾﴾ [طه: ٨٣، ٨٤]، قال: فرأى في ظلِّ العرشِ رجلًا فعَجِبَ، فقال: مَن هذا يا ربِّ؟ قال: لا أُحَدِّثُكَ مَن هو، لكن سأُخبرُك بثلاثٍ فيه: كان لا يحسُدُ الناسَ على ما آتاهم اللهُ من فضلِه، ولا يَعُقُّ والِدَيْهِ، ولا يمشي بالنَّميمةِ. (٢٦٧٩)

[٥٦٤٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حُدَيجُ بنُ معاويةَ، قال: نا أبو إسحاقَ، عن عبدِالرحمنِ بنِ عبدِاللهِ، عن ابنِ مسعودٍ؛ قال: لا يقولُ رجلٌ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الذي لا إِلَهَ إلا هو الحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إليه؛ ثلاثَ مَرَّاتٍ، إلا غُفِرَ له؛ وَإِنْ كان قد فَرَّ مِن الزَّحْفِ. (٢٦٨٠)

[٥٦٤٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حُدَيجُ بنُ معاويةَ، قال: نا أبو إسحاقَ، عن ثُمَامةَ بنِ بِجَادٍ، قال: أُنْذِرُكُم يا قَوْمِ: «سوف أُصلِّي»، «سوف أَصُومُ»! (٢٦٨١)

---

(١) في الأصل: «اسبح». والمثبت من الأثر [٤١٨٦].

(٢) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴿٩٩﴾﴾ [الحجر: ٨٩، ٩٩].

(٣) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٣٨٧].

(٤) في الأصل: «ما أعجلك...» بلا واو.

(١٦) بَابُ مَحَاسِنِ الأَخْلَاقِ وَالحِلْمِ وَالعِلْمِ

[٥٦٤٦] حدثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن زيدِ بنِ أَسْلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسَارٍ، قال: إنَّما هو خُلُقُكَ وخَلَاقُكَ؛ فخَلاقُكَ: دِينُكَ، وخُلُقُكَ: خُلُقُكَ مع النَّاسِ، ولا يَنقُصُ بعلمٍ محاسنُ الأخلاقِ. (٢٦٨٢)

[٥٦٤٧] حدثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن زَيدِ بنِ أَسْلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسَارٍ، قال: ما أُوتي شَيءٌ إلى شيءٍ أَزْيَنَ من حِلْمٍ إلى عِلْمٍ. (٢٦٨٣)

[٥٦٤٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن أبي رَوَاحةَ يَزيدَ[1] بنِ أَيْهَمَ، قال: سمعتُ إسماعيلَ بنَ أَوْسَطَ البَجَلِيَّ يقولُ: نِعْمَ وَزِيرُ[2] الإيمانِ: العِلمُ[3]، ونعمَ وَزِيرُ الحِلْمِ: الرِّفْقُ. (٢٦٨٤)

[٥٦٤٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن [أبي رَوَاحةَ يزيدَ][4] بنِ أَيْهَمَ، قال: سمعتُ الهيثمَ بنَ مالكٍ يقولُ: الحِلْمُ زينٌ، والتَّقوى كرمٌ، والصبرُ خيرُ مَركَبٍ، ومَن أُوتِيَ الحكمةَ فقد أُوتِيَ خيرًا كثيرًا. (٢٦٨٥)

[٥٦٥٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عُبيدِاللهِ بنِ عُبيدٍ الكَلَاعيِّ، عن سليمانَ بنِ موسى؛ أنَّ شَدَّادَ بنَ أوسٍ الأنصاريَّ قام في الناسِ، فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليه، ثم قال: [أَلَا إنَّكم][5] [لم][6] تَرَوْنَ[7] من

(١) كانت في الأصل: «أبي رواحة عن يزيد». وفي كلمة «عن» أثر طمس، فكأنه ضرب عليها.
(٢) تشبه في الأصل: «وزين».
(٣) في الأصل: «العلم الحلم»، والظاهر أن «الحلم» مقحمة سهوًا بسبب مجيئها في الجملة التالية، والمثبت موافق لما في "الثقات" لابن حبان (٧/ ٦١٨).
(٤) في الأصل: «أبي رواحة بن يزيد».
(٥) في الأصل: «ألانكم».
(٦) سقط من الأصل. انظر: "حلية الأولياء" (١/ ٢٦٤)، و"سير السلف الصالحين" لأبي القاسم الأصبهاني (٢/ ٤٤٨). وانظر التعليق بعد التالي.
(٧) كذا في الأصل؛ بإثبات النون. وانظر التعليق التالي.

الخيرِ شيئًا بعدُ إلا أسبابَه، أَلَا إِنَّ الخيرَ كُلَّه بِحَذافيرِه في الجنةِ، أَلَا وَإِنَّكم لم تَرَوْنَ[١] من الشرِّ شيئًا بعدُ إلا أسبابَه، أَلَا إِنَّ الشَّرَّ كلَّه بِحَذافيرِه في النارِ، أَلَا وإِنَّ الدُّنيا عَرَضٌ حاضِرٌ، يأكلُ منها البَرُّ والفاجِرُ، أَلَا إِنَّ الآخرةَ وَعْدٌ صادقٌ، يَقضِي فيها مَلِكٌ قادِرٌ، أَلَا واعْمَلوا بالحقِّ، يُنْزِلْكُمُ اللهُ مَنازِلَ أهلِ الحقِّ، حينَ لا يُقْضى إِلَّا بالحقِّ، وكونوا أبناءَ الآخِرةِ، ولا تكونوا أبناءَ الدُّنيا؛ فإنَّ كلَّ أُمٍّ يَتْبَعُها ولدُها.

ثم جلَس، فقام أبو الدَّرْداءِ فقال: أَيُّها النَّاسُ؛ إنَّ مِن النَّاسِ مَن يؤتى العِلمَ ولا يُؤْتى الحِلْمَ، ومِن النَّاسِ مَن يؤتى الحِلْمَ ولا يُؤتى العِلمَ؛ أَلَا إِنَّ أبا يَعْلى قد أُوتيَ العِلمَ والحِلْمَ. يعني: شدَّادَ بنَ أَوْسٍ. (٢٦٨٦)

[٥٦٥١] حدثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن أبي بكرِ بنِ أبي مريمَ، عن ضَمْرةَ بنِ حبيبٍ؛ قال: الحِلْمُ زَيْنٌ، والتُّقى كَرَمٌ، والصَّبْرُ خَيْرُ مَرَاكِبِ الصَّعْبِ[٢]. (٢٦٨٧)

[٥٦٥٢] حدثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن البَهِيِّ بنِ السَّائبِ العَنْسِيِّ؛ يرفعُه إلى النبيِّ ﷺ؛ قال: «**ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَأْتِ اللهَ عزَّ وجلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِنَّ فَلَا شَيْءَ لَهُ: وَرَعًا يَحْجُزُهُ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ، وَخُلُقًا يُدَارِي بِهِ النَّاسَ، وَحِلْمًا[٣] يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ السَّفِيهِ**». (٢٦٨٨)

[٥٦٥٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن قتادةَ، عن مُطَرِّفِ بنِ

---

(١) كذا في الأصل؛ بإثبات النون، ويتخرج على إهمال «لم»؛ فرفع المضارع بعدها حملًا على «لا» أو «ما» النافيتين.

(٢) قوله: «الحلم زين...» إلخ، جاء موزونًا على بحر الكامل.

(٣) كذا وردت الكلمات الثلاث «ورعًا، وخلقًا، وحلمًا» بالأصل، والجادة الرفع: «ورع، وخلق، وحلم»؛ والمثبت يخرج على النصب بتقدير «أعني»، أو نحوه.

عبدِالله بنِ الشِّخِّيرِ؛ قال: فَضْلُ العلمِ أحبُّ إليَّ مِن فضلِ العبادةِ، وخيرُ دينِكم الوَرَعُ. (٢٦٨٩)

[٥٦٥٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن صالحِ بنِ خَبَّابٍ، عن حُصَينِ بنِ عُقْبَةَ، قال: قال عبدُالله: إنَّ الجنةَ حُفَّتْ بالمكارِهِ، وإنَّ النَّارَ حُفَّتْ بالشَّهَواتِ؛ فمَنِ اطَّلَعَ الحِجَابَ واقَعَ ما وراءَه. (٢٦٩٠)

[٥٦٥٥] حدثنا سعيدٌ، نا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن صالحِ بنِ خَبَّابٍ، عن حُصَينِ بنِ عُقْبَةَ؛ قال: قال سلمانُ ﵁: [عِلْمٌ][1] لا يُقالُ به كَكَنْزٍ لا يُنْفَقُ منه. (٢٦٩١)

[٥٦٥٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن صالحِ ابنِ خَبَّابٍ، عن حُصَينِ بنِ عُقْبَةَ؛ قال: قال عبدُالله: أكثرُ النَّاسِ خطايَا يومَ القيامةِ أكثرُهم خَوْضًا في الباطِلِ. (٢٦٩٢)

[٥٦٥٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عن زيدِ بنِ أَسْلَمَ، عن أبيه؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ ﵁ اطَّلَع على أبي بكرٍ ﵁ وهو مُدْلِعٌ لسانَه[2] يأخذُه بيدِه، فقال: ما تصنعُ/ يا أبا بكرٍ؟! [فقال][3]: وهل أَوْرَدني الموارِدَ إلا هذا؟! (٢٦٩٣) [١٩٦/ب]

[٥٦٥٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا مالكُ بنُ أنسٍ، عن الزُّهريِّ، عن عليِّ ابنِ حُسينٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ**». (٢٦٩٤)

---

(١) سقط من الأصل. والمثبت من "العلم" لزهير بن حرب (١٢)، و"مصنف ابن أبي شيبة" (٣٥٨١٠).

(٢) أي: مُخرِجه.

(٣) سقط من الأصل. والمثبت من "تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور" لأبي نعيم (ص ٥٩) من طريق المصنِّف.

[٥٦٥٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن زيادِ بنِ سعدٍ، عن الزُّهريِّ، عن عليِّ بنِ حسينٍ، عن النَّبيِّ ﷺ؛ فيه مثلُ ذلك. (٢٦٩٥)

[٥٦٦٠] حدثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: نا يونسُ بنُ عُبَيدٍ، عن حُميدِ بنِ هلالٍ؛ قال: قال عبدُاللهِ بنُ عمرٍو: ذَرْ ما لستَ منه، ولا تَنطِقْ فيما لا يَعْنيكَ، واخْزُنْ كلامَكَ كما تَخْزُنُ دراهِمَك. (٢٦٩٦)

[٥٦٦١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: نا ابنُ عَونٍ، نا عطاءٌ، عن أنسٍ؛ قال: لا يَتَّقي اللهَ أحدٌ- قال ابنُ عونٍ: أو قال: رجلٌ- حَقَّ تُقاتِه حتى [يَخْزُنَ][1] مِنْ لسانِه. (٢٦٩٧)

[٥٦٦٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ؛ رأى[2] طاوسًا يسألُ أباه[3] عن حديثٍ، قال: فرأيتُه يَعُدُّ حروفَه بيدِه يَتَحَفَّظُها، فقال أبي: إنَّ لقمانَ قال: إنَّ من الصمتِ حِكَمٌ[4]، وقليلٌ فاعلُه.

قال طاوسٌ: وأيْ[5] أبا نَجيحٍ؛ مَن تَكلَّمَ فاتقى اللهَ، خيرٌ ممَّن صَمَتَ واتَّقى اللهَ! (٢٦٩٨)

[٥٦٦٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن يحيى ابنِ وَثَّابٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«المُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ، خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ»**. (٢٦٩٩)

---

(١) في الأصل: «تخزن». انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٥٨٩٩)، و"الزهد" لأبي داود (٣٨٣).

(٢) يعني: ابن أبي نَجيح.

(٣) يعني: أبا نجيح.

(٤) كذا في الأصل؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة .ويجوز هنا الرفع على أنها مبتدأ، والجملة «من الصمت حكمٌ» خبر «إن»، واسمها ضمير الشأن المحذوف.

(٥) «أي» أداة نداء؛ كـ«يا».

[٥٦٦٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، نا الأعمشُ، عن سَلَّامٍ أبي شُرَحْبِيلَ، عن حَبَّةَ بنِ خالدٍ وسِوارٍ[١] بنِ خالدٍ؛ قالا: دخَلْنا على رسولِ اللهِ ﷺ وهو يُعالِجُ شيئًا، فأَعَنَّاهُ عليه، فقال: «**لَا تَأْيَسَا**[٢] **مِنَ الرِّزْقِ مَا تَهَزَّزَتْ**[٣] **رُؤُوسُكُمَا؛ فَإِنَّ الوَلَدَ تَلِدُهُ أُمُّهُ أَحْمَرَ لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ، ثُمَّ يَرْزُقُهُ اللهُ عزَّ وجلَّ**». (٢٧٠٠)

(١٧) بَابُ جِمَاعِ الإِيمَانِ

[٥٦٦٥] حدثنا سعيدٌ، نا حُدَيجُ بنُ معاويةَ، عن أبي إسحاقَ؛ قال: سمعتُ صِلَةَ بنَ زُفَرَ يقولُ: نا أبو اليَقْظَانِ عمَّارُ بنُ ياسرٍ، قال: ثلاثٌ مَن جَمَعَهُنَّ جَمَعَ الإيمانَ: الإنفاقُ مِن الإقتارِ، وتنفقُ وأنتَ تَعلمُ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ سيُخلِفُ لك؛ وإنصافُ الناسِ مِن نَفْسِك، ولا تُلْجِئَنَّ أحدًا إلى سلطانٍ لِتَذهبَ بحقِّه؛ وبَذْلُ السِّلْمِ للعالَمِ. (٢٧٠١)

[٥٦٦٦] حدثنا سعيدٌ، نا حَفصُ بنُ مَيسَرةَ، قال: نا زيدُ بنُ أَسلَمَ؛ أنَّ أبا الدرداءِ كان يقولُ: على الحقِّ نورٌ، وعلى الإيمانِ وَقارٌ. (٢٧٠٢)

(١٨) بَابُ حُبِّ المَوْتِ وَكَرَاهِيَتِهِ، وَحُبِّ الفَقْرِ وَالمَرَضِ

[٥٦٦٧] حدثنا سعيدٌ، نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ، قال: نا شعبةُ، عن

---

(١) كذا في الأصل. والمعروف أن رواية أبي معاوية: «سواء»، وأن وكيعًا هو الذي كان يقول: «سوار»، قال ابن عبدالبر في "الاستيعاب" (ص٣٢٥): «هكذا كان أبو معاوية يقول: «سواء»، وكان وكيع يقول: «سوار» بالراء».
وقال الحافظ في "تهذيب التهذيب" (٢/ ١٣٠): «صحفه وكيع فقال: «سوار» بزيادة راء في آخره». وانظر أيضًا: "الإصابة" (٤/ ٥٢٥).

(٢) «أَيِسَ يَأْيَسُ» لغةٌ في «يَئِسَ ييأس»، وقيل: بل هو مقلوب منه.

(٣) أي: تحركت؛ وهي كناية عن الحياة.

عمرِو بنِ مُرَّةَ؛ قال: سمعتُ شيخًا يقولُ: قال أبو الدَّرْداءِ: أُحِبُّ الموتَ اشتياقًا إلى ربِّي، وأُحِبُّ الفقرَ تواضعًا لربِّي، وأُحِبُّ المرضَ تكفيرًا لخطيئتي. (٢٧٠٣)

[٥٦٦٨] حدثنا سعيدٌ، نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ، عن شُعبةَ، عن أبي إيَاسٍ؛ قال: قال أبو الدَّرْداءِ: ثلاثٌ يُبغِضُهنَّ الناسُ وأُحِبُّهُنَّ: الموتُ، والفقرُ، والمرضُ. (٢٧٠٤)

[٥٦٦٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، وعبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ أبي عمرٍو، عن عاصمِ بنِ عمرَ بنِ قتادةَ، عن محمودِ ابنِ لَبيدٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ؛ يَكْرَهُ الْمَوْتَ؛ وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الفِتْنَةِ، وَقِلَّةَ المَالِ؛ وَقِلَّةُ المَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ**». (٢٧٠٥)

[٥٦٧٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، وعبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ أبي عمرٍو، عن عاصمِ بنِ [عمرَ][1] بنِ قتادةَ، عن محمودِ بنِ لَبيدٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لَيَحْمِي عَبْدَهُ الدُّنْيَا وَهُوَ يُحِبُّهُ؛ كَمَا تَحْمُونَ مَرِيضَكُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ؛ تَخَافُونَ عَلَيْهِ**». (٢٧٠٦)

[٥٦٧١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، وعبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ، عن عمرِو بنِ أبي عمرٍو، عن عاصمِ بنِ عمرَ بنِ قتادةَ، عن محمودِ ابنِ لَبيدٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ؛ فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ، وَمَنْ جَزِعَ فَعَلَيْهِ الجَزَعُ**». (٢٧٠٧)

(١) في الأصل: «عمرو»؛ وهو على الصواب في الأثر السابق والتالي.

(١٩) بَابُ رَفْضِ الدُّنْيَا

[٥٦٧٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، وعبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ أبي عمرٍو، عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِاللهِ بنِ حَنْطَبٍ، عن أبي موسى الأشعريِّ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ؛ فَآثِرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى»**. (٢٧٠٨)

[٥٦٧٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، قال: حدَّثني أبو حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ؛ قال: جاءتِ امرأةٌ بِبُرْدةٍ إلى رسولِ اللهِ ﷺ- فقال سهلٌ: أتدرون ما البُرْدةُ؟ هذه الشَّمْلةُ مَنسوجٌ في حاشيتِها- فقالت: يا رسولَ اللهِ؛ إني نَسَجْتُ هذه بيدي أَكْسُوكَها، فأخَذَها رسولُ اللهِ ﷺ محتاجًا إليها، فخرَج إلينا وإنَّها لإزارُه، فجَعَلَ يَمَسُّها بيدِه تَعَجُّبًا بها، فقال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ؛ اكْسُونِيهَا[1]! فقال: «نَعَمْ»، فجلَس ساعةً، ثم دخَل بيتَه، فطواها وبَعَث بها إليه، فقال له القومُ: ما أَحْسَنْتَ! سألْتَه إيَّاها وقد عَرَفْتَ حاجتَه إليها! فقال: إنما سألْتُه لَمَّا رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَمَسُّها بيدِه، فأردتُ أن تكونَ كَفَني يومَ أموتُ!/ قال سَهْلٌ: فكانت كَفَنَه يومَ مات! (٢٧٠٩) [١٩٧/أ]

[٥٦٧٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، قال: حدَّثني أبو حازمٍ، عن سَهْلِ بنِ سعدٍ؛ أن أبا أُسَيْدٍ السَّاعِديَّ دعا رسولَ اللهِ ﷺ إلى عُرْسِه، فكانت امرأتُه خادِمَهم وهي العَروسُ، فقال أبو أُسَيدٍ: أتَدْرون ما أَسْقَيْتُ رسولَ اللهِ ﷺ؟ أَنْقَعْتُ له تُميراتٍ في [تَوْرٍ][2] مِن الليلِ. (٢٧١٠)

---

(١) كذا في الأصل، ويتخرج على إجراء الفعل الناقص مجرى الفعل الصحيح؛ وهي لغة، أو على إشباع ضمة السين فتولدت عنها واوٌ؛ وهي لغة أيضًا.

(٢) في الأصل: «ثور». والمثبت من "مستخرج أبي عوانة" (٨١٢٦) من طريق المصنِّف. و«التور»: إناءٌ من نُحاس أو حجارة ونحوهما.

(٢٠) بَابُ ذَمِّ الدُّنْيَا

[٥٦٧٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، عن أبي حازمٍ، عن عُمارةَ بنِ [عمرٍو](١) بنِ حزمٍ، عن عبدِاللهِ بنِ عمرٍو، عن النَّبيِّ ﷺ؛ قال: «**يُوشِكُ أَنْ يُغَرْبَلَ النَّاسُ غَرْبَلَةً وَاحِدَةً، وَتَبْقَى حُثَالَةٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَأَمَانَاتُهُمْ، فَكَانُوا هَكَذَا**»، وَشَبَّكَ رسولُ اللهِ ﷺ بينَ أصابعِه، قالوا: يا رسولَ اللهِ؛ فما تأمرُنا إذا كان ذلك؟ قال: «**تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ، وَتَدَعُونَ مَا تُنْكِرُونَ، وَتُقْبِلُونَ عَلَى خَاصَّتِكُمْ، وَتَدَعُونَ عَامَّتَكُمْ**»(٢). (٢٧١١)

[٥٦٧٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، قال: حدثني أبو حازمٍ، عن عبدِاللهِ بنِ بُولا(٣)؛ أنَّ أربعةً من المهاجرينَ الأوَّلِينَ أخبروه؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خرَج ومعه ناسٌ من أصحابِهِ، حتَّى أتى الجبلَ الأحمرَ، فإذا بشاةٍ مَيْتةٍ، فأخَذَ الناسُ بِآنُفِهِم، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَا تَرَوْنَ كَرَامَةَ هَذِهِ الشَّاةِ عَلَى أَهْلِهَا؟**» قالوا: يا رسولَ اللهِ؛ ما تكرُمُ هذه على أحدٍ! قال: «**فَوَاللهِ [لَلدُّنْيَا](٤) أَهْوَنُ عَلَى اللهِ عزَّ وجلَّ مِنْ هَذِهِ الشَّاةِ عَلَى أَهْلِهَا!**». (٢٧١٢)

---

(١) في الأصل: «عمير». والمثبت من "مسند أحمد" (٢/ ٢٢١ رقم ٧٠٦٣)، و"شرح مشكل الآثار" (١١٧٦)؛ من طريق المصنِّف.

(٢) وقع عقب هذا الحديث في "المستدرك" للحاكم (٤/ ٤٨١) من طريق المصنِّف: «قال سعيدُ ابنُ منصورٍ: «حُثَالَةُ النَّاسِ»: رَدَاءَتُهُمْ، ومَعنَى قولِه: «مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ»: إذ لَمْ يَفُوا بها».

(٣) لم تنقط في الأصل؛ واختلف في اسمه؛ فقيل: «تَوْلا»، و«تُولا»، و«بَوْلا»، و«بُولا»، و«بُولِي». انظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (٥/ ٥٠، ٥٧)، و"الإكمال" (١/ ٣٦٩، ٣٧٠)، و"تهذيب مستمر الأوهام" لابن ماكولا (ص ١١٦، ١١٧)، و"توضيح المشتبه" لابن ناصر (١/ ٦٦٦).

(٤) في الأصل: «لا الدنيا»، وهو تصحيف سماع. والمثبت من "ذم الدنيا" لابن أبي الدنيا (٣٥١).

[٥٦٧٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن جعفرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مرَّ بالسُّوقِ داخِلًا من بعضِ العاليةِ والنَّاسُ كَنَفَتَيْهِ[١]، فمَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ[٢]، فتناوَلَه فأخَذ بأُذُنِه، فقال: «أَيُّكم يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ؟!»، قالوا: يا رسولَ اللهِ؛ ما يَسُرُّنا أنه لنا بشيءٍ! وما نَصْنَعُ به؟! قال: «أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟!» قالوا: لا؛ قال ذلك لهم ثلاثَ مراتٍ، قالوا: لا واللهِ، ولو كان حيًّا كان عَيْبًا فيه أنه أَسَكُّ، فكيف وهو مَيْتٌ؟! قال: «فَوَاللهِ! لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ عزَّ وجلَّ مِنْ هَذَا عَلَيْكُمْ!». (٢٧١٣)

[٥٦٧٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ وعبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ أبي عمرٍو، عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِاللهِ بنِ حَنْطَبٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ!»، قالوا: وما الغُرباءُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «الَّذِينَ يَزِيدُونَ إِذَا نَقَصَ النَّاسُ[٣]». (٢٧١٤)

[٥٦٧٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، قال: حدَّثني عمرُو بنُ أبي عمرٍو، عن المُطَّلِبِ بنِ عبدِاللهِ بنِ حَنْطَبٍ، عن أبي هريرةَ؛ أنهم كانوا يحمِلونَ اللَّبِنَ إلى المسجدِ ورسولَ[٤] اللهِ ﷺ، فاستقبَلْتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو عارِضٌ لَبِنةً على بطنِه، فكادتْ تشُقُّ عليه فيما أُرَى، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ؛ أعْطِنيها أحمِلْها عنك، قال: «خُذْ غَيْرَهَا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! فَإِنَّهُ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الآخِرَةِ!». (٢٧١٥)

---

(١) الكَنَف: الجانب؛ وكأن التأنيث باعتبار معنى الجهة.

(٢) «أَسَكّ»: أي: صغير الأذنين، أو ملتصقهما، أو هو الأصم.

(٣) يعني: الَّذين يزيدون خيرًا وإيمانًا وتُقًى إذا نقَصَ النَّاسُ من ذلك.

(٤) يجوز فيه: الرفع على تقدير: «ورسولُ اللهِ يحملُه معهم»، والنصب على المعية. انظر: «مسند أحمد» (٢/ ٣٨١ رقم ٨٩٥١) من طريق المصنِّف.

[٥٦٨٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، قال: نا عمرُو ابنُ أبي عمرٍو، عن المُطَّلِبِ، عن عائشةَ ﵂؛ قالت: كان لرسولِ اللهِ ﷺ فِراشٌ رَثٌّ غليظٌ، فأردتُّ أن أجْعَلَ له فِراشًا آخرَ؛ ليكونَ أَوْطأَ لرسولِ اللهِ ﷺ، فجعلتُه، فجاء فقال: «**مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟**»، قلتُ: رأيتُكَ فِراشَكَ[١] رَثًّا غليظًا، فأردتُّ أن يكونَ هذا أوطأَ لك، فقال: «**أَخِّرِيهِ؛ اثْنَانِ! وَاللهِ، لَا أَقْعُدُ عَلَيْهِ حَتَّى تَرْفَعِيهِ!**»، قالت: فرفعتُ الأعلى الذي وضعتُ[٢]. (٢٧١٦)

(٢١) بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّعِيمِ المَسْؤُولِ عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ

[٥٦٨١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فُلَيحُ بنُ سُليمانَ، عن زيدِ بنِ أَسْلَمَ، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ، قال: خرج أبو بكرٍ فجلَس، فما لَبِثَ إلا يسيرًا حتى جاء عمرُ، فقال: ما أَخْرَجَكَ يا عمرُ؟ قال: الجوعُ.

قال[٣]: إنَّهما على ذلك، إذ خرَج عليهما رسولُ اللهِ ﷺ فقال: «**مَا أَخْرَجَكُمَا؟**»، قالا: الجوعُ! فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ذَلِكَ الَّذِي أَخْرَجَنِي؛ انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى دَارِ [أَبِي]**[٤] **الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ**».

فأتوا منزِلَه، فوافَقوه وقد خرَج أبو الهَيْثَمِ لِيَسْتَعْذِبَ الماءَ، فأذِنتْ لهم

---

(١) كذا في الأصل. وفي "شعب الإيمان" للبيهقي (٩٩٣٣)، و"سبل الهدى والرشاد" للصالحي (٧/ ٨٠)- من طريق المصنِّف-: «رأيت فراشك»؛ وما في الأصل يوجه على أن قوله: «فراشَكَ» بدلُ اشتمال من الكاف في «رأيتُكَ».

(٢) في "شعب الإيمان"، و"شرح السنة" للبغوي (١٤/ ٢٧٨)، و"سبل الهدى والرشاد": «صنعت».

(٣) أي: عطاء بن يسار.

(٤) سقط من الأصل. والمثبت من "غريب الحديث" للخطابي (١/ ٤٨١) من طريق المصنِّف.

امرأتُه، فدخلوا فسَلَّم رسولُ اللهِ ﷺ، فرَدَّتِ السلامَ ورحَّبَتْ، فلم يَلْبَثوا أنْ جاء أبو الهيثمِ يَحمِلُ الماءَ فرَحَّبَ، ثم ذهَب إلى قَطيعٍ له من غَنَمٍ، فقال له رسولُ ﷺ: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا؛ فَلَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ[(١)]»، فذبَح لهم مِن الغَنَمِ، ثُمَّ رَقِيَ[(٢)] في عَذْقٍ[(٣)] له، فجاء بقِنْوٍ[(٤)] فيه زَهْوُهُ ورُطَبُهُ[(٥)]، فأكَلوا منه إلى أن صنعَ لهم اللَّحْمَ، ثم أتى باللَّحْمِ، فأصابوا منه، ثم شرِبوا من ماءِ الحَسْيِ[(٦)]، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَتُسْأَلُنَّ عَنْ نَعِيمِ هَذَا الْيَوْمِ»، ثم قال: «يَا أَبَا الْهَيْثَمِ؛ لَا أَرَى لَكَ خَادِمًا وَلَا هَانِئًا[(٧)]، فَإِذَا جَاءَنَا السَّبْيُ أَخْدَمْنَاكَ خَادِمًا»، ثم أوصاه به[(٨)]، فقال: «أَحْسِنْ إِلَيْهِ»، فأعْتَقَ أبو الهيثمِ الغُلامَ، فأُخبِر النبيُّ ﷺ بذلك، فقال: «أَعْتَقْتَ؟» قال: نعم. فقال: «إِنِّي مُعَوِّضُكَ مِنْهُ». (٢٧١٧)

[٥٦٨٢] حدثنا[(٩)] سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا عُمرُ بنُ أبي سَلَمةَ، عن أبيه؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خرَج ذاتَ يومٍ فجلَس، ثمَّ إنَّ أبا بكرٍ جاء فجلَس إلى

---

(١) أي: ذات لبن.
(٢) رسمت في الأصل: «رقا» بالألف؛ وهو صحيح جارٍ على لغة طيئ.
(٣) «العَذْق» بالفتح: النَّخْلة. و«العِذق» بالكسر: العُرجون منها.
(٤) «بِقِنْوٍ» بكسر القاف، وضمُّها لغة؛ أي: بغصن من النخل فيه بُسْرٌ وتمرٌ ورُطبٌ.
(٥) الزَّهْو: ثمر النخلة إذا احمرَّ، والرطب: التمر إذا أدرك ونضج.
(٦) «الحِسْيُ» بالكسر والفتح: حُفيرة قريبة القَعرِ، قيل: ولا يكون إلا في أرضٍ أسفلُها حِجارةٌ وفوقَها رملٌ، فإذا أمطرتْ نشَّفَها الرملُ، فإذا انتهى إلى الحجارة أمسكتْه.
(٧) الهانئ: الخادم.
(٨) أي: فأوصاه بالخادم الذي أَخْدَمه إيّاه بعدما جاءه السَّبْيُ. وفي الحديث التالي: «فلَبِثوا ما شاء اللهُ، ثُمَّ أُتُوا بسَبْيٍ، فأتاه أبو الهيثم، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «اخْتَرْ مِنْهُمْ أَيَّهُمْ شِئْتَ»، فقال: يا رسولَ اللهِ؛ خِرْ لي، فقال: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ» مرَّتَينِ أو ثلاثًا، ثم قال: «خُذْ هَذَا، وَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا...» إلخ.
(٩) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٥٤٨١].

رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ؛ ما أخرجَكَ هذه السَّاعةَ؟ فقال: «الجُوعُ!»، فقال أبو بكرٍ: وأنا ما أخرجَني إلا الجوعُ! ثُمَّ جاء عمرُ/ فقال مثلَ [١٩٧/ب] ذلك. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ**».

فانطلَقوا إلى منزلِه، فلم يوافِقوه، فأذِنَت لهم امرأتُه، فلم يَلْبَثُوا إلَّا قليلًا حتى جاء أبو الهيثم، فصَرَمَ[1] مِن نَخْلِهِ عِذْقًا[2]، فوضعَه بينَ أيديهم، فجعَلوا يأكلون من الرُّطَبِ والبُسْرِ[3]، ثُمَّ شرِبوا من الماءِ، فَأَمَرَ أبو الْهَيْثَمِ أَنْ يُذْبَحَ لهم شاةٌ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ**»، فَذَبَحَ لهم، ثُمَّ أُتُوا باللَّحْمِ، فأكلوا من الرُّطَبِ وَاللَّحْمِ حتى شَبِعُوا، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَتُسْأَلُنَّ عَنْ هَذَا! وَإِنَّ هَذَا مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ!**».

فلما انصرفوا قال لأبي الهيثمِ: «**إِذَا أَتَانَا رَقِيقٌ، فَأْتِنَا نَأْمُرْ لَكَ بِخَادِمٍ**»، فلَبِثوا ما شاء اللهُ، ثُمَّ أُتُوا بسَبْيٍ، فأتاه أبو الهيثمِ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اخْتَرْ مِنْهُمْ أَيَّهُمْ شِئْتَ**»، فقال: يا رسولَ اللهِ؛ خِرْ لي، فقال: «**الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ**» مرَّتَينِ أو ثلاثًا، ثم قال: «**خُذْ هَذَا، وَاسْتَوْصِ بِهِ خَيْرًا؛ فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصَلِّي، وَإِنِّي نُهِيتُ عَنِ الْمُسْلِمِينَ**[4]». فانطلَقَ به أبو الهيثمِ، فلما أتى أهلَه قال: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أوصاني بِكَ [خيرًا][5]؛ فأنتَ حُرٌّ لوجهِ اللهِ. (٢٧١٨)

[٥٦٨٣] حدثنا[6] سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن أبي إسحاقَ، عن رجلٍ سمَّاه، بنحوٍ من ذلك؛ إلا أنه قال: أنتَ حُرٌّ، ولك سهمٌ من مالي. (٢٧١٩)

---

(١) صَرَم: قَطَع.
(٢) العِذقُ من النخلة: هو العرجون. (٣) البسر: التمر قبل إرطابه.
(٤) في الحديث [٥٤٨١] و"شرح مشكل الآثار" (٤٧٣) من طريق المصنِّف: «المصلين».
(٥) سقط من الأصل. والمثبت من "شرح مشكل الآثار" (٤٧٣) من طريق المصنِّف.
(٦) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٥٤٨٢].

[٥٦٨٤] حدثنا سعيدٌ، نا هُشيمٌ، قال: نا سيَّارٌ، عن أبي وائلٍ، قال: يدخُلُ الفقراءُ الجنةَ قبلَ الأغنياءِ بمقدارِ أربعينَ خريفًا؛ يقولون: أيْ ربُّ؛ لم تكنْ لنا أموالٌ تَشْغَلُنا. (٢٧٢٠)

[٥٦٨٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: حدَّثني عليُّ بنُ زيدٍ، قال: نا سعيدُ بنُ المسيِّبِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا، وَيُحْبَسُ الْآخَرُونَ بِالْمُحَاسَبَةِ، وَبِمَا أُعْطُوا فِي الدُّنْيَا**». (٢٧٢١)

[٥٦٨٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا العَوَّامُ، نا المُسَيَّبُ بنُ رافِعٍ الكاهِليُّ، قال: يدخُلُ الفقراءُ الجنَّةَ قبلَ الأغنياءِ بمِقدارِ نصفِ يومٍ، فيَمضُونَ إلى الجنَّةِ، فيقولون لهم: أين؟ أَقَبْلَ يُحاسَبَ[1] الناسُ؟! فيقولون: لم تكنْ لنا أموالٌ فتَشْغَلَنا. (٢٧٢٢)

[٥٦٨٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وهبٍ، قال: حدَّثني أبو هانئٍ الخَوْلانيُّ؛ أنه سمِع أبا عبدِالرحمنِ الحُبُليَّ، قال: جاء ثلاثةُ نَفَرٍ إلى عبدِاللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ وأنا عندَه، فقالوا: يا أبا محمدٍ؛ إنَّا واللهِ، لا نقدِرُ على شيءٍ؛ لا نفقةَ ولا دابةَ ولا متاعَ! فقال لهم: ما شِئْتُم؟ إن شِئْتُم رجَعْتُم إلينا، فأعطيناكم ما يَسَّرَ اللهُ، وإن شِئْتُم ذكَرْنا أمْرَكم إلى السلطانِ، وإن شئْتُم صبَرْتُم؛ فإنِّي سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا**»، قالوا: فإنا نَصبِرُ؛ لا نسأَلُ شيئًا! (٢٧٢٣)

---

(١) كذا في الأصل. والجادة: «أقبل أن يحاسب». وما في الأصل جائز على حذف «أن» المصدرية الناصبة؛ ويجوز عند حذفها رفع الفعل ونصبه؛ وهو عربي فصيح.

[٥٦٨٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وهبٍ، قال: أخبرني أبو هانئٍ الخَوْلانيُّ، عن عبدِالرحمنِ بنِ مالكٍ، عن معاويةَ بنِ حُدَيجٍ؛ قال: كنَّا جميعًا في المسجدِ ومَسلَمةَ[1] بنَ مُخَلَّدٍ، فذَكروا السَّبْقَ، فهم على ذلك، دخَل عبدُاللهِ بنُ عمرٍو قبلَ صلاةِ الصبحِ بالغَلَسِ، فقال معاويةُ لمَسلَمةَ بنِ مُخَلَّدٍ: فُصِلَ بينَنا وبينَك يا أبا محمدٍ! حدِّثْنا عمَّا سمعتَ من رسولِ اللهِ ﷺ يقولُ عن المهاجرينَ، قال: نَعمْ. قال[2]: «**سَبَقُوا النَّاسَ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا، وَالنَّاسُ [مَحْبُوسُونَ][3] بِالحِسَابِ، ثُمَّ تَكُونُ الزُّمْرَةُ الثَّانِيَةُ مِئَةَ خَرِيفٍ**». (٢٧٢٤)

[٥٦٨٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وهبٍ، قال: أخبرني أبو هانئٍ، عن خالدِ بنِ أبي عِمْرانَ؛ أنه قال: تكونُ الزُّمْرةُ الثالثةُ؛ يَسبِقونَ الناسَ بمقدار نِصْفِ يومٍ؛ ونِصفُ يومٍ: خمسُ مئةِ عامٍ. (٢٧٢٥)

[٥٦٩٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وهبٍ، قال: أخبرني عمرُو ابنُ الحارثِ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ؛ أنَّ أبا سعيدٍ الخُدْرِيَّ شَكا إلى رسولِ اللهِ ﷺ حاجةً، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اصْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ؛ فَإِنَّ الفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي أَسْرَعُ مِنَ السَّيْلِ [مِنْ][4] أَعْلَى الوَادِي - أَوْ مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ - إِلَى أَسْفَلِهِ**». (٢٧٢٦)

---

(١) أي: مع مسلمة بن مخلد.
(٢) أي: رسول الله ﷺ.
(٣) في الأصل: «محسوبون». والمثبت من "المعجم الكبير" للطبراني (١٩/رقم ١٠٦٤)، و"البعث والنشور" للبيهقي (٤٥٦)؛ من طريق المصنِّف، إلا أن الطبراني جعل الحديث من مسند مسلمة بن مخلد، لا عبدالله بن عمرو.
وجاء في "المعرفة والتاريخ" للفسوي (٢/ ٥٢٩) من طريق المصنِّف: «محسبون»، والظاهر أنه تحريف؛ فقد رواه البيهقي في الموضع السابق من طريق الفسوي على الصواب.
(٤) في الأصل: «إلى». والمثبت من "الدلائل في غريب الحديث" (٣١٥)، و"كنز العمال" =

[٥٦٩١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عَتَّابُ بنُ بَشيرٍ، قال: نا خُصيفٌ، عن محمدِ بنِ حُويطِبٍ القُرَشيِّ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَا أُعْطِيَ العَبْدُ في الدُّنْيَا خيْرٌ**[1] **مِنْ خِصَالٍ ثَلَاثَةٍ: عَافِيَةٍ فِي دِينِهِ، وَعَافِيَةٍ في جَسَدِهِ، وَرِضًا بِمَا قُسِمَ لَهُ**». (٢٧٢٧)

(٢٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي المُكَاثَرَةِ وَالمُنَافَسَةِ فِي الدُّنْيَا

[٥٦٩٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ وَهْبٍ، قال: حدَّثني أبو هانئٍ، عن أبي عليٍّ الجَنْبِيِّ، عن فَضالةَ بنِ عُبَيْدٍ؛ أنه سمِع رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**قَدْ أَفْلَحَ مَنْ هُدِيَ إِلَى الإِسْلَامِ، وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا؛ وَقَنِعَ بِهِ**». (٢٧٢٨)

[٥٦٩٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ وَهْبٍ، قال: حدَّثني أبو هانئٍ؛ أنه سمِع عُلَيَّ بنَ رَباحٍ يقولُ: سمعتُ عمرَو بنَ العاصِ وهو يقولُ: يا أيُّها النَّاسُ؛ ما أَبْعَدَ هَدْيَكم مِن هَدْيِ نبيِّكم ﷺ! كان نبيُّكم مِن أَزْهَدِ النَّاسِ في الدُّنيا، وأصبَحْتم مِن أَرْغَبِ النَّاسِ فيها! (٢٧٢٩)

[١٩٨/أ] [٥٦٩٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ/ وهبٍ، قال: حدَّثني أبو هانئٍ؛ أنَّ أبا سعيدٍ الغِفَاريَّ حدَّثه؛ أنه سمِع أبا هريرةَ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**سَيُصِيبُ أُمَّتِي دَاءُ الأُمَمِ**»، قالوا: يا رسولَ اللهِ؛ وما داءُ الأُممِ؟ قال: «**الأَشَرُ وَالبَطَرُ، وَالتَّكَاثُرُ وَالتَّنَافُسُ في الدُّنْيَا، والتَّبَاغُضُ وَالتَّحَاسُدُ؛ حَتَّى يَكُونَ البَغْيُ، ثُمَّ يَكُونَ الهَرْجُ**[2]». (٢٧٣٠)

= (١٦٦٤٥)؛ من طريق المصنِّف.

(١) كذا في الأصل؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.

(٢) «الهَرْجُ»: الفِتنةُ في آخرِ الزَّمانِ، وقيل: شِدَّةُ القَتلِ وكثرتُه، وقيل: الاختلاطُ والاقتتالُ.

[٥٦٩٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن أبَانِ بنِ إسحاقَ الأَسَدِيِّ، قال: حدَّثني الصَّبَّاحُ بنُ محمدِ بنِ أبي حازمٍ البَجَليُّ، عن مُرَّةَ الهَمْدانيِّ، عنِ ابنِ مسعودٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اسْتَحْيُوا مِنَ اللهِ عزَّ وجلَّ حَقَّ الحَيَاءِ**»، قال: قلنا: إنَّا لَنَسْتَحِي اللهَ[١] والحمدُ للهِ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**فَمَنِ اسْتَحْيَا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَا**[*]، **فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى، وَلْيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبِلَى، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ، فَقَدْ تَرَكَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدِ اسْتَحْيَا مِنَ اللهِ حَقَّ الْحَيَا**[*]». **(٢٧٣١)**

[٥٦٩٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن أبَانِ بنِ إسحاقَ الأَسَدِيِّ، قال: حدَّثني الصَّبَّاحُ بنُ محمدِ بنِ أبي حازمٍ البَجَليُّ، عن مُرَّةَ، عن عبدِاللهِ بنِ مسعودٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ**[٢]، **كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ أَحَبَّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسُ محمدٍ بِيَدِهِ؛ لَا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّى يُسْلِمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ**»، قيل: يا رسولَ اللهِ، وما [بوائقُه][٣]؟ قال: «**غَشْمُهُ وَظُلْمُهُ، وَلَا يَكْتَسِبُ رَجُلٌ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَيُنْفِقُ مِنْهُ؛ فَيُبَارَكَ لَهُ فِيهِ، وَلَا يَتَصَدَّقُ مِنْهُ؛ فَيُقْبَلَ مِنْهُ، وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ؛ إِنَّ اللهَ لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ، وَلَكِنِ السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُوهُ الْخَبِيثُ**». **(٢٧٣٢)**

---

(١) كذا في الأصل. و«استَحَى يستحي» بياء واحدة: لغة تميم، وبياءين: لغة أهل الحجاز. و«استحاه واستحياه؛ واستحى منه واستحيى منه»؛ يتعديان بحرف الجر وبغيره.

(*) كذا في الأصل: «الحيا» بلا همز؛ تخفيفًا، ومراعاة للسجع.

(٢) «أخلاقكم»: أعمالكم وأحوالكم.

(٣) في الأصل: «بواقفه».

[٥٦٩٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن منصورٍ، عن تَميم ابنِ سَلَمةَ، قال: قال ابنُ عامرٍ لابنِ عمرَ: أرأيتَ عِقَابًا[1] نُسَهِّلُهَا، وهذه المياهَ؛ أَلَنا فيها أجرٌ؟ فقال: أَمَا عَلِمْتَ أنَّ اللهَ لا يُكَفِّرُ خبيثًا بخبيثٍ؟! (٢٧٣٣)

(٢٣) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ كَسْبِ الطَّيِّبِ وَعَمَلِ الرَّجُلِ بِيَدِهِ

[٥٦٩٨] حدثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن مُحمدِ بنِ عَجْلانَ، عن سعيدِ بنِ يَسَارٍ، عن أبي هريرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَا تَصَدَّقَ رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ- وَلَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا طَيِّبًا[2]- إِلَّا كَانَ إِنَّمَا يَضَعُهَا فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ، فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ فَصِيلَهُ[3]- أَوْ: فَلُوَّهُ[4]- حَتَّى إِنَّ التَّمْرَةَ أَوِ اللُّقْمَةَ لَتَأْتِي يَوْمَ القِيَامَةِ مِثْلَ الجَبَلِ العَظِيمِ»**. (٢٧٣٤)

[٥٦٩٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا محمدُ بنُ عَمَّارٍ المُؤَذِّنُ، قال: سمِعتُ سعيدَ بنَ أبي سعيدٍ المَقْبُرِيَّ يقولُ: سمِعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«خَيْرُ الكَسْبِ كَسْبُ يَدَيِ العَامِلِ إِذَا نَصَحَ[5]»**. (٢٧٣٥)

---

(١) جمعُ عَقَبَة- بالتحريك- وهي: مرقًى صعبٌ من الجبال، أو هي الجبلُ الطويل يعرض للطريق.

(٢) كذا في الأصل. وفي "مسند الشافعي" (٦٠٦)، و"مسند الحميدي" (١١٨٨)؛ عن سفيان بن عيينة- وكذا في "مسند الإمام أحمد" (٢/ ٤١٨ رقم ٩٤٢٣)-: «من كسبٍ طيبٍ، ولا يقبل الله إلا طيبًا، ولا يصعد إلى السماء إلا طيب».
وما في الأصل- إن خلا من السقط- فإنه يتخرَّج على أن: «طيبًا» منصوبٌ على الاستثناء، على أن الاستثناء هنا تامٌّ منفيٌّ، وتمامُهُ أن يقدَّر الكلام: «ولا يَصْعَدُ في السماءِ شيءٌ إِلَّا طَيِّبًا».

(٣) الفَصِيلُ: وَلَدُ النَّاقةِ إذا فُصِلَ عن أمِّه.

(٤) «الفِلْوُ» و«الفُلُوُّ» و«الفَلُوُّ»: الجَحْشُ والمُهْرُ إذا فُطِمَا أو بَلَغَا السَّنَةَ.

(٥) أي: إذا أتقن عملَه، وأجاد صنعتَه، وتجنَّب الغشَّ.

[٥٧٠٠] حدثنا سعيدٌ، نا أبو معاويةَ، عن وائلِ بنِ داودَ، عن سعيدِ بنِ عُمَيْرٍ الزَّبيديِّ، قال: سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ: أيُّ الْكَسْبِ أَفْضَلُ؟ قال: «**عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ**». (٢٧٣٦)

[٥٧٠١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن [بَحِيرِ بنِ سَعْدٍ][1]، عن خالدِ بنِ مَعْدَانَ، عن المِقْدَامِ بنِ مَعْدِي كَرِبَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَنْفَقَ عَبْدٌ نَفَقَةً أَفْضَلَ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ**» وهو ينظرُ إلى يديه ويقولُ: «**مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ وَأَهْلَكَ أَوْ وَلَدَكَ أَوْ خَادِمَكَ؛ فَإِنَّهُ صَدَقَةٌ لَكَ**». (٢٧٣٧)

[٥٧٠٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، حدثنا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، قال: كانوا يقولون: العاملُ بيدِه أفضلُ مِن التاجرِ، والتاجرُ أفضلُ من القاعدِ. (٢٧٣٨)

(٢٤) بَابُ فَضْلِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ وَمَنْ يَعْمَلُ المُحَقَّرَاتِ

[٥٧٠٣] حدثنا سعيدٌ، نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن مالكِ بنِ مِغْوَلٍ، عن طلحةَ، قال: سمعتُ خَيثمةَ يقولُ: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لَيَطْرُدُ بالرَّجُلِ الشيطانَ من الآدُرِ[2]. (٢٧٣٩)

[٥٧٠٤] حدثنا سعيدٌ، نا خَلَفُ بنُ خَليفةَ، نا ليثٌ، عن مجاهدٍ؛ قال: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لَيُصْلِحُ بصَلاحِ الرجُلِ الصالحِ ولدَه وولدَ ولدِه. (٢٧٤٠)

---

(١) في الأصل: «يحيى بن سعيد». انظر: "مسند أحمد" (٤/ ١٣٢ رقم ١٧١٩١).

(٢) الآدُرُ: جمع دارٍ. وهو مقلوب من «أدؤر». والمعنى: أن الله يحفظ الدُّورَ وأهليها من الشيطان بصلاحِ رجلٍ واحدٍ منهم.

[٥٧٠٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفٌ، عن لَيْثٍ، [عن مجاهدٍ][١] قال: بلغَني أنَّ عيسى بنَ مريمَ عليه السلام كان [يقولُ][٢]: طُوبى للمؤمنِ! طُوبى له! كيف يَخْلُفُه اللهُ فيمن تَرَك بخيرٍ! (٢٧٤١)

[٥٧٠٦] حدثنا سعيدٌ، نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، قال: حدَّثني حَيْوةُ بنُ شُرَيحٍ، قال: سمعتُ يزيدَ بنَ أبي حبيبٍ يقولُ: حدَّثني أبو عمرانَ التُّجِيبيُّ؛ أنه سمِع أبا أيوبَ الأنصاريَّ يقولُ: إنَّ الرجلَ لَيعمَلُ بالحسنةِ فيتَّكِلُ عليها، فيعملُ المُحقَّراتِ حتى يأتيَ اللهَ وقدْ أَحْطَنَ به، وإنَّ الرجلَ ليعملُ السيئةَ فيَفْرَقُ منها حتَّى يأتيَ اللهَ آمنًا. (٢٧٤٢)

[٥٧٠٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، نا عوفٌ، عن الحسنِ؛ قال: بلغَني أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال/ [١٩٨/ب]: «**قَالَ رَبُّكُمْ: وَعِزَّتِي؛ لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ، وَلَا أَجْمَعُ لَهُ أَمْنَيْنِ؛ إِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمَّنْتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَإِذَا أَمِنَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفْتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ**». (٢٧٤٣)

(٢٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ عزَّ وجلَّ

[٥٧٠٨] حدثنا سعيدٌ، نا عبدُاللهِ بنُ وهبٍ، قال: حدثني أبو هانئٍ الخَوْلانيُّ؛ أنَّ أبا عليٍّ عمرَو بنَ مالكٍ حدَّثه، عن فَضالةَ بنِ عُبيدٍ؛ قال: سمِعْتُه يقولُ: كان رسولُ اللهِ ﷺ يُصلِّي بالنَّاسِ، فيَخِرُّ رجالٌ مِن قامتِهم في الصلاةِ؛ لِمَا بهم مِن الخَصاصةِ[٣] - وهم أصحابُ الصُّفَّةِ - حتى تقولَ

---

(١) سقط من الأصل. انظر: "حلية الأولياء" (٣/ ٢٨٥)، و"سير السلف الصالحين" لأبي القاسم الأصبهاني (٣/ ٩٢٩).

(٢) في الأصل: «يقولي». انظر: "حلية الأولياء" (٣/ ٢٨٥).

(٣) أي: الفقر وسوء الحال.

الأعرابُ: إنَّ هؤلاءِ لَمَجانينُ، فإذا قضَى رسولُ اللهِ ﷺ الصلاةَ انصرَف إليهم، فقال: «**لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللهِ عزَّ وجلَّ، لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ لَوْ أَنَّكُمْ تَزْدَادُونَ فَاقَةً وَحَاجَةً!**». قال: فقال فَضالةُ: وأنا مع رسولِ اللهِ ﷺ يومئذٍ. (٢٧٤٤)

[٥٧٠٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، قال: نا حَيْوةُ بنُ شُرَيحٍ، عن بَكْرِ بنِ عمرٍو، عن أبي هُبَيرةَ، عن أبي تَميمٍ الجَيْشانيِّ، عن عمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه، عن النَّبيِّ ﷺ، قال: «**لَوْ أَنَّكُمْ [تَتَوَكَّلُونَ]**[1] **عَلَى اللهِ عزَّ وجلَّ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ؛ تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا**». (٢٧٤٥)

[٥٧١٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ، عن محمدِ بنِ كَعبٍ، عن المغيرةِ بنِ عبدِالرحمنِ، قال: لَقِيَ سَلْمانُ الفارسيُّ رضي الله عنه عبدَاللهِ بنَ سَلَامٍ، قال: إنْ مُتَّ قبلي فأخْبِرْني ماذا تَلْقى، وإنْ مُتُّ قبلَك أخبَرْتُك ماذا أَلْقى، قالوا: يا أبا عبدِاللهِ؛ وكيف تُخبِرُه وقد مُتَّ؟! قال: [ما][2] مِن رُوحٍ تُقبَضُ مِن جسدٍ، إلا كانت بينَ السماءِ والأرضِ، حتَّى يَرُدَّها اللهُ عزَّ وجلَّ إلى الجسدِ الذي أُخِذَ[3] منه، فمات سلمانُ قبلَه، فرآه عبدُاللهِ بنُ سَلَامٍ، فقال له: كيفَ أنتَ أبا عبدِاللهِ؟ قال: بخيرٍ، قال: أيَّ الأعمالِ وجدتَّ أفضلَ؟ قال: وجدتُّ التَّوكُّلَ شيئًا عجيبًا. (٢٧٤٦)

[٥٧١١] حدثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، قال: حَدَّثُونا عن أبي سِنانٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ؛ قال: التَّوكُّلُ جِماعُ الإيمانِ. (٢٧٤٧)

---

(١) في الأصل: «توكله». والمثبت من "مسند الشهاب" للقضاعي (١٤٤٤) من طريق المصنِّف.

(٢) سقط من الأصل.

(٣) كذا في الأصل؛ والجادة: «أخذت»؛ ويخرج ما في الأصل على أن الفعل إذا كان مسندًا إلى ضمير المؤنَّث، لا يجب أن يلحق به علامة التأنيث، وهو مذهب ابن كَيْسان، ووافقه الجوهري إذا كان الضمير يعود إلى مؤنَّثٍ غيرِ حقيقيٍّ.

[٥٧١٢] حدثنا سعيدٌ، نا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمونٍ، عن غَيلانَ بنِ جَريرٍ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، قال: صلاحُ قلبٍ بعملٍ، وصلاحُ عملٍ بنِيَّةٍ. (٢٧٤٨)

[٥٧١٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمونٍ، عن غَيلانَ، [عن](*) مُطَرِّفٍ: كأنَّ القلوبَ ليستْ منَّا، وكأنَّ الحديثَ يُرادُ به غيرُنا! (٢٧٤٩)

[٥٧١٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمونٍ، عن غَيلانَ، [عن](*) مُطَرِّفٍ، قال: عُقولُ الناسِ على قَدْرِ زَمانِهم. (٢٧٥٠)

(٢٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي لُزُومِ الجَمَاعَةِ

[٥٧١٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمونٍ، عن غَيْلانَ، عن مُطَرِّفٍ، قال: ما أرملةٌ جالسةٌ على ذيلِها بأحْوجَ إلى الجماعةِ منِّي. (٢٧٥١)

[٥٧١٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا مَرْوانُ بنُ معاويةَ، قال: نا الحسنُ بنُ عمرٍو الفُقَيْمِيُّ، عن يحيى بنِ هانئٍ المُراديِّ، عن الحارثِ بنِ قيسٍ، قال: قال لي عبدُاللهِ بنُ مسعودٍ: يا [حَارِثُ](١) بنَ قَيْسٍ؛ أليس يَسُرُّكَ أَنْ تَسْكُنَ في وَسَطِ الجنَّةِ؟ قلتُ: بلى، قال: فالْزَمْ جماعةَ الناسِ. (٢٧٥٢)

[٥٧١٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، نا أبو إسحاقَ الشَّيبانيُّ،

(*) في الأصل: «بن». وسيأتي على الصواب في الأثر [٥٧١٥]. انظر: "الطبقات الكبرى" (٩/ ١٤٤)، و"مصنف ابن أبي شيبة" (٣٦٢٦٥)، و"المعرفة والتاريخ" (٢/ ٨٠).

(١) في الأصل: «جابر». وفي المطبوع من "المعجم الكبير" (٩/رقم ٨٩٧٠) من طريق المصنِّف: «يا حارِ»؛ بترخيم «حارث»، والإبقاء على كسر الراء، على لغة من ينتظر آخرَ الاسمِ مبنيًّا على الضمِّ.

عن يُسَيْرِ بنِ عمرٍو، عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ؛ قال: قلتُ له: أوصِني[(١)]- حينَ أراد الخروجَ إلى المدينةِ- فقال: أُوصِيك بتقوى اللهِ ولزومِ الجماعةِ؛ فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لم يكنْ [لِيَجمَعَ][(٢)] أمَّةَ محمدٍ ﷺ على ضلالةٍ، واصْبِرْ حتى يَسْتريحَ بَرٌّ، أو يُستراحَ مِن فاجرٍ. (٢٧٥٣)

[٥٧١٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَليفةَ، عن عُرَيْفٍ الشَّيْبانيِّ، عن يُسَيْرِ بنِ عمرٍو، قال: انطلَق أبو مسعودٍ الأنصاريُّ إلى هذا الوجْهِ، فخرجتُ معه، حتى إذا كنا بالسَّيْلَحِينَ[(٣)] نزَل ونزَلْتُ معه، فلما رأيتُه قد خلا قُمْتُ إليه، فقلتُ: يا أبا مسعودٍ؛ كان فينا ثلاثةٌ مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ؛ فأمَّا حُذَيفةُ فمات، وأمَّا أبو موسى فأتى الشَّامَ، وإنَّك قد أَخَذْتَ في هذا الوجهِ، [ووقَع مِن الفتَنِ ما تَرَى][(٤)]، فقال لي: يا يُسَيْرُ؛ إنِّي لك ناصحٌ، الْزَمِ الجماعةَ؛ فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لم يَكُنْ ليَجْمَعَ أمَّةَ محمدٍ ﷺ على ضلالةٍ، حتى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ، أو يُستراحَ مِن فاجرٍ. (٢٧٥٤)

[٥٧١٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا شهابُ بنُ خِراشٍ، عن عمِّه العوَّامِ بنِ حَوْشَبٍ، عن أبي صادقٍ، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ ﵁؛ قال: الإسلامُ

---

(١) أي: قال يُسير لأبي مسعود.

(٢) في الأصل: «يجمع». والمثبت من "المعرفة والتاريخ" (٣/ ٢٤٤)، و"موضح أوهام الجمع والتفريق" (١/ ٤٥٠)؛ من طريق المصنِّف.

(٣) سَيْلَحُون: بلدة بالعراق. تعرب إعراب جمع السلامة، ومنهم من يعربها إعراب ما لا ينصرف.

(٤) سقط من الأصل. والمثبت من "المعجم الكبير" للطبراني (١٧/رقم ٦٦٧) من طريق المصنِّف. وفي "المعرفة والتاريخ" للفسوي (٣/ ٢٤٥) من طريق المصنِّف أيضًا: «ووقَع من أمرِ هذا الغزوِ ما تَرَى!».

ثلاثةُ أثَافيَّ[١]: الإيمانُ، والصلاةُ، والجماعةُ؛ فمَنْ آمَن صلَّى وجامَعَ[٢]، ومَن فارقَ الجماعةَ قِيدَ شِبْرٍ، فقد خلَع رِبْقةَ الإسلامِ مِن عُنُقِه[٣]. (٢٧٥٥)

[٥٧٢٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عيسى بنُ يونسَ، قال: نا الأوزاعيُّ، عن مَكْحولٍ، قال: إنَّه إنْ كان في الجماعةِ فضلٌ، فإنَّ السلامةَ في العُزْلةِ. (٢٧٥٦)

[٥٧٢١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، [قال: حدثنا عليُّ بنُ زيدٍ][٤]، عن أبي نَضْرةَ، عن أبي سعيدٍ الخدريِّ، قال: صلَّى بنا رسولُ اللهِ ﷺ العصرَ بنهارٍ، ثُمَّ قال[٥] فخَطَبَنا[٦]، فلم يَدَعْ شيئًا يكونُ إلى قيامِ السَّاعةِ إلا أخبرَنا به، فحَفِظَه مَن حَفِظَه، ونَسِيَه مَن نَسِيَه، وكان فيما حَفِظْنا أنْ قال: «**إنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ؛ أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا!/ وَاتَّقُوا النِّسَاءَ!**». [١٩٩/أ]

وكان فيما حَفِظْنا: «**أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلٌ[٧] هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ**»، فبكى أبو سعيدٍ، وقال: قد- واللهِ- رأينا فَهِبْنَا.

---

(١) الأثافيُّ- بالتشديد ويخفف-: جمع «أُثْفِيَّة» بالضم وتكسر؛ وهي الحجر الذي يوضع تحت القِدْر. وأنث العدد هنا حملًا على المعنى؛ على تقدير: ثلاثة أحجار.

(٢) أي: كان مع الجماعة.

(٣) «الربقة» بالكسر والفتح: عروة تجعل في عنق البهيمة أو يدها، يعني: ما يَشُدُّ به المسلمُ نفسَه من عرى الإسلام؛ أي: حدوده وأحكامه وأوامره ونواهيه.

(٤) سقط من الأصل؛ لانتقال النظر. والمثبت من "التمهيد" (١٨/ ٦٠-٦١) من طريق المصنِّف. وانظر: "مسند أحمد" (٣/ ٧٠ رقم ١١٦٦٦)، و"سنن ابن ماجه" (٢٨٧٣ و٤٠٠٠ و٤٠٠٧)، و"جامع الترمذي" (٢١٩١).

(٥) كذا في الأصل. وفي "التمهيد": «قام»؛ وهو الجادة في مثل هذا التعبير؛ إلا أن ما في الأصل سائغ؛ ويراد به أنه تكلم فخطبهم.

(٦) في "التمهيد" زيادة: «إلى مغرب الشمس».

(٧) كذا في الأصل؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.

وكان فيما حَفِظْنا أنْ قال: «أَلَا إِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يَوْمَ القِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ، وَلَا غَدْرَ أَعْظَمُ مِنْ إِمَامِ[1] عَامَّةٍ، يُرْكَزُ لِوَاؤُهُ عِنْدَ بَابِ اسْتِهِ».

وكان فيما حَفِظْنَا أنْ قال: «أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا مِنْ طَبَقَاتٍ شَتَّى؛ فَمِنْهُمْ: مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا، وَيَحْيَا مُؤْمِنًا، وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا، وَمِنْهُمْ: مَنْ يُولَدُ كَافِرًا، وَيَحْيَا كَافِرًا، وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَمِنْهُمْ: مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا، وَيَحْيَا مُؤْمِنًا، وَيَمُوتُ كَافِرًا، وَمِنْهُمْ: مَنْ يُولَدُ كَافِرًا، وَيَحْيَا كَافِرًا، وَيَمُوتُ مُؤْمِنًا.

وَمِنْهُمْ: حَسَنُ القَضَاءِ، حَسَنُ الطَّلَبِ، وَمِنْهُمْ: [سَيِّئُ][*] القَضَاءِ، حَسَنُ الطَّلَبِ؛ فَتِلْكَ بِتِلْكَ، وَمِنْهُمْ: [سَيِّئُ][*] القَضَاءِ، سَيِّئُ الطَّلَبِ، أَلَا وَخَيْرُهُمْ حَسَنُ القَضَاءِ، حَسَنُ الطَّلَبِ، ألا وَشَرُّهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ، سَيِّئُ الطَّلَبِ.

أَلَا إِنَّ لِلغَضَبِ جَمْرَةً في قَلْبِ ابْنِ آدَمَ؛ أَمَا رَأَيْتُمُ انْتِفَاخَ أَوْدَاجِهِ وَحُمْرَةَ عَيْنَيْهِ؟! فَمَنْ أَحَسَّ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ فَلْيَلْزَقْ بِالأَرْضِ».

فجعَلْنا نَلتفِتُ للشمسِ: هل بقِيَ منها شيءٌ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا فِيمَا مَضَى إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِيمَا مَضَى مِنْهُ». (٢٧٥٧)

[٥٧٢٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ عبدُ ربِّه بنُ نافعٍ، عن يونسَ ابنِ عُبَيدٍ، عن الحسنِ؛ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ؛ فَاتَّقُوا الدُّنْيَا! وَاتَّقُوا النِّسَاءَ! أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يَوْمَ القِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ، وَإِنَّ أَكْبَرَ الغَدْرِ غَدْرُ إِمَامِ العَامَّةِ»، وتارةً يقولُ: «يُرْكَزُ لِوَاؤُهُ عِنْدَ بَابِ اسْتِهِ». (٢٧٥٨)

---

(١) في "التمهيد": «غدر إمام»، وما في الأصل يقدَّر فيه المضاف.

(*) في الأصل: «سوء».

[٥٧٢٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، نا بِشرُ بنُ حَرْبٍ، قال: سمعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ عندَ حُجْرةِ عائشةَ يقولُ: «**إنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ غَدْرَتِهِ**». قال: سمعتُ الحَسَنَ يقولُ: ولا غَدْرَةَ أَعْظَمُ مِنْ إمَامِ عَامَّةٍ، يُرْكَزُ لِوَاؤُهُ عِنْدَ اسْتِهِ. (٢٧٥٩)

(٢٧) بَابُ تَرْكِ الغَضَبِ

[٥٧٢٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، قال: حدَّثني أبي، عن عُروةَ، عن أَحْنَفَ بنِ قَيْسٍ، عنِ ابنِ عمرَ[١]؛ أنَّه قال: يا رسولَ اللهِ؛ قُلْ لي قولًا وَأَقْلِلْ؛ لعَلِّي أَحْفَظُه، فقال: «**لَا تَغْضَبْ!**»، فعاد ثلاثًا؛ كلَّ ذلك يَرجِعُ إليه رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَغْضَبْ!**». (٢٧٦٠)

[٥٧٢٥] حدثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، سَمِعَ حُمَيْدَ بنَ عبدِالرحمنِ يحدِّثُ عن رجلٍ من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، عن رسولِ اللهِ ﷺ؛ أَنَّ رجلًا جاءه فقال: علِّمْني كلماتٍ أَنْجُ بهنَّ، ولا تُكْثِرْ عليَّ فأنْسى، فقال: «**اجْتَنِبِ الغَضَبَ!**»، فعاد عليه ثلاثًا؛ كلَّ ذلك يقولُ: «**اجْتَنِبِ الغَضَبَ!**». (٢٧٦١)

[٥٧٢٦] حدثنا سعيدٌ، نا سَلَّامٌ الطَّويلُ، عن زيدٍ العَمِّيِّ، عن الحسنِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**الغَضَبُ يُفْسِدُ الإِيمَانَ كَمَا يُفْسِدُ الصَّبِرُ[٢] العَسَلَ**». (٢٧٦٢)

[٥٧٢٧] حدثنا سعيدٌ، نا سَلَّامٌ، عن زيدٍ العَمِّيِّ، عن الحسنِ؛ قال:

---

(١) كذا في الأصل، ولعل قوله: «ابن عمر» تصحَّف عن «ابن عم». انظر: "مسند أحمد" (٥/ ٣٧٠ رقم ٢٣١٣٧)، و"التاريخ الكبير" لابن أبي خيثمة (٤٣٦ و٣٠٤٦/ السفر الثاني)، و"المعجم الكبير" (٢/ رقم ٢١٠٧).

(٢) الصَّبِرُ: عُصارةُ شَجَرٍ مُرٍّ.

قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ جَرْعَةٍ[(١)] يَجْرَعُ بِهَا عَبْدٌ بِأَحَبَّ مِنْ جَرْعَةِ مُصِيبَةٍ مُوجِعَةٍ يُرَدِّدُهَا بِصَبْرٍ وَحِسْبَةٍ، وَ[جَرْعَةِ][(٢)] غَيْظٍ يَرُدُّهَا بِحِلْمٍ». (٢٧٦٣)

(٢٨) بَابُ أَئِمَّةِ المُضِلِّينَ[(٣)]

[٥٧٢٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي أسماءَ، عن ثَوْبانَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ زَوَى لِيَ الأَرْضَ[(٤)]، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنَّ[(٥)] أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَإِنِّي أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ؛ الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ[(٦)]»؛ قال حمادٌ: قالها مرَّةً: «فَأَوَّلْتُهَا: فَارِسَ وَالرُّومَ»، ثمَّ سكَتَ عنها بَعدُ.

«وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي لِأُمَّتِي أَلَّا يُهْلِكَهُمْ بِسَنَةٍ [عَامَّةٍ][(٧)]، وَلَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِم

---

(١) في الأصل يشبه أن تكون «جزعة» بالزاي، لكن النقطة مرتفعة عن الراء كثيرًا، وهي كبيرة أيضًا؛ فالظاهر أنها سكون. ولا يوجد نقطة فوق الراء في الكلمة التي بعدها: «يجرع». والمثبت هو الموافق لما في كتب التخريج.
و«الجرعة» مثلثة الجيم: الحسوة من الماء؛ جَرِعَ الماءَ يَجرَعُه؛ من باب «سَمِع يسمَع»: ابتلعه. وجرع الغيظ: كتمه.

(٢) في الأصل: «جزعة». وانظر التعليق السابق.

(٣) كذا في الأصل، والجادة: «باب الأئمَّة المضلِّين»؛ كما سيأتي في الحديث الأوَّل، لكن يخرَّج ما في الأصل على جواز إضافة الشيء إلى نفسه إذا اختلَفَ اللفظان.

(٤) «زوى لي الأرض»: أي: جمعها لأجلي. يريد به تقريبَ البعيد منها حتى اطَّلع عليه اطِّلاعه على القريب منها، وحاصله أنه طوى له الأرض وجعلها مجموعة كهيئة كفٍّ في مرآة نظره. انظر: "مرقاة المفاتيح" (٩/٣٦٧٦).

(٥) بكسر همزة «إن» وفتحها، فالكسر على الابتداء، والفتح عطفًا على «مشارقها»، وكذا قوله: «وإني» الآتي.

(٦) يريد بالأحمر والأبيض: خزائن كسرى وقيصر، وذلك أن الغالبَ على نقود ممالك كسرى الدنانير، والغالب على نقود ممالك قيصر الدراهم.

(٧) في الأصل: «عام». انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٣١٦٩٤)، و"صحيح مسلم" (٢٨٨٩)، و: «بسنة عامة»: أي: بقحطٍ شائعٍ لجميع بلاد المسلمين.

عَدُوًّا مِنْ غَيرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بَيْضَتَهُمْ(١)؛ وَلَوِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَا بَيْنَ أَقْطَارِهَا(٢)، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا، وبَعْضُهُمْ يُسْبَى(٣)، وَإِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الأَئِمَّةَ المُضِلِّينَ، فَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ في أُمَّتِي، لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَلَنْ تَزَالَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ عزَّ وجلَّ». (٢٧٦٤)

[٥٧٢٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ يحيى الأَبَحُّ، قال: نا مُعاويةُ ابنُ قُرَّةَ، قال: قال سلمانُ الفارسيُّ ﷺ: ثلاثٌ أعجبَتْني حتى أضحكَتْني: مُؤَمِّلُ دنيا والموتُ يطلبُه، [وغافلٌ] وليس بمغفولٍ عنه، [وضاحِكٌ] لا يَدْري [أساخِطٌ](٤) [عليه](٥) ربُّ العالمين أم راضٍ عنه؛ وثلاثٌ أحزَنَتْني حتى أبكَتْني: فِراقُ محمدٍ ﷺ وحِزْبِه- أو قال: فِراقُ محمدٍ والأحِبَّةِ. شَكَّ حمَّادٌ- وهَوْلُ المُطَّلَعِ(٦)، والوقوفُ بينَ يديِ اللهِ عزَّ وجلَّ: لا يُدْرَى إلى جنةٍ يُؤْمَرُ بي أم إلى نارٍ. (٢٧٦٥)

(٢٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ قَعْرِ النَّارِ/ [١٩٩/ب]

[٥٧٣٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ يحيى، قال: نا يزيدُ الرَّقَاشيُّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قال لمَّا أُسْرِيَ به ومعه جبريلُ ﵇، فسمِعَ

---

(١) بيضتَهم: مجتمعَهم وموضعَ سلطانهم، ومستقرَّ دعوتهم.
(٢) «أقطارها»: أي: نواحي الأرض وأطرافها .
(٣) في بعض المصادر: «وبعضهم يسبي بعضًا».
(٤) في الأصل: «غافلا . . .وضاحكا . . .أساخطًا». والمثبت من "شعب الإيمان" (١٠١٦٩)، و"الخلعيات" (٦٤٣)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٢١/ ٤٤٤)؛ من طريق المصنِّف.
(٥) في الأصل، و"الخلعيات" :«عنه». والمثبت من "شعب الإيمان"، و"تاريخ دمشق".
(٦) أي: ما يراه ويشاهده من أهوال يوم القيامة.

رسولُ اللهِ ﷺ هَدَّةً(١)؛ فقال: «يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الهَدَّةُ؟ قال: هَذَا حَجَرٌ أَرْسَلَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ في شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَهُوَ يَهْوِي فِيهَا مُنْذُ سَبْعِينَ عَامًا، فَانْتَهَى الآنَ عِنْدَ قَعْرِهَا»، فما رُئِيَ رسولُ اللهِ ﷺ بعدَ ذلك ضاحكًا؛ إلا أنْ يَتَبَسَّمَ. (٢٧٦٦)

(٣٠) بَابُ ذِكْرِ: «الإِثْمُ حَوَّازُ(*) القُلُوبِ»

[٥٧٣١] حدثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن منصورٍ، عن محمدِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ يزيدَ، عن أبيه، قال: قال عبدُاللهِ: الإثمُ حَوَّازُ(*) القلوبِ، وما مِنْ نَظرةٍ إلا [وللشيطانِ](٢) فيها مَطْمَعٌ. (٢٧٦٧)

[٥٧٣٢] حدثنا سعيدٌ، نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن جامعِ بنِ شَدَّادٍ، عن كُلثومٍ الخُزَاعيِّ، قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ؛ كيفَ لي إذا أَحْسَنْتُ أنْ أَعْلَمَ أنِّي أحسنتُ، وإذا أَسأْتُ أنْ أَعلَمَ أنِّي قد أَسأْتُ؟! قال: «إِذَا قَالَ لَكَ جِيرَانُكَ: إِنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ! فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا قَالَ لَكَ جِيرَانُكَ: إِنَّكَ قَدْ أَسَأْتَ! فَإِنَّكَ قَدْ أَسَأْتَ». (٢٧٦٨)

[٥٧٣٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عنِ ابنِ لَهيعةَ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ، قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ؛ كيف لي أنْ أَعْلَمَ كيف أنا؟ قال: «إِذَا أَنْتَ كُلَّمَا أَردتَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ وابْتَغَيْتَهُ، يُسِّرَ لَكَ، [وَإِذَا أَردتَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَابْتَغَيْتَهُ، عُسِّرَ

(١) «الهدة»: صَوت مَا يَقع من السَّمَاء.

(*) أي: يَحُوزُها ويمتلكها ويغلب عليها. ويُروى: «حَوَازٌّ»؛ مِنَ الحَزِّ، وهو القطع؛ أي: يؤثِّر في القلوب كما يؤثِّر الحزُّ في الشيء، ويُروى: «حَزَّازٌ» وهي "فَعَّال" من الحَزّ أيضًا.

(٢) في الأصل: «والشيطان». والمثبت من "شعب الإيمان" للبيهقي (٥٠٥١) من طريق المصنِّف.

عَلَيْكَ- فَاعْلَمْ أَنَّكَ عَلَى حَالٍ حَسَنَةٍ](١)**، وَإِذَا أَنْتَ كُلَّمَا أَرَدتَّ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ وَابْتَغَيْتَهُ، عُسِّرَ عَلَيْكَ، فَإِذَا أَرَدتَّ شَيْئًا**(٢) **فَابْتَغَيْتَهُ بِشرٍّ يُسِّرَ لَكَ- فَأَنْتَ عَلَى حالٍ سَيِّئَةٍ».** (٢٧٦٩)

(٣١) بَابُ مَا جَاءَ فِي مُصَاحَبَةِ الْمُؤْمِنِ

[٥٧٣٤] حدثنا(٣) سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن حَيْوَةَ بنِ شُرَيْحٍ، عن سالمِ بنِ غَيْلانَ، عن الوليدِ بنِ قَيسٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ- قال ابنُ المباركِ: أو قال: عن الوليدِ بنِ قيسٍ، عن أبي الهَيثمِ، عن أبي سعيدٍ- عن النبيِّ ﷺ، قال: «**لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ**». (٢٧٧٠)

[٥٧٣٥] حدثنا(٤) سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ وإسماعيلُ بنُ زكريا، عن جُوَيْبِرٍ، عنِ الضَّحَّاكِ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أَضِفْ بِطَعَامِكَ مَنْ تُحِبُّ فِي اللهِ**». (٢٧٧١)

(٣٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بِكَلِمَةٍ فَيَرْضَى اللَّهُ بِهَا

[٥٧٣٦] حدثنا(٥) سعيدٌ، قال: نا محمدُ بنُ فُضَيْلٍ، قال: نا عُبيدٌ المُكْتِبُ، عن إبراهيمَ، قال: إنَّ الرجلَ لَيَجْلِسُ في المجلسِ فيتكلَّمُ

---

(١) سقط من الأصل. والمثبت من "الزهد والرقائق" لابن المبارك (٨٨)، و"ذم الدنيا" لابن أبي الدنيا (٨٣).

(٢) في "الزهد" لابن المبارك: «أردت شيئًا من أمر الدنيا».

(٣) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٥٤٣٨].

(٤) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٥٤٣٧].

(٥) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٦٧٥].

بالكلمةِ؛ فيَرْضى اللهُ عزَّ وجلَّ بها، فتُصيبُهُ الرحمةُ، فَتَعُمُّ مَنْ حولَهُ، وإنَّ الرجلَ لَيَجلِسُ في المجلسِ، فيتكلَّمُ بالكلمةِ؛ فيَسْخَطُ اللهُ بها، فتصيبُهُ السخطةُ، فَتَعُمُّ مَنْ حولَهُ. (٢٧٧٢)

[٥٧٣٧] حدثنا[1] سعيدٌ، نا محمدُ بنُ فُضيلٍ، نا حجاجُ بنُ دينارٍ، عن عامرِ بنِ شَقيقٍ، عن شَقيقِ بنِ سَلَمةَ؛ بنحوٍ من هذا، ثم تلا هذه الآيةَ: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾ [النساء: ١٤٠]. (٢٧٧٣)

[٥٧٣٨] حدثنا[2] سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن محمدِ بنِ عمرِو بنِ عَلْقَمةَ، عن أبيه، عن جدِّه، عن بلالِ بنِ الحارثِ المُزَنيِّ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ». (٢٧٧٤)

[٥٧٣٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا محمدُ بنُ فُضيلٍ، قال: نا محمدُ بنُ سعدٍ الأنصاريُّ، قال: سمعتُ أبا ظَبْيَةَ يقولُ: سمعتُ المقدادَ بنَ الأسودِ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ، وَلَأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشَرَةِ أَبْيَاتٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ بَيْتِ جَارِهِ». (٢٧٧٥)

---

(١) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٦٧٦].
(٢) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٦٧٧].

[٥٧٤٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي [بَلْج][1] عن عمرِو ابنِ ميمونٍ، قال: مرَّ عمرُ بنُ الخطابِ ﷺ بغلامٍ وهو يقولُ: اللهمَّ، إنكَ تحُولُ بينَ المرءِ وقلبِه؛ فَحُلْ بيني وبينَ الخطايا؛ فلا أعملُ شيئًا منها. فقال عمرُ: [رحمكَ اللهُ][2]. ودعا له بخيرٍ. (٢٧٧٦)

[٥٧٤١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المباركِ، عن سعيدِ بنِ زيدٍ، عن عمرِو بنِ مالكٍ، عن أبي الجَوْزاءِ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَقُولَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّكُمْ مُرَاؤُونَ!**». (٢٧٧٧)

(٣٣) بَابُ الصَّلَاةِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

[٥٧٤٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عمرُو بنُ ثابتٍ، قال: حدثني محمدُ بنُ مَرْوانَ، عن أبي يحيى، عن أبيه؛ قال: حدثني بِضْعةٌ وثلاثون رجلًا ممن يوثَقُ بهم؛ أنَّ مَنْ صلَّى ليلةَ النصفِ مِن شَهْرِ رمضانَ مِئةَ ركعةٍ، يقرأُ فيهنَّ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ ألفَ مرةٍ؛ لم يَمُتْ حتى يَرى في مَنامِه مئةً من الملائكةِ؛ ثلاثينَ يُبَشِّرونه بالجنةِ، وثلاثين يُؤَمِّنونه مِن عذابِ النارِ،/ [٢٠٠/أ] وثلاثينَ يَعْضُدونه مِن أن يُخطِئَ، [وعَشَرةً][3] يَكيدون له مَنْ عاداه. (٢٧٧٨)

[٥٧٤٣] حدثنا[4] سعيدٌ، قال: نا [عمرُو][5] بنُ ثابتٍ، عن حَبيبِ بنِ

---

(١) في الأصل: «بلخ». انظر: "تهذيب الكمال" (٣٣/ ١٦٢)، و"تقريب التهذيب" (٨٠٠٣).

(٢) في الأصل: «رحمك» دون لفظ الجلالة. والمثبت من "الزهد" لأحمد (٥٩٦).

(٣) في الأصل: «وعشرون». انظر: "أخبار مكة" للفاكهي (١٨٤١)، و"الدعاء" للطبراني (٩١٧)، و"فضائل سورة الإخلاص" لأبي محمد الخلال (١٥).

(٤) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤١٤٥].

(٥) في الأصل: «عمر». والمثبت من الأثر [٤١٤٥].

أبي ثابتٍ، عن قَيسِ بنِ السَّكَنِ، قال: أوحى اللهُ عزَّ وجلَّ إلى داودَ عليه السلام: قُلْ للجبَّارينَ لا يَذْكروني؛ فإنه مَنْ ذكَرني ذَكَرتُه، وإنَّهم إنْ ذكَروني ذكرتُهم فلَعَنْتُهم. (٢٧٧٩)

[٥٧٤٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عمرُو بنُ ثابتٍ، عن سالمِ بنِ أبي حَفصةَ، عن مُنْذِرٍ الثَّوْريِّ، عن محمدِ بنِ الحنفيةِ، قال: لا تَهْلِكُ هذه الأُمةُ حتى تَكَلَّمَ في ربِّها. (٢٧٨٠)

(٣٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي حُبِّ الشَّرَهِ وَالمَالِ

[٥٧٤٥] حدثنا سعيدٌ، نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ الزُّهْريُّ، قال: حدثني عمرُو بنُ أبي عمرٍو، عن محمَّدِ بنِ كعبٍ القُرَظيِّ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ ضَارِيَانِ، أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ انْفَرَقَتْ مِنْ رَاعِيهَا؛ أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِهَا، وَالآخَرُ فِي آخِرِهَا - أَشَدُّ**[1] **فِيهَا فَسَادًا مِنْ حُبِّ المُؤْمِنِ الشَّرَفَ وَالغِنَى**». (٢٧٨١)

[٥٧٤٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، قال: حدثني عمرُو بنُ أبي عمرٍو، عن عبدِاللهِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ مَعْمَرٍ الأنصاريِّ؛ أنه قال: إنَّ النبيَّ ﷺ أتاه رجلٌ بهديَّةٍ، فلم يجِدْ في البيتِ إناءً يُفَرِّغُهُ[2] فيه، فقال: «**هَلُمَّ؛ فَرِّغْهُ هَهُنَا فِي الحَضِيضِ**»[3] ثم أخذ النبيُّ ﷺ يأكلُ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ العَبْدُ، وَأَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ العَبْدُ؛**

---

(١) «أشد» خبر قوله: «ما ذئبان...»، وهو بالرفع على أن «ما» تميمية، وبالنصب على أنها الحجازية.

(٢) كذا في الأصل بعود الضمير إلى «الهدية» مذكَّرًا؛ والجادة: «يفرغها». ويوجه ما في الأصل على أنه أعاد الضمير بالتذكير حملًا للهدية على معنى «الطعام»، أو «الشيء المُهْدَى».

(٣) الحضيض: الأرض.

إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ **لَوْ تَزِنُ الدُّنْيَا عِنْدَهُ كَقَدْرِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ مِنَ الخَيْرِ، لَمْ يُعْطِ الكَافِرَ مِنْهَا كَقَدْرِ شَرْبَةٍ مِنْ مَاءٍ»**. (٢٧٨٢)

[٥٧٤٧] حدثنا سعيدٌ، قال: نا محمدُ بنُ عمَّارٍ المؤذِّنُ، عن صالحٍ مولى التَّوْءَمةِ، قال: سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ[1]: **«لَيُؤْتَيَنَّ يَوْمَ القِيَامَةِ بِالعَظِيمِ الطَّوِيلِ الأَكُولِ الشَّرُوبِ، فَلَا يَزِنُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا﴾** [الكهف: ١٠٥]». (٢٧٨٣)

[٥٧٤٨] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عُبَيدِ ابنِ عُمَيرٍ، قال: يُؤتى يومَ القيامةِ بالرجلِ العظيمِ الطويلِ، فيُوضَعُ في الميزانِ؛ فلا يَزِنُ عندَ اللهِ جَناحَ بعوضةٍ. (٢٧٨٤)

[٥٧٤٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا محمدُ بنُ عمارٍ، عن صالحٍ مولى التَّوْءَمةِ، قال: سمعتُ أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا أَعْطَى الكَافِرَ مِنْهَا شَيْئًا»**. (٢٧٨٥)

[٥٧٥٠] حدثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عثمانَ بنِ عُبيدِاللهِ؛ قال: سمعتُ رجالًا مِن أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ يقولون: إنَّهم سمِعوا رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كَانَتْ عِنْدَ اللهِ فِي الخَيْرِ بِمَنْزِلَةِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، مَا أَعْطَى مِنْهَا كَافِرًا وَلَا مُشْرِكًا شَيْئًا»**. (٢٧٨٦)

(٣٥) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الأَكْلِ مُتَّكِئًا

[٥٧٥١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا شَريكُ بنُ عبدِاللهِ، عن عليِّ بنِ الأَقمرِ، عن أبي جُحَيْفَةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَا آكُلُ مُتَّكِئًا»**. (٢٧٨٧)

---

(١) بعده في الأصل: «يقول».

[٥٧٥٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فُضَيلُ بنُ عِياضٍ، عن عبدِالعزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن مجاهدٍ؛ قال: ما أَكَلَ رسولُ اللهِ ﷺ مُتَّكِئًا إلا مرَّةً، ثم جلَس، فقال: «**اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ**». (٢٧٨٨)

[٥٧٥٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن شَريكِ بنِ عبدِاللهِ بنِ أبي [نَمِرٍ][1]، عن عطاءِ بنِ يَسارٍ؛ قال: جاء جبريلُ عليه السلام إلى النبيِّ ﷺ وهو بأعلى مكةَ يأكُلُ مُتَّكِئًا، فقال: أَكْلَ الملوكِ؟! فجلَس رسولُ اللهِ ﷺ. (٢٧٨٩)

(٣٦) بَابُ ما جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ الصُّوَرِ وَالتَّمَاثِيلِ

[٥٧٥٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ القاسمِ، عن أبيه؛ أنه سمِعَ عائشةَ رضي الله عنها تقولُ: قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ وقد اسْتَتَرْتُ بِقِرَامٍ[2] على سَهْوةٍ[3] فيه تماثيلُ، فلمَّا رآه نزَعَه، وقال: «**أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ!**»، قال[4]: فقَطَّعْناه، فجعَلْنا منه وِسادةً أو وِسادتَينِ. (٢٧٩٠)

[٥٧٥٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عنِ الزُّهْريِّ، عن القاسمِ بنِ محمدٍ، عن عائشةَ رضي الله عنها؛ قالتْ: دخَل عَلَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ، وقد اسْتَتَرْتُ بِقِرَامٍ لي فيه تماثيلُ، فلمَّا رآه تَلَوَّنَ وَجْهُه، ثم هَتَكَه، ثُمَّ قال: «**إِنَّ أَشَدَّ**

---

(١) تحرف في الأصل إلى: «مريم». (٢) القِرَام: الستر.

(٣) «السهوة»: خزانة صغيرة يوضع فيها المتاع، وقيل: رَفٌّ يوضع فيه الشيء، وقيل غير ذلك.

(٤) كذا في الأصل؛ والجادة: «قالت»؛ ويوجه ما في الأصل على أنه ذكَّر باعتبار «الشَّخص» حملًا على المعنى. أو على أنه لا يجب أن تلحق علامة التأنيث بالفعل المسند لضمير المؤنث؛ وهو مذهب ابن كَيْسان، ووافقه الجوهري إذا كان الضمير يعود إلى مؤنَّثٍ غيرِ حقيقيٍّ.

النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ القِيَامَةِ الَّذِينَ يُشَبِّهُونَ بِخَلْقِ اللهِ!». (٢٧٩١)

[٥٧٥٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ، عن عَزْرَةَ، عن حُمَيدِ بنِ عبدِالرحمنِ الحِمْيَريِّ، عن سعدِ بنِ هشامٍ، عن عائشةَ ﵂، قالت: كان على بابي سِتْرٌ فيه تماثيلُ، فقال لي رسولُ اللهِ ﷺ: «انْزِعِيهِ! فَإِنِّي كُلَّمَا رَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا»، قالت: وكانت لنا قَطيفةٌ، تَقولُ: إنَّ عَلَمَها حَريرٌ[1]، فكنَّا نَلْبَسُها فلا ينهانا عنه. (٢٧٩٢)

(٣٧) بَابُ القِصَاصِ فِي الدُّنْيَا/ [٢٠٠/ب]

[٥٧٥٧] حدثنا[2] سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن سعيدِ بنِ إيَاسٍ الجُريريِّ، عن أبي نَضْرةَ، عن أبي فِراسٍ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ ﵁ قال: أيُّها الناسُ؛ إنَّا كنَّا نعرِفُكم إذْ رسولُ اللهِ ﷺ بينَ أَظْهُرِنا، وإذ الوحْيُ يَنْزِلُ، وإذ يُنبِّئُنا اللهُ مِن أخبارِكم، فقد انطُلِقَ برسولِ اللهِ ﷺ، وانقَطَعَ الوحيُ، وإنما نَعْرِفُكم بما أقولُ لكم: مَن أظهرَ منكم خيرًا ظنَنَّا به خيرًا، ومَن أظهرَ منكم شرًّا ظنَنَّا به شرًّا، سرائرُكم فيما بينكم وبينَ ربِّكم، ألَا إنَّه قد أتى عليَّ زمانٌ [وأنا][3] لا أَدْري أحدً[4] يريدُ بقراءتِه غيرَ اللهِ عزَّ وجلَّ، حتَّى خُيِّلَ لي بِأَخَرةٍ أنَّ أقوامًا يريدونَ [بقراءتِهم][5] غيرَ اللهِ عزَّ وجلَّ، فأَرِيدُوا اللهَ بقراءتِكم وأعمالِكم.

---

(١) عَلَم الثوب: رسمه ورقمه في أطرافه.
(٢) تقدم هذا الأثر في فضائل القرآن [٣١١٧].
(٣) في الأصل: «وأنَّ». والمثبت من الأثر [٣١١٧].
(٤) كذا في الأصل؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٥) سقط من الأصل؛ وأثبتناه من الأثر [٣١١٧].

أَلَا وإِنِّي لستُ أَبْعَثُ عُمَّالي عليكم لِيَضْرِبوا أَبْشارَكم ويأخذوا أموالَكم، ألا وإِنِّي إِنَّما أَبْعَثُهم عليكم لِيُعَلِّموكم دينَكم وسُنَّتَكم؛ فمَنْ فُعِلَ به غيرُ ذلك، فلْيَرْفَعْه إِلَيَّ أُقِصَّه[1] منه.

فقال عمرُو بنُ العاصِ: يا أميرَ المؤمنين؛ إِنْ أَدَّبَ رجلٌ رجلًا مِن رعيَّتِه أَتُقِصُّ منه؟ فقال: إِنِّي- والذي نفسي بيدِه- لأُقِصَّنَّ منه، أَلَا أُقِصُّ منه وقد أَقَصَّ رسولُ اللهِ ﷺ مِن نفسِه؟!

ثم قال: أَلَا لا تَضْرِبوا العربَ فتُذِلُّوهم، ولا تُجَمِّرُوهم في البُعوثِ فتَفْتِنوهم، ولا تَمْنَعوهم حقوقَهم فتُكفِّروهم[2]، ولا تُنْزِلُوهم الغِيَاضَ[3] فتُضيِّعوهم. (٢٧٩٣)

[٥٧٥٨] حدثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ؛ أَنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه لما قَدِمَ الشَّامَ استُعْدِيَ على عاملٍ له[4]، فأراد عمرُ أَنْ يُقِيدَهُ[5]، فقال عمرُو بنُ العاصِ: إِذَنْ لا نَعْمَلَ لك على عملٍ! قال: وإِنْ لم تعمَلْ! أنا لا أُقِيدُه وقد رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ قادَ[6] من نفسِه؟! فقال عمرُو ابنُ العاصِ: أَوْ نُرْضِيَهُ[7]؟! فقال عمرُ: أَوْ ذاك. (٢٧٩٤)

---

(١) أَقَصَّ الأميرُ فلانًا من فلانٍ: إذا اقتَصَّ له منه؛ أي: أخذ منه القصاص.

(٢) أي: لا تُجَمِّعوهم في الثغور، وتحبسوهم عن العَوْد إلى أهليهم فتَحْمِلوهم على الكُفْرانِ وعدمِ الرضا بكم، أو على الكفر بالله؛ لظنِّهم أنه ما شرع الإنصاف في الدين.

(٣) الغياض: جمع غيضة، وهي الشجر الملتف؛ لأنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو.

(٤) أي: شُكي إليه من عامله. (٥) أي: يقتص منه.

(٦) كذا في الأصل، والجادة: «أقاد». وفي "جمهرة اللغة" (٢/ ١٠٦٠): «قيد فلان بفلان قودًا».

(٧) لم تنقط في الأصل. فاحتمل أن تكون «ترضيه» أو «نرضيه». انظر: "مصنف عبدالرزاق" (١٨٠٤٠)، و"الطبقات الكبرى" (١/ ٣٢٢).

(٣٨) بَابُ الدُّعَاءِ

[٥٧٥٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصينٍ، عن إبراهيمَ التَّيْميِّ؛ أنه كان يقولُ: اللهمَّ، إني أسألُك يَقينًا تُهَوِّنُ عليَّ به مصائبَ الدُّنيا، وتُنْجِيني من الشكِّ المُريبِ، والضلالِ البعيدِ، والخُسْرانِ المبينِ، أسألُكَ إيمانًا خالصًا لِوَجْهِك ليس فيه مخادَعةٌ لأحدٍ من المؤمنين.

أيُّ حَسْرةٍ أكبرُ على امرئٍ من أنْ يجعلَهُ اللهُ في الدُّنيا، فيراه يومَ القيامةِ أفضلَ منه؟![١] وأيُّ حَسْرةٍ أكبرُ على امرئٍ يُوَرِّثُ مالًا، وِزْرُه عليه يومَ القيامةِ وأجْرُه لغيرِه؟! وأيُّ حَسْرةٍ على امرئٍ يَرى عبدًا في الدُّنيا مَكْفوفًا وقد فَسَّحَ اللهُ له بَصَرَه يومَ القيامةِ وهو أعمى؟! إنَّ مَنْ قبلَكُمْ كانت الدنيا عليهم مُقْبِلةً وهم يَفِرُّونَ منها، وأنتمُ الدُّنيا عليكم مُدْبِرةٌ[٢] وأنتم مُقْبِلُونَ عليها، ولكمْ مِنَ الإحداثِ[٣] ما لكم؛ فقِيسُوا ما بينكم وبينَ القومِ. (٢٧٩٥)

(٣٩) خُطْبَةُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ حِينَ قَدِمَ الْيَمَنَ

[٥٧٦٠] حدثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن إسماعيلَ بنِ [أبي][٤] خالدٍ، عن عامرٍ الشَّعْبيِّ؛ أنَّ معاذًا لما قَدِمَ اليمنَ خَطَبَهم؛ فقال: [إني][٥] رسولُ رسولِ اللهِ إليكم؛ لِتَعْبُدوا اللهَ عزَّ وجلَّ ولا تُشركوا به شيئًا، وتُقيموا

---

(١) كذا في الأصل. وفي "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٦١١٩): «من أن يرى عبدًا له كان الله خوله في الدنيا، وهو عند الله أفضل منزلة منه يوم القيامة». وبنحوه في "حلية الأولياء" (٤/ ٢١٤).

(٢) كذا في الأصل، والجادة: «عنكم مدبرة». وما في الأصل يخرَّج على أن «على» هنا بمعنى «عن» تفيد المجاوزة.

(٣) الإحداث: إحداث الذنوب والبدع.

(٤) سقط من الأصل.

(٥) في الأصل: «أتى». انظر: "الزهد" لابن المبارك (١٥٦٦).

الصلاةَ، وتُؤتوا الزكاةَ، وإنْ تُطيعوني أَهْدِكُمْ سُبُلَ الرَّشادِ، إنما هو اللهُ وحدَه، والجَنةُ والنارُ إقامةٌ فلا ظَعَنَ[1]، وخلودٌ فلا مَوْتَ أبدًا بعدُ. (٢٧٩٦)

[٥٧٦١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا الوليدُ بنُ أبي [ثَورٍ][2]، عن عبدِالملكِ ابنِ عُمَيرٍ، عن رجلٍ، عن معاذِ بنِ جبلٍ؛ أن رسولَ اللهِ ﷺ بعثَه إلى اليمنِ، فانطلَق معاذٌ، فأمرَ [برحلِه][3] فشُدَّ، فقال: آتي رسولَ اللهِ ﷺ لعلِّي أسمعُ منه شيئًا قبلَ أنْ أَرْكَبَ، فأتاه، فقال له النبيُّ ﷺ: «**مَا لَكَ؟**»، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، هو ذي[4] راحِلَتي معي مَشْدودةً، غيرَ أني أُحِبُّ أن أسمعَ منك شيئًا، قال: «**اعْبُدِ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَاعْمَلْ للهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، وَاذْكُرِ اللهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ، وَإِنْ عَمِلْتَ سَيِّئَةً فِي سِرٍّ، فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً فِي سِرٍّ، وَإِنْ عَمِلْتَ سَيِّئَةً فِي عَلَانِيَةٍ، فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً فِي عَلَانِيَةٍ، وَاتَّقِ اللهَ، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ!**»، فانطلَقَ حتى أتى اليمنَ، فخَطَبَ الناسَ، فقال: يا أيها الناسُ؛ أنا رسولُ رسولِ اللهِ إليكم؛ أنْ تَعْبُدوا اللهَ عزَّ وجلَّ، ولا تُشْرِكوا به شيئًا، وتقيموا الصلاةَ، وتُؤتوا الزكاةَ؛ إنما هو اللهُ وحدَهُ، والجنةُ والنارُ؛ إقامةٌ لا ظَعَنَ منها، وخلودٌ لا موتَ بعدَه. (٢٧٩٧)

[٥٧٦٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، قال: حدثني شَريكُ بنُ عبدِاللهِ بنِ أبي نَمِرٍ، عن عطاءِ بنِ يسارٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بعثَ معاذًا إلى اليمنِ، فقال معاذٌ: أَوْصِني يا رسولَ اللهِ؛ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ مَا اسْتَطَعْتَ، وَاذْكُرِ اللهَ/ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ، وَإِذَا** [٢٠١/أ] **عَمِلْتَ سُوءًا فَأَحْدِثْ لَهُ تَوْبَةً؛ السِّرُّ بِالسِّرِّ، وَالعَلَانِيَةُ بِالعَلَانِيَةِ**». (٢٧٩٨)

---

(١) أي: فلا ارتحال.

(٢) في الأصل: «أيوب». انظر: "شعب الإيمان" (٥٤٤) من طريق المصنِّف.

(٣) في الأصل: «رحله». (٤) «ذي»: اسمُ إشارةٍ للمؤنث؛ أي: الشأن أن هذه راحلتي.

(٤٠) بَابُ كَظْمِ الغَيْظِ وَالتَّوَاضُعِ

[٥٧٦٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ، عن الشَّعْبيِّ؛ قال: لم أُدرِكْ أَبَوَايَ[١] فأَبَرَّهما، وليس عندي سَعَةٌ أَبَرُّهما، ولكِنْ أَكْظِمُ على الغَيظِ الشديدِ، وأَصْبِرُ عليه؛ أَلْتَمِسُ بذلك بِرَّهما؛ يعني: لا يُشْتَما[٢]. (٢٧٩٩)

[٥٧٦٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن داودَ، عن الشَّعْبيِّ؛ قال: قال عمرُ لعمارِ بنِ ياسرٍ: يا أبا اليقظانِ؛ لعلَّه ساءك حينَ عَزَلْنَاكَ؟ قال: لَئِنْ قلتَ ذاكَ؛ لقد ساءني حين وَلَّيْتَني، وساءني حينَ عَزَلْتَني. (٢٨٠٠)

[٥٧٦٥] حدثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن أبي السَّوْداءِ، عن أبي مِجْلَزٍ، قال: قال عمرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه: ما أُبالي على أيِّ حالٍ أصبحتُ عليها؛ على ما أُحِبُّ، أو على ما أَكْرَهُ؛ وذلك لأنِّي لا أدري: الخيرُ فيما أُحِبُّ أو فيما أَكْرَهُ؟! (٢٨٠١)

[٥٧٦٦] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن محمدِ بنِ عمرِو ابنِ عَلْقَمةَ، عن يحيى بنِ عبدِالرحمنِ بنِ حاطبٍ، عن أبيه، قال: كنا مع عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بِضَجَنانَ[٣]، فقال: كنتُ أَرْعَى إبِلًا للخَطَّابِ بهذا الموضعِ، وكان فَظًّا غليظًا، فكنتُ أرعى أحيانًا، وأَحْتَطِبُ أحيانًا،

---

(١) كذا في الأصل، والجادة: «أَبَوَيَّ»، وما في الأصل صحيح على لغة بني الحارث بن كعب وغيرهم؛ يُلْزِمونَ المثنى الألف مطلقًا؛ فيُعْرَبُ إعرابَ الاسم المقصور.

(٢) كذا في الأصل؛ والجادة: «يشتمان»، وما في الأصل يتخرج علَى لغة من يحذف النون من الأمثلة الخمسة بلا موجِب؛ تخفيفًا.

(٣) «ضَجَنَانُ»: جبل بناحية تهامة، وروي بسكون الجيم، وقيل: جبيل بقرب مكّة. انظر: «معجم البلدان» (٣/ ٤٥٣).

فأصبحتُ أضْرِبُ الناسَ بِجَنَابِي[١]؛ ليس فوقي أحدٌ إلا اللهُ عزَّ وجلَّ ربُّ العالمينَ، ثم قال[٢]:

لَا شَيْءَ فِيمَا تَرَى إِلَّا[٣] بَشَاشَتُهُ يَبْقَى الإِلَهُ وَيُودِي المَالُ وَالوَلَدُ

(٢٨٠٢)

(٤١) بَابُ مَعْرِفَةِ نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

[٥٧٦٧] حدثنا[٤] سعيدٌ، قال: نا فُضَيلُ بنُ عِياضٍ، عن سليمانَ الأعمشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكُمْ؛ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ»**. **(٢٨٠٣)**

[٥٧٦٨] حدثنا[٥] سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، نا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ»**. **(٢٨٠٤)**

(٤٢) بَابُ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ قَوْلِ السَّيِّئِ

[٥٧٦٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ، عن الحسنِ بنِ عمرٍو

---

(١) أي: أضربهم تقويمًا أو حدًّا وتعزيرًا، أو أراد ازدحام الناس حواليه. انظر: "النهاية" لابن الأثير (١/ ٣٠٣)، و"المصباح المنير" (١/ ١١١).

(٢) البيت من البسيط، وهو لورقة بن نوفل، ونسب أيضًا لزيد بن عمرو بن نفيل.

(٣) كذا في الأصل: «إلا»، وكذا عند السرقسطي في "الدلائل في غريب الحديث" (٤١٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٤/ ٣١٥)؛ كلاهما من طريق المصنِّف، وقد غيرها محقق "تاريخ دمشق" عما في الأصل إلى: «تبقى»؛ وهي الرواية الصحيحة؛ كما في معظم المصادر السابقة.

(٤) سيأتي هذا الأثر [٦٥٤٧].

(٥) سيأتي هذا الأثر [٦٥٤٨].

الفُقَيْميِّ، عن أبي الزُّبَيرِ، عن عبدِاللهِ بنِ عمرٍو؛ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ: إِنَّكَ ظَالِمٌ؛ فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ**[١]، **وَإِنَّهُ كَائِنٌ فِيهِمْ مَسْخٌ وَخَسْفٌ وَقَذْفٌ**». (٢٨٠٥)

[٥٧٧٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن يحيى بنِ سعيدٍ الأنصاريِّ، عن مَولى المُصْعَبِ بنِ الزُّبيرِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي المُطَيْطَاءَ**[٢]، **وَخَدَمَتْهُمْ أَبْنَاءُ فَارِسَ وَالرُّومِ، سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ**». (٢٨٠٦)

(٤٣) بَابُ ما يُسْتَحَبُّ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفَضْلِ العِلْمِ

[٥٧٧١] حدثنا[٣] سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوصِ، نا هارونُ بنُ عَنْتَرَةَ، عن أبيه: قلتُ لابنِ عباسٍ: أيُّ العلمِ[٤] أفضلُ؟ قال: ذِكْرُ اللهِ أكبرُ، وما قَعَدَ قومٌ في بيتٍ مِن بيوتِ اللهِ عزَّ وجلَّ يَدْرُسون فيه كتابَ اللهِ عزَّ وجلَّ ويَتعاطَونه بينَهم؛ إلا أظلَّتْهُمُ الملائكةُ بأجنحتِها، وكانوا أضيافًا للهِ عزَّ وجلَّ ما داموا فيه، حتى يُفِيضُوا في حديثٍ غيرِه، وما سلَكَ الرجلُ طريقًا يطلُبُ فيها العلمَ إلا سَهَّلَ اللهُ عزَّ وجلَّ طريقًا مِنْ طرقِ الجنةِ، ومَنْ أَبْطأَ به عملُهُ لم يُسْرِعْ به حَسَبُه. (٢٨٠٧)

[٥٧٧٢] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن مِسْعَرٍ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن هارونَ بنِ عَنْتَرَةَ، عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ؛ بهذا الحديثِ. (٢٨٠٨)

---

(١) أي: استوى وجودهم وعدمهم، وخُذلوا وخُلِّي بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصي.

(٢) «المطيطاء» بالمد والقصر: التبختُرُ في المشي ومد اليدين.

(٣) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٦٧٣].

(٤) في الأثر [٤٦٧٣]: «العمل».

[٥٧٧٣] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاوِيةَ، قال: نا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ- أو عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ- قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ للهِ عزَّ وجلَّ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ في الأَرْضِ، فُضُلًا عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ[(١)]، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ عزَّ وجلَّ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَى بُغْيَتِكُم! فَيَجُونَ[(٢)] فَيَحُفُّوا[(٣)] بِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: أَيَّ شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ يَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ، فَيَقُولُ لهُمْ: هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَآني[(٤)]؟ [فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ][(٥)] لَكَانُوا أَشَدَّ تَسْبِيحًا وتَحْمِيدًا وتَمْجِيدًا، فَيَقُولُ لهُمْ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَعَوَّذُونَ؟ فَيَقُولُونَ: يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا لَكَانُوا مِنْهَا أَشَدَّ هَرَبًا، وَأَشَدَّ مِنْهَا تَعَوُّذًا، فَيَقُولُ: فَأَيَّ شَيْءٍ يَطْلُبُونَ؟ قَالُوا: يَطْلُبُونَ الجَنَّةَ، فَيَقُولُ: فَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟

---

(١) روي: «فُضُلًا» بضم الفاء والضاد، وبضم الفاء وإسكان الضاد، وبفتح الفاء وإسكان الضاد، وبضم الفاء والضاد ورفع اللام؛ و: «فُضَلاء» بالمد؛ جمع فاضل؛ ومعناه على جميع الروايات: أنهم ملائكةٌ زائدون على الحَفَظةِ وغيرهم من المرتَّبين مع الخلائق، فهؤلاء السيارة مقصودُهم حِلَقُ الذكر.
و«كُتَّاب الناس»: الملائكة الحَفَظة الذين يكتبون أعمال الناس.

(٢) كذا في الأصل؛ من «جا يجي» المخفَّف بحذف الهمزة من «جاء يجيء».

(٣) كذا في الأصل، والجادة: «فيحفون»؛ ويتخرج ما في الأصل على لغة من يحذف النون من الأمثلة الخمسة بلا موجِب؛ تخفيفًا.

(٤) كذا في الأصل، وفي رواية أبي معاوية في "مسند أحمد" (٢/ ٢٥١ رقم ٧٤٢٤): «رأوني»؛ وهو الجادة؛ ويتخرج ما في الأصل على أنَّ التقدير: فكيف لو رآني الرائي منهم؟ فيكون من باب الحمل على المعنى بإفراد الجمع.

(٥) سقط من الأصل. انظر: "مسند أحمد"، و"صحيح البخاري" (٦٤٠٨).

[فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا][1] لَكَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ،/ فَيَقُولُونَ: كَانَ فِيهِمْ فُلَانٌ لَمْ يُرِدْهُمْ؛ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، فَيَقُولُ: هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى جَلِيسُهُمْ». (٢٨٠٩) [٢٠١/ب]

[٥٧٧٤] حدثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن بَيَانٍ، عن الشَّعْبيِّ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، فَأَرْفَعُ بَصَرِي، فَإِذَا شَخْصٌ مُعَلَّقٌ بِالعَرْشِ، فَقِيلَ: هذا مُوسَى، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ ذَلِكَ مَكَانَهُ أَوْ بُعِثَ قَبْلِي». (٢٨١٠)

[٥٧٧٥] حدثنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، عن معاويةَ بنِ صالحٍ، قال: لمَّا مات موسى عليه السلام، سُمِعَ صَوْتًا من السماءِ[2]: ماتَ موسى، وأيُّ نَفْسٍ لا تموتُ؟! (٢٨١١)

(٤٤) بَابُ التَّوَاضُعِ

[٥٧٧٦] حدثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعْبيِّ؛ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه رأى طَلْحةَ حَزِينًا، فقال له: ما لَكَ؟ فقال: كلمةٌ؛ سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ عِنْدَ مَوْتِهِ إِلَّا أَشْرَقَ لَهَا لَوْنُهُ، وَنُفِّسَ عَنْهُ كَرْبُهُ، وَرَأَى مَا يَسُرُّهُ»، فما مَنَعَني أن أسألَه عنها إلا القُدْرةُ عليها[3]، فقال عمرُ: أنا أَعْلَمُها، قال: وما هي؟ قال: تعْلَمُ كلمةً أفضلَ [مِنْ][4] كلمةٍ أراد

---

(١) سقط من الأصل. انظر: "مسند أحمد"، و"صحيح البخاري".

(٢) كذا في الأصل بدون ضبط؛ والجادة: «سُمِعَ صوتٌ...»، وما في الأصل يتخرج- على ما ضبطناه- على جواز جعل الجار والمجرور نائبًا للفاعل مع وجود المفعول به، فيكون قولُه: «من السماء» هو نائب الفاعل، و«صوتًا» مفعولٌ به.

(٣) أي: اغتررتُ بأني قادرٌ على إدراكِه متى أردتُ، إلى أن مات ﷺ ولم أسأله عنها.

(٤) سقط من الأصل. انظر: "مسند أبي يعلى" (٦٥٥).

عليها عمَّهُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»؟! فقال طلحةُ: هي هي! (٢٨١٢)

(٤٥) بَابُ ما جَاءَ فِيمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ

[٥٧٧٧] حدثنا سعيدٌ، نا أبو معاويةَ، نا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَجَأُ بِهَا**[1] **فِي نَارِ جَهَنَّمَ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ حَسَا سُمًّا، فَقَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ، فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا**[2]». (٢٨١٣)

[٥٧٧٨] حدثنا[3] سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يَتَعَوَّذُ مِنْ دَرَكِ الشَّقاءِ، وشماتةِ الأعداءِ، ومِنْ سُوءِ القضاءِ، وجَهْدِ البلاءِ. (٢٨١٤)

[٥٧٧٩] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أيوبَ، عن أبي قِلابةَ، عن ثابتِ بنِ الضَّحَّاكِ؛ يَرْوِيه، قال: «**مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ فِي الآخِرَةِ**». (٢٨١٥)

[٥٧٨٠] حدثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، قال: جَهْدُ البَلاءِ: أَنْ يُخَيَّرَ الإنسانُ بينَ القَتْلِ وبينَ الكُفْرِ. (٢٨١٦)

---

(١) أي: يضرب بها نفسه.

(٢) كذا جاء في الأصل! ومن الواضح أن في العبارة سقطًا، وصوابه فيما يظهر: «وَمَنْ حَسَا سُمًّا فَقَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ يَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا». انظر: "سنن أبي داود" (٣٨٧٢)، و"مستخرج أبي عوانة" (١٢٣)، و"الأربعين" لابن المقرب (٣١).

(٣) سيأتي هذا الأثر [٦٢٧١].

(٤٦) بَابُ طَرْحِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ

[٥٧٨١] حدثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوصِ، قال: نا بَيَانٌ، عن قَيْسِ ابنِ أبي حازمٍ، قال: قال سعدٌ: إِيَّاكُمْ والمَلاعِنَ؛ أَنْ يَطْرَحَ أحدُكم الأذى بالطريقِ؛ فلا يَمُرَّ به أحدٌ إلا قال: لَعَنَ اللهُ صاحبَ هذا! (٢٨١٧)

[٥٧٨٢] حدثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن قيسٍ، قال: قال سعدٌ: اتَّقُوا المَلاعِنَ. (٢٨١٨)

[٥٧٨٣] حدثنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ(١)، قال: نا أبو حَيَّانَ التيميُّ، عن أبيه، قال: كان شُرَيْحٌ ليس له مَثْعَبٌ(٢) إلا شارعًا في دارِه، [وكان](٣) يَمُوتُ السِّنَّوْرُ لأهلِه فيأمُرُ به فيُدْفَنُ في دارِهِ؛ اتقاءَ أذى المسلمِ. (٢٨١٩)

(٤٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ المَسْأَلَةِ

[٥٧٨٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، عن بَيَانٍ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ، قال: قال أبو هُريرةَ: صَحِبتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ثلاثَ سَنَوَاتٍ أعقَلَ ما كنتُ، فسَمِعتُهُ: «**قَرِيبًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ - إِنْ تُقَاتِلْهُم(٤) - صِغَارَ الأَعْيُنِ، حُمْرَ الوُجُوهِ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ(٥)**»،

---

(١) في الأصل: «حدثنا سعيد، نا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد إبراهيم»، ثم ضرب الناسخ على: «أبي خالد» فصارت: «إسماعيل بن إبراهيم»، والظاهر أنه حدث للناسخ انتقال نظر من الإسناد السابق، ثم تنبه فعدل بعض خطئه ونسي بعضه؛ فقوله في الأصل: «نا سفيان» مقحم من تكرار الإسناد السابق.

(٢) المَثْعَب: مسيل الماء من الحوض وغيره.

(٣) في الأصل: «وكانت».

(٤) كذا استظهرناها في الأصل. وفي "المعرفة والتاريخ" (٣/ ١٦١) من طريق المصنِّف: «تقاتلون قومًا»، وفي بعض المصادر: «وتقاتلون قومًا» بالعطف مكانه!

(٥) «المَجَانُّ»: جمع مِجَنٍّ؛ وهو التُّرس. و«المُطْرَقة»؛ أي: التي ألبست الجلود والعصب؛ ومعناه: تشبيه وجوه الترك فى عرضها وتنوُّر وجناتها بالترسة المطرقة.

وَلَخُلُوفُ[١] فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، وَلَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَ مِنْهُ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ وَيَسْتَغْنِي بِهِ عَنِ النَّاسِ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ؛ ذَلِكَ بِأَنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». (٢٨٢٠)

[٥٧٨٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حفصُ بنُ مَيسَرَةَ الصَّنعانيُّ، قال: حدَّثَني عبدُالرحمنِ بنُ حَرمَلَةَ، عن عَدِيٍّ الجُذَامِيِّ؛ أنَّه لَقِيَ رسولَ اللهِ ﷺ في بَعضِ أسفَارِهِ، [قال][٢]: فقلتُ: يا رَسُولَ اللهِ، كانت لِيَ امرأتانِ فاقتَتَلَتَا، فَرَمَيتُ إحداهما فماتتْ، فقال: «اعْقِلْهَا[٣]، وَلَا تَرِثْهَا»، فكأنِّي أنظُرُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ على ناقةٍ [جَدعَاءَ][٤] وهو يقولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ تَعَلَّمُوا؛ فَإِنَّ الْأَيْدِيَ ثَلَاثَةٌ: فَيَدُ اللهِ الْعُلْيَا، وَيَدُ الْمُعْطِي الْوُسْطَى، وَيَدُ الْمُعْطَى السُّفْلَى؛ فَتَغَانَوْا[٥] وَلَوْ بِحُزَمِ الحَطَبِ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟! اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟!». (٢٨٢١)

(٤٨) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ عِيَادَةِ المَرِيضِ، وَشُهُودِ الجِنَازَةِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَالتَّرْغِيبِ فِيهَا

[٥٧٨٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحوَصِ، عن مُسلِمٍ الأعورِ، عن أنسِ بن مالكٍ؛ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يعودُ المريضَ، ويَشهَدُ الجِنازةَ،

---

(١) «الخلوف» بالضم: تغير رائحة الفم.
(٢) سقط من الأصل. والمثبت من "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٦/ ٢٥٣) من طريق المصنِّف.
(٣) «اعقلها»: أدِّ دِيَتَها.
(٤) في الأصل: «جذعاء». والناقة الجدعاء: المقطوعة الأذن. انظر: "المعجم الكبير" للطبراني (١٧/رقم ٢٦٩) من طريق المصنِّف.
(٥) تغانَوا: استغنُوا.

ويُجِيبُ دعوةَ المملوكِ، ويركبُ الحمارَ رِدْفًا[١]، وكان يومَ خيبرَ على حمارٍ، ويومَ قُرَيظةَ على حمارٍ مَخطُومٍ[٢] بِحَبلِ لِيفٍ، تحتَهُ إكَافُ[٣] لِيفٍ. (٢٨٢٢)

[٥٧٨٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاوِيَةَ، قال: نا الأعمَشُ، عن مُجاهِدٍ؛ قال: إنْ كان رسولُ اللهِ ﷺ لَيُدعَى شَطرَ/ اللَّيلِ إلى خُبزِ الشَّعيرِ، فيُجِيبُ. (٢٨٢٣) [٢٠٢/أ]

[٥٧٨٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا جَريرٌ، عن الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ؛ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يدعوه أهلُ العَوَالي[٤] إلى طعامِ الشَّعيرِ شَطرَ اللَّيلِ، فيُجِيبُ. (٢٨٢٤)

[٥٧٨٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن أبي حيَّانَ التيميِّ، عن يونُسَ بنِ عُبَيدٍ؛ قال: استأذنَ سعدُ بنُ معاذٍ رسولَ اللهِ ﷺ في زيارةِ أخوالٍ له في الباديةِ، فلمَّا رَجَعَ جعَلَ يقولُ بيدِه هكذا! فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَدْ رَأَى سَعْدٌ عَجَبًا!**»، فقال: يا رسولَ اللهِ، جئتُكَ مِن عندِ قومٍ، هَمُّهُم هَمُّ أنعامِهِم: البطنُ والفَرجُ! فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِمَّا رَأَيْتَ؟! مَنْ عَرَفَ مَا جَهِلُوا، ثُمَّ فَعَلَ كَفِعْلِهِمْ!**». (٢٨٢٥)

[٥٧٩٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، نا عبدُالعزيزِ بنُ صُهَيبٍ، قال: نا أنسُ بنُ مالكٍ؛ قال: طلبتُ رسولَ اللهِ ﷺ ذاتَ مرةٍ، فقيل: إن عبدًا خَيَّاطًا لآلِ المطَّلبِ دعاه فأجابَهُ، فانطلَقتُ فدخَلتُ عليه، فإذا الخياطُ جعَل

---

(١) الرِّدف والرَّدِيف: هو الذي يركب خلف غيره على ظهر الدابة.
(٢) «مَخْطُوم»: مجعول في أنفه خِطَامٌ؛ والخِطام: كلُّ ما وُضِع في أنف البعير؛ لينقاد به.
(٣) الإكَاف للحمار كالسَّرْج للفرسِ، وهو ما يوضع على ظهره للامتطاء.
(٤) العوالي: قُرًى بظاهرِ المدينةِ.

له طعامًا فيه دُبَّاءٌ، فجعلتُ آخذُ الدُّبَّاءَ أجعلُه بين يَدَيِ النبيِّ ﷺ؛ لِمَا أعلمُ من حبِّه له. (٢٨٢٦)

[٥٧٩١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن حَكِيمِ بنِ جابرِ الأَحْمَسيِّ، عن أبيه؛ قال: دخلتُ على رسولِ اللهِ ﷺ وهو يأكُلُ طعامًا فيه دُبَّاءٌ، فقلتُ: ما هذا؟ فقال: «**نُكَثِّرُ بِهِ طَعَامَنَا**». (٢٨٢٧)

(٤٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبُولِ الهَدِيَّةِ، وَالمُكَافَأَةِ عَلَيْهَا

[٥٧٩٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، قال: نا ليثٌ، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمَرَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ استَعَاذَكُمْ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ أَهْدَى إِلَيْكُمْ كُرَاعًا**[1] **فَاقْبَلُوهُ**». (٢٨٢٨)

[٥٧٩٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ، عن الأعمشِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عمرَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَأَلَكُمْ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنِ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ أَسْدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا، فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ، وَمَنِ اسْتَجَارَكُمْ فَأَجِيرُوهُ**». (٢٨٢٩)

(٥٠) بَابُ الرَّجُلِ يُظْلَمُ فَيَدْعُو عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ

[٥٧٩٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، نا ميمونٌ أبو حمزةَ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ، عن عائشةَ ؓ؛ قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدِ انْتَصَرَ**». (٢٨٣٠)

[٥٧٩٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن يحيى الجابرِ،

---

(١) الكُرَاع من الدواب: ما دون الكعب؛ وقيل: المقصود يد الشاة ونحوها من دنيِّ الطعام.

عن مولًى لسالمِ بنِ أبي الجَعدِ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعدِ؛ قال: الدُّعاءُ قِصاصٌ. (٢٨٣١)

[٥٧٩٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحوَصِ، عن مُعاويةَ بنِ إسحاقَ، عن أبي صالحٍ، قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ، قد ظُلِمتُ، ثم تَنحَّى فجلَس، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الْمَظْلُومِينَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ! أَيْنَ الْمَظْلُومُ؟**»، قال: يا رسولَ اللهِ؛ إنِّي لم أُظلَمْ. (٢٨٣٢)

[٥٧٩٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا العوَّامُ بنُ حَوشَبٍ، عن مُجاهِدٍ؛ قال: ثلاثٌ لا يَحجُبُهنَّ عن اللهِ شيءٌ: شهادةُ أن لا إلهَ إلا اللهُ مِن قلبٍ مُوقِنٍ، ودعوةُ المظلومِ، ودَعوةُ الوالِدِ. (٢٨٣٣)

[٥٧٩٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحوَصِ، نا أبو حمزةَ، عن إبراهيمَ والحسنِ؛ قال[١]: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كَفَى فِتْنَةً بِالْمَرْءِ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللهُ؛ التَّقْوَى هَهُنَا، التَّقْوَى هَهُنَا**»، وأشار أبو الأحوصِ إلى [صدرِه][٢] ثلاثَ مراتٍ. (٢٨٣٤)

[٥٧٩٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حزمُ بنُ أبي حزمٍ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**بِحَسْبِ [امْرِئٍ][٣] مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي أَمْرِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ**». (٢٨٣٥)

---

(١) أي: «قال كلُّ واحدٍ منهما»، أو «قال أحدهما»؛ اكتفاءً به عن الآخر.
(٢) في الأصل: «صده».
(٣) في الأصل: «امر».

(٥١) بَابُ المُثْلَةِ وَالْإِخْصَاءِ[1]

[٥٨٠٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، قال: نا مُعاويةُ بنُ إسحاقَ، عن أبي صالحٍ، قال: مرَّ ابنُ عمرَ ﷺ بقومٍ قد نَصَبُوا طائرًا يَتَرامَونَهُ بالنَّبلِ؛ حَلَّ الطيرَ، ثم قال: مَن مَثَّلَ بشيءٍ مِن خَلقِ اللهِ عزَّ وجلَّ، ثُمَّ لم يَتُبْ، مَثَّلَ اللهُ به يومَ القيامةِ. (٢٨٣٦)

[٥٨٠١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ، عن أبي بِشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قال: رُحتُ مع ابنِ عمرَ، فمرَّ بِفِتيَةٍ نَصَبُوا دجاجةً يترامَونَها، فلما رَأَوُا ابنَ عمرَ، تفرَّقُوا عنها، فقال ابنُ عمرَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَعَنَ مَن فعَل هذا. (٢٨٣٧)

[٥٨٠٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ المُبارَكِ، قال: أخبرني يونسُ بنُ يزيدَ، عن الزُّهريِّ؛ أنه سُئِلَ عن الخِصَاءِ؟ فقال: لا أدري، ولم أسمَعْ فيه شيئًا؛ غيرَ أنَّ عُبيدَاللهِ بنَ عبدِاللهِ بنِ عُتبةَ أخبرني أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نهى عن صَبرِ الرُّوحِ[2]، والخِصَاءُ صَبرٌ شديدٌ؛ واللهُ أعلمُ./ (٢٨٣٨) [٢٠٢/ب]

[٥٨٠٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن يزيدَ بنِ عبدِاللهِ ابنِ أسامةَ بنِ الهادِ، عن مُعاويةَ بنِ عبدِاللهِ بنِ جعفرٍ[3]؛ قال: رأى رسولُ اللهِ ﷺ كَبشًا يُرمَى بالنَّبلِ، فنهَى عن ذلك؛ فقال: «**لَا تُمَثِّلُوا بِالْبَهَائِمِ**». (٢٨٣٩)

---

(١) كذا في الأصل: «الإخصاء» من «أخصى» المزيد بالهمزة، والجادة: «الخِصَاء»؛ لأنه من «خَصَاهُ يَخصِيهِ» الثلاثيِّ المجرَّد. انظر: "مشارق الأنوار" (١/ ٢٤٣).

(٢) صَبْرُ الرُّوح: حبسُ ما فيه روحٌ.

(٣) كذا في الأصل. وفي "الفوائد المنتقاة العوالي الحسان" للسمرقندي (٨٠) من طريق عبدالعزيز بن محمد: «عن معاوية بن عبدالله بن جعفر، عن أبيه»، وكذا في "المجتبى" (٤٤٤٠)، و"السنن الكبرى" للنسائي (٤٥١٤)، و"مسند أبي يعلى" (٦٧٩٠)، =

[٥٨٠٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زيادٍ، نا [شُعبةُ][1]، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، قال: سمعتُ ابنَ جُبيرٍ يُحدِّثُ عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما، قلتُ: عن النَّبيِّ؟ قال: عن النَّبيِّ ﷺ كثيرًا[2]؛ قال: «**لَا تَتَّخِذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا**». (٢٨٤٠)

[٥٨٠٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زيادٍ، قال: نا شُعبةُ، عن عَدِيِّ بنِ ثابتٍ، قال: سمعتُ عبدَاللهِ بنَ يزيدَ؛ قال: نهى رسولُ اللهِ ﷺ عن المُثْلَةِ والنُّهبَى[3]. (٢٨٤١)

[٥٨٠٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مُطَرِّفٌ، عن رجلٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أنه كان يَكرَهُ الخِصَاءَ، ويقولُ: هو مِن تغييرِ خَلقِ اللهِ عزَّ وجلَّ. (٢٨٤٢)

[٥٨٠٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، أنا بُردُ أبو العَلاءِ، قال: نا نافعٌ، عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما؛ أنه كان يَكرَهُ خِصَاءَ كلِّ بهيمةٍ؛ وقال: إنَّ فيه نماءَ خَلقِ اللهِ عزَّ وجلَّ. (٢٨٤٣)

[٥٨٠٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا يونُسُ، عن الحسنِ؛ قال: كانوا يَخصُونَ هذه الفُحُولَةَ. (٢٨٤٤)

[٥٨٠٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، قال: حدَّثَني ابنُ طاوسٍ، عن

= و"معجم الصحابة" للبغوي (١٤٩٦)، و"المعجم الكبير" (١٤/رقم ١٤٧٧٠)، و"الأحاديث المختارة" (٩/رقم ١٨٤)؛ من طريق يزيد بن الهاد.

(١) في الأصل: «سعيد». انظر الأثر التالي.

(٢) أي: قال شعبة لعديِّ بن ثابت: هل هو عن النبي؟ فقال عدي: سمعته يحدث به عن النبي ﷺ كثيرًا. انظر: "مسند أحمد" (١/ ٢٨٠ رقم ٢٥٣٢)، و"تحريم النرد والشطرنج والملاهي" للآجري (٥٢).

(٣) «المثلة»- بضم الميم وإسكان الثاء، وبفتح الميم وضم الثاء- هي العقوبة في الأعضاء؛ كجدع الأنف والأذن وفقوء العين. و«النُّهْبَى»: أخذ ما ليس له قهرًا جهرًا.

أبيه؛ أنه أخصَى[1] بَعيرًا له. (٢٨٤٥)

[٥٨١٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن مالكِ بنِ مِغوَلٍ؛ قال: سألتُ عطاءً عن خِصاءِ الفحلِ؟ فقال: إذا خِفتَ عِضَاضَه[2]. (٢٨٤٦)

[٥٨١١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا داودُ بنُ عبدِالرَّحمنِ العطَّارُ، قال: نا عبدُالكريمِ أبو أُميَّةَ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ؛ أنَّ غلامًا يقالُ له: سَنْدَرٌ، جاء إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ، أُفسِدتُ كما ترى! وكان سيِّدُه أخصَاهُ[3]؛ فعاقَبَهُ وأعتقهُ[4]، فقال الغلامُ: أوصِني، أو: أوصِ بي. الشكُّ من أبي عثمانَ[5]. (٢٨٤٧)

[٥٨١٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا داودُ بنُ عبدِالرَّحمنِ، قال: نا عبدُالكريمِ أبو أُميَّةَ، قال: جاء غلامٌ يقالُ له: رَشرَاشٌ إلى عمرَ بنِ الخطابِ، وكان في يدِ سيِّدِه مِيسَمٌ مِن حديدٍ يَسِمُ به الإبلَ، فضَرب به وجهَ الغلامِ؛ فأَعتَقَهُ، وعاقَبَ سيِّدَه. (٢٨٤٨)

[٥٨١٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ؛ أنَّ عمرَ كان يُعتِقُ العبدَ؛ إذا عذَّبه سيِّدُه بالنارِ. (٢٨٤٩)

[٥٨١٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ شُعَيبٍ الحِمَّانيُّ، عن حبيبِ ابنِ أبي ثابتٍ، عن ميمونِ بنِ أبي شَبِيبٍ، عن عمارِ بنِ ياسرٍ رضي الله عنه، قال:

---

(١) كذا في الأصل، والجادة: «خَصَى»؛ وانظر التعليق على عنوان الباب: «باب المثلة والإخصاء»، قبل الحديث [٥٨٠٠].

(٢) «العِضَاضُ» بالكسر: عضُّ الدَّوابِّ بعضِها بعضًا.

(٣) كذا في الأصل، والجادة: «خَصَى»؛ كما تقدم التعليق على نظيره.

(٤) أي: فعاقب النبي ﷺ سيده، وأعتق الغلام.

(٥) هذه كنيةُ سعيد بن منصور المصنِّف، رحمه الله تعالى.

لا يضربُ رجلٌ عبدًا له وهو ظالِـمٌ؛ إلَّا أُقِيدَ منه يومَ القيامةِ. (٢٨٥٠)

[٥٨١٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ التَّيميِّ، عن أبيه، عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ ﷺ؛ قال: كنتُ أضرِبُ غلامي، فسمِعتُ مِن خلفي صوتًا: «**اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ؛ اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ؛ لَـلَّهُ عَلَيْكَ أَقْدَرُ مِنْكَ عَلَيْهِ**»، فَالتَفَتُّ فإذا هو رسولُ اللهِ ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، هو حُرٌّ؛ قال: «**لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَمَسَّتْكَ النَّارُ**»، أو: «**لَفَحَتْكَ النَّارُ**». (٢٨٥١)

[٥٨١٦] حدَّثَنا[١] سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن سُليمانَ بنِ أبي مسلمٍ الأحوَلِ خالِ ابنِ أبي نَجيحٍ، عن أبي مَعبَدٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ؛ قال: مَن حَلَف على مِلكِ يمينِه أن يَضرِبَه، فكفَّارتُه تَركُه، ومع الكفارةِ حَسَنةٌ. (٢٨٥٢)

[٥٨١٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ وهُشَيمٌ، عن المغيرةِ؛ قال: قلتُ لإبراهيمَ: حَلَفتُ أن أضربَ غلامي خمسينَ؟ قال: تَحنَثُ أحبُّ إليَّ مِن أن تضربَه. (٢٨٥٣)

(٥٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي حُبِّ المَالِ إِلَى الرَّجُلِ

[٥٨١٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ التَّيميِّ، عن الحارثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عبدِاللهِ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ مِنْ مَالِهِ؟**»، قالوا: يا رسولَ اللهِ؛ ما منَّا أحدٌ إلا مالُه أحبُّ إليه من مالِ وارثِه، قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**اعْلَمُوا أَنْ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؛ مَالُكَ مَا قَدَّمْتَ، وَمَالُ وَارِثِكَ مَا**

---

(١) سيأتي هذا الأثر [٦١٦٠].

أَخَّرْتَ»، وقال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا تَعُدُّونَ فِيكُمُ الصُّرَعَةَ[1]؟» قلتُ[2]: الذي لا يَصرَعُه الرجلُ. قال: «لَا، وَلَكِنِ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»، وقال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا تَعُدُّونَ فِيكُمُ الرَّقُوبَ؟»، قلنا: الذي لا يُولَدُ له، قال: «لَا، وَلَكِنَّ الرَّقُوبَ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا»[3]. (٢٨٥٤)

(٥٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِرَاءِ

[٥٨١٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن محمدِ بنِ واسعٍ، عن مسلمِ بنِ يَسارٍ؛ قال: إيَّاكم والمراءَ! فإنَّها ساعةُ جهلِ العالِمِ، وبها يبتغي الشيطانُ زَلَّتَه. (٢٨٥٥)

[٥٨٢٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، قال: حدَّثَني عمرُو بنُ المهاجرِ، قال: سمعتُ عمرَ بنَ عبدِالعزيزِ يقولُ: إذا سمعتَ المِراءَ فأَقصِرْ. (٢٨٥٦)

[٥٨٢١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن ابنِ عَونٍ، عن ابنِ سِيرِينَ؛ قال/: لو أردتُ المِراءَ لأحسنتُه. (٢٨٥٧) [٢٠٣/أ]

[٥٨٢٢] حدَّثَنا[4] سعيدٌ، قال: نا عيسى، عن الأوزاعيِّ، عن عبدِاللهِ ابنِ سعدٍ، عن الصُّنابِحيِّ، عن رجلٍ من أصحابِ النبيِّ ﷺ- وسمَّاه- قال:

---

(١) أي: من يغلِبُ الناسَ ويصرَعُهم.

(٢) كذا في الأصل. وفي "مسند أحمد" (١/ ٣٨٢ رقم ٣٦٢٦): «قال: قلنا»؛ وهو الجادة. ويخرج ما في الأصل على أنَّ ابن مسعودٍ ﷺ قال ذلك مع مَن قال فيصحُّ نسبةُ القولِ إلى بعضِهم أو كلِّهم.

(٣) المعنى: ليس الرَّقُوبُ هو المصابَ بفقد ولدِه؛ ولكن الرَّقُوب هو من لم يمُت أحدٌ من أولاده في حياته فيحتسبه عند الله، أو: هو من لم يقدِّم من ولده أحدًا فيموت في سبيل الله.

(٤) تقدم في كتاب الطلاق [١١٨٣].

نهى رسولُ اللهِ ﷺ عن الغَلُوطَاتِ[١].

قال الأوزاعيُّ: يعني: شِرَارَ المسائلِ[٢]. (٢٨٥٨)

[٥٨٢٣] حدَّثَنا[٣] سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، قال: سُئل جابرُ بنُ زيدٍ [عن رجلٍ][٤] له أربعُ نسوةٍ، طُلِّقَتْ[٥] واحدةٌ، فقال: «أنتِ طالقٌ»؟ قال: هذه أُغلُوطةٌ. (٢٨٥٩)

(٥٤) بابٌ: «المُكْثِرُونَ هُمُ الْأَسْفَلُونَ»[٦]

[٥٨٢٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ، عن الأعمَشِ، عن زيدِ بنِ وهبٍ، عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه؛ قال: كنتُ مع النبيِّ ﷺ يومًا، فسمعتُه يقولُ: «**مَا أُحِبُّ أَنْ يَتَحَوَّلَ لِي أُحُدٌ ذَهَبًا، يَمْكُثُ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا دِينَارٌ أُرْصِدُهُ[٧] لِدَيْنٍ**»، ثم قال: «**الْأَكْثَرُونَ هُمُ الْأَقَلُّونَ[٨]، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا[٩]، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ**»، ثُمَّ قال لي: «**مَكَانَكَ**»، فتقدَّمَ غيرَ بعيدٍ.

---

(١) الغَلُوطَاتِ والأُغلوطات: هي المسائل التي يُغالَط بها العالمُ ليُستَزلَّ ويُستَسقطَ رأيُه.

(٢) بعده في كتاب الطلاق [١١٨٣]: «قال سعيد: هذا عن معاوية، ولكنه لم يسمه».

(٣) تقدم في كتاب الطلاق [١١٨٢].

(٤) سقط من الأصل. انظر الأثر [١١٨٢]، و"ذم الكلام وأهله" للهروي (٥٣٤) من طريق المصنِّف.

(٥) كذا في الأصل و"ذم الكلام وأهله" (٥٣٤) من طريق المصنِّف. وفي كتاب الطلاق [١١٨٢]: «لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فَطَلَّعَتْ وَاحِدَةٌ» وجعله تحت باب: «الرجل له أربع نسوة فنهى واحدة عن الخروج، فوجد امرأة من نسائه قد خرجت، فقال: فلانة، أنت طالق»؛ أيتهن تطلق منه؟».

(٦) كذا في الأصل. ووردت الرواية في حديث الباب: «الأقلون».

(٧) أي: أعدُّه وأحفظه.

(٨) أي: المكثرون من المال في الدنيا، هم الأقلُّون في الثواب يوم القيامة.

(٩) يعني: أنفقَهُ ذاتَ اليمين وذاتَ الشمال، في سبيل الله.

فقال(١) لي أبو ذرٍّ: فسمِعتُ صوتًا فأردتُ أن آتيَه، فذكرتُ قولَه: «**مَكَانَكَ**»، فلمَّا جاء، قلتُ: يا رسولَ اللهِ، الصَّوتُ الذي سمعتُ؟! قال: «**وَهَلْ سَمِعْتَ؟!**»، قلتُ: بلى(٢). قال: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ**»، قلتُ: يا رسولَ اللهِ، وإن فعل كذا وكذا؟ قال: «**نَعَمْ**». (٢٨٦٠)

[٥٨٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمَشُ، عن زيدِ ابنِ وهبٍ، عن حُذَيفةَ؛ قال: [حدَّثنا رسولُ اللهِ](٣) حديثَينِ، رأيتُ أحدَهما، وأنا أنتظرُ الآخرَ؛ حدَّثنا أنَّ الأمانةَ نزلت في جَذْرِ قلوبِ الرجالِ، ثم نزَلَ القرآنُ، وعَلِمُوا مِنَ القرآنِ، وعَلِمُوا من السنةِ، ثم حدَّثنا عن رفعِ الأمانةِ؛ قال: «**يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ، فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ [الْوَكْتِ]**(٤)**، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجْلِ**(٥)**؛ كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رِجْلِكَ فَنَفِطَتْ**(٦)**، فَتَرَاهُ [مُنْتَبِرًا]**(٧)**، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ**- ثمَّ أخذ حصاةً فدحرجها على رجلِه- **فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ،**

---

(١) القائل هو زيد بن وهب.
(٢) كذا في الأصل. وفي "صحيح البخاري" (٢٣٨٨، ٦٤٤٤): «نعم»؛ وما في الأصل جار على لغة قليلة.
(٣) مكانه في الأصل: «يا رسول الله». وانظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٥/ ١٣٥-١٣٦)، و"مسند أحمد" (٥/ ٣٨٣ رقم ٢٣٢٥٥)، ولعل ما في الأصل وقع تصحيفًا لـ«نا رسول الله»؛ فصحفت إلى «يا رسول الله».
(٤) في الأصل: «الكوكب». انظر: "مسند أحمد" (٥/ ٣٨٣ رقم ٢٣٢٥٥)، و"صحيح البخاري" (٧٠٨٦). والوكت: أثَرُ الشيءِ اليسيرُ.
(٥) المَجْل: نتوء في جلد باطن اليد من أثرِ العملِ بفأسٍ ونحوِها.
(٦) نفِطَتْ: وَرِمَتْ وامتلأتْ ماءً.
(٧) في الأصل: «منتثرًا». ومُنْتَبِرًا؛ أي: مرتفعًا منتفخًا ولا شيءَ تحته.

مَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، حتَّى يُقَالَ: في بَنِي فُلَانٍ رَجُلٌ أَمِينٌ، حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا أَجْلَدَهُ! وَمَا أَظْرَفَهُ وَأَعْقَلَهُ! لَيْسَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ». وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ مَا أُبَالِي أَيَّكُمْ بَايَعْتُهُ؛ فَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا، لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ دِينُهُ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا أَوْ يَهُودِيًّا، لَيَرُدَّنَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ[1]، فَأَمَّا الْيَوْمَ، فَمَا كُنْتُ لِأُبَايِعَ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا. (٢٨٦١)

(٥٥) بَابُ مَا جَاءَ بِمَنْ وُكِلَتِ الْفِتْنَةُ؟

[٥٨٢٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاوِيَةَ، نا الأعمَشُ، عن زيدِ بنِ وهبٍ، عن حُذيفةَ؛ قال: وُكِلَتِ الفتنةُ بثلاثٍ: [بالجادِّ][2] النِّحريرِ الذي لا يريدُ أن يُوقَعَ[3] منها شيئًا[4] إلا [قَمَعَهُ][5] بالسيفِ، وبالخطيبِ الذي تَدعُو [إليه][6] الأمورُ، وبالشريفِ المذكورِ؛ فأما [الجادُّ][7] [النِّحريرُ][8] فتصرَعُه، وأما هذان فتَحُثُّهما[9] حتى تَبلُوَ ما عندَهما. (٢٨٦٢)

---

(١) أي: رئيسه الذي يحكم عليه وينصفني منه.

(٢) في الأصل، و"حلية الأولياء" لأبي نعيم (١/ ٢٧٤)، و"السنن الواردة في الفتن" للداني (٢٨): «بالحاد» بالحاء المهملة. والمثبت من "الفتن" لنعيم بن حماد (٣٥٢)، و"مصنف ابن أبي شيبة" (٣٨٢٩٠)؛ وهو الأقرب للسياق. والجادّ النِّحْرِير: هو الفَطِنُ البصيرُ بكل شيء.

(٣) كذا في الأصل: «يوقع». وفي "الفتن" لنعيم، و"مصنف ابن أبي شيبة"، و"السنن الواردة في الفتن" للداني: «يرتفع».

(٤) كذا في الأصل؛ والجادة: «شيءٌ» نائب فاعل؛ ويخرَّجُ ما في الأصلِ على إنابةِ الجارِ والمجرورِ عن الفاعلِ، و«شيئًا» هو المفعولُ؛ وهذا جائزٌ على مذهبِ الكوفيين وابنِ مالكٍ وأبي عُبَيْدٍ، وأجازَه الأخفشُ حالَ تقدم غير المفعول على المفعول.

(٥) في الأصل: «قمعته». والمثبت من "الفتن" لنعيم بن حماد، و"مصنف ابن أبي شيبة".

(٦) في الأصل: «إليها»، والمثبت من المصدرين السابقين.

(٧) في الأصل: «الحاد». بالحاء المهملة. (٨) في الأصل: «التحرير».

(٩) كذا في الأصل وفي "الفتن" لنعيم. وفي "مصنف ابن أبي شيبة"، و"السنن الواردة =

[٥٨٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، عن سِماكِ بنِ حربٍ، عن الأغرِّ بنِ حَنظَلةَ؛ قال: سَمِعتُ عليًّا ﵁ يقولُ: ثلاثةٌ لا يَرضَى اللهُ عنهم يومَ القيامةِ: الأَشمَطُ[1] الزاني، والغنيُّ الظَّلومُ، والفقيرُ المختالُ. (٢٨٦٣)

[٥٨٢٨] حدَّثَنا سعيدٌ، نا حفصُ بنُ عمرَ الجُدِّيُّ[2]، حدَّثَنا المُعلَّى بنُ راشدٍ، عن زيادِ بنِ ميمونٍ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ؛ قال: بَينَا رسولُ اللهِ ﷺ قاعدٌ في مَلأٍ من أصحابِهِ، إذ ضَحِكَ- أو: بكى- فقال له أصحابُه: يا رسولَ اللهِ؛ ما الذي أضحكَكَ؟- أو: أبكاكَ؟- قال: «عَجِبْتُ مِنْ رَجُلٍ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرِيدُ أَنْ يَحْمِلَ ذُنُوبَهُ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ»، قالوا: يا نبيَّ اللهِ؛ وكيف ذلك؟ قال: «يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُتَعَلِّقًا بِرَجُلٍ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ؛ خُذْ لِي حَقِّي مِنْ هَذَا، فَيَقُولُ الرَّبُّ: أَعْطِ أَخَاكَ هَذَا حَقَّهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ مَا لِي حَسَنَةٌ، قَالَ: فَيَقُولُ الرَّبُّ عزَّ وَجلَّ: زَعَمَ أَخُوكَ هَذَا أَنْ لَيْسَ لَهُ حَسَنَةٌ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ خُذْ مِنْ سَيِّئَاتِي، فَاحْمِلْهَا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ عزَّ وَجلَّ: ارْفَعْ طَرْفَكَ، قَالَ: فَيَرْفَعُ طَرْفَهُ فَيَنْظُرُ، فَتُفْتَحُ لَهُ أَبْوَابُ الْجِنَانِ، فَيَرَى مَا فِيهَا مِنْ قُصُورِ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ وَالذَّهَبِ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ؛ لِمَنْ هَذَا الْمَنْزِلُ؟! أَيُّ نَبِيٍّ أَوْ مَلَكٍ أَوْ مُصْطَفًى؟! فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ جلَّ وَعَلَا: هَذَا لِمَنْ أَعْطَى ثَمَنَهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ وَمَنْ عِنْدَهُ ثَمَنُ هَذَا؟! وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ؟! فَيَقُولُ لَهُ الرَّبُّ: هُوَ عِنْدَكَ، وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ وَمَا هُوَ؟!

= في الفتن" للداني: «فتبحثهما»؛ أي: تُمحِّصُهما. وفي "حلية الأولياء" لأبي نعيم: «فأما هذان فتبطحهما لوجوههما»؛ أي: تلقيهما على وجوههما.

(١) الأشمط: الذي يخالط شعرَه سوادٌ وبياضٌ.

(٢) كذا في الأصل. ولم نجد لسعيد بن منصور رواية عن حفص بن عمر الجُدّيّ في غير هذا الموضع، وقد روى عنه الصائغ تلميذ المصنِّف وراوي "السنن"؛ وانظر الحديث [٥٩٢٣] فقد رواه الصائغ، عن الجُدّيّ.

فَيَقُولُ لَهُ: تَعْفُو عَنْ أَخِيكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ؛ فَيَقُولُها ثَلَاثًا، فَيَقُولُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَزَّ: خُذْ بِيَدِهِ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ،/ ثُمَّ يَنْطَلِقَانِ جَمِيعًا حَتَّى [٢٠٣/ب] يَدْخُلَانِ[1] الجَنَّةَ». (٢٨٦٤)

[٥٨٢٩] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمَشُ، عن خَيثَمةَ، عن عبدِالله بنِ مسعودٍ رضي الله عنه، قال: إنَّ الرجلَ لَيُريدُ الأمرَ من التجارةِ أو الإمارةِ، حتى إذا أشرَفَ عليه، وقَدَرَ عليه، ذكَرَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ، فأرسَلَ إليه مَلَكًا، فقال: ائتِ عبدي، فاصرِفْهُ عن هذا الأمرِ؛ فإنه إن يُسِّرَ له أدخَلتُهُ به النارَ؛ فيأتيه المَلَكُ فيصرِفُهُ، فيَظَلُّ يَتَظَنَّى[2] بجيرانِه، فيقولُ: مَن سَبَعَنِي؟! مَن سَبَعَنِي؟![3] وإنما ذكَرَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ فوقَ سبعِ سمواتِه؛ فصَرَفَهُ عنه. (٢٨٦٥)

(٥٦) بَابُ فَضْلِ الصَّدَقَةِ

[٥٨٣٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمَشُ، عن خَيثَمةَ بنِ عبدِالرحمنِ، عن عديِّ بنِ حاتمٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ عزَّ وجلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ، فَلَا يَرَى [شَيْئًا إِلَّا][4] شَيْئًا قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَشْأَمَ[5] مِنْهُ، فَلَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا شَيْئًا

---

(١) كذا في الأصل. والجادة: «يدخلا»؛ ويتوجه ذلك على أن «حتى» حالية لا غائية، أو على المشاكلة لـ«ينطلقان»، أو على إهمال «أن» المصدرية بعد «حتى»؛ حملًا على «ما» المصدرية.

(٢) أي: يظن بجيرانه سوءًا.

(٣) أي: من شتمني أو عابني أو انتقصني؟ وقيل: معناه: من حسدني؟

(٤) سقط من الأصل. والمثبت من "جامع الترمذي" (٢٤١٥) من طريق أبي معاوية، وفي "مسند أحمد" (٤/ ٣٧٧ رقم ١٩٣٧٣) عن أبي معاوية أيضًا: «فلا يرى إلا شيئًا قدمه».

(٥) أشأم منه؛ أي: عن شماله، وقد رسمت في الأصل: «أشيم»؛ وأصل رسمها عند بعض متقدِّمي الكتبة: «أشئم»؛ يرسمون الهمزة المفتوحة بعد سكون حرف صحيح، على متسع؛ ومثله: «يسئم».

قَدَّمَهُ، ثُمَّ يَنْظُرُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَتَسْتَقْبِلُهُ النَّارُ»، قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقِيَ وَجْهَهُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَلْيَفْعَلْ»**. (٢٨٦٦)

[٥٨٣١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زِيادٍ، قال: نا شُعبةُ، قال: أخبرني عمرُو بنُ مُرَّةَ، عن خَيثَمةَ بنِ عبدِالرحمنِ، عن عَدِيِّ بنِ حاتمٍ؛ قال: ذكَرَ رسولُ اللهِ ﷺ النَّارَ، فأشاحَ بوجهِهِ فتعوَّذَ منها، ثمَّ ذكَرَها فتعوَّذَ منها وأشاحَ بوجهِهِ، ثم قال: **«اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»**. (٢٨٦٧)

[٥٨٣٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زيادٍ، قال: نا شُعبةُ، قال: نا مُحِلُّ بنُ خَلِيفةَ، قال: سمعتُ عَدِيَّ بنَ حاتمٍ يُحدِّثُ عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: **«اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ؛ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا، فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»**. (٢٨٦٨)

[٥٨٣٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زيادٍ، قال: نا شُعبةُ، عن أبي إسحاقَ، عن عبدِاللهِ بنِ مَعقِلٍ، عن عَدِيِّ بنِ حاتمٍ، عن النَّبيِّ ﷺ؛ قال: **«اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»**. (٢٨٦٩)

(٥٧) بَابُ حُسْنِ الخُلُقِ وَحَقِّ الجَارِ عَلَى الجَارِ

[٥٨٣٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحوَصِ قال: نا [أبو][1] حَصِينٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي[2] جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ**

---

(١) سقط من الأصل. انظر: "صحيح البخاري" (٦٠١٨، ٦١٣٦)، و"صحيح مسلم" (٤٧).

(٢) كذا في الأصل. والجادَّة: «فلا يُؤذِ»؛ ويتخرَّجَ ما في الأصلِ على إشباع كسرة الذال فتولدت ياء، وهي لغة، أو على إجراء الفعل الناقص مجرى الصحيح، فجُزم بالسكون على حرف العلة. أو على أن «لا» نافية بمعنى النهي.

ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ». (٢٨٧٠)

[٥٨٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن نافعِ ابنِ جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، عن أبي شُرَيحٍ الخُزَاعيِّ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ»**. (٢٨٧١)

[٥٨٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، [عن أبي الأَحوَصِ][(١)]، عن عبدِاللهِ؛ أنه قال: شيطانُ المؤمنِ مهزُولٌ، وشيطانُ الكافرِ سمينٌ، فإذا التَقيَا، قال شيطانُ الكافرِ لشيطانِ المؤمنِ: ما لك مهزُولَ[(٢)]؟! فيقولُ: إنِّي لا أَطعَمُ مِن طعامِه، ولا أشرَبُ من شرابِه، ولا أَلبَسُ من ثيابِه؛ إذا طَعِمَ أو شرِبَ أو لبِسَ، قال: باسمِ اللهِ؛ لم يكنْ لي فيه نصيبٌ! قال: فيقولُ شيطانُ الكافرِ: لكنِّي أطعَمُ مِن طعامِه، وأشربُ من شرابِه، وألبَسُ من لِباسِه، وما يَذكُرُ اللهَ. (٢٨٧٢)

[٥٨٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحوَصِ، نا منصورٌ، عن مُجاهدٍ، عن أبي هريرةَ؛ قال: إذا دخَل الرَّجلُ بيتَه، فقال: باسمِ اللهِ، قعَد الشَّيطانُ على بابِ البيتِ؛ قال: ما مِن مَقِيلٍ! فهل مِن غداءٍ؟ فإذا أُتِيَ بطعامِه، قال: باسمِ اللهِ؛ قال: ما مِن مَقِيلٍ ولا مِن غداءٍ! (٢٨٧٣)

---

(١) سقط من الأصل. انظر: "المعجم الكبير" للطبراني (٩/رقم ٨٧٨٢)، و"شعب الإيمان" للبيهقي (٥٤٤٧).

(٢) كذا في الأصل؛ بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.

[٥٨٣٨] حدَّثَنا[1] سعيدٌ، قال: نا جريرٌ، عن منصورٍ، عن مسلمٍ البَطِينِ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ قال: قال إبليسُ: يا ربِّ؛ ليس أحدٌ مِنَ الخلائقِ إلا جعلتَ له معيشةً ورزقًا! قال: فإنَّ معيشتَكَ ورزقَكَ ما لم يُذكَرِ اسمي عليه. (٢٨٧٤)

[٥٨٣٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن منصورٍ، عن مُجاهدٍ، عن عبدِاللهِ بنِ ضَمْرةَ، عن كعبٍ؛ قال: إذا خرجَ الرَّجلُ من منزلِه، قال: باسمِ اللهِ، توكَّلتُ على اللهِ، لا حولَ ولا قوَّةَ إلا باللهِ؛ تَلَقَّى [الشياطينُ][2] بعضُها بعضًا، وقالوا: لا سبيلَ لكم على هذا؛ إنَّه كُفِيَ ووُقِيَ وحُفِظَ. (٢٨٧٥)

[٥٨٤٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حِبَّانُ بنُ عليٍّ، قال: نا عثمانُ بنُ الأسودِ، عن مُجاهدٍ؛ قال: إذا رَكِبَ الإنسانُ الدَّابَّةَ ولم يُسَمِّ، رَكِبَ الشَّيطانُ خلفَه، ثم صكَّ قفاهُ، فإن كان يُحسِنُ يتغنَّى[3]، قال: تَغَنَّى[4]، / [٢٠٤/أ] وإن كان لا يُحسِنُ يَتَغَنَّى، قال: تَمَنَّى[5]. (٢٨٧٦)

[٥٨٤١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن مُجالِدٍ، عن

---

(١) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٥٢٧٩].

(٢) سقط من الأصل. انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٢٩٨١٤)، و"التوكل على الله" لابن أبي الدنيا (٢١).

(٣) الجادة هنا أن يقول: «أن يتغنَّى»، وما جاء في الأصل يوجَّه على حذف «أن»، مع جواز نصب الفعل ورفعه؛ على إعمال «أن» محذوفةً وإهمالها.

(٤) الجادة في الفعل هنا: «تَغَنَّ» على الجزم؛ ويتخرج ما في الأصل على إجراء الفعل الناقص مُجرى الفعل الصحيح؛ أو على إشباع فتحة النون فتولدت عنها ألف، وهي لغة.

(٥) الجادة: «تَمَنَّ»؛ ويتخرج ما في الأصل على إجراء الفعل الناقص مُجرى الفعل الصحيح؛ أو على إشباع فتحة النون. وقوله: «تَمَنَّى»: يعني: تَكَلَّمْ بِالْبَاطِلِ.

الشَّعبيِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ مَثَلُ(١) تَوَادِّهِم وَتَرَاحُمِهِم وَتَحَابِّهِم؛ كَمَثَلِ الجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى(٢)، تَدَاعَى(٣) سَائِرُهُ بِالحُمَّى وَالسَّهَرِ». (٢٨٧٧)

[٥٨٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا الوليدُ بنُ أبي ثَورٍ، قال: نا عبدُالملكِ ابنُ عُمَيرٍ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إِنَّمَا مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَتَوَاصُلِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَالَّذِي جُعِلَ بَيْنَهُمْ؛ كَمَثَلِ الجَسَدِ؛ [إِذَا وَجِعَ بَعْضُهُ، وَجِعَ كُلُّهُ]»(٤). (٢٨٧٨)

[٥٨٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، قال: نا [أبو](*) إسحاقَ، عن أبي الأحوصِ؛ قال: قال عبدُاللهِ: إنَّ من الإيمانِ أن تحبَّ أخاكَ من [غيرِ](*) معرفةٍ ولا قَرابةٍ ولا مالٍ أعطاكه؛ لا تحبُّه إلا للهِ عزَّ وجلَّ. (٢٨٧٩)

[٥٨٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن صِلَةَ بنِ زُفَرَ، عن حُذَيفةَ؛ قال: الإسلامُ ثمانيةُ أَسهُمٍ؛ فالإسلامُ سهمٌ(٥)، والصلاةُ سهمٌ، [والزَّكاةُ سهمٌ، والجهادُ سهمٌ، والحجُّ سهمٌ، وصومُ رمضانَ

---

(١) كذا في الأصل. وفي "مسند أبي داود الطيالسي" (٨٢٧): «ومثل». ويوجه ما في الأصل على البدلية من «مثل المؤمنين»، أو على إضمار واو العطف؛ وهو جائز.

(٢) أي: اشتكى عضو منه، أو: شيء منه؛ كما ورد في روايات الحديث.

(٣) أي: كأنَّ بعضه دعا بعضًا من قولهم: «تداعتِ الحيطانُ»؛ أي: تساقطت، أو كادت.

(٤) في الأصل: «إذا وجعَ كلُّه وجع بعضه». انظر: "جزء لوين" (١١٠)، و"المعجم الكبير" للطبراني (٢١/رقم ١٥١)، و"تاريخ أصبهان" (٢/ ٦٢).

(*) سقط من الأصل. انظر: "شرح أصول الاعتقاد" (١٦٩٦).

(٥) قوله: «الإسلامُ سهمٌ»: يعني: شهادة أن لا إله إلا الله وأنَّ محمدًا رسول الله. انظر: "جامع العلوم والحكم" لابن رجب (١/ ١٠١).

سهمٌ، والأمرُ بالمعروفِ سهمٌ][1]، والنَّهيُ عن المنكرِ سهمٌ؛ وقد خاب من لا سهمَ له! (٢٨٨٠)

[٥٨٤٥] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو عَوَانةَ، عن أبي بِشرٍ، عن الحَوَاريِّ بنِ زيادٍ؛ قال: انطلقتُ أنا ورجلٌ من أهلِ الشامِ حاجَّينِ، فقلتُ لصاحبي: لو أتينا ابنَ عمرَ فسَمِعنا منه، فأتيناه، فقال له صاحبي: ألا تجاهدُ يا ابنَ عمرَ؟ فأعرَضَ عنه، ثم عاد، فأعرَضَ عنه، ثم عاد، فنَفَضَ ثوبَه، ثمَّ قام فقال: إنَّ عُرَى الإسلامِ خمسٌ: الإيمانُ باللهِ، وإقامُ الصَّلاةِ وإيتاءُ الزَّكاةِ؛ لا يُفَرَّقُ بينهما، وصومُ رمضانَ، وحَجُّ البيتِ، وإنَّ الصَّدَقةَ والجهادَ في سبيلِ اللهِ من أعمالِ الصالحينَ. (٢٨٨١)

[٥٨٤٦] حدَّثَنا سعيدٌ، نا حُدَيجُ بنُ مُعاوِيةَ، عن أبي إسحاقَ، عن ابنِ عمرَ؛ قال: بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ: شهادةِ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتاءِ الزَّكاةِ، وحَجِّ البيتِ، وصومِ رمضانَ. (٢٨٨٢)

[٥٨٤٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحوَصِ، عن العلاءِ بنِ المسيَّبِ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ؛ قال: جاء رجلٌ إلى ابنِ عمرَ، فقال: ما لك تَحُجُّ وتعتمرُ ولا تجاهدُ؟! قال: «**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، [وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ**»، فأخذهنَّ الرَّجلُ يَعُدُّهُنَّ بيدِه: «... **وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ**»، فقال ابنُ عمرَ: «**وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ**»][2]؛ هكذا سمِعنا من النبيِّ ﷺ. (٢٨٨٣)

---

(١) سقط من الأصل. انظر: "مسند الطيالسي" (٤١٣)، و"مصنف ابن أبي شيبة" (١٩٩١٠)، و"مسند البزار" (٢٩٢٧، ٢٩٢٨)، و"السنة" للخلال (١٥٥٧)، و"شعب الإيمان" للبيهقي (٧١٧٩).

(٢) ما بين المعقوفين وقع بدلًا منه في الأصل: «وصوم رمض، وحج البيت، وصوم رمضان». =

[٥٨٤٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاوِيةَ، حدَّثَنا الأعمَشُ، عن [أبي][1] يَحْيَى مَوْلَى جَعْدَةَ بنِ هُبَيْرَةَ، عن أبي هريرةَ؛ قال: قالوا: يا رسولَ اللهِ؛ فُلانةُ تصومُ الدَّهرَ، وتقومُ الليلَ، وتُؤذِي جيرانَها، قال: «هِيَ فِي النَّارِ»، قالوا: يا رسولَ اللهِ؛ فُلانةُ تُؤَدِّي المكتوباتِ، وتتصدَّقُ بالأثوارِ[2] منَ الأَقِطِ، ولا تُؤذِي جيرانَها، قال: «هِيَ في الجنَّةِ». (٢٨٨٤)

[٥٨٤٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، نا أبو بِشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قال: سُئل ابنُ عباسٍ رضي الله عنه عن أكلِ الضِّبابِ؟ قال: أهدَتْ خالتي أُمُّ حُفَيدٍ[3] بنتُ الحارثِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ سمنًا وأَقِطًا وَأَضُبًّا[4]، فأكَلَ رسولُ اللهِ ﷺ من السَّمنِ ومن الأَقِطِ، وترك الضِّبَابَ؛ تَقَذُّرًا لهنَّ، فلو كُنَّ حرامًا ما أُكِلنَ على مائدةِ رسولِ اللهِ ﷺ، ولا أَمَرَنا بأكلِهنَّ. (٢٨٨٥)

(٥٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي الصُّورِ

[٥٨٥٠] حدَّثَنا[5] سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاوِيةَ، نا الأعمَشُ، عن سعدٍ الطائيِّ، عن عطيَّةَ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ؛ قال: ذَكَرَ رسولُ اللهِ ﷺ

= وفيه سقط بسبب انتقال النظر، واستدركناه من "ذم الكلام" للهروي (٥٦٢)؛ حيث رواه من طريق المصنِّف.

(١) سقط من الأصل. انظر: "مسند إسحاق بن راهويه" (٢٩٣)، و"مسند أحمد" (٢/ ٤٤٠ رقم ٩٦٧٥)، و"الزهد" لهناد (١٠٣٩)، و"الأدب المفرد" (١١٩).

(٢) الأثوار: جمع ثَور؛ وهي قطعةٌ من الأَقِطِ، والأقط: لبن مجفف يطبخ به.

(٣) كذا في الأصل؛ وهو الأشهر، وذكره البعض: «أم حفيدة»، وقيل: «حفيدة» اسمًا، و: «أم جعيدة» بالجيم والعين، وقيل: «أم حُمَيدٍ»، وقيل غير ذلك. انظر: "مشارق الأنوار" للقاضي عياض (١/ ١٧٣)، و"شرح النووي على مسلم" (١٣/ ١٠٠)، و"فتح الباري" لابن حجر (٩/ ٦٦٤).

(٤) الأَضُبُّ: جمع قلة لـ«ضَبٍّ».

(٥) تقدم في التفسير [٤٨٣٨].

صاحبَ الصُّورِ، فقال: «عَنْ يَمِينِهِ جِبْرِيلُ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِيكَائِيلُ». (٢٨٨٦)

[٥٨٥١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ، عن الأعمَشِ، عن سليمانَ ابنِ مَيسرةَ، عن طارقِ بنِ شِهابٍ؛ قال: كنَّا عندَ سَلمانَ ﵁، فقال: دخَل رجلٌ الجنةَ في ذُبابٍ، [ودخَلَ رجلٌ النَّارَ في ذُبابٍ]![(١)] فقال رجلٌ: وما ذُبابٌ وقَعَ على ثوبِ بعضِهم؟! فقال: هذا هذا[(٢)]؛ قال: بينا قومٌ عاكفينَ[(٣)] على صَنَمٍ لهم، لا يَمُرُّ بهم أحدٌ إلا قالوا: قَرِّب قُربانًا، فمَرَّ مُسلمانِ، فقالوا لهما: قرِّبا قربانًا؛ فقالا: إنَّا مسلمانِ، ولا ينبغي لنا هذا؛ فأمَّا أحدُهما فقُتِلَ؛ فدخَلَ الجنةَ، وأمَّا الآخرُ فمَرَّ به ذُبابٌ فأخَذَه فألقاه عليه؛ فدخَل النارَ. (٢٨٨٧)

[٥٨٥٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عيسى بنُ يونُسَ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ؛ قال: إنِّي لَأَرَى الرَّجلَ يعملُ العملَ فأكرَهُه له؛ وما يمنَعُني أن أَعِيبَهُ إلا مخافةُ أن أُبتَلَى به، وقد قال عبدُاللهِ: البلاءُ موكَّلٌ بالقولِ. (٢٨٨٨)

(٥٩) بَابُ ما كُرِهَ أَنْ يُعَيِّرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ

[٥٨٥٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاوِيَةَ، قال: نا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ؛ قال: إنِّي لَأَرَى الشيءَ مما يُعَابُ؛ فما يمنَعُني أن أَعِيبَهُ إلا مخافةُ أن أُبتَلَى به. (٢٨٨٩)

[٥٨٥٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمَشُ، عن

---

(١) سقط من الأصل. انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٣٧٠٩)، و"الزهد" لأحمد (٨٤).

(٢) أي: فقال سلمان: هذا الذباب الذي تعرفونه، هذا الذباب الذي تراه.

(٣) كذا في الأصل، والجادَّة: «بينا قومٌ عاكفونَ» بالرفع على الخبرية، وما وقع في الأصل يُوَجَّه على أنه حالٌ سدَّ مسدَّ خبر "قوم"؛ والتقدير: «قوم يثبتون عاكفين».

إبراهيمَ؛ قال: قال عبدُاللهِ: البلاءُ موكَّلٌ بالقولِ. (٢٨٩٠)

(٦٠) بَابُ الزُّهْدِ

[٥٨٥٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن صفوانَ بنِ عمرٍو؛ أنَّ أبا الدرداءِ ﵁ قال: لا تلومنَّ أخاكَ، واحمَدِ اللهَ الذي عافاك./ (٢٨٩١) [٢٠٤/ب]

[٥٨٥٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن كُمَيلِ بنِ زيادٍ، عن أبي هريرةَ؛ قال: كنتُ مع رسولِ اللهِ ﷺ في بعضِ حِيطانِ المدينةِ، فقال لي: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»؛ قلتُ: لبَّيكَ يا رسولَ اللهِ! قال: «إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا وهَكَذَا[(١)]- وأومأَ أمامَه وعن يمينِه وعن يسارِه- وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»، ثم قال: «يَا أَبَا هِرٍّ»، قلتُ: لبَّيكَ يا رسولَ اللهِ! قال: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟!»، قلتُ: بلى يا رسولَ اللهِ، قال: «تَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ»، ثم قال: «يَا أَبَا هِرٍّ؛ أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ؟»، قال: قلتُ: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ أَلَّا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ». (٢٨٩٢)

[٥٨٥٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، قال: نا أبو الحارثِ يحيى الجابرُ التيميُّ، عن جِبالِ بنِ رُفَيدةَ، عن مسروقٍ؛ قال: قالت لنا عائشةُ ﵂: إذا دعوتُمُ اللهَ عزَّ وجلَّ، فادعوهُ [بوِترٍ][(٢)]؛ وأشارت إليه بإصْبَعِها. (٢٨٩٣)

---

(١) يعني: أنفقهُ ذاتَ اليمين وذاتَ الشمال، في سبيل الله.
(٢) في الأصل: «بوثر».

[٥٨٥٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمَشُ، عن أبي صالحٍ، عن سعدِ بنِ أبي وقاصٍ؛ قال: مرَّ بي رسولُ اللهِ ﷺ وأنا أدعُو بأصابعي، فقال: «**أَحِّدْ أَحِّدْ**»[١]؛ وأشار بالسَّبَّابةِ. (٢٨٩٤)

[٥٨٥٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حُجرُ بنُ الحارثِ الغسَّانيُّ من أهلِ الرَّملَةِ[٢]، عن عبدِاللهِ بنِ عَوفٍ الطَّائيِّ- وكان عاملًا لعمرَ بنِ عبدِالعزيزِ ﷺ على الرَّملةِ- أنَّه شَهِدَ عبدَالمَلِكِ بنَ مرْوانَ قال لبَشِيرِ[٣] بنِ عَقربةَ الجُهَنيِّ يومَ قَتَلَ عَمْرَو بْنَ سَعِيدٍ: يا أبا اليمانِ[٤]؛ إنِّي قدِ احتجتُ اليومَ إلى كلامِكَ، فتكلَّمْ. فقال: سمِعتُ من رسولِ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَامَ بِخُطْبَةٍ لَا يَلْتَمِسُ بِهَا إِلَّا رِيَاءً وَسُمْعَةً، وَقَفَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ مَوْقِفَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ**». (٢٨٩٥)

[٥٨٦٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن الحارثِ، [عن][٥] عليٍّ ﷺ؛ قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ؛ كان لي مئةُ أُوقيَّةٍ، فتصدَّقتُ منها بعشْرِ أَوَاقِيَّ، ثمَّ جاءه آخرُ فقال: يا رسولَ اللهِ؛ كان لي مئةُ دينارٍ، فتصدَّقتُ منها بعشَرةِ دنانيرَ، ثمَّ أتاه آخرُ فقال: يا رسولَ اللهِ، كانت لي عشَرةُ دنانيرَ، فتصدَّقتُ منها بدينارٍ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**كُلُّكُمْ قَدْ أَحْسَنَ، وَأَنْتُمْ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ، قَدْ تَصَدَّقَ كُلٌّ مِنْكُمْ بِعُشْرِ مَالِهِ**». (٢٨٩٦)

---

(١) «أَحِّدْ أَحِّدْ»؛ أي: أشِرْ بأصبعٍ واحدةٍ؛ وأصله: وَحِّدْ؛ قلبت الواو همزة، والمعنى: ارفع أصبعًا واحدة؛ لأنك تشير إلى وحدانية من هو واحد، لا ثاني له لا في الذاتِ ولا في الصفاتِ سبحانه.

(٢) الرَّمْلَةُ: مدينة بفلسطين.

(٣) كذا هي رواية سعيد: «بشير»، وعند بعضهم: «بشر». انظر: "تعجيل المنفعة" (١/ ٣٤٩)، و"الإصابة" لابن حجر (١/ ٥٦٤).

(٤) أبو اليمان: كنية بشير بن عقربة.

(٥) في الأصل: «بن».

(٦١) بَابُ حَقِّ المُؤْمِنِ عَلَى المُؤْمِنِ

[٥٨٦١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، قال: نا أبو إسحاقَ، عن الحارثِ، عن عليٍّ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ سِتٌّ: أَمْرُهُ بِالمَعْرُوفِ، وَيُسَلِّمُ[1] عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيُشَمِّتُهُ إِذَا [عَطَسَ][2]، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، [وَيَحْضُرُ][3] جِنَازَتَهُ، وَيُحِبُّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»[4]. (٢٨٩٧)

[٥٨٦٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحوَصِ، نا أشعثُ بنُ سُليمٍ، عن مُعاويةَ بنِ سُويدِ بنِ مُقَرِّنٍ، عن البَرَاءِ بنِ عازبٍ؛ قال: أَمرَنا رسولُ اللهِ ﷺ بسبعٍ، ونهانا عن سبعٍ؛ أَمَرَنا بعِيادةِ المريضِ، واتِّباعِ الجنائزِ، وتَسمِيتِ[5] العاطسِ، وإبرارِ المُقسِمِ[6]، ونصرِ المظلومِ، وإفشاءِ السَّلامِ، وإجابةِ الدَّاعي؛ ونهانا عن خَواتيمِ الذَّهبِ، وعن آنيةِ الفضَّةِ، وعنِ [المَيَاثِرِ][7]، والقَسِّيَّةِ[8]، والإستبرقِ، والدِّيباجِ، والحريرِ. (٢٨٩٨)

---

(١) كذا في الأصل؛ والجادة: «أن يُسَلِّمَ»؛ لأنه معطوف على اسم؛ وهو قوله: «أمر». وما في الأصل يُوَجَّه على حذف «أنِ» الناصبةِ قبل الفعلِ المضارع، وحينئذٍ يجوز إعمالُها وإهمالُها.

(٢) في الأصل: «عطش». انظر: "سنن الدارمي" (٢٦٧٥)، و"مكارم الأخلاق" للخرائطي (٤/رقم ٣٥٣).

(٣) في الأصل: «يحرض».

(٤) كذا ورد في الأثر سبعة أشياء، وفي أوله أنها ستة، فلعله عد اثنتين منها واحدةً.

(٥) كذا في الأصل، بلا نقط، وهي لغة في: «التشميت».

(٦) أي: عدم مخالفته فيما أقسم عليه.

(٧) في الأصل: «الميتاثر». و«المياثر» جمع «مِيثرة»؛ وهي: فراش صغير من الحرير أو الديباج، محشو بالقطن، يجعله راكب الدابة تحته.

(٨) القَسِّيَّة: ضربٌ من ثياب مخلوط بحرير، كان يُجلَبُ من «القَسّ»؛ موضع من أرض مصر.

[٥٨٦٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ، عن أشعثَ بنِ سُليمٍ، عن مُعاويةَ بنِ سُوَيدِ بنِ مُقرِّنٍ المُزَنيِّ، عن البراءِ بنِ عازبٍ، عن النَّبيِّ ﷺ؛ مثلَهُ، إلَّا أنَّه قال: عن آنيةِ الذَّهبِ، أو: الفضَّةِ، أو قال: الشُّرْبِ فيهِ، وعنِ المَياثرِ، والقَسِّيِّ. (٢٨٩٩)

[٥٨٦٤] حدَّثَنا(١) سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِالله، عن بَيانٍ، عن وَبَرَةَ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ؛ قال: خرَجَ إلينا ابنُ عمرَ، فرَجَونا [أن يُحدِّثَنا](٢) حديثًا حسنًا، فبادَرَنا إليه رجلٌ، فقال: ما تقولُ في القتالِ في الفتنةِ، [واللهُ عزَّ وجلَّ يقولُ](٣): ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٣، والأنفال: ٣٩]»؟ فقال له ابنُ عمرَ: هل تدري ما الفتنةُ؟! ثَكِلَتكَ أُمُّكَ! إنَّما كان محمدٌ ﷺ يقاتلُ المشركينَ؛ فكان الدخولُ في دينِهم فتنةً؛ ليس بقتالِكم على المُلكِ. (٢٩٠٠)

[٥٨٦٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ الزُّهريُّ، عن عمرِو بنِ أبي عمرٍو، عن المطَّلِبِ بنِ عبدِالله بنِ حَنطَبٍ، عن عُبادةَ بنِ الصامتِ؛ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ، أَضْمَنْ لَكُمُ الجَنَّةَ**؛/ **أَدُّوا إِذَا اؤْتُمِنْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا عَاهَدتُّمْ، وَاصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ**». (٢٩٠١) [٢٠٥/أ]

---

(١) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٢٦٦].

(٢) في الأصل: «أيحدثنا»؛ فيحتمل أن يكون تصحيفا سماعيًا؛ قرأها: «أن يُحدثنا» بإدغام النون في الياء، ثم كتبها بلا نون؛ والمثبت من "كتاب التفسير" الأثر [٣٢٦٦]. وانظر: "مسند أحمد" (٢/ ٩٤ رقم ٥٦٩٠)، و"صحيح البخاري" (٧٠٩٥)، و"السنن الكبرى" للنسائي (١٠٩٥٩).

(٣) في الأصل: «فقال الله عز وجل». والمثبت من "كتاب التفسير" الأثر [٣٢٦٦].

[٥٨٦٦] حدَّثَنا سعيدٌ، نا حزمُ بنُ أبي حزمٍ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: بلَغَنا أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**تَقَبَّلُوا**[١] **لِي بِسِتٍّ، أَتَقَبَّلْ لَكُم بِالجَنَّةِ**». قالوا: وما هي يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ، وَإِذَا أَوْعَدَ**[٢] **فَلَا يُخْلِفْ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ فَلَا يَخُونُ**[٣]**؛ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَأَبْصَارَكُمْ، وَفُرُوجَكُمْ**». (٢٩٠٢)

[٥٨٦٧] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو الأحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن الزُّبيرِ ابنِ عَدِيٍّ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ ضَمِنَ لِي سِتَّ خِصَالٍ أَضْمَنْ لَهُ الجَنَّةَ: مَنْ إِذَا حَدَّثَ صَدَقَ، وَإِذَا وَعَدَ أَنْجَزَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ أَدَّى الْأَمَانَةَ؛ مَنْ حَفِظَ فَرْجَهُ، وَغَضَّ بَصَرَهُ، وَكَفَّ يَدَهُ**». (٢٩٠٣)

[٥٨٦٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن يحيى بنِ أُمِّ الحُصَينِ، عن أُمِّه؛ قالت: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ، فسمِعتُه يُذَكِّرُ الناسَ ويأمرُهم؛ فكان مما سمِعتُ منه يومَئذٍ أن قال: «**وَإِنِ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ**[٤]**؛ مَا أَقَامَ كِتَابَ اللهِ عزَّ وجلَّ؛ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا**». (٢٩٠٤)

[٥٨٦٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خليفةَ، عن سَيَّارٍ، عن أبي وائلٍ؛ قال: انطَلَقتُ أنا وأخي حتى دخَلْنا على ربيعِ بنِ خُثَيمٍ، فإذا هو جالسٌ في مسجدِه، فسلَّمنا عليه، فردَّ علينا السَّلامَ، فقال: ما جاء بكم[٥]؟

---

(١) أي: تكفَّلوا لي.

(٢) الأشهر في «أوعد» الاستعمال في الشر؛ وقد يستعمل في الوعد بالخير على ندرة، ويحتمل وقوع التصحيف بتكرار ألف «إذا».

(٣) كذا في الأصل، والجادة: «فلا يخن»؛ ويخرج ما في الأصل على أن «لا» نافية بمعنى النهي.

(٤) الجَدع: قطع الأنف.

(٥) كذا في الأصل. والجادة: «بكما». ويوجه ما في الأصل على مذهب من يرى أن أقل الجمع اثنان.

قلنا: جئنا لتَذكُرَ اللهَ عزَّ وجلَّ ونذكرَه معكَ، وتَحمَدَ اللهَ ونَحمَدَه؛ فرفَعَ يدَيهِ وهو يقولُ: الحمدُ للهِ [إذ][1] لم تقولا: جئنا [لِتشرَبَ][2] فَنَشْرَبَ معكَ، ولا: جئناكَ [لِتَزْنِيَ][3] فَنَزْنِيَ معك. (٢٩٠٥)

[٥٨٧٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن جريرِ بنِ عبدِاللهِ؛ أنه قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَنْ لَمْ يَرْحَمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لَمْ يَرْحَمْهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ**». (٢٩٠٦)

[٥٨٧١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ وأبو الأحوصِ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي عُبَيدةَ؛ قال: قال عبدُاللهِ: ارحَمْ من في الأرضِ يرحَمْكَ من في السماءِ. (٢٩٠٧)

[٥٨٧٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن نافعِ بنِ جُبَيرٍ، عن جَريرِ بنِ عبدِاللهِ؛ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَنْ لَمْ يَرْحَمِ النَّاسَ، لَمْ يَرْحَمْهُ اللهُ عزَّ وجلَّ**». (٢٩٠٨)

[٥٨٧٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا الوليدُ بنُ أبي ثَورٍ، عن عبدِالملكِ بنِ عُميرٍ، عن قَبيصةَ بنِ جابرٍ، عن عمرَ؛ أنَّه كان ينادي بأعلى صوتِه: من لم يَرحَمْ لا يُرحَمُ، ومَن لم يَغفِرْ لم يُغفَرْ له، ومَن لم يَتُبْ لم يُتَابُ[4] عليهِ. (٢٩٠٩)

---

(١) في الأصل، و"المعرفة والتاريخ" للفسوي (٢/ ٥٦٥) عن المصنِّف: «الذي»؛ والمثبت من "شعب الإيمان" للبيهقي (٦٦٠١) من طريق الفسوي. وانظر: "حلية الأولياء" (٢/ ١١١).

(٢) في الأصل، و"شعب الإيمان" للبيهقي: «تشرب». والمثبت من "المعرفة والتاريخ".

(٣) في الأصل: «تزني»، والمثبت من "المعرفة والتاريخ" للفسوي، و"شعب الإيمان" للبيهقي.

(٤) كذا في الأصل. والجادة: «لم يتب». ويخرج ما في الأصل على رفع الفعل على إهمال «لم» على لغة، أو بنصبه بـ«لم» على لغة، أو ببنائه على الفتح على تقدير حذف نون التوكيد.

[٥٨٧٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا جَريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن منصورٍ، عن أبي عثمانَ، عن أبي هُريرةَ؛ قال: حدَّثَني خليلي وصَفِيِّي أبو القاسمِ ﷺ؛ صاحبُ هذه الحُجرةِ: «إِنَّ الرَّحمةَ لا تُنزَعُ إلَّا مِنْ شَقِيٍّ». (٢٩١٠)

[٥٨٧٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا قال: حدَّثَني إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ، عن [جَريرٍ][1]؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمْهُ اللهُ». (٢٩١١)

[٥٨٧٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن أبي سَلَمةَ، عن أبي هُريرةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أبصرَهُ الأقرعُ بنُ حابسٍ وهو يُقبِّلُ الحسنَ، فقال: إنَّ لي عشَرةً من الولَدِ، ما قَبَّلْتُ أحدًا منهم، فقال: «إِنَّهُ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ». (٢٩١٢)

[٥٨٧٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن الأعمَشِ، عن سهلِ بنِ أبي سهلٍ[2]، عن أبي صالحٍ الحنفيِّ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ رَحِيمٌ يُحِبُّ الرَّحِيمَ»، قالوا: يا رسولَ اللهِ، إِنَّا نَرحَمُ أموالَنا وأولادَنا، قال: «لَيْسَ بِذَلِكَ، وَلَكِنْ كَمَا قَالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾» الآيةَ [التوبة: ١٢٨]. (٢٩١٣)

---

(١) في الأصل: «حزم».
والمثبت من "مسند أحمد" (٤/ ٣٦٠ رقم ١٩١٨٩)، و"المعجم الكبير" للطبراني (٢/ رقم ٢٢٣٩)، و"شعب الإيمان" للبيهقي (١٠٥٣٥).

(٢) كذا في الأصل. ولعل صوابه: «سهل أبو الأسد الحنفي»؛ فإنه يروي عن أبي صالح الحنفي، ويروي عنه الأعمش.
انظر: "الجرح والتعديل" (٤/ ٢٠٦-٢٠٧)، و"تهذيب الكمال" (٢١/ ١٨٢-١٨٣)، و"تهذيب التهذيب" (٧/ ٣٩٧-٣٩٨).

[٥٨٧٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا مهديُّ بنُ ميمونٍ؛ قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: بلغَنا أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا رَحِيمٌ؛ أَلَا وَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ خَاصَّةَ نَفْسِهِ؛ حَتَّى تَرْحَمَ النَّاسَ عَامَّةً». (٢٩١٤)**

[٥٨٧٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ الزُّهريُّ، عن هشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه، عن حَكيمِ بنِ حِزامٍ[١]؛ أنَّه سمِع رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«إِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنيَا»**، وكان مَرَّ[٢] على قومٍ بأرضِ الشَّامِ حُبِسُوا في الشمسِ، فقال: ما شَأنُهم؟!، فقيل: حُبِسُوا بالجِزيةِ، فدخَل على عُمَيرِ بنِ سعدٍ- وكان واليًا على فِلَسْطِينَ- فقال: يا عُمَيرُ بنَ سعدٍ، ما شأنُ هؤلاءِ الذين حُبِسُوا في الشَّمسِ؟ قال: حُبِسُوا بالجِزيةِ، قال: فأَشهَدُ على رسولِ اللهِ ﷺ أنَّه قال: **«إِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا». (٢٩١٥)**

[٥٨٨٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، قال: نا سليمانُ ابنُ سُلَيمٍ الكِنَانيُّ، عن يحيى بنِ جابرٍ الطَّائيِّ؛ أنَّ رجالًا من الجندِ كانوا/ [٢٠٥/ب] يتناضلونَ[٣] ومعهم أميرُ الجندِ عُمَيرُ بنُ سعدٍ الأنصاريُّ، والواصفُ يصفُ لهم، فإذا قَصَرُوا قالوا: سَرِّبْ[٤]، وإذا جاوز قال: جاز، فرمى عميرُ بنُ سعدٍ، فقال: سَرِّبْ يا قرحى[٥]- يعني: يا أَصلَعُ بالنَّبَطِيَّةِ- فقال له عميرُ بنُ

(١) كذا في الأصل، وفي معظم طرق الحديث: «هشام بن حكيم بن حزام».
(٢) أي: حكيم بن حزام.
(٣) أي: يترامون بالسهام للسبق. وانظر: "عمدة القاري" (١٦/ ٧٩).
(٤) قوله: «فإذا قَصرُوا»؛ أي: إذا لم يبلغوا الهدفَ، وقوله: «سَرِّب»؛ أي: أرسِل؛ والمعنى: أنهم إذا لم تبلغ سهامُهم الهدفَ في الرمي، قال لهم: أرسلوا؛ أي: السهام.
(٥) كذا تشبه في الأصل، وتشبه أيضًا أن تكون: «فزحى».

سعدٍ: إن كنتَ لَغَنيًّا أن تَلعَنَكَ الملائكةُ؛ مَن دعا رجلًا بغيرِ اسمِه لعنتْهُ الملائكةُ. (٢٩١٦)

(٦٢) بَابُ صِلَةِ الرَّحِمِ

[٥٨٨١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبَّادُ بنُ عبَّادٍ المهلَّبيُّ، قال: سمعتُ يزيدَ الرَّقَاشيَّ يحدِّثُ عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ سَرَّهُ النَّسَاءُ[1] فِي الْأَجَلِ، وَالمَدُّ فِي الرِّزْقِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»**. (٢٩١٧)

[٥٨٨٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن مَغراءَ، عن عبدِاللهِ بنِ عمرَ؛ قال: مَنِ اتَّقَى [ربَّه][2]، ووصَلَ رحِمَه، نُسِئَ له في عُمُرِه، وثَرَا مالُه[3]، وأحبَّه أهلُه. (٢٩١٨)

[٥٨٨٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن عبدِاللهِ أبي حسينٍ[4]؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟! مَنْ عَفَا عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَأَعْطَى مَنْ حَرَمَهُ، وَوَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَيُزَادَ فِي مَالِهِ، فَلْيَتَّقِ رَبَّهُ، وَيَصِلْ رَحِمَهُ»**. (٢٩١٩)

[٥٨٨٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن موسى بنِ طلحةَ، عن أبي أيُّوبَ الأنصاريِّ؛ قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ

---

(١) أي: تأخيرُ العمرِ، والبقاءُ. انظر: "النهاية" (٥/ ٤٤).

(٢) في الأصل: «رحمه». انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٢٥٩٠٠)، و"تاريخ ابن معين رواية الدوري" (٢٥٦٧)، و"شعب الإيمان" للبيهقي (٧٦٠٠).

(٣) ثَرَا المالُ: كَثُر ونما.

(٤) كذا في الأصل. وفي "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٦٨٠٢)، و"مكارم الأخلاق" لابن أبي الدنيا (٢٦) من طريق أبي الأحوص: «عبدالله بن أبي الحسين». وهو: عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين النوفلي، ولم نقف على أن كنيته: «أبو حسين».

ﷺ، قال: دُلَّني على عملٍ أعملُه يُدنيني منَ الجنَّةِ ويُباعدُني من النَّارِ، قال: **«تَعْبُدُ اللهَ عزَّ وجلَّ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ رَحِمَكَ»**، فلمَّا أدبرَ الرَّجلُ قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إِنْ تَمَسَّكَ الرَّجُلُ بِمَا أَمَرْتُهُ بِهِ دَخَلَ الجَنَّةَ»**. (٢٩٢٠)

[٥٨٨٥] حدَّثَنا سعيدٌ، ومحمَّدُ بنُ مُعاويةَ، ومحمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حِسَابٍ؛ قالوا جميعًا: نا أبو عوانةَ- والمعنى عن سعيدٍ- [عن][1] زيادِ بنِ عِلَاقةَ، عن أسامةَ بنِ شَرِيكٍ؛ قال: كنتُ قاعدًا عندَ رسولِ اللهِ ﷺ، فجاءته الأعرابُ؛ ناسٌ كثيرٌ من ههنا ومِن ههنا، فأَسْكَتَ الناسُ[2]؛ لا يتكلَّمُ غيرُهم، فقالوا: يا رسولَ اللهِ، أعلينا حَرَجٌ[3] في كذا وكذا؟ في شيءٍ من أمورِ الناسِ لا بأسَ بها، فقال: **«يَا عِبَادَ اللهِ، وَضَعَ اللهُ الحَرَجَ، إِلَّا امْرَأً اقْتَرَضَ امْرَأً ظُلْمًا[4]، فَذَاكَ حَرِجَ وَهَلَكَ»**، قالوا: يا رسولَ اللهِ؛ نتداوى؟ قال: **«يَا عِبَادَ اللهِ، تَدَاوَوْا؛ فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ»**، قالوا: وما هو يا رسولَ اللهِ؟ قال: **«الهَرَمُ»**، قالوا: يا رسولَ اللهِ، ما خيرُ ما أُعطِيَ الإنسانُ؟ قال: **«الخُلُقُ الحَسَنُ»**. (٢٩٢١)

(٦٣) بَابُ حُسنِ الخُلُقِ

[٥٨٨٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا صالحُ بنُ موسى، قال: نا مُعاويةُ بنُ

---

(١) تصحف في الأصل إلى: «بن». انظر: "المعجم الكبير" للطبراني (١/ رقم ٤٦٤) من طريق المصنِّف.

(٢) أَسْكَتَ الناسُ؛ أي: صاروا ذوي سكوت؛ فالهمزة فيه للصيرورة. والمعنى: انقطَعَ كلامُهم فلم يتكلَّموا. انظر: "عمدة القاري" (٥/ ٢٩٣).

(٣) «الحرج»: المشقة والإثم.

(٤) أي: إلا من اغتاب أخاه، أو سبَّه، أو آذاه في نفسه. عبَّر عنها بالاقتراض؛ لأنه يستردُّ =

إسحاقَ، عن أبي صالح الحنفيِّ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحَاسِنُهُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا، الْمُوَطَّئِينَ أَكْنَافًا[1]، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ». (٢٩٢٢)

[٥٨٨٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ، عن أبي حازمٍ، عن عونِ بنِ عبدِاللهِ؛ قال: المؤمنُ يَألَفُ، ولا خيرَ فيمن لا يَألَفُ ولا يُؤلَفُ. (٢٩٢٣)

[٥٨٨٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن رجلٍ من جُهَينةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْمُؤْمِنُ خُلُقٌ حَسَنٌ، وَشَرُّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ قَلْبُ سوءٍ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ». (٢٩٢٤)

[٥٨٨٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ، عن يعلى بنِ مَملَكٍ، عن أُمِّ الدَّرداءِ، عن النَّبيِّ ﷺ: «إِنَّ أَثْقَلَ شَيْءٍ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْخُلُقُ الْحَسَنُ». (٢٩٢٥)

(٦٤) بَابُ الضِّيَافَةِ

[٥٨٩٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبي المِنهالِ- قال سُفيانُ في هذا الحديثِ: واسمُه عبدُالرحمنِ- قال: مَرَّ رسولُ اللهِ ﷺ برجلٍ له عَكَرٌ[2] مِن إبلٍ، وبقرٌ وغنمٌ، فلم يُضِفْهُ ولم يَذبَحْ له، ومرَّ بامرأةٍ لها شُوَيهاتٌ[3] فذبَحتْ له وأضافَتْه، فقال: «هَذَا لَهُ عَكَرٌ مِنْ

= منه في العُقبى. ويحتمل أن يكون «اقترض» بمعنى: قطع؛ أي: نال منه، وقطعه بالغيبة.

(١) الكنف: جانب البهيمة، ودابة موطأة الكنف؛ أي: يركبها صاحبها بسهولة. وهذا مثل يضرب للمؤمن وكأنه يذلل نفسه ويجعلها سهلة مع الناس.

(٢) العَكَرة: القطيع من الإبل، وقيل: الكثير من الإبل، وقيل: الستون منها.

(٣) شُوَيهَاتٌ: جمع شويهة، وهي تصغيرُ شاة؛ أي: القليل منها.

إِبِلٍ، وَبَقَرٌ وغَنَمٌ، فَمَرَرْنَا بِهِ، فَلَمْ يُضِفْنَا وَلَمْ يَذْبَحْ لَنَا، وَمَرَرْنَا بِهَذِهِ وَلَهَا شُوَيْهَاتٌ، فَأَضَافَتْنَا وَذَبَحَتْ لَنَا!»، ثم قال: «إِنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ بِيَدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَحَهُ مِنْهَا خُلُقًا حَسَنًا فَعَلَ». (٢٩٢٦)

[٥٨٩١] حدَّثَنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن أبي هُرَيرةَ؛ قال: ما انتَطَقَتِ[1] امرأةٌ بِنِطاقٍ أَحَبَّ إليَّ من أن تكونَ وَلَدَتْه [أُمِّي][2]، من جعفرِ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه؛ كان أحسنَ النَّاسِ خُلُقًا[3]. (٢٩٢٧)

[٥٨٩٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ، عن عمرِو بنِ أبي عمرٍو، عن المطلبِ بنِ عبدِاللهِ، عن عائشةَ رضي الله عنها؛ قالت: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ/ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ». (٢٩٢٨) [٢٠٦/أ]

(٦٥) بَابُ الحِلْمِ وَالتَّوَاضُعِ وَالزُّهْدِ

[٥٨٩٣] حدَّثَنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عبدِالعزيزِ بنِ عُبيدِاللهِ، عن محمدِ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِالحِلْمِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُكْتَبُ جَبَّارًا وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ». (٢٩٢٩)

[٥٨٩٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن شُرَحبيلَ بنِ مسلمٍ؛ أنَّ أبا الدرداءِ كان يقولُ: الغِنى صحَّةُ الجسدِ. (٢٩٣٠)

---

(١) النطاقُ: كلُّ ما شَدَّ به الإنسانُ وسطَهُ.

(٢) في الأصل: «أمه». والمثبت من "سير السلف الصالحين" لأبي القاسم الأصبهاني (٢/ ٣١٥). وانظر: "إكمال تهذيب الكمال" لمغلطاي (٣/ ٢٢٣).

(٣) أي: ما حبلت امرأة بأحد كان أحب إلي أن تحبل به أمي من جعفر؛ يريد: تمنيت أن يكون أخي.

[٥٨٩٥] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو الأحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن عمرِو بنِ الحارثِ؛ قال: ما ترك رسولُ اللهِ ﷺ دينارًا ولا درهمًا، ولا عبدًا ولا أمةً؛ إلَّا بغلتَه البيضاءَ التي كان يركبُها، وأرضًا جعلها صدقةً في أبناءِ السَّبيلِ. (٢٩٣١)

[٥٨٩٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ، عن مسروقٍ، عن عائشةَ؛ قالت: ما ترَكَ رسولُ اللهِ ﷺ دينارًا ولا درهمًا، ولا شاةً ولا بعيرًا، ولا أوصى بشيءٍ. (٢٩٣٢)

[٥٨٩٧] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو عَوَانةَ، عن قَتادةَ، عن سَفينةَ مولى أمِّ سَلَمةَ[(١)] - قال: أظنُّه عن أمِّ سَلَمةَ- أنَّ عامَّةَ وصيَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ: «**الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**»، قالت: فجعَل يُلَجلِجُها[(٢)] في صدرِه، ولا [يُفِيصُ][(٣)] بها لسانُه ﷺ. (٢٩٣٣)

[٥٨٩٨] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمشُ، عن شَقِيقٍ؛ قال: قال[(٤)]: يا سليمانُ[(٥)]؛ إنَّ أُمَراءَنا هؤلاء ليس عندَهم واحدةٌ من اثنتينِ: ليس عندَهم تَقوَى أهلِ الإسلامِ، ولا أحلامُ أهلِ الجاهليةِ! قال أبو مُعاويةَ: يعني: أُمراءَ بني أُميَّةَ. (٢٩٣٤)

---

(١) هو: أبو عبدالرحمن مولى رسول الله ﷺ.

(٢) «اللجلجة»: ثقل اللسان، ونقص الكلام، وألا يخرجَ بعضُه في إثر بعضٍ، وأن يتكلمَ الرجلُ بلسانٍ غيرِ بيِّنٍ.

(٣) جاءت في الأصل مهملة النقط إلا الحرف الأخير، فقد ورد منقوطًا هنا، والصواب ما أثبتناه؛ كما في "غريب الحديث" لأبي عبيد (٢/ ٢٥٩)، و"مسند أحمد" (٦/ ٢٩٠ رقم ٢٦٤٨٣)، قال البغوي في "شرح السنة" (٩/ ٣٥٠): «هو بالصاد غيرِ معجمة، يعني: ما يبين كلامه؛ يقال: فلانٌ ما يفيص بكلمة: إذا لم يقدر على أن يتكلَّم ببيان، وفلانٌ ذو إفاصة؛ أي: ذو بيان. وأما الإفاضة بالضاد المعجمة في قوله تعالى: ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ [يونس: ٦١]؛ أي: تخوضون فيه وتكثرون». اهـ.

(٤) أي: شقيق.

(٥) هو: الأعمش.

[٥٨٩٩] حدَّثَنا[1] سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن شَقِيقٍ؛ قال: قال عبدُاللهِ: أولُ ما يُقضى به بينَ الناسِ في الدِّماءِ. (٢٩٣٥)

[٥٩٠٠] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن شَقيقٍ؛ قال: قال عبدُاللهِ: إنَّ كلَّ مَن يُفتِي الناسَ في كلِّ ما سُئِلَ عنه لَمجنونٌ.

قال الأعمشُ: فحدَّثتُ بذلك الحَكَمَ، فقال: لو سَمِعتُ بهذا قبلَ اليومِ، لَمَا كنتُ أُفتي في كلِّ ما كنتُ أُفتي به. (٢٩٣٦)

[٥٩٠١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن أبي سِنانٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: مَن أَفتى فُتيا يُعمَى بها، فإثمُها عليه[2]. (٢٩٣٧)

[٥٩٠٢] حدَّثَنا[3] سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي صالحٍ؛ قال: لما قَدِمَ أهلُ اليمنِ في زمانِ أبي بكرٍ، فسَمِعوا القرآنَ، فجعلوا يبكونَ، فقال أبو بكرٍ: هكذا كنَّا، ثم قَسَتِ القلوبُ! (٢٩٣٨)

[٥٩٠٣] حدَّثَنا[4] سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ؛ أنه قال: «**أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ؛ فَهُمْ أَرَقُّ قُلُوبًا، وَأَلْيَنُ أَفْئِدَةً، وَالْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَرَأْسُ الْكُفْرِ بِالْمَشْرِقِ**». (٢٩٣٩)

---

(١) سيأتي هذا الأثر [٦٣٨٧].
(٢) أي: مَن أفتى بغير علم فتيا يُضَلُّ بها ولا يُهتدَى فإثم هذه الفتيا عليه.
(٣) سيأتي هذا الأثر [٦١٥٠].
(٤) سيأتي هذا الأثر [٦١٤٨].

(٦٦) بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى

[٥٩٠٤] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو الأحوَصِ، عن أبي سِنانٍ ضِرارِ بنِ مُرَّةَ، عن شِمْرِ بنِ عطيةَ؛ قال: يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: ابنَ آدَمَ؛ تفرَّغْ لعبادتِي، أملأْ قلبَكَ غِنًى، وأسُدَّ فاقتَكَ، فإنْ لم تَفعَلْ، ملأْتُ قلبَكَ شُغلًا، ولم أسُدَّ فاقتَكَ. (٢٩٤٠)

[٥٩٠٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ وأبو الأحوَصِ، عن منصورٍ، عن مالكِ بنِ الحارثِ؛ قال: يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: مَن شغَلَه ذِكري عن مَسألَتي، أعطيتُه أفضلَ ما أُعطِي السَّائِلِينَ. (٢٩٤١)

[٥٩٠٦] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مالكِ بنِ الحارثِ؛ مثلَ ذلك. (٢٩٤٢)

[٥٩٠٧] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو الأحوَصِ، نا منصورٌ، عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ، عن مسروقٍ؛ قال: إذا كان قلبُ العبدِ في ذكرِ اللهِ، فهو في صلاةٍ وإن كان في السُّوقِ .(٢٩٤٣)

[٥٩٠٨] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو الأحوَصِ، قال: [ثني منصورٌ][١]، عن هلالِ بنِ يِسَافٍ، عن أبي عُبَيدةَ؛ أنه قال مثلَ ذلك. (٢٩٤٤)

[٥٩٠٩] حدَّثَنا[٢] سعيدٌ، نا ابنُ المُبارَكِ، عن سعيدِ بنِ أبي أيوبَ، عن أبي هانئٍ الخَولانيِّ، عن خالدِ بنِ أبي عِمرانَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ أَطَاعَ اللهَ فَقَدْ ذَكَرَ اللهَ وَإِنْ قَلَّتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ وَتِلَاوَتُهُ الْقُرْآنَ، وَمَنْ عَصَى اللهَ فَقَدْ نَسِيَ اللهَ وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ»**. (٢٩٤٥)

---

(١) في الأصل: «نا ثني منصور». وهو: منصور بن المعتمر؛ وفيه تكرار لصيغة التحمل.
(٢) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٢١٢]، وزاد في آخره: «وَتِلَاوَتُهُ الْقُرْآنَ».

(٦٧) بَابُ كَرَاهِيَةِ الِاخْتِلَافِ

[٥٩١٠] حدَّثَنا [سعيدٌ][(١)]، قال: نا أبو الأَحوَصِ، عن أبي سِنَانٍ، عن [ابنِ][(٢)] أبي الهُذَيلِ؛ قال: قال أبو العُبَيدَينِ لعبدِالله: لا تَفترِقُوا علينا فنَتفرَّقَ، فقال عبدُالله: إذا ضَنُّوا عليكَ بالمُطَلْفَحةِ[(٣)] فكُلْ رغيفَك، ورِدِ النَّهرَ، وأمسِكْ عليك دِينَك. (٢٩٤٦)

[٥٩١١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن [أُمَيٍّ][(٤)]، قال: قال أبو العُبَيدَينِ لعبدِالله: يا أصحابَ محمَّدٍ؛ لا تختلفوا علينا فتَشُقُّوا علينا، فقال له عبدُالله:/ رحِمَك اللهُ يا أبا العُبَيدَينِ؛ أصحابُ محمدٍ هم الذين دُفِنُوا معه [٢٠٦/ب] في البُرَدِ. (٢٩٤٧)

(٦٨) بَابُ الْآدَابِ

[٥٩١٢] حدَّثَنا[(٥)] سعيدٌ، قال: نا عبدُالله بنُ المُبارَكِ، أخبرني عبدُالرحمنِ بنُ يزيدَ بنِ جابرٍ، قال: حدَّثَني عبدُالرحمنِ الطويلُ؛ أنَّ رجلًا

---

(١) سقط من الأصل؛ وقد رواه السرقسطي في "الدلائل في غريب الحديث" (٤٧٥)، والخطابي في "غريب الحديث" (٢/ ٢٧١)؛ من طريق المصنِّف.

(٢) سقط من الأصل. والمثبت من "الدلائل في غريب الحديث" للسرقسطي، و"غريب الحديث" للخطابي.

(٣) وقعت هنا بالطاء قبل اللام والفاء؛ وكذلك في "الدلائل في غريب الحديث" للسرقسطي، و"الزهد" للمعافى (٤٦). وفي "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٦٨٥١)، و"الطبقات الكبرى" لابن سعد (٨/ ٣١٣): «بالمفلطحة». وفي "الجوع" لابن أبي الدنيا (ص ١٣٦)، و"الفائق" للزمخشري (٢/ ٣٦٧): «بالمطلحفة». والمطلفحة: هي الرقاقة التي قد بُسطت. وانظر: "التنبيه على الألفاظ في الغريبين" للسلامي (ص ٢٨٤).

(٤) في الأصل: «أبي». انظر: "الزهد والرقائق" لابن المبارك (٥٢٣)، و"المعرفة والتاريخ" للفسوي (١/ ٤٤٥).

(٥) تقدم هذا الأثر في التفسير [٤١٠٧].

قال لعمرَ بنِ عبدِالعزيزِ يرحمُه اللهُ: «تَصَدَّقْ عليَّ! تصدَّقَ اللهُ عليك بالجنةِ»! فقال له عمرُ: إنَّ اللهَ لا يتصدَّقُ، ولكن ﴿يَجۡزِي ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ ٨٨﴾ [يوسف: ٨٨]. (٢٩٤٨)

[٥٩١٣] حدَّثَنا[1] سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، أخبرني عثمانُ ابنُ الأسودِ، [عن مجاهدٍ][2]؛ قال: لا يقولُ[3]: «تَصَدَّقَ اللهُ عليَّ بالجنةِ[4]»؛ فإنَّما يتصدَّقُ مَن يبتغي الثوابَ. (٢٩٤٩)

[٥٩١٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن عُثمانَ بنِ الأسودِ، عن مُجاهدٍ؛ قال: لا تَقُلِ: «استأثَرَ اللهُ»[5]، بل قُلْ: مات، هلَكَ. (٢٩٥٠)

[٥٩١٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن عثمانَ بنِ الأسودِ، عن مُجاهدٍ؛ قال: اتِّباعُ الجنائزِ أفضلُ من النوافلِ. (٢٩٥١)

[٥٩١٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن حَيوةَ بنِ شُرَيحٍ، قال: حدَّثَني الوليدُ بنُ أبي الوليدِ؛ أنه سَمِعَ أَبَانَ بنَ عثمانَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «اجْتَنِبُوا مَجَالِسَ الْعَشِيرَةِ»، فقيلَ لِأَبَانٍ: وما مجلسُ العشيرةِ؟ قال: إنَّ الرجلَ إذا جلَسَ في مجلسِ قومِه انبسَطَ. (٢٩٥٢)

(٦٩) بَابُ الزُّهدِ في الدُّنيَا

[٥٩١٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، عن منصورٍ، عن رجلٍ-

---

(١) تقدم هذا الأثر في التفسير [٤١٠٨].
(٢) سقط من الأصل. والمثبت من الأثر [٤١٠٨]، و"كشف مشكل الصحيحين" (١/ ١٥٣).
(٣) أي: في دعائه.
(٤) قوله: «لا يقولُ: تصدَّق اللهُ عليَّ بالجنةِ» في الأثر [٤١٠٨]: «لا تقُلْ: تَصدَّقْ عليَّ».
(٥) كان يقال: «استأثَرَ اللهُ بفلانٍ»: إذا مات وهو يُرجَى له الجنة. وهنا حذف الجار والمجرور.

يَظُنُّ أبو الأحوصِ أنه هلالُ بنُ يِسَافٍ- قال: كان عيسى بنُ مريمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يأكُلُ الشَّجرَ، ويَلبَسُ الشَّعَرَ، ويَبِيتُ حيثُما أدركه اللَّيلُ، ليس له ولدٌ يموتُ، ولا بيتٌ يَخرَبُ، وكان لا يَحبِسُ عَشاءً لِغَداءٍ، ولا غَداءً لِعَشاءٍ، وكان يقولُ: كلُّ يومٍ يجيءُ برزقِه معه. (٢٩٥٣)

[٥٩١٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحوَصِ، عن منصورٍ، عن رجلٍ- يَظُنُّ أبو الأحوصِ أنه سالمُ بنُ أبي الجَعدِ- قال: قال عليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَتُعرَضُوا[1] على شَتْمي والبراءةِ منِّي؛ فاشتِموني ولا تتبرَّؤوا مني؛ فإني على الإسلامِ. (٢٩٥٤)

[٥٩١٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحوَصِ، عن منصورٍ، عن تميمِ بنِ سَلَمةَ قال: حُدِّثتُ أنَّ الرجلَ إذا سمَّى اللهَ على طعامِه وحَمِدَه في آخرِه، لم يُسألْ عن نعيمِ ذلك الطعامِ. (٢٩٥٥)

(٧٠) بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ

[٥٩٢٠] حدَّثَنا[2] سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عن محمدِ بنِ حمزةَ بنِ[3] عبدِاللهِ بنِ سَلَامٍ؛ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا نزَلَ بأهلِه شِدَّةٌ- أو قال: ضِيقٌ- أمرَهم بالصلاةِ، وتلا: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ۖ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا﴾ الآيةَ [طه: ١٣٢]. (٢٩٥٦)

[٥٩٢١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحوَصِ، عن سِمَاكِ بنِ حربٍ؛

---

(١) كذا في الأصل، والجادَّة: «ستعرضون»، وما في الأصل يخرَّج على لغة من يحذف النون من الأمثلة الخمسة بغير موجِبٍ؛ تخفيفًا.

(٢) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٤١٠].

(٣) كانت في الأصل: «عن» وصوبها الناسخ إلى «بن». وانظر الأثر [٤٤١٠].

قال: سمعتُ النُّعمانَ بنَ بَشيرٍ وهو على مِنبرِ الكوفةِ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ وهو على المنبرِ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ»، وهو على المنبرِ؛ حتى سقَطَ إحدى[1] عِطفَي ردائِه[2] من مَنكِبِه وهو يقولُ: «أَنْذَرْتُكُمْ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ!»، حتى لو كان في مَقامي هذا، لَأَسمَعَ أهلَ السُّوقِ، أو مَن شاء اللهُ منهم! (٢٩٥٧)

[٥٩٢٢] حدَّثَنا[3] سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، عن أبي إسحاقَ الهَمْدانيِّ، عن جُرَيٍّ النَّهديِّ، عن رجلٍ من بني سُلَيم؛ قال: عَدَّ رسولُ اللهِ ﷺ في يدي- أو في يدِه- خمسًا؛ قال: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ يَمْلَؤُهُ، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الْإِيمَانِ». (٢٩٥٨)

[٥٩٢٣] [ز] حدَّثَنا الصَّائغُ، نا حفصُ بنُ عمرَ الجُدِّيُّ، قال: نا مرْوانُ بنُ مُعاويةَ، عن هلالِ بنِ سُوَيدٍ الأحمريِّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ قال: أُهدِيَ لرسولِ اللهِ ﷺ ثلاثُ طوائرَ، فأعطى أهلَه طَيرَينِ، وأعطاني طيرًا، فقال لي من الغدِ: «يَا أَنَسُ؛ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟»، قلتُ: نَعم، الطيرُ الذي أعطيتَنيه أمسِ، فقال: «هَا! أَلَمْ أَنْهَى[4] أَلَّا تَرْفَعَ[5] شَيْئًا لِغَدٍ؟ إِنَّ اللهَ يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ». (٢٩٥٩)

---

(١) كذا في الأصل، و"الزهد" لأحمد بن حنبل (١١٦)، و"الزهد" لهناد (٢٣٩)؛ وفي "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٥٢٧٣): «أحد» وهو الجادة؛ ويوجه ما في الأصل على تقدير: إحدى جنبتي ردائه؛ حملًا على المعنى.

(٢) عِطفا كل شيء: جانباه.

(٣) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٨٩٤].

(٤) كذا في الأصل؛ والجادة: «ألم أنهَ»، ويخرج ما في الأصل على رفع الفعل على إهمال «لم» على لغة، أو على إشباع فتحة الهاء، أو على معاملة الفعل الناقص مجرى الصحيح.

(٥) كذا في الأصل. ويتخرج على أن «لا» زائدة للتوكيد وتقوية الكلام.

[٥٩٢٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، عن أبي سِنانٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي سعيدٍ وأبي هُرَيرةَ؛ قالا: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ اصطفَى من الكلامِ أربعًا: سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، واللهُ أكبرُ، ولا إلهَ إلا اللهُ؛ ومَن قال: سبحانَ اللهِ؛ كُتِب له بها عشرون حسنةً، وحُطَّ عنه عشرون سيئةً أو خطيئةً، ومن قال: اللهُ أكبرُ؛ فمثلُ ذلك، ومن قال: لا إلهَ إلا اللهُ؛ فمثلُ ذلك، ومن قال: الحمدُ للهِ؛ مِن قِبَلِ نفسِه[1]، كُتِبَ له ثلاثون حسنةً، وحُطَّ عنه ثلاثون سيئةً، أو قال: خطيئةً. (٢٩٦٠)

[٥٩٢٥] حدَّثَنا[2] سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا أبو بَلجٍ، عن عمرِو ابنِ ميمونٍ الأَوْديِّ، عن عبدِاللهِ بنِ عمرٍو، قال: من قال: سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ؛ تَحاتَّتْ[3] عنه خطاياه كما تَحاتُّ ورقُ الشَّجرِ./ (٢٩٦١) [٢٠٧/أ]

[٥٩٢٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا يَعلَى بنُ عطاءٍ، قال: حُدِّثتُ أنه مَن قال: سبحانَ اللهِ، غُرِست له شجرةٌ في الجنةِ. (٢٩٦٢)

[٥٩٢٧] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو الأحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن بُرَيْدِ بنِ أبي مريمَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ سَأَلَ الجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ قَالَتِ الجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الجَنَّةَ، وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنِّي»**. (٢٩٦٣)

[٥٩٢٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن حُصَينٍ، عن إبراهيمَ

---

(١) أي: قالها من غير إرشاد مرشد، ولا بسبب تجدد نعمة، أو اندفاع نقمة.
(٢) سيأتي هذا الأثر [٦٣١١].
(٣) أي: تساقطت.

التَّيميِّ، قال: إذا قال العبدُ: اللهمَّ إني أسألُك الجنةَ؛ قالت الجنةُ: اللهمَّ إنَّ عبدَك سألك الجنةَ؛ فأدخِلْه! وإذا قال: اللهمَّ إني أستجيرُك من النارِ؛ قالت النارُ: اللهمَّ إنَّ عبدَك استجارَك من النارِ؛ فأَزِحْه منها! (٢٩٦٤)

[٥٩٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحوَصِ، عن سِمَاكِ بنِ حَربٍ، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ عبدِاللهِ، قال: قال عبدُاللهِ: مَثَلُ المُحَقَّرَاتِ مِنَ الأعمالِ، مَثَلُ قومٍ نزلوا منزلًا، معهم لحمٌ ليس معهم حطبٌ، فلم يزالوا يَلقُطُوا حتى جَمَعُوا ما يَطبُخُوا[1] به لحمَهُم. (٢٩٦٥)

[٥٩٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حَزمُ بنُ أبي حَزمٍ، قال: سمعتُ الحسنَ يقولُ: نَزَل رسولُ اللهِ ﷺ بوادٍ هو وأصحابُه ليس فيه حَطَبٌ ولا شيءٌ، فأمَرَ أصحابَه أن يَحتطِبوا، فقالوا: ما نرى من حطبٍ يا رسولَ اللهِ! فقال: «**لَا تَحْقِرُوا شَيْئًا**»؛ فجعَل الرجلُ يجيءُ بالقطعةِ والعُودِ إلى العودِ، حتى جمعوا سَوَادًا عظيمًا، فقال لأصحابِه: «**هَكَذَا تَكُونُ الْمُحَقَّرَاتُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ؛ يَكُونُ الذَّنْبُ الصَّغِيرُ إِلَى الصَّغِيرِ، وَالْكَبِيرُ إِلَى الْكَبِيرِ، وَالْخَيْرُ إِلَى الْخَيْرِ**». (٢٩٦٦)

[٥٩٣١] حدَّثنا[2] سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحوَصِ، قال: نا أشعثُ بنُ سُلَيم، عن أبيه؛ قال: كان عبدُاللهِ بنُ مسعودٍ يقولُ: أَلَا هل تسمعون؟! إنَّ التوبةَ لم تَزَلْ مبسوطةً ما لم تَطلُعِ الشمسُ من مغربِها .(٢٩٦٧)

[٥٩٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مَعشَرٍ، عن موسى بنِ عقبةَ، عن زيادِ بنِ

---

(١) كذا في الأصل: «يلقطوا ... يطبخوا»؛ والجادَّة: «يلقطون ... يطبخون»؛ ويخرج ما في الأصل على لغة من يحذف نون الرفع من الأمثال الخمسة بلا موجِب؛ تخفيفًا.
(٢) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٩٠٢].

أبي زيادٍ، عن أبي الدَّرداءِ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا لِدَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا رِقَابَهُمْ وَيَضْرِبُوا رِقَابَكُمْ؟!»**، قالوا: بلى، قال: **«ذِكْرُ اللهِ عزَّ وجلَّ»**.

قال معاذٌ: ما عَمِلَ آدميٌّ قطُّ عملًا أنجَى له من عذابِ اللهِ عزَّ وجلَّ من ذِكرِ اللهِ. **(٢٩٦٨)**

[٥٩٣٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الأعمشِ، عن المَعرُورِ بنِ سُوَيدٍ، قال: قال عبدُاللهِ: إنَّ في طَلَبِ الرجلِ إلى أخيه لَفِتنةً؛ إن أعطاه حَمِدَ غيرَ الذي أعطاه، وإن منَعَه ذَمَّ غيرَ الذي منَعَه .**(٢٩٦٩)**

[٥٩٣٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عيسى بنُ يونُسَ، نا الأعمشُ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي الأَحوَصِ، قال: قال عبدُاللهِ: إذا طلَب أحدُكم من أخيه الحاجةَ، فليَطلُبْها طلبًا يسيرًا، ولا يأتِه بما يقطَعُ به ظهرَه[١]؛ فإنَّما له ما قُدِّرَ له. **(٢٩٧٠)**

[٥٩٣٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن أبي سِنَانٍ ضِرَارِ بنِ مُرَّةَ، عن أبي غالبٍ، قال: حَجَجْتُ أنا وقَزَعَةُ، فلما انصرفنا أَصحَبَنا ابنُ عمرَ[٢] إلى المدينةِ، فأقمنا بها أيَّامًا، فلما خَرَجْنا خرَج معنا ابنُ عمرَ يُشيِّعُنا، فقال: أَمَا إنه ليس معي ما أُزوِّدُكم به، ولكن أستودِعُ اللهَ دينَكما وأمانتَكما وخواتيمَ أعمالِكما، وأقرَأُ عليكما السلامَ. **(٢٩٧١)**

---

(١) أي: لا يثنِ عليه في وجهه ثناءً مغرقًا، ولا يمدحْه بما ليس فيه ليستمنح بذلك جزيل عطائه.
(٢) أي: اصطحبنا .

[٥٩٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ رافعٍ؛ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا ودَّع رجلًا، قال: «**زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَلَقَّاكَ الخَيْرَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ**». (٢٩٧٢)

[٥٩٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا جَريرٌ، عن منصورٍ، عن خَيثَمةَ؛ قال: حُدِّثتُ أن فقه[١] لم تَخرُجْ إلا بعَثَ معهم عددًا من أصحابِه ليُحبِطوا أعمالَهم. (٢٩٧٣)

[٥٩٣٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شهابٍ، عن الحسنِ بنِ عمرٍو، عن أبي مَعشَرٍ، عن الحسنِ؛ قال: إنما كانوا يقولون: السَّلامُ عليكم، سَلِمَت -واللهِ- القلوبُ! فأمَّا اليومَ فـ: كيف أصبحتَ عافاك اللهُ؟! و: كيفَ أمسَيتَ أصلحكَ اللهُ؟! فإن أخذنا نقولُ لهم[٢] كانت بدعةً، وإلَّا غضبوا علينا؛ وإلَّا فلا كرامةَ، ولا كرامةَ! (٢٩٧٤)

[٥٩٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن عيسى بنِ عبدِالرحمنِ السُّلَميِّ، قال: حدَّثنا طلحةُ بنُ مُصرِّفٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ عَوسَجةَ، عن البَراءِ بنِ عازبٍ؛ قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ، أخبِرْني بعملٍ يُدخِلُني الجنةَ؟ قال: «**لَئِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الخُطْبَةَ، لَقَدْ أَعْرَضْتَ المَسْأَلَةَ؛ أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ**». قال: أوَلَيسا واحدًا يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**لَا؛ إِنَّ عِتْقَ النَّسَمَةِ أَنْ تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا، وَإِنَّ فَكَّ**

---

(١) كذا في الأصل، وفيه سقط ظاهر، ولم نهتد لمن أخرجه بسبب السقط.

(٢) كذا في الأصل، و"وصول الأماني بأصول التهاني" (ص ٦٩)، و"الحاوي للفتاوي" للسيوطي (١/ ٩٥) نقلًا عن المصنِّف. وفي "قوت القلوب" لأبي طالب المكي (١/ ٢٧٨): «بقولهم». ومعنى ما في الأصل: فإن أخذنا نقول لهم مثل قولهم: كيف أصبحتَ عافاك اللهُ؟ كيفَ أمسَيتَ أصلحكَ اللهُ؟ كان ذلك بدعة، وإن لم نجبهم غضبوا منا. والمقصود ذمُّ الابتداء بمثل هذه العبارات قبل السلام.

الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي ثَمَنِهَا، وَالْمِنْحَةَ[1] والوَكُوفَ[2]، وَالفَيْءَ[3] عَلَى ذِي الرَّحِمِ الظَّالِمِ؛ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ذَلِكَ، فَأَطْعِمِ الجَائِعَ، وَأَسْقِ الظَّمْآنَ، وَمُرْ بِالمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ المُنْكَرِ؛ فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ ذَلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ» .(٢٩٧٥)

[٥٩٤٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا [سفيانُ، عن][4] خالدِ/ بنِ أبي كَرِيمةَ، [٢٠٧/ب] عن أبي جعفرٍ عبدِاللهِ بنِ المِسوَرِ- مِن وَلَدِ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ- قال: جاء رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: جئتُك لتُعلِّمَني من غرائبِ العلم، قال: «مَا صَنَعْتَ فِي رَأْسِ العِلْمِ؟»، قال: وما هو؟ قال: «هَلْ عَرَفْتَ الرَّبَّ عزَّ وجلَّ؟»، قال: نعمْ، قال: «وَمَا صَنَعْتَ فِي حَقِّهِ؟»، قال: ما شاء اللهُ، قال: «هَلْ عَرَفْتَ المَوْتَ؟»، قال: نعمْ، قال: «فَمَاذَا أَعْدَدتَّ لَهُ؟»، قال: ما شاء اللهُ، قال: «اذْهَبْ فَأَحْكِمْ مَا هُنَالِكَ، ثُمَّ تَعَالَ حَتَّى أُعَلِّمَكَ مِنْ غَرَائِبِ الْعِلْمِ» .(٢٩٧٦)

[٥٩٤١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن خالدِ بنِ أبي كَرِيمةَ، عن عبدِاللهِ بنِ المِسوَرِ؛ قال: أتى رجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ بارَكَ لجميعِ المسلمينِ فيك، قال: «الحَمْدُ [للهِ]»[5]، قال: فخُصَّني منك بخاصَّةِ خيرٍ، قال: «هَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصٍ بِمَا أُوصِيكَ بِهِ؟»، قال: ما شاء اللهُ،

---

(١) المنحة هنا: ناقة أو شاة يُعيرُها صاحبُها لينتفع بلبنها ووبرها ما دامت تدر. والتقدير: الزموا المنحة.

(٢) كذا في الأصل: «والوكوف» بزيادة واو العطف بين الصفة والموصوف. والوَكُوفُ: الكثيرة اللبن التي لا يكفُّ درُّها.

(٣) الفيء: التعطيف والرجوع إليه بالبر.

(٤) سقط من الأصل، واستدركناه من الأحاديث التالية.

(٥) قوله: «لله» ليس في الأصل. انظر: "المغني عن حمل الأسفار" للعراقي (ص ١٠٨٣).

قال: «هَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصٍ بِمَا أُوصِيكَ بِهِ؟»، قال: ما شاءَ اللهُ، قال: «هَلْ أَنْتَ مُسْتَوْصٍ بِمَا أُوصِيكَ بِهِ؟»، قال: ما شاءَ اللهُ، قال: «إِذَا أَرَدتَّ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ؛ فَإِنْ كَانَ رُشْدًا فَأَمْضِهِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَانْتَهِ؛ قُمْ عَنِّي!». (٢٩٧٧)

[٥٩٤٢] حدَّثَنا[١] سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن خالدِ بنِ أبي كَرِيمةَ، عن عبدِاللهِ بنِ المِسوَرِ؛ قال: تلا رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾ [الأنعام:١٢٥]، قال[٢]: فهل لذلك عَلَمٌ يُعرَفُ به؟ قال: «نَعَمْ»؛ قال[٣]: «إِذَا دَخَلَ النُّورُ [الْقَلْبَ][٤] انْفَسَحَ وَانْشَرَحَ»، قالوا: هل لذلك عَلَمٌ يُعرَفُ به؟ قال: «نَعَم، الْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالتَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ». (٢٩٧٨)

[٥٩٤٣] حدَّثَنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن مالكِ بنِ مِغْوَلٍ والمسعوديِّ، عن عَونِ بنِ عبدِاللهِ؛ قال: سألنا أمَّ الدَّرداءِ: ما كان أفضلَ عبادةِ أبي الدَّرداءِ؟ قالت: التَّفكُّرُ والاعتبارُ. (٢٩٧٩)

[٥٩٤٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعدِ، عن أمِّ الدَّرداءِ، عن أبي الدَّرداءِ؛ قال: تَفَكُّرُ ساعةٍ خيرٌ من قيامِ ليلةٍ. (٢٩٨٠)

---

(١) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٨٨٣].

(٢) كذا في الأصل؛ وفي "الأسماء والصفات" للبيهقي (١/ ٤٠٠) من طريق المصنِّف: «فقالوا»، وفي "الدر المنثور" للسيوطي (٦/ ١٩٨): «قالوا». وسيأتي عما قليل في هذا الأثر: «قالوا»؛ ويحمل ما في الأصل على إرادة: قال كل واحد منهم.

(٣) كذا في الأصل، وقوله: «قال» ليس في الأثر [٣٩٠١] من كتاب التفسير، و"الأسماء والصفات".

(٤) سقط من الأصل. والمثبت من الأثر [٣٩٠١]، ومن "الأسماء والصفات" للبيهقي و"الدر المنثور" للسيوطي.

[٥٩٤٥] حدَّثَنا سعيدٌ، وإبراهيمُ بنُ محمدٍ الشافعيُّ؛ قالا: نا سفيانُ، عن مالكِ بن مِغولٍ- والمعنى عن سعيدٍ- قال: سمعتُ طلحةَ بنَ مُصَرِّفٍ يقولُ: ما شيءٌ يَسمَنُ في الجَدبِ والخِصبِ؟ وما شيءٌ يَهزُلُ في الجَدبِ والخِصبِ؟ وما شيءٌ أحلى من العسلِ؟ قيل: أمَّا الذي يَسْمَنُ في الجَدبِ والخِصبِ فهو المؤمنُ؛ إن أُعطِيَ شكَرَ، وإنِ ابتُليَ صبرَ، وأمَّا الذي يَهزُلُ في الجَدبِ والخِصبِ فالفاجرُ إن أُعطيَ لم يشكُرْ، وإنِ ابتُليَ لم يصبِرْ، وأمَّا الذي أحلى من العسلِ ولا ينقطعُ، [فالأُلفةُ][١] التي جعَلَ اللهُ بين المؤمنينَ، ثم قال[٢]: إنَّ لُقِيِّ[٣] إيَّاكَ أحبُّ من العسلِ. (٢٩٨١)

[٥٩٤٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمشُ، عن أبي سفيانَ، عن أشياخِه، قال[٤]: دخَلَ سعدٌ على سلمانَ يعودُه، فبكى سلمانُ، [فقال له سعدٌ][٥]: ما يُبكيك؟! تَلقَى أصحابَك، وتَرِدُ على محمدٍ ﷺ الحوضَ! [تُوُفِّيَ][٦] رسولُ اللهِ ﷺ وهو عنك راضٍ! فقال: أَمَا إني لا أبكي

(١) في الأصل: «فالأفة». انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٦٦٦٠)، و"حلية الأولياء" لأبي نعيم (٤/١١٨، ٥/١٧).

(٢) في الحلية (٥/١٧): «وقال لي طلحة: لَلُقِيُّكَ أحبُّ إليَّ من العسل». فيكون القائل هو: مالك بن مغول.

(٣) أي: لقائي، ومن مصادر «لَقِيَهُ يلقاه»: لِقِيٌّ، وَلُقِيٌّ. وقد أضيف إلى ياء المتكلِّم، فحذفت ياء المتكلم تخفيفًا، واجتزاءً بالكسرة قبلها.

(٤) كذا في الأصل، وكذا وقع في كثير من المصادر؛ وجاء في بعض المصادر: «عن أشياخه قالوا». وما في الأصل وغيره من المصادر يتجه على أنه أراد: «قال»؛ أي: أبو سفيان عن هؤلاء الأشياخ غير المسمَّينَ، أو: قال مجموعُهم أو واحد منهم اكتفاء به، أو أراد: «قالوا» فحذف الواو واكتفى بالضمة على اللام: «قالُ».

(٥) سقط من الأصل. انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٥٤٥٣)، و"الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/٦٨)، و"الزهد" لأحمد بن حنبل (٨٢٥).

(٦) تشبه في الأصل: «توصي»؛ وهو تحريف. انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٥٤٥٣)، =

جَزَعًا من الموتِ، ولا حرصًا على الدنيا، ولكنَّ رسولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إلينا، وقال: «لِتَكُنْ بُلْغَةُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلَ زَادِ الرَّاكِبِ»، وحولي هذه الأساودُ[1]! وإنما حولَهُ إيجَانةٌ[2] ومِطهَرةٌ[3] أو جَفنةٌ[4]، فقال سعدٌ: يا أبا عبدِاللهِ، اعهَدْ إلينا بعهدٍ نأْخُذْ به بعدَك، فقال: يا سعدُ؛ اذكُرِ اللهَ عندَ همِّكَ إذا هَممتَ، وعندَ يدِكَ إذا قَسمتَ، وعندَ حُكمِك إذا حَكَمتَ. (٢٩٨٢)

[٥٩٤٧] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمشُ، عن شَقيقٍ؛ قال: دخل مُعاويةُ على خالِه أبي هاشمٍ يعودُه فبكى، فقال: ما يُبكيك يا خَالِ، أَوَجَعٌ يُشئِزُكَ[5]؟ أم حِرصٌ على الدنيا؟ قال: وكُلٌّ لا؛ ولكنَّ رسولَ اللهِ ﷺ عَهِدَ إلينا، فقال: «يَا أَبَا هَاشِمٍ؛ إِنَّهَا عَلَّهَا[6] تُدْرِكُ أَمْوَالًا يُؤْتَاهَا أَقْوَامًا[7]؛ إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمِيعٍ[8]: خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللهِ»، وأُراني قد جَمَعْتُ! (٢٩٨٣)

[٥٩٤٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن يحيى بنِ

= و«الطبقات الكبرى» لابن سعد (٤/٦٨).

(١) يريد الشخوص من المتاع الذي كان عنده، ويجوز أن يريد بالأساود: الحيات؛ شبهها بها لاستضراره بمكانها. انظر: «النهاية» لابن الأثير (٢/٤١٩).

(٢) لم تنقط في الأصل. والإيجانة: إناءٌ تُغسل فيه الثيابُ؛ وهي لغة في الإِجّانة- بالتشديد- ويقال فيها أيضًا: «الإنجانة» بالنون، والجمع: أجاجين. وفي «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٥٤٥٣): «وسادة».

(٣) المطهرة- بكسر الميم وفتحها-: الإِداوةُ؛ وهي إناءٌ صَغيرٌ من جلدٍ يُتَّخَذُ للماءِ.

(٤) الجَفْنَةُ: القَصْعَةُ.

(٥) أي: يُقلِقُكَ.

(٦) الهاء في «إِنَّهَا عَلَّهَا» للشأن أو القصة.

(٧) كذا في الأصل. وفي «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٥٤٥١)، و«مسند أحمد» (١٥٦٦٤)، و«الزهد» لهناد (٥٦٥)، و«الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٥٥٧): «أقوام» وهو الجادة. ويخرج ما في الأصل على توهم المفعولية، أو على مشاكلة «أموالًا».

(٨) أي: من جميع المال.

جَعدةَ؛ قال: عاد خَبَّابًا ناسٌ من أصحابِ محمدٍ ﷺ، فقالوا له: أَبشِرْ أبا عبدِاللهِ؛ تَرِدُ على محمدٍ الحَوضَ! قال: كيف بهذا وهذا؟! وأشار سُفيَانُ إلى أعلى البيتِ وأسفلِه، وقال: إنما يكفي أحدَكُم مثلُ زادِ الرَّاكبِ[(١)]. (٢٩٨٤)

[٥٩٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمشُ، عن شَقِيقٍ، عن خَبَّابِ بنِ [الأَرَتِّ][(٢)]؛ قال: هاجَرْنا مع رسولِ اللهِ ﷺ في سبيلِ اللهِ، نبتغي وجهَ اللهِ، فوجَبَ أجرُنا على اللهِ تعالى؛ فمِنَّا مَن مضى لم يأكُلْ مِن أجرِه شيئًا؛ منهم مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ؛ قُتِلَ يومَ أُحُدٍ، ولم يُوجدْ له شيءٌ يُكَفَّنُ فيه إلَّا نَمِرَةٌ[(٣)]، فكان إذا وَضَعْنا[(٤)] على رأسِه بَدَا رجلاه، وإذا وَضَعناها على رِجلَيهِ بدا رأسُه، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ضَعُوهَا عَلَى رَأْسِهِ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ**[(٥)]». ومِنَّا مَن أينَعَت له ثمرتُه، فهو [يَهدِبُها][(٦)]. قال: يعني: يَقطِفُها. (٢٩٨٥)

[٥٩٥٠] حدَّثَنا/ سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ[(٧)]؛ قال: سمعتُ قيسًا يقولُ: سمعتُ خبَّابًا يقولُ: أتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهو في ظلِّ الكعبةِ مُتوسِّدٌ بُردةً[(٨)]، وقد لَقِينَا من المشركين شِدَّةً، [٢٠٨/أ]

---

(١) زاد الراكب: ما يوصلُه لمقصده بقدر الحاجة، من غير فضلة في مأكله ومشربه، وما يقيه الحر والبرد.
(٢) في الأصل: «الارث».
(٣) النَّمِرة: شملة أو بردة فيها خطوط بيض وسود.
(٤) أي: وضعنا النَّمِرة.
(٥) الإِذْخِرُ: الحَشيشُ الأخضر.
(٦) في الأصل، و"كنز العمال" (٣٧٤٩٥): «يهديها» بالياء؛ وهو تصحيف. ويهدبها: يَجتَنِيها.
(٧) كذا في الأصل. وفي "صحيح البخاري" (٣٨٥٢)، و"السنن الكبرى" للنسائي (٦٠٧١): يرويه ابن عيينة عن بيان بن بشر وإسماعيل بن أبي خالد معًا، وسيأتي في آخر حديثنا هنا: «وزاد بيان».
(٨) وتروى: «بُرْدَهُ». انظر: "عمدة القاري" (١٦/ ٣٠٤)، و"إرشاد الساري" (٦/ ١٨٤).

فقلتُ: ألَا تدعو الله عزَّ وجلَّ لنا؛ فقد لَقِينا الجَهدَ؟! قال: «إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَيُمْشَطُ بِأَمْشَاطِ الحَدِيدِ مَا دُونَ عِظَامِهِ مِنْ لَحمٍ أَوْ عَصَبٍ؛ مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ الْمِنْشَارُ فَيُنْشَرُ بِاثْنَتَيْنِ؛ لَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَعْجَلُونَ، وَلَيُتِمَّنَّ اللهُ عزَّ وجلَّ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ(١) إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللهَ عزَّ وجلَّ»، وزاد بَيَانٌ: «وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ». (٢٩٨٦)

[٥٩٥١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الأعمشِ، عن شَقيقٍ؛ قال: خرج إلينا عبدُالله، فقال: إنِّي أُخبَرُ بمكانِكم، فلا آتيكم كراهيةَ أن أُمِلَّكُم؛ كان رسولُ اللهِ ﷺ يتخوَّلُنا(٢) بالموعظةِ في الأيامِ كراهيةَ السَّآمةِ علينا .(٢٩٨٧)

[٥٩٥٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا فُضَيلٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ؛ أنه كان إذا رأى من القومِ أَشَاشًا(٣)، ذكَّرهم في الأيامِ. (٢٩٨٨)

[٥٩٥٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، نا موسى بنُ نافعٍ أبو شهابٍ؛ قال: رأيتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ يَقُصُّ في مسجدِ بني والِبَةَ في الخميسِ والاثنَينِ، ولا يأتي حتَّى يمتلئَ المسجدُ من الرجالِ والنساءِ. (٢٩٨٩)

[٥٩٥٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ؛ قال: قال عبدُالله: مَنِ اجتهد للدنيا أَضَرَّ بالآخرةِ، ومَنِ اجتهد للآخرةِ أضرَّ بالدنيا. (٢٩٩٠)

---

(١) صنعاء: تحتمل أن يكون المقصود صنعاء اليمن، ويحتمل أن يراد بها صنعاء الروم أو صنعاء دمشق. انظر: "عمدة القاري" (١٦/ ١٤٤).
(٢) يَتَخَوَّلُنَا: يتعهَّدُنا.
(٣) الأَشَاشُ: النشاطُ والارتياحُ.

(٧١) بَابُ الزُّهْدِ وَالتَّوَاضُعِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ عُجْبِ الرَّجُلِ بِعَمَلِهِ

[٥٩٥٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، نا محمدُ بنُ شيبةَ بنِ نَعَامةَ، عن أبي قيسٍ الأَوديِّ، عن [هُزَيْلِ][1] بنِ شُرَحبِيلَ؛ قال: قال عبدُاللهِ: مَنِ اجتهَدَ للدنيا أَضَرَّ بالآخرةِ، ومَنِ اجتهَدَ للآخرةِ أضرَّ بالدنيا؛ أيْ قومِ؛ فآثِروا الباقيَ على الفاني، وخذوا مِن لا شيءٍ شيئًا[2]. (٢٩٩١)

[٥٩٥٦] حدَّثَنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن أَسِيدِ بنِ عبدِالرحمنِ الخَثْعَميِّ، عن مُقبِلِ بنِ عبدِاللهِ؛ قال: أكثرَ الناسُ ذاتَ يومٍ على عطاءِ بنِ يزيدَ يسألونه؛ يقولون: أرأيتَ؟ أرأيتَ؟ قال: إنكم قد أكثرتم: أرأيتَ؟ أرأيتَ؟ لا تعملون[3] لغيرِ اللهِ وترجونَ الثوابَ من اللهِ، ولا يُعجِبَنَّ أحدَكم عملُه وإن كثُرَ؛ فإنه لا يبلُغُ عبدٌ عظمةَ اللهِ كقائمةٍ[4] من قوائمِ ذُبابةٍ. (٢٩٩٢)

[٥٩٥٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمشُ، عن مسلمٍ، عن مسروقٍ؛ قال: بحَسْبِ المؤمنِ من العلمِ أن يخشى اللهَ، وبحَسْبِ المؤمنِ من الجهلِ أن يُعجَبَ بعملِه. (٢٩٩٣)

[٥٩٥٨] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو شهابٍ، عن الأعمشِ، عن أبي الضُّحى،

---

(١) في الأصل: «هديل» بالدال المهملة. والصواب: «هزيل» بالزاي. انظر: "المؤتلف والمختلف" للدارقطني (٤/ ٢٣١١)، و"الإكمال" لابن ماكولا (٧/ ٣١٣)، و"الأنساب" للسمعاني (١/ ٣٨٦).

(٢) هكذا عند المصنف: «وخذوا من لا شيء شيئًا»، وليست في أيٍّ من مصادر التخريج؛ ولعل المعنى: وخذوا من الدنيا التي هي لا شيء، وفانية، خذوا منها شيئًا ينفعكم الله به في الآخرة الباقية. والله أعلم.

(٣) كذا في الأصل. والجادة: «لا تعملوا»؛ ويوجه ما في الأصل على أن «لا» نافية بمعنى النهي. والمعنى: لا تعملوا لغير الله وأنتم ترجون ثواب الله.

(٤) أي: لا يبلغ أحدٌ من عظمة الله مثلَ قائمة من قوائم ذبابة.

عن مسروقٍ؛ مثلَه. (٢٩٩٤)

[٥٩٥٩] حدَّثَنا سعيدٌ، نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زيادٍ، عن المسعوديِّ، عن القاسمِ؛ قال: قال عبدُاللهِ: كفى بخشيةِ اللهِ علمًا، وكفى بالاغترارِ باللهِ جهلًا. (٢٩٩٥)

[٥٩٦٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمشُ، عن مسلمٍ، عن مسروقٍ؛ قال: ما خطا عبدٌ خُطوةً إلا كُتِبَت له حسنةٌ أو سيئةٌ. (٢٩٩٦)

[٥٩٦١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ وابنِ طاوسٍ، عن طاوسٍ؛ قال: في الإنسانِ ثَلاثُ مِئةٍ وستونَ سلامةً[1]؛ على كلِّ سُلَامَى منها في كلِّ يومٍ صدقةٌ؛ أمرُكَ بالمعروفِ، ونَهيُكَ عن المنكرِ، ومُحَامَلَتُكَ على[2] الدَّابَّةِ، وإماطتُك الأذى عن الطريقِ، وردُّكَ السلامَ.

وزاد ابنُ طاوسٍ: والكلمةُ الصالحةُ صدقةٌ. (٢٩٩٧)

[٥٩٦٢] حدَّثَنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عُمارةَ بنِ غَزِيَّةَ، عن عُبَيدِاللهِ بنِ أبي جعفرٍ، عن عبدِاللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَا أَهْدَى الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ إِلَى أَخِيهِ هَدِيَّةً أَفْضَلَ مِنْ كَلِمَةِ حِكْمَةٍ يَزِيدُهُ اللهُ بِهَا هُدًى، أَوْ يَرُدُّهُ بِهَا عَنْ رَدًى**». (٢٩٩٨)

---

(١) كذا في الأصل. وفي "البر والصلة" للحسين بن حرب (٣٠٤): «سلامة أو سُلَامَى؛ شكَّ حُسَينٌ»؛ ولم نقف عليه في روايات الحديث وكتب اللغة؛ فلعله تصحيف سماعي لـ«سُلَامَى»، أو تصحيف كتابي لـ«سلامية»؛ قال ابن الأثير في "النهاية (٢/ ٣٩٦): «السُّلَامَى: جمع سُلَامِيَة؛ وهي الأنمُلة من أنامل الأصابع. وقيل: واحده وجمعه سواء. ويجمع على سُلَامَيَات، وهي التي بين كل مَفصِلين من أصابع الإنسان. وقيل السُّلَامَى: كل عظم مجوف من صغار العظام، والمعنى: على كل عظم من عظام ابن آدم صدقة».

(٢) أي: مساعدتك الناس في حمل أمتعتهم على دوابِّهم صدقة.

[٥٩٦٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ جُدعانَ، عن الحسنِ؛ يرفعُه إلى النبيِّ ﷺ؛ قال: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْفَقَ عَبْدٌ مِنْ نَفَقَةٍ أَفْضَلَ مِنْ قَوْلٍ**»[١]. (٢٩٩٩)

[٥٩٦٤] حدَّثَنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن ضَمضَمِ بنِ زُرعةَ، عن شُرَيحِ بنِ عُبَيدٍ، عن عبدِاللهِ بنِ [زيدٍ][٢]؛ قال: قال لقمانُ عليه السلام: أَلَا إنَّ يدَ اللهِ عزَّ وجلَّ على أفواهِ الحكماءِ؛ لا يتكلَّمُ أحدٌ إلا ما هيَّأ اللهُ له. (٣٠٠٠)

[٥٩٦٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عبدِالعزيزِ بنِ عبيدِاللهِ، عن القاسمِ بنِ عبدِالرحمنِ؛ قال: قال عبدُاللهِ: أعظمُ الخطايا عندَ اللهِ اللسانُ الكَذُوبُ. (٣٠٠١)

[٥٩٦٦] حدَّثَنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عمرِو بنِ قيسٍ؛ قال: تَغَدَّيتُ مع عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ، فسقطتْ لقمةٌ من يدِه، فتناولها فمسَحَ ما بها ثم أكَلَها، ثم قال لي: إذا سقَطَتْ لقمتُك فاصنَعْ بها هكذا؛ وهو يومَئذٍ أميرُ المؤمنين. (٣٠٠٢)

[٥٩٦٧] حدَّثَنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عَقِيلِ بنِ مُدرِكٍ، عن لُقمانَ بنِ عامرٍ، عن عُتبةَ بنِ عَبدٍ السُّلَميِّ؛ قال: استَكسَيتُ[٣] رسولَ اللهِ ﷺ، فكساني خَيْشتَينِ[٤]؛ لقد رأيتُني أَلبَسُهما وأنا أكسَى[٥] أصحابي. (٣٠٠٣)

---

(١) يعني: أفضل من قول الخير والذِّكر ونحوِه.
(٢) في الأصل: «يزيد» غير منقوطة. انظر: "البداية والنهاية" (٣/١٨)، و"الدر المنثور" (١١/٦٣٨).
(٣) استكسيت: طلبت الكِسوة.
(٤) الخَيْش: ثياب من أردأ أنواع الكَتَّان.
(٥) أي: وأنا أفضلُهم كِسوة.

[٥٩٦٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ [بنُ][1] عيَّاشٍ، عن يحيى بنِ أبي عمرٍو [السَّيبانيِّ][2]، عن أبي مريمَ، عن أبي هُرَيرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ؛ قال:/ «[إِيَّايَ][3] أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ[4]؛ فَإِنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ إِنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتَنْقُلَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ، وَجَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ؛ فَعَلَيْهَا فَاقْضُوا حَاجَاتِكُمْ». (٣٠٠٤) [٢٠٨/ب]

[٥٩٦٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ المُبارَكِ، عن سعيدِ بنِ زيدٍ، عن عطاءِ بنِ دينارٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لَا تَتَّخِذُوا ظُهُورَ الدَّوَابِّ كَرَاسِيَّ لِأَحَادِيثِكُمْ؛ فَرُبَّ رَاكِبِ مَرْكُوبَةٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَأَطْوَعُ للهِ عزَّ وجلَّ مِنْهُ، وَأَكْثَرُ ذِكْرًا». (٣٠٠٥)

[٥٩٧٠] حدَّثَنا[5] سعيدٌ، قال: نا ابنُ المُبارَكِ، عن عيسى بنِ عُبَيدٍ؛ قال: سمعتُ عِكرِمَةَ يقولُ: لا يَعِيبَنَّ أحدُكم دابَّتَه أو ثوبَه؛ فإنَّ كلَّ شيءٍ يُسبِّحُ بحمدِه. (٣٠٠٦)

---

(١) في الأصل: «عن». والمثبت من "شرح مشكل الآثار" (٣٨، ٣٩)، و"مسند الشاميين" للطبراني (٨٦٧)، و"شعب الإيمان" للبيهقي (١٠٥٧٢)؛ من طريق المصنِّف.

(٢) في الأصل: «الشيباني». انظر: "شرح مشكل الآثار"، و"مسند الشاميين" للطبراني، و"شعب الإيمان" للبيهقي.

(٣) سقط من الأصل. والمثبت من "شرح مشكل الآثار"، و"مسند الشاميين" للطبراني، ووقع في "شعب الإيمان" للبيهقي: «إياكم» وهو الجادة. والمعنى على المثبت: دعوني من اتِّخاذ. وفيه تحذير المتكلم نفسه، وهو شاذ عند النحاة. انظر: "التنوير شرح الجامع الصغير" (٤/ ٤١٥).

(٤) أي: اتركوا جلوسكم عليها وهي واقفةٌ؛ فإن ذلك يؤذيها. والنهي مخصوص باتخاذ ظهورها مقاعد لغير حاجة، أما لحاجة لا على الدوام فجائز.

(٥) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٢٤٦].

[٥٩٧١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن [عمرٍو][١]، عن محمدِ بنِ عليٍّ؛ قال: أُلقِيَ لعليٍّ وِسادةٌ فقَعَدَ عليها، وقال: لا يأبى الكَرامةَ إلا حمارٌ. (٣٠٠٧)

(٧٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي خَيْرِ الْقُرُونِ

[٥٩٧٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ، عن قَتادةَ، عن زُرَارةَ بنِ أوفَى، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ أُمَّتِي الْقَرْنُ الَّذِينَ بُعِثْتُ فِيهِمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ**»- وَاللهُ أعلمُ أذكَرَ الثَّالثَ أم لا؟- «**ثُمَّ يَظْهَرُ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ [ولَا]**[٢] **يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُوفُونَ، وَيَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَفْشُو فِيهِمُ السِّمَنُ**». (٣٠٠٨)

[٥٩٧٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاوِيةَ، نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن عَبِيدَةَ، عن عبدِاللهِ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَاتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ، وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَاتِهِمْ**». (٣٠٠٩)

[٥٩٧٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَلِيفةَ، قال: حدَّثَني جعفرُ بنُ عليِّ بنِ أبي رافعٍ؛ قال: خلَّفتُ خلفي في المدينةِ بخطِّ عمِّي [مِمَّن يُفتِي][٣]

---

(١) في الأصل: «عمير». وهو عمرو بن دينار. انظر: "المقاصد الحسنة" (١٣١٧)، و"كشف الخفاء" (٢/ ٤٥٥).

(٢) في الأصل: «فلا». انظر: "صحيح البخاري" (٢٦٥١، ٣٦٥٠)، و"صحيح مسلم" (٢٥٣٥)، و: «ويشهدون ولا يستشهدون»: أي: يتحملون الشهادة من غير تحميل، أو يؤدّونها من غير طلب الأداء، وقيل غير ذلك.

(٣) رسمت في الأصل: «مرقى» مهملة، فوقها علامة لحق؛ والمثبت من "تفسير الطبري" (١٧/ ٤٥٥).

على أنَّ القرنَ سَبعِينَ[١] سَنَةً. (٣٠١٠)

[٥٩٧٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن الحجَّاجِ، عنِ الحَكَمِ، عن إبراهيمَ؛ قال: القَرنُ أربعونَ سنةً. (٣٠١١)

[٥٩٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعَاويةَ، نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ التَّيمِيِّ، عن الحارثِ بنِ سُوَيدٍ، عن عليٍّ ﷺ؛ قال: يَنقُصُ الإسلامُ حتى لا يُقالَ: اللهُ اللهُ؛ فإذا فُعِلَ ذلك، ضَرَبَ يَعسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ[٢]، فإذا فَعَلَ ذلك، بَعَثَ اللهُ عزَّ وجلَّ قومًا يجتمعونَ كما يجتمعُ قَزَعُ الخَرِيفِ[٣]، والذي نفسي بيدِه؛ إنِّي لأعرِفُ اسمَ أميرِهِم، ومُنَاخَ رِكابِهِم. (٣٠١٢)

[٥٩٧٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعَاويةَ، نا الأعمشُ، عن عُمارةَ بنِ عُمَيرٍ، عن أبي عمَّارٍ، عن حُذَيفةَ؛ قال: تُعرَضُ الفتنُ على القلوبِ، فأيُّ قلبٍ أُشرِبَها، [نُكِتَ] فيه [نُكتةٌ] سوداءُ، وأيُّ قلبٍ أنكرَها، [نُكِتَ][٤] فيه نُكتةٌ بيضاءُ، فمن أحبَّ منكم أن يَعلَمَ أصابتهُ فتنةٌ أم لا؟ فلْينظُرْ: [فإنْ كان يَرَى][٥]

---

(١) كذا في الأصل. والجادة: «سبعون»؛ ويوجه ما في الأصل على إلزام الملحق بجمع المذكر السالم الياء، أو على جواز نصب خبر «أن»، وهي لغة.

(٢) ضَرَبَ: سار أو قصد في الأرض، ويَعسُوبُ الدِّينِ: سيد الناس في الدين أو أميرهم، والذَّنَبُ: الأتباع. والمعنى: إذا نقص الإسلام- حتى لا يقال: الله الله- سار سيد الناس وأميرهم في الدين ذاهبًا في أهل دينه وأتباعه؛ مفارقًا أهلَ الفتنة وفارًّا منها. وقيل: الضربُ بالذنبِ ههنا مَثَلٌ للإقامة والثبات. والمعنى على هذا القول: أنه يثبُتُ هو ومن تبعه على الدين. انظر: "الفائق" (٢/ ٤٣١)، و"لسان العرب" (١/ ٥٩٩، ٦٠٠).

(٣) «القَزَعُ»: قطعُ السحابِ المتفرِّقة.

(٤) ما بين المعقوفين في المواضع الثلاثة: «نكث. . .نكثة. . . نكث» بالثاء المثلثة. والمثبت من "حلية الأولياء" لأبي نعيم (١/ ٢٧٣) من طريق المصنِّف.

(٥) سقط من الأصل؛ والمثبت من "حلية الأولياء" لأبي نعيم.

شيئًا حلالًا كان يراه حرامًا، ويرى[1] شيئًا حرامًا كان يراه حلالًا؛ [فقد أصَابَتهُ الفتنةُ][2] (٣٠١٣)

[٥٩٧٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا [أبو][3] مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن عُمارةَ ابنِ عُمَيرٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ يزيدَ؛ قال: قال عبدُاللهِ: لا يَسمَعُ اللهُ من مُسَمِّعٍ[4]، ولا مِن مُرائِي، ولا من داعِي، إلا داعِي(*) دعا ثَبتًا(**) مِن قلبِه. (٣٠١٤)

[٥٩٧٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مالكِ ابنِ الحارثِ؛ قال: كان الربيعُ بنُ خُثَيمٍ يأتي علقمةَ بنَ قيسٍ يومَ الجمعةِ، فيأتي عندَه فيتحدَّثُ، فأتاه يومًا، فقال له: ألا تَعْجبُ؟! دخل عليَّ رجلٌ من أهلِ الكتابِ، فقال: ألا ترى إلى كثرةِ دعاءِ الناسِ وقلةِ الإجابةِ لهم؟! وهل تدري مِمَّ ذاك؟ ما ذاك إلَّا أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لا يقبلُ إلا [الناخلةَ][5] من الدعاءِ- وكان عبدُالرحمنِ بنُ يزيدَ جالسًا مع القومِ- فقال عبدُالرحمنِ: قال عبدُاللهِ: لا يَسمَعُ اللهُ مِن مُسَمِّعٍ، ولا من مُرَائِي، ولا من داعِي، إلا داعِي(*) دعا ثَبتًا(**) مِن قِبَلِ قلبِه. (٣٠١٥)

(٧٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي طَاعَةِ الْوَالِدِ

[٥٩٨٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن

---

(١) في "حلية الأولياء" لأبي نعيم: «أو»؛ والواو هنا للتنويع.
(٢) سقط من الأصل؛ والمثبت من "حلية الأولياء" لأبي نعيم.
(٣) سقط من الأصل.
(٤) سمَّعَ فلانٌ بعمله: إذا أظهره لِيُسمَعَ، أو أنه يريد بعمله الناس.
(*) كذا بإثبات الياء في الكلمات الثلاث، وهي لغة في المنقوص المنون.
(**) أي: ثابتًا في دعائه.
(٥) في الأصل: «النافلة». والناخلة: المنخولة الخالصة من محض القلب.

مالكِ بنِ الحارثِ، عن عبدِاللهِ بنِ رُبَيِّعةَ؛ قال: كان[١] جالسًا مع عُتبةَ بنِ فَرقَدٍ، فقال عُتبةُ: يا عبدَاللهِ بنَ رُبَيِّعةَ، أَلَا تُعينُني على ابنِ أخيك عمرِو بنِ عتبةَ؛ يُعينُني على ما أنا فيه من عملٍ؟ فقال عبدُاللهِ بنُ رُبَيِّعةَ: أَطِعْ أباك، فنظَر عمرٌو إلى معضدٍ العِجلِيِّ، فقال[٢]: لا تُطِعْهُم واسجدْ واقتَرِبْ، وقال عمرٌو: يا أَبَةِ، إنما أنا عبدٌ أعملُ في فَكاكِ رقبتي[٣]، فبكى عتبةُ، وقال: يا بنيَّ، إني لَأحبُّكَ حُبَّينِ؛ حُبَّ الوالدِ لولدِه، وحبًّا للهِ عزَّ وجلَّ، قال: يا أَبَةِ، إنَّك كنتَ آتيتَني مالًا فبلَغ سبعينَ ألفًا؛ فإن كنتَ سائلًا عنه، فها هو ذا، فخُذْه؛ لا حاجةَ لي فيه! فقال: يا بنيَّ؛ أَمضِه! فأمضاه حتى ما بَقِيَ منها[٤] درهمٌ. (٣٠١٦)

(٧٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي الخَلَفِ لِلْمُنْفِقِ، وَالتَّلَفِ لِلْمُمْسِكِ

[٥٩٨١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ، عن قَتادةَ، عن خُلَيدِ بنِ عبدِاللهِ العَصَريِّ، عن أبي الدَّرداءِ/ ؛ قال: ما طَلَعَت شمسٌ قطُّ إلَّا [٢٠٩/أ] وبِجَنبَتَيها مَلَكانِ ينادِيانِ؛ إنَّهما لَيُسمِعانِ من على وجهِ الأرضِ، إلَّا الثَّقَلَينِ: يا أيُّها الناسُ؛ هَلُمُّوا إلى ربِّكم، إنَّ ما قلَّ وكفى خيرٌ ممَّا كَثُرَ وأَلْهَى، وما غَرَبَتْ شمسٌ قطُّ إلَّا وبِجَنبَتَيها مَلَكانِ ينادِيانِ؛ إنَّهما ليُسمِعانِ مَن على وجهِ الأرضِ، إلَّا الثَّقَلَينِ: اللَّهمَّ؛ عجِّلْ لِمُنفِقٍ خلفًا، وعجِّلْ لمُمسِكٍ تلفًا. (٣٠١٧)

---

(١) أي: قال مالك بن الحارث: كان عبدالله بن ربيعة...

(٢) في "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٥٨٥): «فنظر عمرو إلى معضد العجلي؛ قال: ما تقول؟ قال...».

(٣) بعده في "المعرفة والتاريخ": «فأعني على فكاك رقبتي».

(٤) أي: من السبعين ألفًا. وفي "المعرفة والتاريخ": «منه»، وفي "الزهد" للإمام أحمد (٢٠٣٥): «فأمضاها حتى ما بقي منها».

[٥٩٨٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حُدَيجُ بنُ مُعاويةَ، عن أبي إسحاقَ، عن مُرَّةَ الهَمْدانيِّ، عن ابنِ مسعودٍ؛ قال: الأرواحُ جنودٌ مُجَنَّدةٌ؛ فما تَعارفَ منها ائتَلَفْ، وما تَناكرَ منها اختلفْ، وإنَّ مَلَكَينِ يناديانِ: يا باغيَ الخيرِ؛ أقبِلْ، والآخرُ يقولُ: ابغِ[1] لِمُمسِكٍ تَلَفًا. (٣٠١٨)

[٥٩٨٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن حُصَينٍ، عن مُجاهدٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ أبي عَمرةَ الأنصاريِّ؛ قال: إذا كان جوفُ الليلِ، طلع مَلَكٌ فقال: سبحانَ المَلِكِ القدُّوسِ، ثم يَطلُع الآخرُ فيقولُ: سبِّحوا القدُّوسَ، فعندَ ذلك تُحَرِّكُ الطيرُ أجنحتَها، ثم يَطلُعُ الآخرُ فيقولُ: اللَّهُمَّ، عَجِّلْ لِمُمسِكٍ تَلَفًا، ثم يَطلُعُ آخرُ فيقولُ: يا باغيَ الخيرِ هَلُمَّ، ثم يَطلُعُ آخرُ فيقولُ: يا باغيَ الشرِّ أَقصِرْ. (٣٠١٩)

[٥٩٨٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن الأعمشِ، عن مُجاهِدٍ[2]، عن كعبٍ؛ قال: ليس مِن ليلةٍ إلا ينادي فيها مَلَكٌ: اللَّهُمَّ أعطِ مُنفِقًا خَلَفًا، وأَعطِ مُمسِكًا تَلَفًا، ومَلَكٌ ينادي: الموتَ الموتَ! (٣٠٢٠)

(٧٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي الشُّكْرِ، وَمَا يَكُونُ مِنْهُ الْبُكَاءُ

[٥٩٨٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن سليمانَ بنِ سُلَيمٍ الكِنانيِّ، عن يحيى بنِ جابرٍ الطَّائيِّ، عن يزيدَ بنِ مَيسَرةَ؛ قال: كان طعامُ يحيى بنِ زكريا الجَرَادَ وقلوبَ الشَّجرِ[3]، وكان يقولُ: مَن أنعَمُ منك

---

(١) أي: اطلب.

(٢) بعده في "الزهد" لهناد (١/ ٣٤٠): «عن عبدالله بن ضمرة».

(٣) يعني: الذي ينبت في وسطها غضًّا طريًّا قبل أن يقوى ويصلب.

يا يحيى؟! [طعامُكَ][1] الجرادُ وقلوبُ الشَّجرِ! (٣٠٢١)

[٥٩٨٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن سليمانَ بنِ سُلَيمٍ، عن يحيى بنِ جابرٍ، عن يزيدَ بنِ مَيسَرةَ؛ قال: كان يقالُ: البكاءُ من سبعةِ أشياءَ: من الفَرَحِ، والحَزَنِ، والوَجَعِ، والفَزَعِ، والرياءِ، والشكرِ، والبكاءُ من خشيةِ اللهِ عزَّ وجلَّ؛ فذلك الذي يُطفئُ الدَّمعةُ منه أمثالَ البحورِ من النَّارِ. (٣٠٢٢)

(٧٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي مَوْعِظَةِ أَبِي الدَّرْدَاءِ سَلْمَانَ

[٥٩٨٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، قال: حدَّثني مُطْعِمُ ابنُ مِقدامٍ الصَّنعانيُّ، عن محمدِ بنِ واسعٍ الأزديِّ؛ قال: كتَب أبو الدَّرداءِ إلى سَلمانَ: من أبي الدَّرداءِ إلى سلمانَ، أمَّا بعدُ: يا أخي[2]؛ اغتَنِمْ صِحَّتَك وفَرَاغَكَ مِن قبلِ أن يَنزِلَ بك من البلاءِ ما لا يستطيعُ أحدٌ من الناسِ ردَّه، ويا أخي؛ اغتنم دعوةَ المؤمنِ المُبتَلَى، ويا أخي؛ ليكنِ المسجدُ بيتَكَ؛ فإني سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِيٍّ، وَقَدْ ضَمِنَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ كَانَتِ الْمَسَاجِدُ بُيُوتَهُمْ بِالرَّوْحِ وَالرَّاحَةِ وَالْجَوَازِ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى رِضْوَانِ الرَّبِّ جلَّ وعزَّ**»، ويا أخي؛ أَدْنِ اليتيمَ منكَ، والطُفْ به، وامسَحْ برأسِه؛ فإني سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ؛ وجاءه رجلٌ يشكو إليه قسوةَ قلبِه؛ فقال: «**أَدْنِ الْيَتِيمَ مِنْكَ، وَالْطُفْ بِهِ، وَامْسَحْ بِرَأْسِهِ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُلِينُ قَلْبَكَ، وَتُدْرِكُ حَاجَتَكَ**»، ويا أخي؛

---

(١) سقط من الأصل. والمثبت من "الدلائل في غريب الحديث" للسرقسطي (٢/ ٦٨٤) من طريق المصنِّف.

(٢) كذا في الأصل. والجادة: «فيا أخي»، وحذف الفاء من جواب «أما» جائز.

إِيَّاكَ أن تَجمعَ من الدنيا ما لا تؤدِّي شُكرَه؛ فإني سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «يُؤْتَى بِصَاحِبِ المَالِ الَّذِي أَطَاعَ اللهَ عزَّ وجلَّ فِيهِ، وَمَالُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، كُلَّمَا تَكَفَّأَ بِهِ الصِّرَاطُ، قَالَ لَهُ مَالُهُ: امْضِ؛ فَقَدْ أَدَّيْتَ حَقَّ اللهِ عزَّ وجلَّ فِيَّ، ثُمَّ يُجَاءُ بِصَاحِبِ المَالِ الَّذِي لَمْ يُطِعِ اللهَ عزَّ وجلَّ فِيهِ، وَمَالُهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، كُلَّمَا تَكَفَّأَ بِهِ الصِّرَاطُ، قَالَ لَهُ مَالُهُ: وَيْلَكَ! أَلَا أَدَّيْتَ حَقَّ اللهِ عزَّ وجلَّ فِيَّ؟! فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَدْعُوَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ»، ويا أخي؛ إني أُنبِئتُ أنك ابتَعتَ خادمًا؛ فإني سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «الْعَبْدُ مِنَ اللهِ، وَهُوَ مِنْهُ مَا لَمْ يُخْدَمْ، فَإِذَا خُدِمَ وَقَعَ عَلَيْهِ الْحِسَابُ»[1]، وإنَّ أمَّ الدرداءِ سألَتْني أن أشتريَ لها خادمًا، وكنتُ لذلك مُوسِرًا، فخِفتُ الحسابَ، ويا أخي؛ أنَّى لي ولك أن نلقَى اللهَ عزَّ وجلَّ غدًا ولا حسابَ علينا، وإنَّا عِشنا بعدَ نبيِّنا عليه الصلاةُ والسلامُ دهرًا طويلًا، واللهُ أعلمُ بما أَحْدَثنا؟! والسلامُ. (٣٠٢٣)

(٧٧) كِتَابُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ

[٥٩٨٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن عبدِاللهِ بنِ دينارٍ البَهْرَانيِّ؛ قال: كتَب زيدُ بنُ ثابتٍ إلى أُبَيِّ بنِ كعبٍ: أما بعدُ؛ فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ [جعَل اللِّسانَ][2] تَرجُمانَ[3] القلبِ، وجعَل القلبَ واعيًا

---

(١) أي: أنه إذا وُلّي على خادم حوسب عليه لكونه واليًا عليه، بخلافه قبل الاستخدام فإنه لا يحاسب؛ لأن الذنوب لربه الكريم، والمراد بالاستخدام: الزيادة على ما يحتاجه من الخدم، فالتحذير عن اتخاذ ما لا حاجة إليه.

(٢) سقط من الأصل. انظر: "الصمت" لابن أبي الدنيا (٦٤٠)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (١٩/ ٣٢٩).

(٣) «ترجمان» فيه لغات: أجودها فتح التاء وضم الجيم، والثانية: ضمهما، والثالثة: فتحهما.

وداعيًا[١]؛ ينقادُ له اللسانُ بما هَدَى له القلبُ[٢]/ ، فإذا كان القلبُ على [٢٠٩/ب] طَرَفِ اللسانِ، كَلَّ الكلامُ[٣]، واختلف القولُ، وإذا كان اللسانُ من وراءِ القلبِ، استقام القولُ واعتَدل، ولم يكن للِّسانِ عَثرةٌ ولا زَلَّةٌ، وبين يدي القلبِ؛ حيثُ لا حُكمَ[٤] لمن لم يكنْ قلبُه بين يديْ لسانِه، فإنْ بذل الرجلُ كلامَه بلسانِه، وخالفه بذلك قلبُه، خدَعَ بذلك نفسَه، وإذا وَزَنَ الرجلُ كلامَه بقلبِه، صدَّق بذلك مواقعَ حديثِه، ولم يُرِبْهُ مما سِيقَ به [شيءٌ][٥] منه. (٣٠٢٤)

تَذَكَّرْ: هل وجدتَّ بخيلًا قطُّ إلَّا وهو يجودُ بالقولِ ويَضَنُّ بالفعلِ؟! وذلك لأنَّ لسانَه بين يدي قلبِه، ولم يكن لسانُه ملائمًا لقلبِه.

تذكَّرْ: هل تجدُ عندَ أحدٍ خيرًا أو شرفًا أو مروءةً، ما لم يَحفَظِ الذي قال، ثم يَتَّبِعُهُ[٦]، وليقلْ ما قال وهو يعلمُ أنَّه حقٌّ عليه واجبٌ حين يتكلَّمُ به؟!

لا تكُونَنَّ بصيرًا بعيبِ الرجالِ؛ فإنَّ الذي يُبصِرُ عيبَ الرجالِ؛ وتهونُ[٧] عليه عيوبُه حتى يتكلَّفَ ما لم يؤمَرْ به، ويَعمَلَ فيما لم يُبعَثْ عليه، ويُضيِّعَ

---

(١) في "الصمت" لابن أبي الدنيا، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر، و"كنز العمال" (٤٤٢٣٩): «وراعيًا» بالراء.

(٢) كذا في الأصل، ويحتمل البناء للمفعول؛ كما أثبتناه، ويحتمل البناء للفاعل، والجادَّة: «هداه له»؛ وعلى ذلك فيتوجَّه ما في الأصل على حذف المفعول للعلم به .

(٣) أي: ضعف ونبا وزلَّ .

(٤) في "الصمت" لابن أبي الدنيا، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر، و"كنز العمال": «ولا حلم». و«الحكم»: القضاءُ، والحكمة وهي وضع الأمر في نصابه.

(٥) في الأصل: «شيئا».

(٦) في "الصمت" لابن أبي الدنيا (٦٤٠): «يُتْبِعه بالفعل».

(٧) كذا في الأصل. والجادة: «تهون» دون واو، خبر «إنَّ»، لكن دخول الواو على الخبر جائز على مذهب الكوفيين.

ما أُمِرَ به؛ وذلك في شُغُلٍ، والناسُ منه في بلاءٍ.

تَذَكَّرْ: هل وجدتَّ إحسانَ مُحسِنٍ تَحوَّلَ إلى إساءةِ مُسيءٍ، أو إساءةَ مُسيءٍ تَحوَّلُ[1] إلى إحسانِ محسنٍ؛ فإنه مَن رضِيَ لمحسنٍ إحسانَهُ، وعَجَزَ عن نفسِه أن يَعمَلَ ما قَدْ رَضِيَ به من غيرِه؛ فذلك الذي يفرَحُ بما لم يَخلُصْ إليه فرحُه.

اعتبِرْ بمَن قد سلَفَ، واعلمْ أنْ لن يُؤتَى أحدٌ إلا من قِبَلِ نفسِه؛ من غَفَلَ لم يُغفَلْ عنه، ولم يُترَكْ لغفلتِهِ، ومن عمِلَ لنفسِهِ أطاعَ ربَّه، وأرضى نفسَه ومَهَدَ لها وحظِيَ بذلك من الناسِ؛ والسلامُ.

(٧٨) بَابُ النَّهْيِ عَنِ الهِجْرَانِ وَالتَّبَاغُضِ وَالتَّحَاسُدِ

[٥٩٨٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الزُّهريِّ؛ سمِع أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ»**. (٣٠٢٥)

[٥٩٩٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن عطاءِ بنِ يزيدَ، عن أبي أيُّوبَ روايةً؛ قال: **«لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، يَلْقَاهُ، فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا؛ وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ»**. (٣٠٢٦)

[٥٩٩١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فُضَيلُ بنُ عِياضٍ، عن منصورٍ، عن أبي حازمٍ، عن أبي هُريرةَ؛ قال: لا هجرةَ فوقَ ثلاثٍ؛ فمن هَجَرَ فوقَ ثلاثٍ فمات، دخل النَّارَ .(٣٠٢٧)

---

(١) أي: تتحول.

[٥٩٩٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن مسلمِ بنِ أبي مريمَ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ؛ قال: إنَّ الأعمالَ تُرفَعُ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ في كلِّ يومِ خميسٍ واثنينِ، فَيُغفَرُ لكلِّ مسلمٍ لا يُشرِكُ باللهِ شيئًا، إلَّا امرؤٌ[١] بينَه وبينَ أخيه شَحناءُ، فيقولُ: اتركوا [هذَينِ][٢] حتى يَصطلِحَا. (٣٠٢٨)

[٥٩٩٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ أبي الزِّنَادِ، عن سُهَيلِ ابنِ أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَا مِنِ اثْنَيْنِ وَلَا خَمِيسٍ إِلَّا تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الجَنَّةِ، فَلَا يَبْقَى عَبْدٌ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا إِلَّا غُفِرَ لَهُ، إِلَّا المُتَشَاحِنَيْنِ؛ [فيُقالُ][٣]: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا».** (٣٠٢٩)

(٧٩) بَابٌ فِي صَدَقَةِ السِّرِّ

[٥٩٩٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، قال: نا [مُعَانُ][٤] ابنُ رفاعةَ السَّلَاميُّ، عن [إبراهيمَ بنِ عبدِالرحمنِ][٥] العُذريِّ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ عزَّ وجلَّ، وَإِنَّ صِلَةَ**

---

(١) كذا في الأصل. والجادة: «امرأً»؛ وما في الأصل يخرَّج على إجراء الاستثناء التام الموجَب مُجرى التام غير الموجب، وعلى ذلك يجوز رفعه على أنه مبتدأ خبره محذوف. أو على أن «إلا» بمعنى «لكن»؛ ويكون التقدير: لكن امرؤ بينه وبين أخيه شحناء لا يغفر له. أو على أن «إلا» بمعنى «غير»، والتقدير: المسلمُ غيرُ المشاحن يغفر له.

(٢) في الأصل: «لهذين». انظر: "صحيح مسلم" (٦٦٣٩)، و"صحيح ابن خزيمة" (٢١٢٠). ومعنى: «اتركوا هذين»: أخروا أمر مغفرتهما .

(٣) سقط من الأصل. انظر: "صحيح مسلم" (٢٥٦٥).

(٤) في الأصل: «معاذ».

(٥) في الأصل: «عبدالرحمن بن إبراهيم». انظر: "الثقات" لابن حبان (٤/ ١٠)، و"تاريخ دمشق" لابن عساكر (٧/ ٣٧)، و"ميزان الاعتدال" (١/ ٤٥)، و"الإصابة" (١/ ١٩١).

الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وإِنَّ صَنَائِعَ المَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَإِنَّ قَوْلَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، تَدْفَعُ عَنْ قَائِلِهَا تِسْعَةً وَتِسْعِينَ بَابًا مِنَ الْبَلَاءِ؛ أَدْنَاهَا الهَمُّ». (٣٠٣٠)

(٨٠) بَابُ الْفِتَنِ

[٥٩٩٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن عُروةَ، عن زينبَ بنتِ أبي سَلَمةَ، عن أمِّ حَبِيبةَ بنتِ أبي سفيانَ، عن زينبَ بنتِ جَحشٍ؛ قالت: استيقظ رسولُ اللهِ ﷺ من نومِه مُحمَرًّا وجهُه وهو يقولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ- مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا-، وَيْلٌ لِلْعَرَبْ، مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبْ؛ فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ». وَعَقَدَ سفيانُ بيدِه عشرةً. قالت: فقلتُ: أَنَهلِكُ وفينا الصَّالحون؟ قال: «إِذَا كَثُرَ الخَبَثُ». (٣٠٣١)

[٥٩٩٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَلِيفةَ، قال: نا ليثُ بنُ أبي سُلَيمٍ، عن عَلقمةَ بنِ مَرثَدٍ، عن المَعْرورِ بنِ سُوَيدٍ؛ قال: سمعتُ أمَّ سَلَمةَ زوجَ النَّبيِّ ﷺ تقولُ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «إِذَا ظَهَرَتِ المَعَاصِي فِي أُمَّتِي، عَمَّهُمُ اللهُ عزَّ وجلَّ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ»، قلتُ: يا رسولَ اللهِ، وفي الناسِ يومَئذٍ الصَّالحون؟! قال: «بَلَى»[1]، قلتُ: فكيف يصنعُ أولئك؟ قال: «يُصِيبُهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ، ثُمَّ يَصِيرُونَ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنَ اللهِ عزَّ وجلَّ وَرِضْوَانٍ». (٣٠٣٢)

[٥٩٩٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن إسماعيلَ بنِ أبي حَكِيمٍ، عن عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ؛ قال: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لا/ [٢١٠/أ]

(١) كذا في الأصل. والجادة في الإجابة عن السؤال الموجب بـ«نعم»؛ ووقوع الإجابة بـ«بلى» قليل.

يؤاخذُ العامَّةَ بعملِ الخاصَّةِ، فإذا ظهرت المعاصي في العامَّةِ، أُخِذَتِ العامَّةُ والخاصَّةُ. (٣٠٣٣)

[٥٩٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أميةَ بنِ صفوانَ بنِ عبدِالله ابنِ صفوانَ؛ أنَّه سمع جدَّه يقولُ: حدثتني حفصةُ؛ قالت: سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَيَؤُمَّنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَغْزُونَهُ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءَ مِنَ الْأَرْضِ خُسِفَ بِأَوْسَطِهِمْ، فَيُنَادِي أَوَّلُهُمْ آخِرَهُمْ، فَيُخْسَفُ بِهِمْ جَمِيعًا، وَلَا يَنجُو مِنْهُمْ إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يُخْبِرُ عَنْهُمْ**». فقال رجلٌ: أشهدُ على جدِّك أنَّه لم يَكذِبْ على حفصةَ، وأنَّ حفصةَ لم تكذِبْ على رسولِ اللهِ ﷺ. (٣٠٣٤)

[٥٩٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن محمدِ بنِ سُوقةَ، عن نافعِ ابنِ جُبَيرٍ، عن أمِّ سَلَمَةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ذكَر الجيشَ الذي يُخسَفُ بهم، قالت أمُّ سَلَمَةَ: فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، لعلَّ فيهمُ المُكرَهَ! قال: «**يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ**». (٣٠٣٥)

[٦٠٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ، عن المغيرةِ بنِ زيادٍ المَوصِليِّ، عن عَدِيِّ بنِ عديٍّ الكِنديِّ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**سَتَكُونُ أُمُورٌ وَفِتَنٌ؛ فَمَنْ شَهِدَهَا فَكَرِهَهَا؛ كَانَ كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا فَرَضِيَهَا؛ كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا**». (٣٠٣٦)

[٦٠٠١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن سَيَّارٍ، عن الشَّعبيِّ؛ قال: سُئل حُذَيفةُ عن الفتنةِ، قال: حقٌّ وباطلٌ يشتبهانِ؛ فمن عرَف الحقَّ لم تَضُرَّهُ الفتنةُ. (٣٠٣٧)

[٦٠٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، قال: نا الزُّهريُّ، عن عُروةَ بنِ الزبيرِ، عن كُرزِ بنِ علقمةَ الخُزَاعيِّ؛ أنَّ رجلًا قال: يا رسولَ اللهِ؛ هل

للإسلامِ من مُنتَهًى؟ قال: «نَعَمْ»، فقال: «مَا أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْعَرَبِ أَوِ الْعَجَمِ أَرَادَ اللهُ عزَّ وجلَّ بِهِمْ خَيْرًا إِلَّا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ»، قال: ثُمَّ مَهْ؟ قال: «ثُمَّ تَقَعُ الْفِتَنُ كَأَنَّهَا الظُّلَلُ»، قال رجلٌ: كَلَّا واللهِ إن شاء اللهُ، قال: «بَلَى، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ لَتَعَاوِدُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صُبًّا[1] يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

قال الزهريُّ: إنَّ الأسودَ لا يَنهَشُ حتى يرفعَ رأسَه[2]. (٣٠٣٨)

[٦٠٠٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن عُروةَ، عن أسامةَ بنِ زيدٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أوفَى على أُطُمٍ مِن آطَامِ المدينةِ[3]، فقال: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ أَرَى أَنَّ الْفِتَنَ خِلَالَ دِيَارِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ». (٣٠٣٩)

(٨١) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْقَسْمِ بِالْعَدْلِ

[٦٠٠٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَلِيفةَ، عن حُمَيدٍ الأعرجِ، عن عبدِاللهِ بنِ الحارثِ؛ قال: قال عليٌّ: أَهلَكَ الناسَ الأجوَفانِ: الفمُ، والفرْجُ؛ ثم كان يدخلُ بيتَ المالِ، فيقولُ: غُرِّي غيري:

هَــذَا جَـنَــايَ وَخِـيَــارُهُ فِــيــهْ إِذْ كُـلُّ جَانِي[4] يَـدُهُ إِلَى فِـيـهْ[5]

وكان يُقسِّمُ كُلَّ ما فيه، ثم يصلِّي فيه. (٣٠٤٠)

---

(١) الأساود: نوع من الحيات، والصُّبُّ منها: التي تنهش ثم ترتفع، ثم تنصبُّ.

(٢) عند الحميدي: «قال الزهري: والأسود: الحية؛ إذا أرادت أن تنهش تنتصبُ هكذا- ورفع الحميدي يده- ثم تَنصبُّ».

(٣) أُطُم: بناء مرتفع.

(٤) كذا في الأصل. وفي مصادر التخريج: «جانٍ»؛ وهو الجادة، وما في الأصل يخرَّج على إثباتِ ياءِ المنقوصِ المنوَّنِ.

(٥) البيتان لعمرو بن عدي اللخمي ابن أخت جذيمة الأبرش، كان يجني الكَمأة - نوع من النبات- مع أصحابٍ له، فكانوا إذا وجدُوا خيارَ الكَمْأة أكلُوها، وإذا وجدَها عمرٌو جعلها في كمِّه حتَّى يأتيَ بها خالَه، وقال هذه الكلمة فصارتْ مثلًا؛ وتكلم به علي رضي الله عنه.

[٦٠٠٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ، عن جعفرِ بنِ محمدٍ، عن أبيهِ؛ أنَّ عليًّا ﷺ أتى بالمالِ فأقعدَ الوَزَّانَ والنَّقَّادَ بينَ يديهِ؛ فكَوَّمَ عليٌّ ﷺ كُومةً[(١)] من ذهبٍ وكُومةً من وَرِقٍ، وقال: يا حمراءُ؛ يا بيضاءُ؛ احمرِّي وابيَضِّي، وغُرِّي غيري:

هَـذَا جَـنَـايَ وَخِـيَـارُهُ فِـيـهْ   وَكُلُّ جَانِي يَدُهُ إِلَى فِيهْ (٣٠٤١)

[٦٠٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مسلمٍ الأعورِ، عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ قال: كان لرسولِ اللهِ ﷺ قميصُ قُطنٍ قصيرُ الطُّولِ، قصيرُ الكُمَّينِ. (٣٠٤٢)

[٦٠٠٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمَّارٍ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعدِ؛ قال: رأيتُ الغنمَ تَبعَرُ[(٢)] في بيتِ المالِ في زمانِ عليٍّ ﷺ، [فيَقسِمُه][(٣)]. (٣٠٤٣)

[٦٠٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الأعمشِ، عمَّن أخبره؛ قال[(٤)]: ثمَّ ينضِحُه[(٥)] ويصلِّي فيه .(٣٠٤٤)

[٦٠٠٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أبي موسى، عن الحسنِ؛

---

(١) «الكومة» بفتح الكاف وضمها. وقيل: هو بالضم: اسم لما كُوِّم، وبالفتح: اسم للفعلة الواحدة.

(٢) لم تنقط في الأصل، فتحتمل المثبت، وتحتمل «تَيْعَر»؛ من «اليعار»، وهو صوت الغنم.

(٣) ليس في الأصل. والمثبت من "فضائل الصحابة" لأحمد (٩١٤)، و"حلية الأولياء" لأبي نعيم (٧/ ٣٠٠).
وقوله: «فيقسمه»: أي: يقسم ما في بيت المال من غنم وغيره.

(٤) كذا وقع في الأصل. والصواب: «عمن أخبره؛ أن عليًّا». انظر: "فضائل الصحابة" (٩١٥).

(٥) أي: يقسم ما في بيت المال ثم ينضِح بيتَ المال من آثار البعر ونحوه ويصلي فيه ركعتين.

قال: كان عمرُ ﷺ يعطي الوَرِقَ بلا وزنٍ ولا عددٍ؛ فكانت أهونَ عليه من الجَوزِ. (٣٠٤٥)

(٨٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاقْتِصَادِ فِي اللِّبَاسِ

[٦٠١٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، نا جعفرُ بنُ محمَّدٍ، عن أبيه؛ أنَّ عليًّا ﷺ كان يَلبَسُ القميصَ، ثمَّ يَمُدُّ الكُمَّ، حتى إذا بلَغ الأصابعَ قطَع ما فَضَلَ، ويقولُ: لا فضلَ للكُمَّينِ على اليدَينِ. (٣٠٤٦)

[٦٠١١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن بُدَيلٍ؛ قال: كان عمرُ بنُ الخطَّابِ ﷺ إذا رأى إنسانًا طويلَ الكُمِّ، دعا بالشَّفرةِ فقطَع ما يزيدُ على أصابعِه. (٣٠٤٧)

[٦٠١٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ، عن العلاءِ بنِ الحارثِ، عن مكحولٍ؛ قال: إنَّ الرجلَ لَيَلبَسُ الثَّوبَ ذو[1] الشُّهرةِ، وإنَّ الله عزَّ وجلَّ لَيُحِبُّه، فلا يزالُ مُعرِضًا حتى يضعَه. (٣٠٤٨)

[٦٠١٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِالله، قال: نا الأجلحُ بنُ عبدِالله الكِنديُّ، عن عبدِالله/ بنِ أبي الهُذَيلِ؛ قال: رأيتُ على عليٍّ ﷺ [٢١٠/ب] قميصَ [رازيَّ][2] له كُمَّانِ، إذا مَدَّ بلَغَ[3] أطرافَ أصابعِه، وإذا تركَه

---

(١) كذا في الأصل، والجادة: «ذا»؛ ويوجه ما في الأصل على القطع للرفع، على تقدير: هو ذو الشهرة.

(٢) في الأصل: «واري». ووردت الكلمتان في "السابع من حديث أبي الحسن السقا" (٨٣)، و"حلية الأولياء" (٤/ ٣٦١)، و"الاستيعاب" (ص٥٣٤): «قميصًا رازيًّا»؛ وهو الجادة. وفي بعض المصادر: «رأيت عليًّا وعليه قميص رازي». وفي أخرى شك واختلاف في نوع القميص. وما في الأصل يوجه على حذفِ ألف تنوين النصب على لغة ربيعة في الكلمتين، و«الرَّازي»: نسبة إلى مدينة الرَّيّ.

(٣) أي: بلغ كل كُمٍّ منهما.

تَقَبَّضَ[1] حتى يكونَ على نصفِ ساعدِه. (٣٠٤٩)

[٦٠١٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرةَ، عن طاوُسٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: كُلْ ما شئتَ، واشرَبْ ما شئتَ؛ إذا أخطَأتكَ ثِنتَانِ: سَرَفٌ، أو مَخِيلَةٌ[2]. (٣٠٥٠)

[٦٠١٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، قال: نا سليمانُ الشَّيبانيُّ، عن رجلٍ من قومِه؛ أنَّ ابنَ عمرَ رأى على ابنٍ له ثوبًا غليظًا، فقال: ألقِ هذا عنك؛ فأنت مشهورٌ[3]. (٣٠٥١)

[٦٠١٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ، عن عثمانَ بنِ المغيرةِ، عن مُهَاجِرٍ الشَّاميِّ، عن ابنِ عمرَ؛ قال: مَن لَبِسَ ثوبَ شهرةٍ، ألبسَه اللهُ عزَّ وجلَّ ثوبَ مَذَلَّةٍ، ثُمَّ لَهَّبَ فيه النارَ. (٣٠٥٢)

[٦٠١٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مغيرةُ، عن أبي معشرٍ؛ قال: كان قميصُ إبراهيمَ يقعُ على ظهرِ قدمَيه. (٣٠٥٣)

[٦٠١٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا منصورٌ؛ قال: رأيتُ قميصَ الحسنِ وهو إلى التَّشميرِ ما هو، قال: وربَّما رأيتُ إزارَه أسفلَ مَن القميصِ، ورداءَه فوقَ القميصِ. (٣٠٥٤)

(٨٣) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا

[٦٠١٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن سعيدِ بنِ إياسٍ الجُرَيريِّ، عن أبي نَضرةَ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ؛ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ

---

(١) تَقَبَّضَ: تشنَّج ورجع وانزوى وانجمع بعضُه إلى بعضٍ.

(٢) «المَخِيلَة»: الكبر.

(٣) أيْ: تلبس ثوب شهرة.

إذا استَجَدَّ ثوبًا[١] سمَّاه باسمِه؛ قميصًا أو عِمامةً، ثمَّ يقولُ: «**الحَمْدُ للهِ، أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ**». (٣٠٥٥)

[٦٠٢٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن سعيدِ بنِ إياسٍ الجُرَيريِّ، عن أبي نَضرةَ؛ قال: كان أصحابُ رسولِ اللهِ ﷺ إذا لَبِسَ أحدُهم ثوبًا جديدًا، قيل له: تُبلِي ويُخلِفُ اللهُ عزَّ وجلَّ. (٣٠٥٦)

[٦٠٢١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حُدَيجُ بنُ معاويةَ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي صالحٍ، عن كعبٍ؛ قال: في التَّوراةِ: ما من رجلٍ يشتري قميصًا بأربعةِ دراهمَ أو أكثرَ من ذلك، فيَحمَدُ اللهَ عزَّ وجلَّ؛ إلَّا غفرَ له. (٣٠٥٧)

[٦٠٢٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عيسى بنُ يونُسَ، قال: نا الأوزاعيُّ، عن عمرِو بنِ مهاجرٍ؛ قال: كانت قُمُصُ عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ وجِبابُه ما بينَ الكعبِ إلى الشِّراكِ. (٣٠٥٨)

(٨٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ»

[٦٠٢٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن إبراهيمَ الهَجَريِّ، عن الوليدِ بنِ عُيَينةَ[٢]، عن سلمانَ؛ قال: «**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ عزَّ وجلَّ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ عزَّ وجلَّ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلٌ أَفْنَى شَبَابَهُ وَنَشَاطَهُ فِي عِبَادَةِ اللهِ عزَّ وجلَّ، و[رَجُلٌ][٣] قَلْبُهُ مُتَعَلِّقٌ فِي المَسَاجِدِ مِنْ**

---

(١) أي: لبس ثوبًا جديدًا.
(٢) كذا في الأصل! وفي "العرش" لابن أبي شيبة (٥٦): «عتبة». وفي "العلو" للذهبي (١٩٠): «عقبة».
(٣) سقط من الأصل. انظر: "صحيح البخاري" (١٤٢٣)، و"صحيح مسلم" (١٠٣١).

حُبِّهَا، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِيَمِينِهِ وَكَانَ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ، وَرَجُلَانِ الْتَقَيَا، فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللهِ عزَّ وجلَّ، تَصَادَرَا[١] عَلَى ذَلِكَ، وَرَجُلٌ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ تَدْعُوهُ إِلَى نَفْسِهَا، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وإِمَامٌ مُقْتَصِدٌ». (٣٠٥٩)

[٦٠٢٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلَابةَ؛ أنَّ رجلًا قال لأبي الدَّرداءِ: إنَّ إخوانَك من أهلِ الكوفةِ من أهلِ الذِّكرِ يُقرِئُونك السَّلامَ، ويأمرونك أن تُوصِيَهم، قال: اقرَأْ عليهم السَّلامَ، ومُرْهم أن يُعطُوا القرآنَ بخَزَائِمِهم[٢]؛ فإنَّه يَدلُّهُم على القَصدِ والسُّهولةِ، ويُجَنِّبُهُمُ الجَورَ والحُزُونةَ[٣]. (٣٠٦٠)

(٨٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي الخَذْفِ[٤]

[٦٠٢٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيُّوبَ، عن سعيدِ ابنِ جُبيرٍ، عن عبدِاللهِ بنِ مُغَفَّلٍ؛ قال: نهى رسولُ اللهِ ﷺ عن الخَذْفِ وقال: «**إِنَّهَا لَا تَصِيدُ صَيْدًا، وَلَا تَنْكِي[٥] عَدُوًّا، وَلَكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ**». ورجلٌ مِن عبدِاللهِ بنِ مُغَفَّلٍ[٦] يستلُّ[٧] قاعدٌ[٨]، فأخذ شيئًا فخَذَفَ

---

(١) أي: اجتمعا على الحب في الله وتفرقا على ذلك.

(٢) المعنى: يعطوا القرآن قيادَهم، و«الخَزائم» جمع خِزامة؛ وهي حلقةٌ من شَعَرٍ تُجعَلُ في وَتَرَةِ أنفِ البعير يُشَدُّ فيها الزِّمامُ ليقاد به.

(٣) الحُزُونة: الوعورة والصعوبة.

(٤) الخذف: الرمي بحصاة أو نواة ونحوهما.

(٥) ولا ينكي: أي لا يقتل.

(٦) هو ابن أخيه؛ كما جاء في بعض الروايات. انظر: "سنن ابن ماجه" (١٧)، و"مستخرج أبي عوانة" (٧٧٣٢)، و"ذم الكلام وأهله" للهروي (٣١٥).

(٧) يستلُّ: أي: ينزع شيئًا أو يأخذه.

(٨) كذا في الأصل. ويمكن تقدير مبتدأ يكون هذا خبره، فيكون المعنى: هو قاعد، أو =

به، فقال: ما بأسٌ بهذا! فقال له: أُحدِّثُك عن رسولِ اللهِ ﷺ، ثمَّ تَهَاوَنُ[١] به! واللهِ لا أُكلِّمُك أبدًا! (٣٠٦١)

(٨٦) بَابُ مَنْ مَشَى بِحَقٍّ عَلَيْهِ إِلَى غَرِيمِهِ، و«المَعْرُوفُ كُلُّهُ صَدَقَةٌ»

[٦٠٢٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ، عن حَبيبِ بنِ أبي عَمرةَ؛ قال: أتيتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ في بيتِه، وكان لي عليه دراهمُ، فقال لي: لعلَّك جئتَ تَقَاضاني[٢]، قلتُ: لا، ولكنِّي جئتُ أتحدَّثُ وأسألُكَ، قال: ما أُحبُّ أنَّ أحدًا يأتيني يتقاضاني؛ لَأَنْ أمشيَ بحقٍّ رجلٍ فأقضيَه، أحبُّ إليَّ من أن يأتيَني فيتقاضاني؛ فإنَّ عبدَاللهِ بنَ عباسٍ كان يقولُ: مَن مشَى بحقٍّ رجلٍ حتى يقضيَه إيَّاه، فله بكلِّ خُطوةٍ صدقةٌ، ومَن أعان رجلْ[٣] على رجلٍ دانه[٤]، فله به صدقةٌ، وكلُّ معروفٍ صدقةٌ. (٣٠٦٢)

[٦٠٢٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن/ حَبيبِ بنِ أبي [٢١١/أ] عَمرةَ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنه؛ قال: مَن مشى بحقٍّ عليه إلى صاحبِه، كان له بكلِّ خُطوةٍ صدقةٌ، ومَن أماط أذًى عن طريقٍ، كان له به صدقةٌ، ومَن أمَر بمعروفٍ أو نهَى عن منكرٍ، فله صدقةٌ، وكلُّ معروفٍ صدقةٌ. (٣٠٦٣)

= هو نعت للرجل.

(١) أي: تتهاون. وحذفت إحدى التائين تخفيفًا.

(٢) أصله: تتقاضاني؛ أي: تطالبني بما لك عندي. وحذفت التاء منه أيضًا.

(٣) كذا في الأصل. دون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.

(٤) أي: أعان رجلًا في قضاء دينه.

[٦٠٢٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ، عن عاصمِ بنِ بَهدَلَةَ، عن أبي وائلٍ، عنِ ابنِ مسعودٍ ﷺ؛ قال: كلُّ معروفٍ صدقةٌ .(٣٠٦٤)

[٦٠٢٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا مِسعَرٌ، عن عُبَيدِ ابنِ الحسنِ، عن عبدِاللهِ بنِ مغفَّلٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ»**. (٣٠٦٥)

[٦٠٣٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن مِسعَرٍ، عن زيادٍ، عنِ الحسنِ- رَفَعَ الحديثَ- قال: **«إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا إِقْتَارٍ، كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ عزَّ وجلَّ»**. (٣٠٦٦)

[٦٠٣١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن عاصمٍ، عن الشَّعبيِّ؛ قال: نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ تُضَاعَفُ سَبْعَ مِئَةِ ضِعْفٍ. (٣٠٦٧)

[٦٠٣٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَلِيفةَ، عن أبي سنانٍ، عن أبي المعارِكِ، عن أبي هريرةَ؛ قال: مَن كان عليهِ دَينٌ، فأَيسَرَ، فلَمْ يقضِه، فهو كآكِلِ السُّحتِ. (٣٠٦٨)

[٦٠٣٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويَة، قال: نا الأعمشُ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعدِ، عن أبي كَبشةَ الأَنماريِّ؛ قال: ضرب لنا رسولُ اللهِ ﷺ مَثَلَ الدُّنيا مَثَلَ أربعةٍ: **«رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا وَعِلْمًا؛ فَهُوَ يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ فِي مَالِه، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ عِلْمًا وَلَمْ يُؤْتِهِ مَالًا؛ فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ آتَانِي مِثْلَ مَا آتَى فُلَانٌ[١]، لَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ؛ فَهُمَا فِي [الْأَجْرِ][٢] سَوَاءٌ.**

---

(١) كذا في الأصل. بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٢) في الأصل: «الآخرة». انظر: "الزهد والرقائق" لابن المبارك (٩٩٩)، و"سنن ابن ماجه" (٤٢٢٨)، و"المعجم الكبير" للطبراني (٢٢/ ٣٤٥).

وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالًا، وَلَمْ يُؤْتِهِ عِلْمًا؛ فَهُوَ يَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ، وَيُنْفِقُهُ فِي الْبَاطِلِ، وَرَجُلٌ لَمْ يُؤْتِهِ مَالًا، وَلَمْ يُؤْتِهِ عِلْمًا؛ فَيَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ آتَانِي مِثْلَ مَا آتَى فُلَانٌ لَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ؛ فَهُمَا فِي الْوِزْرِ سَوَاءٌ». **(٣٠٦٩)**

[٦٠٣٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، قال: نا الزُّهريُّ، عن سالمٍ، عن أبيه يبلُغُ به النبيَّ ﷺ؛ قال: **«لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ عَزَّ وجلَّ الْقُرْآنَ؛ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا؛ فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ».** **(٣٠٧٠)**

[٦٠٣٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن ابنِ أبي خالدٍ، عن قيسِ ابنِ أبي حازمٍ؛ سمِعَ عبدَاللهِ بنَ مسعودٍ يقولُ: لا حسدَ إلَّا في اثنتَينِ: رجلٌ آتاهُ اللهُ الحِكمةَ؛ فهو يقضِي بها ويُعلِّمُها النَّاسَ، وأفضلُ الحِكمةِ القرآنُ، ورجلٌ آتاهُ اللهُ مالًا؛ فسلَّطهُ على هلكَتِه في الحقِّ. **(٣٠٧١)**

[٦٠٣٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعدِ، عن كعبٍ؛ قال: أعظمُ الناسِ خطيئةً عندَ اللهِ عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ المثلِّثُ؛ قالوا: وما المثلِّثُ؟ قال: الذي يسعى بأخيه إلى إمامِه؛ فيُهلِكُ نفسَه، ويُهلِكُ أخاهُ، ويُهلِكُ الإمامَ. **(٣٠٧٢)**

[٦٠٣٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا مَهدِيٌّ، عن واصلٍ الأَحدَبِ، قال: حدَّثني أبو وائلٍ، عن حُذَيفةَ؛ أنَّه بلَغه عن رجلٍ يَنُمُّ الحديثَ؛ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: **«لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ نَمَّامٌ».** **(٣٠٧٣)**

[٦٠٣٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويَةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن همَّامِ بنِ الحارثِ، عن حُذَيفةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

[٦٠٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ، عن عاصمِ بنِ بَهدَلَةَ، عن أبي وائلٍ، عنِ ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه؛ قال: كلُّ معروفٍ صدقةٌ .(٣٠٦٤)

[٦٠٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا مِسعَرٌ، عن عُبَيدِ ابنِ الحسنِ، عن عبدِاللهِ بنِ مغفَّلٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**نَفَقَةُ الرَّجلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ**». (٣٠٦٥)

[٦٠٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن مِسعَرٍ، عن زيادٍ، عنِ الحسنِ- رَفَعَ الحديثَ- قال: «**إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا إِقْتَارٍ، كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ عزَّ وجلَّ**». (٣٠٦٦)

[٦٠٣١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عن عاصمٍ، عن الشَّعبيِّ؛ قال: نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ تُضَاعَفُ سَبْعَ مِئَةِ ضِعْفٍ. (٣٠٦٧)

[٦٠٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خَلَفُ بنُ خَلِيفةَ، عن أبي سنانٍ، عن أبي المعارِكِ، عن أبي هريرةَ؛ قال: مَن كان عليهِ دَينٌ، فأَيسَرَ، فلَمْ يقضِه، فهو كآكِلِ السُّحتِ. (٣٠٦٨)

[٦٠٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاوِيَة، قال: نا الأعمشُ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعدِ، عن أبي كَبشةَ الأنماريِّ؛ قال: ضرب لنا رسولُ اللهِ ﷺ مَثَلَ الدُّنيا مَثَلَ أربعةٍ: «**رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا وَعِلْمًا؛ فَهُوَ يَعْمَلُ بِعِلْمِهِ فِي مَالِه، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ عِلْمًا وَلَمْ يُؤْتِهِ مَالًا؛ فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ آتَانِي مِثْلَ مَا آتَى فُلَانٌ**[1]**، لَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ؛ فَهُمَا فِي [الأَجْرِ]**[2] **سَوَاءٌ**.

---

(١) كذا في الأصل. بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.

(٢) في الأصل: «الآخرة». انظر: "الزهد والرقائق" لابن المبارك (٩٩٩)، و"سنن ابن ماجه" (٤٢٢٨)، و"المعجم الكبير" للطبراني (٢٢/ ٣٤٥).

وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالًا، وَلَمْ يُؤْتِهِ عِلْمًا؛ فَهُوَ يَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ، وَيُنْفِقُهُ فِي الْبَاطِلِ، وَرَجُلٌ لَمْ يُؤْتِهِ مَالًا، وَلَمْ يُؤْتِهِ عِلْمًا؛ فَيَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ آتَانِي مِثْلَ مَا آتَى فُلَانًا لَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ؛ فَهُمَا فِي الْوِزْرِ سَوَاءٌ». (٣٠٦٩)

[٦٠٣٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، قال: نا الزُّهريُّ، عن سالمٍ، عن أبيه يبلُغُ به النبيَّ ﷺ؛ قال: «**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ عَزَّ وجلَّ الْقُرْآنَ؛ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا؛ فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ**». **(٣٠٧٠)**

[٦٠٣٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عنِ ابنِ أبي خالدٍ، عن قيسِ ابنِ أبي حازمٍ؛ سمِعَ عبدَاللهِ بنَ مسعودٍ يقولُ: لا حسدَ إلَّا في اثنتَينِ: رجلٌ آتاهُ اللهُ الحِكمةَ؛ فهو يقضِي بها ويُعلِّمُها النَّاسَ، وأفضلُ الحِكمةِ القرآنُ، ورجلٌ آتاهُ اللهُ مالًا؛ فسلَّطهُ علَى هلكَتِهِ في الحقِّ. **(٣٠٧١)**

[٦٠٣٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعدِ، عن كعبٍ؛ قال: أعظمُ الناسِ خطيئةً عندَ اللهِ عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ المثلِّثُ؛ قالوا: وما المثلِّثُ؟ قال: الذي يسعى بأخيه إلى إمامِه؛ فيُهلِكُ نفسَه، ويُهلِكُ أخاهُ، ويُهلِكُ الإمامَ. **(٣٠٧٢)**

[٦٠٣٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا مَهدِيٌّ، عن واصلِ الأحدَبِ، قال: حدَّثني أبو وائلٍ، عن حُذَيفةَ؛ أنَّه بلَغه عن رجلٍ يَنُمُّ الحديثَ؛ قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ**». **(٣٠٧٣)**

[٦٠٣٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويَةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ، عن همَّامِ بنِ الحارثِ، عن حُذَيفةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ[(١)]». (٣٠٧٤)

(٨٧) بَابُ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ

[٦٠٣٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، قال: نا حسينُ بنُ قيسٍ- ولقبُه: حَنَشُ بنُ قيسٍ- الرَّحْبِيُّ، عن عكرمةَ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ لأصحابِ الكيلِ والوزنِ: «إِنَّكُمْ قَدْ وُلِّيتُمْ أَمْرًا أُهْلِكَتْ فِيهِ الْأُمَمُ السَّالِفَةُ قَبْلَكُمْ». (٣٠٧٥)

[٦٠٤٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعدِ، عن كُرَيبٍ مولى ابنِ عباسٍ، [عنِ ابنِ عباسٍ][(٢)]؛ قال: إنَّكُم- معاشرَ الأعاجمِ- ولَّاكُمُ اللهُ عزَّ وجلَّ أمرَينِ بهما أُهلِكَ مَن كان قبلَكم من القرونِ؛ المِكيالُ، والميزانُ. (٣٠٧٦)

[٦٠٤١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ التَّيميِّ، عن أبيه؛ قال: خرَج أبي البَصْرَةَ[(٣)] فاشترى رقيقًا بأربعةِ آلافٍ، بَنَوا لهُ دارًا، ثمَّ باعهم، فربِحَ بعدَ[(٤)] ذلك، فقلتُ: يَا أَبَهْ؛ لو خرجتَ إلى البَصْرَةِ، فاشتريتَ مثلَ هؤلاءِ، فرَبِحتَ فيهم، فقال: لِمَ تَقُلْ[(٥)]

---

(١) القتات: النمام.

(٢) سقط من الأصل. انظر: "الزهد" لهناد (٢/ ٣٥٨)، و"شعب الإيمان" (٤٩٠٤)، و"السنن الكبرى" للبيهقي (٦/ ٣٢).

(٣) كذا في الأصل. وفي مصادر التخريج: «إلى البصرة»؛ وهو الجادة، وما في الأصل يتخرَّج على حذف حرف الجر مع انتصاب الاسم بعده؛ وهو ما يسمَّى: النصبَ على نزع الخافض.

(٤) كذا في الأصل. ولعل صوابه: «مثل». انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٦١٢٣)، و"الزهد" لأحمد بن حنبل (٢٠٨٩)، و"الزهد" لهناد (٥٨٤)، و"حلية الأولياء" لأبي نعيم (٤/ ٢١١).

(٥) كذا في الأصل. والجادة: «تقُولُ»؛ ويوجه ما في الأصل على الاجتزاء بضمة القاف عن الواو.

هذا يا بُنَيَّ؟! فواللهِ؛ ما فَرِحتُ بها حينَ أصبتُها، ولا حدَّثتُ نفسي أن أعودَ فأُصيبَ مثلَها. (٣٠٧٧)

[٦٠٤٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ التَّيميِّ، عن أبيه؛ قال: كان[1] يَلبَسُ الرِّداءَ يبلُغُ من خلفِه أَليَتَيهِ، ومن بينِ يديهِ ثَديَيهِ، فقلتُ: يا أَبَهْ؛ لو اتَّخذتَ رداءً أوسعَ من هذا! قال: لِمَ تَقُلْ[2] هذا يا بُنَيَّ؟ فواللهِ؛ ما على الأرضِ من لُقمةٍ طَيِّبةٍ لَقِمتُها إلَّا وددتُ لو كانت فِي فِي أبغضِ الناسِ إليَّ .(٣٠٧٨)

[٦٠٤٣] حدَّثَنا[3] سعيدٌ، قال: نا [أبو][4] معاويةَ، نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ التَّيميِّ، عن أبيه؛ قال: قال حُذَيفةُ/ لأبي موسى: أرأيتَ لو أنَّ [٢١١/ب] رجلًا خرَج بسيفِه يبتغي وجهَ اللهِ عزَّ وجلَّ يضربُ به فقُتِلَ[5]؛ أكان يدخلُ الجنةَ؟ فقال له أبو موسى: نعمْ. فقال حُذَيفةُ: لا؛ ولكن إذا خرَج بسيفِه يبتغي وجهَ اللهِ، [وأصاب][6] أمرَ اللهِ فقُتِلَ، دخَل الجنةَ. (٣٠٧٩)

[٦٠٤٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن إبراهيمَ التَّيميِّ؛ قال: كان يقالُ: إذا بدأ الرجلُ بالثَّناءِ قبلَ الدعاءِ فقدِ استَوجَبَ، وإذا بدأ بالدعاءِ قبلَ الثَّناءِ كان على رجاءٍ. (٣٠٨٠)

[٦٠٤٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن هشامِ بنِ حسَّانَ؛

---

(١) أي: قال إبراهيم: كان أبوه... وهو يزيد بن شريك.
(٢) كذا في الأصل. والجادة: «تَقُولُ». وانظر التعليق قبل السابق.
(٣) تقدم في الجهاد [٢٥٥١].
(٤) سقط من الأصل. انظر: الأثر [٢٥٥١].
(٥) في الأثر [٢٥٥١]: «فضَرب فقُتِل».
(٦) في الأصل: «وأصابه». والتصويب من الأثر [٢٥٥١]:

قال: قال الحسنُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الْأَمْرَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا شِدَّةً، وَلَنْ يَزْدَادَ النَّاسُ إِلَّا شُحًّا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ**».

قال الحسنُ: واللهِ؛ قد أُسرِعَ بخيارِكم، وبَقِيَ الناسُ يَرذُلونَ[1]. (٣٠٨١)

[٦٠٤٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عنِ الأعمشِ، عن عُمَارةَ ابنِ عُمَيرٍ، عن شُرَيحِ بنِ هانئٍ؛ قال: ما فَقَدَ الرَّجلُ شيئًا أهونَ عليه من نَعسَةٍ تركَها. (٣٠٨٢)

[٦٠٤٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن عُمَارةَ بنِ عُمَيرٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ يزيدَ؛ قال: قال عبدُاللهِ: لا يموتُ مسلمٌ إلا ثُلِمَ في الإسلامِ ثُلمَةٌ لا تُسَدُّ مِن بعدِه أبدًا. (٣٠٨٣)

[٦٠٤٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عاصمِ بنِ بَهدَلَةَ، عن أبي وائلٍ؛ قال: قال عبدُاللهِ: أتدرونَ كيف يَنقُصُ الإسلامُ؟ قالوا: كما ينقُصُ صِبغُ الثَّوبِ، وكما ينقُصُ سِمَنُ الدَّابَّةِ، وكما تقسُو الدَّراهِمُ عن طُولِ الخَبءِ[2]، قال: إنَّ ذلك لَثُلمةٌ، ولكنْ أشدُّ من ذلك ذَهابُ العُلماءِ، أو قال: موتُ العُلماءِ. (٣٠٨٤)

[٦٠٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، عنِ الأعمشِ، عن عُمَارةَ ابنِ عُمَيرٍ، عن عمرِو بنِ شُرَحبِيلَ؛ قال: لا يزالُ الناسُ بخيرٍ ما لم يكن عليهم أمراءُ لا يرونَ لهم من الحقِّ شيئًا إلا ما شاؤُوا. (٣٠٨٥)

[٦٠٥٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيُّوبَ، عن يحيى

---

(١) أي: صاروا أراذل.

(٢) «قست الدراهم من طول الخبء»؛ أي: تغيرت وصارت زائفة غير صالحة من طول ما خُبئت وسُترت. ودرهمٌ قَسِيٌّ: إذا كانت فضته صلبة رديئة.

ابنِ أبي كثيرٍ؛ قال[(١)]: «أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي التَّصْدِيقُ بِالنُّجُومِ، وَالتَّكْذِيبُ بِالْقَدَرِ، وَحَيْفُ السُّلْطَانِ». (٣٠٨٦)

[٦٠٥١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن أيُّوبَ وعبدِاللهِ بنِ زائدةَ، عن هارونَ بنِ رِئَابٍ، عن زيدِ بنِ سويدٍ الرَّقاشيِّ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ؛ قال: مَن مشَى مع خَصْمٍ يُري خَصمَه أنَّه يشهدُ عليه، فهو شاهدُ زُورٍ إلى يومِ القيامةِ[(٢)]. (٣٠٨٧)

[٦٠٥٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ المُبارَكِ، عن مَعْمَرٍ، عن هارونَ بنِ رِئابٍ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ؛ قال: مَن مشَى؛ لِيُرِيَ أنَّ معه شهادةً، وليست معه شهادةٌ، فهو شاهدُ زُورٍ. (٣٠٨٨)

[٦٠٥٣] حدَّثنا[(٣)] [سعيدٌ، قال: نا][(٤)] شَرِيكٌ، عن عاصمِ بنِ بَهدَلَةَ، عنِ المسيَّبِ بنِ رافعٍ، عن وائلِ بنِ ربيعةَ؛ قال: عُدِلَت شهادةُ الزُّورِ بالشِّركِ باللهِ عزَّ وجلَّ، ثُمَّ تَلا: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ [الحج: ٣٠]. (٣٠٨٩)

[٦٠٥٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن عبدِاللهِ بنِ سِنانٍ الأَسَديِّ؛ قال: كان يقالُ: شهادةُ الزُّورِ مثلُ الشَّفرةِ عندَ مَنخِرِ البَعيرِ؛ فإن مضَى على شهادتِه نَحرَها، وإن هو رجَع لم يَنحَرْها. (٣٠٩٠)

---

(١) كُتب فوقه في الأصل علامة لحق، ولم يظهر في الهامش شيء، ويظهر من لفظ الحديث الرفعُ.

(٢) أي: من سعى مع أحد الخصمين في مخاصمة؛ ليوهم به خصمَه الآخرَ أن معه شهادة، وليس معه شهادة- فهو شاهد زور.

(٣) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٤٥٦].

(٤) سقط من الأصل. والمثبت من الأثر [٤٤٥٦].

(٨٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْغِيبَةِ

[٦٠٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو معاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن مسلِمٍ، عن مسروقٍ؛ قال: إذا ذَكَرتَ الرَّجلَ بما فيه فقدِ اغتَبْتَه، وإذا ذكرتَه بما ليس فيه فذلك البُهتانُ. (٣٠٩١)

[٦٠٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حِبَّانُ بنُ عليٍّ، عنِ الأعمشِ، عن إبراهيمَ؛ قال: كانوا لا يَعُدُّونَ غِيبةً ما لم يُسَمَّ صاحبُها. (٣٠٩٢)

[٦٠٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو رجاءٍ الأعمى- من أهلِ مصرَ- قال: نا عُقَيلٌ، عنِ ابنِ شهابٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَا كَرِهْتَ أَنْ تُوَاجِهَ بِهِ أَخَاكَ فَهُوَ غِيبَةٌ**». (٣٠٩٣)

(٨٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي الجُلُوسِ فِي الْأَفْنِيَةِ

[٦٠٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن عطاءِ بنِ [يَسَارٍ][1]، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ!**»، قالوا: ما لنا بدٌّ مِن مجالِسِنا؛ نتحدَّثُ فيها! فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا أَبَيْتُمْ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ**»، قالوا: وما حقُّ الطَّريقِ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الْأَذَى، وردُّ السَّلَامِ، والْأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ**». (٣٠٩٤)

[٦٠٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن إسحاقَ بنِ سُوَيدٍ، عن يحيى بنِ يَعمَرَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ مرَّ بقومٍ جلوسٍ على ظهرِ الطَّريقِ؛ فقال: «**إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ! فَإِنَّهَا سَبِيلٌ مِنْ سُبُلِ الشَّيْطَانِ**

---

(١) في الأصل: «سيار». انظر: «صحيح البخاري» (٢٤٦٥)، و«صحيح مسلم» (٢١٢١).

أَوِ النَّارِ»، ثُمَّ مضى، [فظَنَّ][1] القومُ أنَّها عَزمَةٌ[2]، قال: «فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ، فَأَدُّوا حَقَّ الطَّرِيقِ»، قال: فقال عمرُ: يا رسولَ اللهِ؛ بأبي أنت وأمِّي، وما حقُّ الطَّريقِ؟ قال: «أَنْ تَرُدَّ السَّلَامَ، وَتَكُفَّ الْأَذَى، وَتَغُضَّ الْبَصَرَ، وَتَهْدُوا الضُّلَّالَ، وَتُعِينُوا/ الْمَلْهُوفَ». (٣٠٩٥) [٢١٢/أ]

[٦٠٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا صالحُ بنُ موسى الطَّلحيُّ، قال: حدَّثني عمِّي يعقوبُ بنُ عبدِاللهِ بنِ إسحاقَ بنِ طلحةَ، عن أبي بكرِ بنِ [أبي][3] موسى الأشعريِّ؛ قال: وَقفَ علينا ذاتَ يومٍ، فسلَّمَ فرَدَّنَا[4] السَّلامَ، قال: فنظَر يمينًا وشمالًا، ثمَّ قال: ما أحسنَ مجلسَكم هذا إن كنتم تؤدُّونَ حقَّه، قال يعقوبُ: وأنا أحدَثُ القومِ، قلتُ له: وما حقُّه أصلحَكَ اللهُ؟ فضحِكَ ضَحِكَ الشُّيوخِ حتَّى علا ضَحِكُه، ثمَّ قال: أمَا إنَّ له حقوقًا؛ تردُّون السَّلامَ، وتغُضُّونَ البصرَ، وتُرشِدونَ السبيلَ، وترفعونَ الحاملةَ[5] عن صاحبِها، وتُعِينُونَ الضَّعيفَ، وأشدُّ من ذلك كلِّه: تأمرونَ بالمعروفِ، وتنهَونَ عنِ المنكرِ. (٣٠٩٦)

[٦٠٦١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانَةَ، عن منصورٍ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعدِ؛ أنَّ رجلًا صَعِدَ إلى أبي الدَّرداءِ وهو في مَشرُبَةٍ[6] له، فرآهُ يلتَقِطُ حبَّاتٍ من حِنطةٍ، فلمَّا رآه حُبسَ الرَّجُلُ، فقال له أبو الدَّرداءِ:

---

(١) في الأصل: «فنظر». والمثبت من "فتح الباري" لابن حجر (١١/ ١١) نقلًا عن المصنِّف.
(٢) العَزْمَةُ: الجِدُّ في الأمر.
(٣) سقط من الأصل.
(٤) كذا في الأصل. والجادة: «فرددنا» بفك الإدغام، وما في الأصل بالإدغام على لغة بكر بن وائل، أو بحذف عين الفعل مع التخفيف والفتح.
(٥) أي: تعينونه في حمل الثقل.
(٦) «المشربة»: بضم الراء وفتحها: الغُرفة.

اصعَدْ؛ فإنَّ مِن فقهِكَ رِفقَكَ في مَعيشَتِكَ. (٣٠٩٧)

[٦٠٦٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ، عن لُقمانَ بنِ عامرٍ، عن أبي الدَّرداءِ؛ قال: إنَّ مِن فقهِ الرَّجُلِ رِفقَهُ في معيشتِه. (٣٠٩٨)

[٦٠٦٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبي بُردةَ؛ قال: كنتُ جالسًا مع أبي موسى، فأتانا عليٌّ رضي الله عنه، فأمَرَ بشيءٍ من أمورِ النَّاسِ، ثمَّ قال: قال لي رسولُ اللهِ ﷺ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وَاذْكُرْ بِالهُدَى هِدَايَةَ الطَّرِيقِ، وَاذْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ**»، ثمَّ قال: ونهاني أن أجعَلَ خاتمي في هذه وهذه؛ وأشار أبو بُردَةَ بإبهامِه [إلى الوُسطَى][(١)] أو السَّبَّابةِ. ونهى النبيُّ ﷺ عَنِ المِيثَرَةِ والقَسِّيَّةِ، قال: يا أميرَ المؤمنينَ؛ ما المِيثَرَةُ والقَسِّيَّةُ؟ قال: أمَّا المِيثَرَةُ، فكانت شيئًا تجعلُه النِّساءُ لِبُعُولَتِهِنَّ؛ يَجعَلْنَهُ على [الرِّحالِ][(٢)]، وأمَّا القَسِّيَّةُ، فثيابٌ كانت تأتينا من الشَّامِ أو مصرَ[(٣)]. شَكَّ عاصمٌ. قال أبو بُردَةَ: فلمَّا رأيتُ [السَّبَنيَّ][(٤)] عَرَفتُ أنَّها هي[(٥)]. (٣٠٩٩)

---

(١) سقط من الأصل. انظر: "مسند أحمد" (١٣٢١)، و"سنن أبي داود" (٤٢٢٥) و"السنن الكبرى" للنسائي (٩٦٦٦).

(٢) في الأصل: «الرجال». انظر: "مسند أحمد" (١٣٢١)، و"السنن الكبرى" للنسائي (٩٧٣٩).

و«المِيثَرة» بالكسر، تقدم تفسيرها في التعليق على الحديث [٥٨٦٢].

(٣) القَسِّيّ: ضربٌ من ثياب مخلوط بحرير، يُجلَبُ من القَسِّ؛ موضع من أرض مصر.

(٤) في الأصل: «النسا». والسبنية: ضربٌ من الثياب تتخذ من مشاقة الكتان، منسوبة إلى موضع بناحية المغرب يقال له: سبن. انظر: "مسند أحمد" (١٣٢١)، و"النهاية في غريب الحديث والأثر" (٢/ ٣٤٠).

(٥) يعني: أنَّ السَّبَنِيَّةَ هي القَسِّيةُ؛ وذلك لأن السبنية تتخذ من الحرير كذلك.

[٦٠٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عن أبي بُردةَ؛ قال: دخَل علينا عليٌّ ﷺ ونحنُ في بيتِ المالِ، ومعنا أبو موسى، فأوصى أبو موسى بشيءٍ من أمرِ النَّاسِ، ثمَّ قال: قال لي رسولُ اللهِ ﷺ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وَاذْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَةَ الطَّرِيقِ، وَاذْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ سَهْمَكَ**»، ثمَّ قال: نهاني رسولُ اللهِ ﷺ أن أتختَّمَ في إصبعي هذه أو هذه، وأومأ إلى الوُسطَى والتي تليها. (٣١٠٠)

(٩٠) بَابُ النَّهْيِ عَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ وَخَوَاتِيمِ الذَّهَبِ

[٦٠٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن إسماعيلَ بنِ سُمَيعٍ، عن مالكِ بنِ عُمَيرٍ؛ قال: إني لَقاعدٌ مع [عليٍّ][1] ﷺ عندَ النَّاسِ؛ إذ جاءه صَعصَعَةُ بنُ صُوحَانَ، فقال: يا أميرَ المؤمنينَ؛ انهَنا عمَّا نهاك عنه رسولُ اللهِ ﷺ، قال: نهانا عن الدُّبَّاءِ والحَنتَمِ والنَّقِيرِ[2]، ونهانا عن لُبسِ الحريرِ، وعن القَسِّيِّ، والمِيثَرَةِ الحمراءِ، وعن حِلَقِ الذَّهبِ.

ثُمَّ قال: كساني رسولُ اللهِ ﷺ بُردَينِ من حريرٍ، فخرجتُ فيهما إلى النَّاسِ؛ لينظروا إلى كِسوةِ رسولِ اللهِ ﷺ عليَّ، فرآهما عليَّ فانتزعهما، فأعطى إحداهما فاطمةَ، وشقَّ الأخرى باثنتَينِ لبعضِ نسائِه. (٣١٠١)

[٦٠٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن هُبَيرةَ بنِ [يَرِيمَ][3]؛ قال: أُهديَ لرسولِ اللهِ ﷺ حُلَّةٌ من حريرٍ، فأهداها

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) الدباء: القرع، و«الحَنتَمُ»: جِرارٌ مدهونة؛ والنقير: أصل النخلة يُنقَر وسطُه ثم يُنتَبذُ فيه. والنهيُ واقعٌ على ما يعمل فيه، لا على اتخاذ النقير؛ فيكون على حذف المضاف، تقديره: عن نبيذ النقير، وهو فعيل بمعنى مفعول.

(٣) في الأصل: «مريم». انظر: "جامع معمر" (١٩٩٣٩)، و"مسند الطيالسي" (١٢١).

لعليٍّ ﷺ، فلَبِسَها عليٌّ، فلمَّا رآها عليه، قال: «إِنِّي أَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ لِنَفْسِي؛ اقْطَعْهَا خُمُرًا بَيْنَ النِّسَاءِ». (٣١٠٢)

[٦٠٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن مَعمَرٍ، عنِ الزُّهريِّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ قال: رأيتُ على زينبَ بنتِ رسولِ اللهِ ﷺ بُردًا سِيَرَاءَ[1] من حريرٍ. (٣١٠٣)

[٦٠٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرٍو، عن محمَّدِ بنِ عليٍّ؛ قال: قال عليٌّ ﷺ: نهاني رسولُ اللهِ ﷺ- ولا أقولُ: نهاكم-؛ نهاني أن أتَخَتَّمَ، أو ألبَسَ القَسِّيَّ، وأقرأَ في ركوعي وسجودي، أو أركبَ المِيثَرَةَ الحمراءَ[2]. (٣١٠٤)

[٦٠٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عنِ ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن مُجاهِدٍ؛ قال: قال جَعدةُ بنُ هُبَيرةَ: نهاني خالي، ولا أقولُ: نهاكم؛ فذكرَ ثلاثةً من الأربعةِ. (٣١٠٥)

[٦٠٧٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا مُعتمِرُ بنُ سليمانَ، قال: سمعتُ [الرُّكَينَ][3]، يحدِّثُ عنِ القاسمِ بنِ حسَّانَ، عن عمِّهِ عبدِالرَّحمنِ بنِ حَرمَلةَ، عنِ ابنِ مسعودٍ؛ قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يكرَهُ/ [٢١٢/ب] عشرَ خِصَالٍ: الصُّفرَةَ- يعني: الخَلُوقَ- وتغييرَ الشَّيبِ، وجَرَّ الإزارِ، والتَّخَتُّمَ بالذَّهبِ، والرُّقَى إلَّا بالمُعَوِّذاتِ، وتعليقَ التَّمائمِ، وضربًا بالكِعَابِ[4]، والتَّبَرُّجَ بالزِّينةِ لغيرِ

---

(١) السيراء: بكسر السين وفتح الياء والمد: نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور، فهو فِعَلاء من السَّير. انظر: «النهاية» (٢/ ٤٣٣).

(٢) تقدم تفسير الميثرة والقسي في الحديث [٦٠٦٣] وفي التعليق عليه.

(٣) في الأصل: «الزكين». انظر: «مسند الطيالسي» (٣٩٦)، و«سنن أبي داود» (٤٢٢٢).

(٤) الضرب بالكعاب: اللعب بالنرد.

مَحِلِّها، وعزلَ الماءِ عن مَحِلِّه[1]، وفسادَ الصَّبيِّ غيرَ مُحَرِّمِهِ[2]. (٣١٠٦)

[٦٠٧١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ وأبو عَوَانةَ، عن سليمانَ بنِ أبي المغيرةِ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ؛ قال: قَدِمَ حُذَيفةُ من سفرٍ فرأى صِبيانًا عليهم الحريرُ، فنزَعه من الغِلمانِ، وأقرَّهُ على الجَوَارِي. (٣١٠٧)

[٦٠٧٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا نوحُ بنُ قيسٍ الحُدَّانيُّ، قال: حدَّثتني أَروَى بنتُ سَبرةَ، عن مَيثاءَ أمِّ ولدِ أبي صُفرةَ؛ قال: قلتُ لعائشةَ ﵂: يا أمَّ المؤمنين؛ ما تقولينَ في شيءٍ تصنعُه النساءُ؟ قالت: وما هو؟ قلتُ: يَقشِرنَ وجوهَهنَّ، قالت: لِيَتَزَيَّنَّ لأزواجِهنَّ؟! قلتُ: نعمْ، قالت: فلا تفعلُ ذلك امرأةٌ إلَّا وهي نُفَساءُ أو حائضٌ، قالت: قلتُ: ما تقولينَ في الحريرِ؟ قالت: لا أَلبَسُه ولا أهلُ بيتي، ولا أَنهَى عنه. (٣١٠٨)

[٦٠٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن طَلقِ ابنِ حَبِيبٍ؛ قال: سألتُ ابنَ عمرَ عنِ الحريرِ: أَسَمِعتَ النَّبيَّ ﷺ ينهَى عنه؟ قال: لا، قلتُ: لأيِّ شيءٍ قلتَ؟! لِأيِّ تقولونه؟! قال: رأيتُ أهلَ الإسلامِ يَكرهونه. (٣١٠٩)

[٦٠٧٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا أبو بشرٍ، عن يوسفَ ابنِ ماهَكَ؛ قال: جاءتِ امرأةٌ إلى ابنِ عمرَ، فقالتِ: الذهبُ أَتَحَلَّاهُ؟ قال: نعمْ، قالت: فالحريرُ ألبسُهُ؟ قال: يُكرَهُ، قالت: دَعْنِي ممَّا يُكرَهُ؛ أحرامٌ هو؟ قال: كان يقالُ: مَن لَبِسَه في الدنيا لم يَلبَسْه في الآخرةِ. (٣١١٠)

---

(١) أي: العزل في الجماع.

(٢) معنى قوله: «فساد الصبي»: أن يُجامِع الرجلُ امرأتَه وهي تُرضِع، وفي ذلك فسادُ الصبيِّ؛ لأنها إذا حملت فسد لبنها، وقوله: «غيرَ مُحَرِّمه»: أي: أن النبي ﷺ كرهه، ولم يبلغ به حدَّ التحريم. انظر: "النهاية" (٣/ ٤٤٥).

[٦٠٧٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن ثابتٍ البُنَانيِّ؛ قال: سمعتُ عبدَاللهِ بنَ الزُّبيرِ يقولُ: قال محمَّدٌ ﷺ: «مَنْ لَبِسَ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ». (٣١١١)

[٦٠٧٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سَمِعَ صَفوانَ بنَ عبدِاللهِ يقولُ: استأذَنَ سعدٌ على ابنِ عامرٍ، وتحتَه مَرافِقُ من حريرٍ فأمرَ بها فرُفِعَت، فلمَّا دخَلَ عليه سعدٌ، فإذا عليه مِطرَفٌ[١] من خزٍّ، فقال له ابنُ عامرٍ: يا أبا إسحاقَ[٢]؛ استأذَنتَ وتحتي مَرافِقُ[٣] مِن حريرٍ، فأَمرتُ به أن يُرفَعَ! فقال سعدٌ: واللهِ لَأَنْ أضطَجِعَ على جَمرِ الغَضى أَحَبُّ إليَّ من أن أضطَجِعَ عليها؛ نِعمَ الرجلُ أنت يا ابنَ عامرٍ؛ إن لم تكنْ ممَّن قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأحقاف: ٢٠]، قال: يا أبا إسحاقَ؛ إنَّ هذا الذي عليك؛ شَطرُه حريرٌ، وشطرُه خزٌّ، قال: إنَّما يَلِي جِلدِي منه الخزُّ. (٣١١٢)

[٦٠٧٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ سالم البصريُّ؛ قال: سمعتُ لُبابةَ مولاةَ [بني][٤] خلَفٍ أُتِيَت بصبيٍّ عليه وَدَعٌ[٥]، فقالت: دَعُوا ذا عنه؛ فإنِّي رأيتُ عائشةَ أمَّ المؤمنين أُتِيَت بصبيٍّ عليه وَدَعٌ، فأَبَت أن تأخذَهُ حتَّى وُضِعَ عنه؛ أَخَذَتْهُ فدَعَت له. (٣١١٣)

---

(١) «المطرَف»: مثلثة الميم: واحد المطارف، وهي أردية من خزٍّ مربعة لها أعلام.

(٢) أبو إسحاق: كنية سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٣) المرافق: مَا يُرتَفَقُ عليه من متَّكأ أو مِخدَّةٍ، وقيل: هو شيءٌ يُطرحُ على ظهرِ الفراشِ.

(٤) سقط من الأصل. انظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (٤/ ١٨)، و"الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٤/ ١٢٠).

(٥) الوَدْعُ والوَدَعُ: خرز بيض في بطونها شقّ كشق النواة تخرج من البَحْرين.

(٩١) بَابُ مَا يَكُونُ مِنَ المَسْخِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

[٦٠٧٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو داودَ، قال: حدَّثني حسَّانُ بنُ أبي سِنانٍ، عن رجلٍ، عن أبي هريرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**يُمْسَخُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ**»، قالوا: يا رسولَ اللهِ؛ يَشهَدُونَ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّك رسولُ اللهِ؟ قال: «**نَعَمْ، وَيُصَلُّونَ وَيَصُومُونَ وَيَحُجُّونَ**»، قالوا: فما بالُهم يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**اتَّخَذُوا المَعَازِفَ وَالْقَيْنَاتِ**[1] **وَالدُّفُوفَ، وَيَشْرَبُونَ هَذِهِ الأَشْرِبَةَ، وَبَاتُوا عَلَى لَهوٍ لَهُمْ وَشَرَابِهِمْ، فَأَصْبَحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ**». (٣١١٤)

[٦٠٧٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا الحارثُ بنُ [نَبْهَانَ][2]، قال: حدَّثني فَرقَدٌ السَّبَخِيُّ، عن عاصمِ بنِ عمرٍو، عن أبي أُمامةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَبِيتُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى لَهوٍ وَلَعِبٍ وَأَكْلٍ وَشُرْبٍ، فَيُصْبِحُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، وَيَكُونُ فِيهَا خَسْفٌ وَقَذْفٌ، وَيُبْعَثُ عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَائِهِمْ رِيحٌ، فَتَنْسِفُهُمْ كَمَا نَسَفَتْ مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ؛ بِاسْتِحْلَالِهِمُ الخَمْرَ، وَلُبْسِهِمُ الحَرِيرَ، وَضَرْبِهِمْ بِالدُّفُوفِ، وَاتِّخَاذِهِمُ القِيَانَ**». (٣١١٥)

[٦٠٨٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الحسنِ بنِ عمرٍو، عن أبي الزُّبَيرِ، عن عبدِاللهِ بن عمرٍو؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي تَهَابُ أَنْ تَقُولَ لِلظَّالِمِ: إِنَّكَ ظَالِمٌ؛ فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ**[3]**، وَكَانَ فِيهِمْ خَسْفٌ وَقَذْفٌ**». (٣١١٦)

---

(١) القَيْنة: الأمَة المغنية.

(٢) في الأصل: «شهاب». والمثبت من "المحلى" لابن حزم (٩/ ٥٨)، و"التوضيح" لابن الملقن (٢٧/١٣٦)؛ من طريق المصنِّف.

(٣) أي: استوى وجودهم وعدمهم، أو تُركوا وأُسلموا؛ أو صاروا بحيثُ يُتحفَّظ منهم =

(٩٢) بَابُ النَّهْيِ عَنِ المُثْلَةِ فِي الْقَتْلِ

[٦٠٨١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ؛ قال: إنَّ أعفَّ النَّاسِ مُثْلَةً[1] أهلُ الإيمانِ؛ وذلك أنَّ ابنَ أمِّ الحَكَمِ قَتَلَ دِهقانًا[2] فمثَّلَ به. (٣١١٧)

[٦٠٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا مُغِيرةُ، عن إبراهيمَ، عن هُنَيِّ بنِ نُوَيرةَ، عن علقمةَ، عن عبدِاللهِ بنِ مسعودٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إِنَّ أَعَفَّ النَّاسِ مُثْلَةً أَهْلُ الْإِيمَانِ»**. (٣١١٨)

(٩٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَخلَاقِ النَّبِيِّ ﷺ

[٢١٣/أ] [٦٠٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حَمَّادُ/ بنُ زَيدٍ، عن ثابتٍ البُنَانيِّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ قال: خدَمتُ رسولَ اللهِ ﷺ عَشرَ سِنِينَ؛ واللهِ، ما قالَ لي: أُفٍّ، قَطُّ، ولا قالَ لي: فعلتَ كذا؟! وهَلَّا فعلتَ كذا! (٣١١٩)

[٦٠٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا جعفرُ بنُ بُرقانَ، عن عِمرانَ القَصيرِ، عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ قال: خدَمتُ النبيَّ ﷺ عشرَ سِنِينَ، فما أرسَلَني في حاجةٍ قطُّ فلَم تُهَيَّأ إلا قال: **«لَو قُضِيَ كَانَ»**، أو: **«لَو قُدِّرَ كَانَ»**. (٣١٢٠)

[٦٠٨٥] حدَّثَنا[3] سعيدٌ، قال: نا محمدُ بنُ عيسى العَبدِيُّ، عن ثابتٍ البُنَانيِّ؛ قال: قلتُ لأنسِ بنِ مالكٍ: يا أبا حمزةَ، كَم خدَمتَ نبيَّ اللهِ ﷺ؟

= ويُتَصوَّنُ، كما يُتَوَقَّى شرارُ النَّاسِ.

(١) أي: إن أكفَّ الناس وأرحمَهم من لا يتعدّى في العقوبة، ولا يفعَلُ ما لا يحل فعلُه من القتل بغير حقٍّ أو تَشويه المقتول أو إطالة تعذيبِه.

(٢) «الدِّهقان» بكسر الدال وضمها: التاجِر، أو رئيسُ القريةِ.

(٣) سيأتي هذا الأثر [٦٢٣٣].

قالَ: خدَمتُه عشرَ سنِينَ، فلَم يُعَيِّر عليَّ[١] شيئًا قَطُّ، أساتُ أو أحسَنتُ، قلتُ: يا أبا حمزةَ؛ ما أعجَبُ ما رأيتَ منَ النبيِّ ﷺ في هذه العَشرِ سنِينَ؟ ما هو؟ قال: يا ثابتُ! إنَّه لمَّا تزوَّجَ نبيُّ اللهِ ﷺ زَينَبَ بنتَ جَحشٍ، وكانت تحتَ زيدِ بنِ حارثةَ مَولاه، فقالت[٢] لي أمُّ سُلَيم: يا أنسُ! إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أصبَحَ اليومَ عَرُوسًا، وما أصبحَ عندَه غَداءٌ، فهلُمَّ تلكَ العُكَّةَ، فجعَلَتْ له حَيسًا[٣] من عَجوةٍ في تَورٍ[٤] من فَخَّارٍ بقَدرِ ما يَكفيهِ وصاحبتَه، فذهبتُ به، وهذا مِن قبلِ أن يَنزِلَ الحجابُ، فلمَّا أن دخلتُ عليه، قال: «ضَعهُ»، فوضَعتُه بينَ يدَيه وبينَ الجدارِ، فقال لي: «اذهَب، فَادعُ لِي أَبَا بَكرٍ وَعُمَرَ وَعُثمَانَ وَعَلِيَّ[٥]»، فسمَّى لي رَهطًا من أصحابِه، فجعلتُ أتعجَّبُ مِن كثرةِ ما يأمُرُنِي أن أدعُوَ ومن قلَّةِ الطَّعامِ وإنَّما هو طعامُ نَفسَينِ، وأكرَهُ أن أعصِيَه! فقال: «يَا أَنَسُ! فَانظُر مَن رَأَيتَ فِي المَسجِدِ فَادعُوهُم[٦]»، فجعلتُ آتِي الرَّجُلَ وهو يُصَلِّي، أو وهو راقدٌ، وأقُل[٧] له: أَجِب رسولَ اللهِ ﷺ؛ فإنَّه أصبحَ اليومَ عَرُوسًا؛ حتى امتَلأَ البيتُ، قال: «هَل فِي المَسجِدِ مِن أَحَدٍ؟»، قلتُ: لا، قال: «فَمَن رَأَيتَ فِي الطَّرِيقِ فادعُه!»، حتى امتَلأَ البيتُ

---

(١) أي: لم يستهزئ بي ولم يسخر مني، وعدَّاه بـ«على»؛ لتضمينه معنى الإنكارِ.
(٢) كذا في الأصل. والجادة: «قالت» بدون فاء، وما في الأصل جائز على مذهب من يجيز دخول الفاء على جواب «لمّا» كابن مالك.
(٣) الحَيسُ: التمر المخلوط بالسَّمن والأقِط.
(٤) التَّورُ: إناءٌ صغيرٌ من نُحاسٍ، يُشرب فيه، وقد يُتوضأ منه.
(٥) كذا في الأصل. بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٦) كذا في الأصل، والجادَّة: «فادعهم»؛ ويتخرَّج ما في الأصل على إجراء الفعل الناقص مجرى الصحيح، أو على إشباع ضمة العين.
(٧) كذا في الأصل. والجادة: «وأقول»؛ ويتخرَّج ما في الأصل على الاجتزاء بالضمة عن الواو، وهي لغة.

والحُجرةُ، فقال لي: «هَل تَرَى مِن أَحَدٍ؟» فقلتُ: لا يا نبيَّ اللهِ، قال: «هَلُمَّ ذَلِكَ التَّورَ»، قال: فغمَزَه بثلاثةِ أصابعَ، ثمَّ قالَ: «كُلُوا بِاسمِ اللهِ»، قال: فرأيتُ التَّمرَ يَربُو، والسَّمنَ كأنَّها عُيونٌ تَنبَعُ، حتَّى أكلَ أهلُ البيتِ والحُجرةِ، وبقِيَ في التَّورِ نحوُ ما جِئتُ به! فوضَعتُه عندَ زينبَ، وجِئتُ إلى أمِّي أتعجَّبُ ممَّا رأيتُ، قالت: يا بُنَيَّ؛ لا تَعجَبْ، فلو أرادَ أن يأكلَ أهلُ المدينةِ جميعًا، لأكَلوا منه، فقُلتُ: يا أبا حمزةَ؛ وكم كانوا؟ قال: أحدٌ[1] وسَبعِينَ رجلًا، وأنا أشكُّ في اثنَينِ وسبعِينَ. (٣١٢١)

[٦٠٨٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حَزمُ بنُ أبي حَزمٍ؛ قال: سمِعتُ الحسنَ يقولُ: أتى رسولَ اللهِ ﷺ رجلٌ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، مَن لِي بطعامٍ؛ فقد بلغَني الجَهدُ؟ فأمرَ رسولُ اللهِ ﷺ بثلاثِينَ صاعًا بصاعِ المدينةِ، فانطلَقَ به الرَّجلُ، فجعلَ يأكلُ منه ولا يَنفَدُ ما عندَه، حتى إذا طالَ عليه، عمَدَ إليه، فكالَه، فوجدَه كهيئتِه يومَ أمَرَ له به رسولُ اللهِ ﷺ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، انطلقتُ بذلكَ الطعامِ، فجعلتُ آكُلُ منه، ولا ينفَدُ منه شيءٌ، حتى إذا طالَ عليَّ، عمَدتُ إليه فكِلتُه، فوجَدتُّه كهيئتِه يومَ أمرتَ لي به، فقالَ نبيُّ اللهِ: «وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَو لَم تَكِلهُ، لَبَقِيَ طَعَامُكَ!». (٣١٢٢)

[٦٠٨٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حَزمُ بنُ أبي حَزمٍ؛ قالَ: سمِعتُ الحسنَ يقولُ: أهدَتِ امرأةُ بني فلانٍ إلى رسولِ اللهِ ﷺ عُكَّةً من سَمنٍ، فأمرَ بها، فأُخِذَت منها ففُرِّغَت، ثم رجعَت بعُكَّتِها، فكانت كلُّ مَن أرادتْ مِن جِيرَتِها[2] صَبَّت لهم من عُكَّتِها، ثمَّ إنَّها عمَدَت فعصَرَتها، فأتت نبيَّ اللهِ ﷺ، فقالت:

---

(١) كذا في الأصل. بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٢) أي: أرادت السَّمن.

يا نبيَّ اللهِ، انطلَقتُ بالعُكَّةِ التي أهدَيتُ لكَ فيها سَمنًا، وكنتُ كلَّما أردتُ سَمنًا، أفرَغتُ منها، وإنِّي لمَّا رأيتُ ذلك عمَدتُ فعصَرتُها، قالَ لها: «وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَو لَم تَعصِرِيهَا لَبَقِيَ لَكِ أُدُمُهَا». (٣١٢٣)

(٩٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَشرَاطِ السَّاعَةِ

[٦٠٨٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حَبيبُ بنُ أبي حَبيبٍ الجَرميُّ، قال: نا قَتادةُ، عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يقولُ: «إِنَّ مِن أَشرَاطِ السَّاعَةِ: أَن يُرفَعَ العِلمُ، وَيَظهَرَ الجَهلُ، وَيُشرَبَ الخَمرُ، وَيَفشُوَ الزِّنَى، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، وَتَكثُرَ النِّسَاءُ؛ حَتَّى إِنَّكَ لَتَجِدُ خَمسِينَ امرَأَةً مَا لَهَا قَيِّمٌ إِلَّا وَاحِدٌ!». (٣١٢٤)

(٩٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِكرِ الأَنبِيَاءِ عَلَيهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

[٦٠٨٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عَونُ بنُ مُوسى، قال: سمِعتُ مُعاويَةَ ابنَ قُرَّةَ يقولُ: سأَلَتْ بنو إسرائيلَ عيسى بنَ مريمَ عليه السلام، فقالوا: يا رُوحَ [اللهِ][1] وكلمتَه، إنَّ سامَ بنَ نُوحٍ دُفِنَ ههنا قريبًا؛ فادعُ اللهَ عزَّ وجلَّ يبعَثْه لنا، فهتَفَ نبيُّ اللهِ عليهِ السَّلامُ، فلم يَرَ شيئًا، ثمَّ هتَفَ فلم يَرَ شيئًا، فقالَ: كم تُعَنِّتوني[2]! قالوا: ما عَنَّتناكَ يا نبيَّ اللهِ،/ لقد دُفِنَ ههنا قريبًا، [٢١٣/ب] فهتفَ نبيُّ اللهِ، فخرجَ أَشمَطَ[3]، فقالوا: يا رُوحَ اللهِ وكلمتَه، نُبِّئنا أنَّه ماتَ وهو شابٌّ؛ فما هذا البَياضُ؟ فسألَه نبيُّ اللهِ: ما هذا البياضُ؟ فقالَ: ظننتُ

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) كذا في الأصل. والجادَّةُ: «تعنتونَني»، وما في الأصل يتخرج على إدغام النونين، أو على حذف إحداهما تخفيفًا.

(٣) الأشمَطُ: الذي ضربَ البياضُ في شعرِه.

أنَّها الصَّيحةُ ففَزِعتُ! فقالَ[1]: يا رُوحَ اللهِ وكلمتَه، دَعْهُ؛ يكونُ فينا، قال: يكونُ فيكم وقد نفِدَ رزقُه؟! (٣١٢٥)

(٩٦) فَضَائِلُ عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ

[٦٠٩٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عَونُ بنُ مُوسى، قال: سمِعتُ هلالَ بنَ خَبَّابٍ يقولُ: نا فلانٌ أنَّه رأى رجلًا يهتِفُ على عهدِ عليٍّ رضي الله عنه؛ أنَّ عُثمانَ قُتِلَ شهيدًا، فأخَذَه النَّاسُ أخذًا عنيفًا، فذهبوا به إلى عليٍّ رضي الله عنه، فقالوا: يا أميرَ المؤمنِينَ، اسمَع ما يقولُ هذا، فقالَ له عليٌّ: ما تقولُ؟ فقالَ له الرَّجلُ: وأنتَ تشهدُ على ذلكَ! أمَا تذكُرُ أنِّي كاتبتُ أهلي[2]، فسألتُ رسولَ اللهِ ﷺ، فأعطاني أُوقِيَّةً، وسألتُ أبا بكرٍ فأعطاني أُوقِيَّةً، وسألتُ عمرَ فأعطاني أُوقِيَّةً، وسألتُ عثمانَ فأعطاني أُوقِيَّةً، وسألتُك فلم يكُن عندَك؛ فأعطاني عثمانُ عنكَ، فذهبتُ بخَمسِ أواقٍ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، ادعُ اللهَ تباركَ وتعالى يُبارِكْ لي فيهَا، فقالَ: «كَيفَ لَا يُبَارَكُ لَكَ، وَأَعطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ؟!»؟ فقالَ عليٌّ رضي الله عنه: خلُّوا عنه، خلُّوا عنه. (٣١٢٦)

(٩٧) [فَضَائِلُ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما][3]

[٦٠٩١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عَونُ بنُ مُوسى، قالَ: سمِعتُ هلالَ بنَ خَبَّابٍ يقولُ: قالَ فلانٌ: جمعَ الحسنُ بنُ عليٍّ رؤوسَ أهلِ العراقِ في هذا القصرِ- وأومَأَ بيدِه إلى قصرِ المدائنِ- فقال: يا أهلَ العراقِ، لو لم تَذهَلْ

(١) أي: فقال كل واحد من بني إسرائيل.
(٢) أي أنه كانَ عبدًا فكاتبَ سيِّدَه على عتقِه في مقابلةِ عِوضٍ.
(٣) هذا التبويب ليس في الأصل، وقد زِدناه لمناسبة موضعه.

نفسِي عليكُم إلَّا [الثلاثِ][(١)]، لَذهَلتُ[(٢)]؛ مَقتَلِكُم أبِي، وَمَطعَنِكُم بطنِي، واستِلابِكُم ثَقَلِي[(٣)]- أو: رِدائِي عن عاتِقِي؛ شكَّ عَونٌ- وإنَّكُم قد بايَعتُمونِي على أن تُسالِمُوا مَن سَالَمتُ، وتُحارِبُوا مَن حَارَبتُ، وإنِّي قد بايعتُ مُعاويَةَ؛ فاسمعوا له وأطيعوا، ثمَّ قامَ فدخلَ القَصرَ، وأغلقَ البابَ دونَهم. (٣١٢٧)

[٦٠٩٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، نا مُجالِدٌ، عنِ الشَّعبيِّ؛ قالَ: لمَّا سلَّمَ الحسنُ بنُ عليٍّ الأمرَ لمعاويةَ، قالَ[(٤)]: اخطُبِ النَّاسَ، فصعِدَ المِنبَرَ، فحمِدَ اللهَ عزَّ وجلَّ، وأثنى عليه، ثمَّ قالَ: إنَّ أكيسَ الكَيْسِ التُّقى، وأحمقَ الحُمْقِ الفجورُ، وإنَّ هذا الأمرَ الذي اختلفتُ أنا ومعاويةُ فيه؛ إمَّا حقُّ امرئٍ كانَ أحقَّ به منِّي؛ وإمَّا حقٌّ كانَ لي فتركتُه التِماسَ الصَّلاحِ لهذه الأُمَّةِ، ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ۝١١١﴾ [الأنبياء: ١١١]، ثمَّ استغفرَ اللهَ ونزَلَ. (٣١٢٨)

[٦٠٩٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن إسرائيلَ أبي موسى، قال: سمِعتُ الحسنَ يقولُ: حدَّثَنا أبو بَكرةَ؛ سمِعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إِنَّ ابنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللهَ يُصلِحُ عَلَى يَدَيهِ فِئَتَينِ مِنَ المُسلِمِينَ**». (٣١٢٩)

(٩٨) بَابُ كَرَاهِيَةِ أَن يُحمَلَ عَلَى البَهِيمَةِ فَوقَ طَاقَتِهَا

[٦٠٩٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عَونُ بنُ مُوسى، عن معاويةَ بنِ قُرَّةَ، قال: كانَ لأبي الدَّرداءِ جَمَلٌ، أو راحلةٌ، تُسَمَّى: دَمُّونَ، فإذا أعارَه قال:

---

(١) في الأصل: «الثلاث». انظر: "المعرفة والتاريخ" (٢/ ٧٥٣)، و"تاريخ دمشق" (١٣/ ٢٧٠)؛ من طريق المصنِّف.

(٢) أي: لو لم تنصرف نفسي عنكم إلَّا لثلاثٍ لَنَسِيتُ عامَّة ما فعلتموه بي.

(٣) الثَّقَل: متاعُ المرءِ.

(٤) أي: قال معاويةُ للحسن.

لا يَحمِلُوا على جَمَلي إلا كذا وكذا؛ فإنَّها تُطِيقُ ذلك، فلمَّا كانَ عندَ انقِضاءِ هَلاكِهِ، فقالَ: دَمُّونُ؛ لا تَشكُونِي[1] عندَ ربِّي؛ فإنِّي كنتُ لا أحملُ عليكَ إلا ما تُطيقُ[2]. (٣١٣٠)

[٦٠٩٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عَونُ بنُ مُوسى، قال: سمِعتُ هِلالَ بنَ خَبَّابٍ يقولُ: سألتُ سعيدَ بنَ جُبَيرٍ، فقلتُ: ما عَلَمُ هَلاكِ النَّاسِ؟ قالَ: إذا هلَكَ علماؤُهُم. (٣١٣١)

[٦٠٩٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عَونُ بنُ مُوسى، قال: سمِعتُ بَكرَ بنَ عبدِاللهِ المُزَنيَّ؛ يقولُ: يَنزِلُ بالعبدِ الأمرُ، فإذا فرَّجَه اللهُ عنه جاءَه الشَّيطانُ يقولُ: كانَ أهوَنَ ممَّا تَحسِبُ له، ولا يقولُ الإنسانُ: بل كانَ أشدَّ ممَّا كنتُ أحسَبُ، غيرَ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ فرَّجَه عنِّي! (٣١٣٢)

[٦٠٩٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، قال: نا مَنصورٌ، عن ذَرٍّ، عن وائلِ بنِ مَهانةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَصَدَّقنَ يا مَعشَرَ النِّساءِ؛ فَإنَّكُنَّ أكثَرُ أهلِ جَهَنَّمَ**»، فقالتِ امرأةٌ ليستْ مِن عِليَةِ النِّساءِ[3]: بِمَ ذاكَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**إنَّكُنَّ تُكثِرنَ اللَّعنَ، وَتَكفُرنَ العَشِيرَ**». (٣١٣٣)

[٦٠٩٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن يَحيى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ ابنِ يَسارٍ، قال: سمِعتُ حُصَينَ بنَ مِحصَنٍ يقولُ: حدَّثَتني عمَّتي أنَّها أتَت

---

(١) كذا في الأصل. والجادَّةُ: «لا تشكُني»، ويتخرج ما في الأصل على إشباعِ الضمة، وهي لغة، أو على لغةِ مَن يجري الفعلَ الناقص مُجرى الصحيحِ.

(٢) كذا ورد الحديث في الأصل؛ بتذكير الضمير، وتأنيثه؛ فذُكِّر في قوله: «أعاره»، و«هلاكه»، و«عليك»، و«تطيق»، وأُنِّثَ في قوله: «تسمَّى»، و«فإنها تطيق»، وكل ذلك يعود إلى الجمل أو الراحلة، فالتذكير يعود إلى الجمل، والتأنيث إلى الراحلة.

(٣) بعده في الأصل: «قال».

رسولَ اللهِ ﷺ في حاجةٍ، فلمَّا قضت حاجتَها، قال لها: «أَذَاتُ بَعلٍ أنتِ؟»، قالت: نعَم، قال: «فَكَيفَ أَنتِ لَهُ؟»، قالت: ما آلُوه إلا ما عجَزتُ عنه[1]، قال: «فَأَينَ أَنتِ عَنهُ؟[2] فَإِنَّمَا هُوَ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ». (٣١٣٤)

(٩٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي فِتنَةِ النِّسَاءِ

[٦٠٩٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، ومُعتمِرُ بنُ سُلَيمانَ التَّيميُّ، عن سُلَيمانَ التَّيميِّ، عن أبي عثمانَ النَّهدِيِّ، عن أسامةَ بنِ زيدٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا تَرَكتُ بَعدِي فِتنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ». (٣١٣٥)

[٦١٠٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أشعَثَ بنِ سُلَيمٍ، عن رَجاءِ بنِ حَيوةَ؛ قال: قال مُعاذُ بنُ جبلٍ رضي الله عنه: ابتُلِيتُم بفِتنةِ الضَّرَّاءِ/ [٢١٤/أ] فصبَرتُم، وإنَّما أخافُ عليكم فِتنةَ السَّرَّاءِ، وأخوَفُ مِن ذلك النِّساءُ إذا تسوَّرنَ الذَّهَبَ، ولَبِسنَ رِياطَ الشَّامِ وعَصْبَ اليَمنِ[3]؛ فأتعبنَ الغنيَّ، وكلَّفنَ الفقيرَ ما لا يَجِدُ. (٣١٣٦)

(١٠٠) بَابُ الرَّجُلِ يَدعُو اللَّهَ فِي السَّرَّاءِ

[٦١٠١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن عاصمٍ الأَحوَلِ، عن أبي عثمانَ، عن سَلمانَ رضي الله عنه؛ قالَ[4]: إذا كانَ الرَّجُلُ يدعُو اللهَ عزَّ وجلَّ في السَّرَّاءِ، فنزَلَت به الضَّرَّاءُ فيَدعُو، تقولُ المَلائكةُ: صوتٌ معروفٌ مِن

---

(١) أي: لا أُقصِّر في حقه، إلا ما عجَزتُ عنه.
(٢) أي: فانظري؛ أين أنتِ عنِ الإحسانِ إليهِ؟
(٣) الرِّياط: جمع رَيطة؛ وهي الأثواب الرقيقة اللَّيِّنة، و«عَصْبُ اليمن»: بُرود يَمَنية جيِّدة.
(٤) ومثل القول الآتي هذا لا يقال من قبل الرأي، فإما أن يكون مما أخذ عن أهل الكتاب فلا يصدق ولا يكذب، وإما أن يكون له حكم الرفع.

آدمِيٌّ ضعيفٍ كانَ يدعُو اللهَ في السَّرَّاءِ، فنزَلَت به الضَّرَّاءُ، فيشفعونَ له، فإذا كانَ العَبدُ لا يَدعُو اللهَ في السَّرَّاءِ، فنزَلَت به الضَّرَّاءُ، فدعا، تقولُ المَلَائكةُ: صوتٌ مُنكَرٌ مِن آدمِيٍّ ضعيفٍ، كانَ لا يَدعُو اللهَ في السَّرَّاءِ، فنزَلَت به الضَّرَّاءُ، فدعا، فلا يَشفَعونَ. (٣١٣٧)

[٦١٠٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلَابةَ، قال: قال أبو الدَّرداءِ: ادعُ اللهَ يومَ سرَّائكَ؛ لعلَّه يستَجيبُ لكَ يومَ ضرَّائكَ. (٣١٣٨)

(١٠١) بَابُ النَّجَاةِ وَالهَلَكَةِ

[٦١٠٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلَابةَ؛ أنَّ امرأةً أتَت رسولَ اللهِ ﷺ بابنٍ لها، قالت: يا رسولَ اللهِ، ادعُ اللهَ لابني هذا، فلمَّا أن ولَّت، قالَ: «**حَامِلَاتٌ وَالِدَاتٌ رَحِيمَاتٌ بِأَولَادِهِنَّ؛ لَولَا مَا يَفعَلنَ بِأَزوَاجِهِنَّ! دَخَلَ مُصَلِّيَاتُهُنَّ الجَنَّةَ**». (٣١٣٩)

[٦١٠٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا حَزمُ بنُ أبي حَزمٍ؛ قالَ: سمِعتُ الحسنَ يقولُ: الخيرُ في هذَينِ الحرفَينِ: الأمرُ بما أمرَ اللهُ عزَّ وجلَّ به، والنهيُ عمَّا [نَهى][1] اللهُ عزَّ وجلَّ عنه. (٣١٤٠)

[٦١٠٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا حمادُ بنُ عمرٍو النَّصِيبِينِيُّ، عن زيدِ بنِ رُفَيعٍ، عن أبي عُبَيدةَ؛ قالَ: قالَ عبدُاللهِ: الهَلَكَةُ في اثنتَينِ، والنَّجاةُ في اثنتَينِ؛ الهَلَكَةُ: في القُنُوطِ والإعجابِ، والنَّجاةُ: في النيةِ والنَّهيِ. (٣١٤١)

[٦١٠٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا حَزمُ بنُ أبي حَزمٍ، قالَ: سمِعتُ عُمَارةَ

---

(١) سقط من الأصل. انظر: «الورع» لابن أبي الدنيا (٧).

يقولُ: سألتُ الحسنَ عنِ البرِّ؟ قالَ: الحُبُّ والبَذلُ، قلتُ: فما العُقوقُ؟ قال: تَهجُرُهما وتَحرِمُهما[1]، ثمَّ قالَ: ويحكَ! إنَّ نظرَكَ في وجهِ والدتِكَ عبادةٌ؛ فكيفَ البرُّ لها؟! (٣١٤٢)

[٦١٠٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن يَحيى بنِ سعيدٍ، عمَّن حدَّثَه، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ؛ يبلُغُ به النبيَّ ﷺ، قال: «أَلَا أَدُلُّكم عَلَى خَيرٍ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالصَّلَاةِ؟ إِصلَاحُ ذَاتِ البَينِ، وَإِيَّاكُم وَالبِغضَةَ[2]؛ فَإِنَّمَا هِيَ الحَالِقَةُ»، قال يَحيى: بلغَنِي عن أبي الدَّرداءِ أنَّه قال: لا أقولُ: حالقةُ الشَّعَرِ؛ ولكن: حالقةُ الدِّينِ! (٣١٤٣)

[٦١٠٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حَزمُ بنُ أبي حَزمٍ، قال: سمِعتُ الحسنَ يقولُ: رُبَّ قومٍ قد أطالُوا المُكوثَ في هذا المجلسِ، فبارَكَ اللهُ لهم فيه؛ كانَ رجُلٌ يسكنُ هذه الباديةَ، فدخلَ البَصرةَ، فكانَ يشهَدُنا في مَجلِسِنا، فبَينا هو جالسٌ إذ قرأَ رجلٌ منَ القومِ: ﴿وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ...﴾، إلى قولِه: ﴿ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٤، ٣٥]، فسمِعَها الرَّجلُ، فقالَ: أعِدها عليَّ! فأعادَها عليه، فقالَ رجلٌ منَ القومِ- قالَ[3]: كانَ بيني وبينَه بعضُ الأمرِ- فقالَ: السَّلامُ عليكَ يا أخي ورحمةُ اللهِ، غفرَ اللهُ لي ولكَ يا أخي؛ قالَ الحسنُ: ينفعُ اللهُ الرَّجُلَ بآيةٍ يسمَعُها. (٣١٤٤)

(١٠٢) بَابُ خَرَاجِ الحَجَّامِ

[٦١٠٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي [بَلجٍ][4]، عن عَبايةَ

---

(١) أي: الوالدين.

(٢) أي: شدة التباغض.

(٣) أي: الحسن.

(٤) في الأصل: «بلخ»؛ وهو تصحيف. انظر: "المعجم الكبير" للطبراني (٤٤٠٦).

ابنِ رِفاعَةَ؛ قالَ: ماتَ أبي[(١)] وتركَ عَبدًا حَجَّامًا، وأَمَةً وأرضًا وناضِحًا[(٢)]، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«أَمَّا الحَجَّامُ، فَلَا تَأْكُلُوا مِن كَسبِهِ؛ فَإِن أَبَيتُم، فَأَطعِمُوهُ النَّاضِحَ»**، قالوا له: أَمَةٌ تَكسِبُ؟ فقالَ: **«لَا تَأْكُلُوا مِن كَسبِ الأَمَةِ؛ لِأَنِّي أَخَافُ أَن تَبغِيَ[(٣)]»**، قالوا: فأرضٌ؟ قالَ: **«امنَحُوهَا وَازرَعُوهَا»**[(٤)]. (٣١٤٥)

[٦١١٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا سُفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عن طاوُسٍ؛ قالَ: احتَجمَ النبيُّ ﷺ فقالَ: **«اشكُمُوهُ»**؛ قال سُفيانُ: يعني: ارشُوهُ[(٥)]. (٣١٤٦)

[٦١١١] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا سُفيانُ، عنِ ابنِ طاوُسٍ، عن أبيه؛ قال: احتَجمَ رسولُ اللهِ ﷺ [فقال][(٦)]: **«اشكُمُوهُ؛ أَعطُوهُ جَزَاءَ فِعلِهِ، أَعطُوهُ خَرَاجَهُ»**. (٣١٤٧)

(١٠٣) بَابُ فِتنَةِ المَالِ

[٦١١٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا أبو عَوانَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنسٍ؛ قالَ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَو أَنَّ لِابنِ آدَمَ وَادِيَينِ مِن مَالٍ، لَابتَغَى وَادِيًا ثَالِثًا، وَلَا يَملَأُ جَوفَ ابنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَن تَابَ»**. (٣١٤٨)

[٦١١٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عنِ الأزهرِ بنِ راشدٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، عن أبيهِ؛ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال:

---

(١) الظاهر أنه أراد بالأب هنا الجد، وهو رافع بن خديج، انظر: "الإصابة" (٣/ ١٩٨).
(٢) الناضِحُ: دابَّة السَّقاية.
(٣) أي: فيكونُ مصدرُ الكسبِ من مالِ البِغاءِ، وربُّ الأمةِ لا يَعلم.
(٤) الواو هنا بمعنى: أو.
(٥) أي: أعطوه جزاءً.
(٦) سقط من الأصل.

«لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتنَةٌ، وَإِنَّ فِتنَةَ أُمَّتِي المَالُ، وَلَو سِيلَ لِابنِ آدَمَ وَادٍ مِن مَالٍ، لَتَمَنَّى اللهَ وَادِيًا[1]، وَلَو سِيلَ لِابنِ آدَمَ وَادِيَانِ من مَالٍ، لَتَمَنَّى الثَّالِثَ، وَلَا يُشبِعُ جَوفَ ابنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَن تَابَ». (٣١٤٩)

[٦١١٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن قَتادةَ، عن أنسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ؛/ قال: «يَهرَمُ ابنُ آدَمَ، وَتَشِبُّ اثنَتَانِ: الحِرصُ عَلَى المَالِ، [٢١٤/ب] وَالحِرصُ عَلَى العُمرِ». (٣١٥٠)

(١٠٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي كَسبِ الأَمَةِ وَأَجرِ الحَجَّامِ

[٦١١٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن أبي [بَلجٍ][2]، عن عَبايةَ بنِ رِفاعةَ بنِ رافعٍ الأنصاريِّ؛ أنَّ جَدَّه تُوُفِّي على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ، وترَكَ أرضًا وناضِحًا وأَمَةً [تُغِلُّ][3]، وعَبدًا حَجَّامًا، فذَكَروا ذلكَ لرسولِ اللهِ ﷺ، فقال: «أَمَّا الأَرضُ فَامنَحُوهَا وَازرَعُوهَا، وَأَمَّا كَسبُ الحَجَّامِ فَاعلِفُوهُ النَّاضِحَ»، وكرِهَ كَسبَ الأَمَةِ، فقال: «إِنَّهَا تَبغِي بِنَفسِهَا». (٣١٥١)

[٦١١٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن بسَّامٍ، عن عِكرِمةَ؛ قال: نَهى رسولُ اللهِ ﷺ عن لبَنِ الشَّاةِ الجَلَّالةِ[4]، وعن ثمَنِ الكَلبِ، وكَسبِ الحَجَّامِ. (٣١٥٢)

[٦١١٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ الدَّرَاوَردِيُّ، عن

---

(١) قوله: «لَتَمَنَّى اللهَ وَادِيًا» كذا في الأصل. بتضمين الفعل: «تمنَّى» معنى الفعل: «سأل»؛ أي: لسألَ اللهَ واديًا ثانيًا».

(٢) في الأصل: «بلخ»؛ وهو تصحيف. انظر: "الإكمال" لابن ماكولا (١/ ٣٥١).

(٣) في الأصل: «نقل»، و«تُغِلُّ»: تكسبُ. وانظر "مصنف ابن أبي شيبة" (٢٢٦٨٦).

(٤) الجَلَّالةُ: التي تأكلُ النجاساتِ.

أبي سُهَيلٍ نافعِ بنِ مالكٍ، عن أبيه، قال: سمِعتُ عثمانَ بنَ عَفَّانَ على المِنبرِ؛ يقولُ: لا تُكلِّفوا الصَّبيَّ فيَسرِقَ، ولا تُكلِّفوا المرأةَ غيرَ ذاتِ الصَّنعةِ فتَكسِبَ بفَرجِها- ورُبَما قال: الأَمَةَ- وعِفُّوا إذ أعفَّكُم اللهُ عَزَّ وجَلَّ، وعليكم بالمَطاعِمِ؛ ما طابَ منها. (٣١٥٣)

[٦١١٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه، عن عمرِو بنِ عامرٍ الأنصاريِّ؛ قال: مشَيتُ معَ جارٍ لي حَجَّامٍ إلى أنسِ بنِ مالكٍ، فسألناه عن عَطاءِ الحَجَّامِ؟ فقال أنسٌ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَحتَجِمُ، ولا يظلِمُ الحَجَّامَ أجرَه. (٣١٥٤)

[٦١١٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن عَطاءِ بنِ السَّائبِ، عن عبدِالرحمنِ بنِ أبي نُعمٍ؛ قال: نهى رسولُ اللهِ ﷺ عن كَسبِ الحَجَّامِ، وقَفيزِ الطَّحَّانِ[1]، وعَسبِ الفَحلِ[2] وأجرِه. (٣١٥٥)

[٦١٢٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، نا عاصمٌ، عن عِكرِمةَ وابنِ سِيرِينَ؛ قالَ[3]: احتَجَمَ رسولُ اللهِ ﷺ وهو مُحرِمٌ، وأعطَى الحَجَّامَ أجرَه، ولو كانَ حَرامًا لم يُعطِه. (٣١٥٦)

[٦١٢١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأحوَصِ، قال: نا عبدُالأعلى، عن أبي جَميلةَ؛ قال: احتَجَمَ رسولُ اللهِ ﷺ، وأعطَى الحَجَّامَ أجرَه. (٣١٥٧)

---

(١) هو أن يُجعل أجرُ الطحان أو بعضُ أجره شيئًا مما يخرج من دقيق طحنه، والقفيز مكيالٌ، والنهي عنه للجهالة وما يترتب عليها من الغرر.

(٢) عَسب الفَحلِ: أجرةُ ضِرابِ الحيوانِ الذَّكرِ. والعطفُ لما بعده عطفُ ترادفٍ.

(٣) كذا في الأصل. والجادة: «قالا». والمثبتُ يتخرَّج على الاجتزاءِ بحركةِ الفتحةِ عن الألفِ، وهي لغة، أو يكونُ المراد: «قال كلُّ واحدٍ منهما»، أو: «قال أحدهما» اكتفاءً به عن الآخر.

[٦١٢٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشرٍ، عن سُلَيمانَ ابنِ قيسٍ، عن جابرِ بنِ عبدِاللهِ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دعا أبا طَيبَةَ فحَجَمَه، ثمَّ سألَه: «ضَرِيبَتُكَ؟»، [قالَ][1]: ثلاثةُ آصُعٍ، فوضَعَ عنه صاعًا[2]. (٣١٥٨)

[٦١٢٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عنِ الزُّهريِّ، عن حَرامِ بنِ سعدِ بنِ مُحَيِّصةَ؛ أنَّ مُحَيِّصةَ سألَ رسولَ اللهِ ﷺ عن كَسبِ الحَجَّامِ؛ فنَهَاه عنه، فلم يزَل حتى قال: «اعلِفهُ النَّاضِحَ، أو أطعِمهُ رَقِيقَكَ». (٣١٥٩)

[٦١٢٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن عبدِالملكِ بنِ عُمَيرٍ، عنِ الحُصَينِ بنِ أبي الحُرِّ، عن سَمُرةَ بنِ جُندَبٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دعا حَجَّامًا، فحَجَمَه بِقَرنٍ[3]، وشَرَطَه بشَفرةٍ، فرآه أعرابيٌّ من بَني فَزارةَ، فقالَ: يا رسولَ اللهِ، عَلامَ أدَعُ هذا يقطَعُ لَحمَكَ؟! قال: «أتَدرِي مَا هَذَا؟ هَذَا الحَجمُ، وَهُوَ خَيرُ مَا تَدَاوَيتُم بِهِ». (٣١٦٠)

[٦١٢٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي مِسكِينٍ؛ قال: أتانا إبراهيمُ فأطعَمناه سَمَكًا، فأُتِيَ بشيءٍ يَغسِلُ به يَدَيه، وهو ممَّا يُؤكَلُ- أحسَبُه سَوِيقًا[4]- فكرِهَ أن يَغسِلَ يَدَيه به. (٣١٦١)

(١٠٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي الخِضَابِ

[٦١٢٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عنِ الزُّهريِّ، عن أبي سَلَمةَ، وسُلَيمانَ بنِ يَسَارٍ، عن أبي هُرَيرةَ ﷺ، عنِ النَّبيِّ ﷺ: «إنَّ اليَهُودَ

---

(١) سقط من الأصل. انظر: "مسند أحمد" (١٤٨٠٩).
(٢) أي: خفَّف النبيُّ ﷺ من ضريبةِ الحجام صاعًا.
(٣) أي: جعلَ مواضعَ الحجم مثل القَرن.
(٤) السَّويقُ: طعامٌ يُتخذُ من مَدقوقِ الحنطةِ والشعيرِ.

وَالنَّصَارَى لَا يَصبَغُونَ؛ فَخالِفُوهُمْ». (٣١٦٢)

[٦١٢٧] حدَّثَنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا الأجلَحُ، عن عبدِاللهِ بنِ بُرَيدةَ، عن أبي الأسودِ الدِّيَليِّ؛ قال: سمِعتُ أبا ذَرٍّ يقولُ لنا: أحسَنُ ما غُيِّرَ به الشَّيبُ الحِنَّاءُ والكَتَمُ[1]. (٣١٦٣)

[٦١٢٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابتٍ البُنَانيِّ، قال: سُئِلَ أنسُ بنُ مالكٍ عن خِضَابِ النبيِّ ﷺ؟ قال: لم يكُن بلَغَ شَيبُ النبيِّ ﷺ [ما][2] يَخضِبُ[3]، ولو شِئتُ أن أعُدَّ شَمَطَاتٍ[4] كُنَّ في رَأسِ رسولِ اللهِ ﷺ ولِحيَتِه، لَفعلتُ، ولكنِ اختَضبَ أبو بكرٍ وعمرُ، وكان أبو بكرٍ يَخضِبُ بالحِنَّاءِ والكَتمِ، وكانَ عمرُ يَخضِبُ بالحِنَّاءِ بَحتًا. (٣١٦٤)

[٦١٢٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حِبَّانُ بنُ عليٍّ، قال: نا رِشدِينُ، عن كُرَيبٍ؛ قال: رأيتُ ابنَ عَبَّاسٍ يَخضِبُ بالصُّفرَةِ، ورأيتُ عليه عِمامةً سَوداءَ [حَرَقانيَّةً][5] يُرسِلُها مِن بينِ يديهِ شبرَ(*)، ومِن خلفِه ذِراعَ(*). (٣١٦٥)

[٦١٣٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عنِ الزُّهريِّ، عن عُروةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها؛ قالت: كانَ أبو بَكرٍ يَختَضِبُ بالحِنَّاءِ/ والكَتَمِ. (٣١٦٦) [٢١٥/أ]

[٦١٣١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ، عن مُغِيرةَ بنِ شُبَيلٍ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ؛ قال: كانَ أبو بكرٍ يخرجُ علينا

---

(١) الكَتَم: نباتٌ فيه حمرةٌ.
(٢) سقط من الأصل، انظر: «صحيح البخاري» (٥٨٩٥).
(٣) أي: لم يبلغِ الشَّعرُ بياضًا يفتقرُ مِن أجلِه للخضابِ.
(٤) الشَّمَطَاتُ: الشَّعَرَاتُ البيضاءُ.
(٥) في الأصل: «محرقانية». والعمامة الحَرَقانيَّة: التي بها لونٌ شديدٌ كأنَّه محترقٌ.
(*) كذا في الأصل. بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.

وكأنَّ رأسه ولحيته ضِرامُ عَرفَجٍ[1] من حُمرةِ الحِنَّاءِ. (٣١٦٧)

[٦١٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شَريكُ بنُ عبدِاللهِ، عن إبراهيمَ بنِ مُهاجِرٍ، عنِ الشَّعبيِّ؛ قال: دخلتُ على حُسَينِ بنِ عليٍّ، فرأيتُه يَحتَجِمُ وهوَ صائمٌ، ويَلبَسُ الخزَّ، ويَخضِبُ بالسَّوادِ. (٣١٦٨)

[٦١٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن أيُّوبَ، عن محمدِ بنِ سِيرينَ؛ قال: لا بأسَ بالخِضابِ بالسَّوادِ ما لم يَغُرَّ بِهِ امرأةً. (٣١٦٩)

(١٠٦) بَابُ مَا يُؤخَذُ بِهِ العَبدُ مِن عَمَلِ الجَاهِلِيَّةِ

[٦١٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن مَنصُورٍ، عن أبي وَائِلٍ، عن عبدِاللهِ؛ قال: قُلنا: يا رسولَ اللهِ، أنُؤاخَذُ بأعمالِنا في الجاهِلِيَّةِ؟ فقال: «**أَمَّا مَن أَحسَنَ مِنكُم فِي الإِسلَامِ فَلَا، وَأَمَّا مَن أَسَاءَ أُخِذَ بِالأَوَّلِ وَالآخِرِ**». (٣١٧٠)

[٦١٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حزمُ بنُ أبي حزمٍ القُطَعيُّ؛ قال: سمِعتُ الحَسَنَ يقولُ: نا نَفَرٌ من علماءِ المسلمِينَ؛ أنَّ نَفَرًا ثلاثةً انطَبقَ عليهم غارٌ، وأنَّهم قالُوا: لا تَجِدُونَ شيئًا إلَّا أن تَدعُوا ربَّكُم عزَّ وجلَّ، فليَدعُ كلُّ رجلٍ منكم بأحسَنِ عملٍ عمِلَه ابتغاءَ وجهِ اللهِ؛ فقال بعضُهم: اللَّهُمَّ، إن كنتَ تَعلَمُ أنَّه أعجَبَتني امرأةٌ فنظَرتُ إليها نظرةً، وأنِّي عَمَدتُ ففَقَأتُ عيني؛ ابتِغاءَ وجهِكَ ورحمَتِكَ وخشيَتِكَ، اللَّهُمَّ، إن كنتَ تعلمُ أنِّي فعلتُه ابتغاءَ وجهِكَ وخشيَتِكَ، [فَافرُج][2] عَنَّا؛ فانفرَجَ حتَّى أضاءَ.

---

(١) نبتٌ سريعُ الاتِّقادِ يُظهِر حمرةَ النارِ شديدةً، والضِّرام: لهيبُ النَّارِ.
(٢) في الأصل: «فافرع».

وقال الآخَرُ: اللهُمَّ، إن كنتَ تعلَمُ أنَّه كانَ لي والِدانِ شَيخَانِ كبيرانِ، وأنَّهما سَعَيا علَيَّ حتَّى أدركتُ[١]، وأنَّهما ضَعُفا وكبِرا، و[أنِّي][٢] أتيتُهما ذاتَ ليلةٍ بغَبُوقِهما فوجَدتُّهما نائمَينِ، وأنِّي كرِهتُ أن أُوقِظَهما فأمنَعَهما حاجتَهُما منَ النَّومِ، وأنِّي كرِهتُ أن أنطَلِقَ فلا يُصبِحَ عندَهما غَبُوقُهُما فيُصبِحانِ جائِعَينِ ضعيفَينِ، وأنِّي انتظَرتُهما حتَّى أصبَحتُ، اللهُمَّ، إن كنتَ تعلَمُ أنِّي فعلتُ ذلكَ ابتِغاءَ وجهِكَ وخَشيَتِكَ، فافرُجه عنَّا؛ فانفرَجَ.

وقال الآخَرُ: إن كنتَ تعلَمُ أنِّي استَأجَرتُ أجيرًا فسَألَني أجرَه وأنا غَضبَانُ، فزَجَرتُه وضرَبتُه، فانطَلقَ وانطَلَقتُ على أثَرِه، فلم أقدِر عليه لِأُعطِيَه أجرَه، فوَجَدتُّه قد ذهبَ، وأنِّي جمعتُ أُجرتَه وثَمَّرتُه؛ حتَّى كانَ مالًا[٣]، فلَقِيتُه فعَرَفتُه، فقالَ: أعطِني أجرِي، فقلتُ: هذا أجرُكَ، فقال: أعطِني أجرِي ولا تَسخَر بي! فقلتُ: هذا أجرُكَ فخُذه، اللهُمَّ، إن كنتَ تعلمُ أنِّي فعلتُ ذلك ابتِغاءَ وجهِكَ، فافرُجه عنَّا.

فانفرَجَ؛ فانطَلقَ القَومُ يمشونَ. (٣١٧١)

[٦١٣٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن لَيثِ بنِ أبي سُلَيم، عن عَطاءٍ، قال: قال ابنُ عمرَ: أَقذَرُ الخَطايا ثَلاثةٌ: رجلٌ ظلَمَ [أجيرًا][٤] له، وظلَمَ امرأةً صَداقَها، أو قتلَ بهيمةً بغيرِ حَقٍّ. (٣١٧٢)

[٦١٣٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حَزمٌ، قال: سمِعتُ الحسنَ يقولُ: كانَ رجلٌ ممَّن كانَ قبلَكُم ذا عِبادةٍ، وإنَّه كانَ يُصلِّي في مِحرابٍ، وإنَّه أتَته أمُّه

---

(١) أي: سعيا في معاناة تربيتي حتى كبرت.
(٢) في الأصل: «وأتى».
(٣) أي: وثمَّرت أجرَه حتى كان مالًا عظيمًا.
(٤) في الأصل: «أخيرا».

فجعَلَت تُناديه لتنظُرَ إليه، فقالت: يا جُرَيُّ؛ فقال: صلاتي وأُمِّي! فكَرِهَ أن يقطَعَ صلاتَه، فغضِبتْ وانطلقَتْ، ودعَتْ عليه، وقالتِ: اللَّهمَّ، لا تُميتَنَّ جُرَيًّا حتَّى تُوقِفَه مُقامَ الزُّنى، وإنَّه كانَ راعيًا[1] يرعَى غَنَمًا له في بَرِّيَّةٍ، وإنَّه كان إذا أمسَى دخلَ غارًا له، وإنه نَكَحَ امرأةً، وإنَّه لمَّا كان وِلَادُها، فقيلَ لها: مِمَّن ولَدْتِ هذا؟ قالت: مِن جُرَيٍّ، قالوا: مِن جُرَيٍّ؟! قالت: نعَم، قال: فدُعِيَ جُرَيٌّ فجاءَ، فقال: ما شَأنُكم؟ فقالوا: أنتَ شأنُنا، وأنتَ حاجتُنا، وأنتَ طَلِبَتُنا؛ عِبادةٌ ههنا وزِنًى ههنا؟! فقال جُرَيٌّ: مِمَّن ولَدْتِ هذا؟ قالت: منكَ، قال: منِّي؟! قالت: نعَم، فانطَلَقُوا به يَحبِسونَه، فقالَ: أنشُدُكُم باللهِ لَمَا أنظرتُموني لياليَ حتَّى أدعوَ ربِّي عزَّ وجلَّ وأسألَه، فأنظَروه لياليَ- اللهُ أعلمُ كَم هي؟- وإنَّه أُتِيَ جُرَيٌّ في المَنام، فقيلَ له: إذا اجتَمعَ الناسُ فاطعَن في بطنِ المرأةِ، وقُل: أيَّتُها السَّخلةُ![2]، تكلَّم؛ مَن أنتَ؟ مَن أبوكَ؟ [فإنَّه سيقولُ لكَ: أبي راعِيَ غَنَمٍ.

قال: فاجتَمعَ النَّاسُ، فعمَدَ جُرَيٌّ فطعَنَ في بَطنِ المرأةِ، فقالَ: أيَّتُها السَّخلةُ، تكلَّم؛ مَن أنتَ ومَن أبوكَ؟][3]، قال: أبي راعيَ غَنَمٍ، فذُكِرَ أنَّ مولودًا لم يتَكلَّم في بطنِ أُمِّهِ غيرَه؛ وعيسى بنُ مريمَ عليهِ السَّلامُ. (٣١٧٣)

[٦١٣٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حزمُ بنُ أبي حزمٍ؛ قال: سمِعتُ الحسنَ يقولُ/: بلَغَنا أنَّ نبيَّ اللهِ ﷺ قال: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَقَد مَرَّ الشَّيطَانُ عَلَيَّ فِي صَلَاتِي مَرَّةً أَو مَرَّتَينِ، فَأَرَدتُ أَن آخُذَهُ فَآتِيَكُم بِهِ حَتَّى** [٢١٥/ب]

---

(١) كذا في الأصل، والجادة: «راعٍ».
(٢) السَّخلَةُ: المولودُ ساعةَ وضعِه، لكنَّ أكثر إطلاقه على ولد الغنم.
(٣) سقط من الأصل؛ بسبب انتقال النظر. انظر: «البر والصلة» للحسين بن حرب (٥٣).

تنظُرُوا إِلَيهِ، فَذَكَرتُ دَعوَةَ أَخِي سُلَيمَانَ بنِ دَاوُدَ[١]؛ فَعَلِمتُ أَن لَن أَقدِرَ عَلَيهِ». (٣١٧٤)

[٦١٣٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حزمٌ، قالَ: سمِعتُ الحسنَ يقولُ: بلَغَنا عنِ النبيِّ قال: «يَقُولُ اللهُ لِابنِ آدَمَ: تَذكُرُنِي وَتَنسَانِي[٢]، وتَدْعُونِي وَتَفِرُّ مِنِّي؟! ابنَ آدَمَ، أَرزُقُكَ وَتَعبُدُ غَيرِي؟!». (٣١٧٥)

[٦١٤٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حزمٌ، قال: سمِعتُ الحسنَ يقولُ: قَدِمَ عمرُ بنُ الخطَّابِ ﵁ الشَّامَ، فأهدَى له [دِهقَانٌ][٣] من دَهاقِينِ تلكَ الأرضِ طعامًا كثيرًا، فقال: واللهِ، لَفُقَراءُ المُهاجِرِينَ أحَقُّ بهذا من عمرَ وأصحابِه! فقالَ خالدُ بنُ الوليدِ: يا أميرَ المؤمنِينَ، لهُم خيرٌ من هذا، قال: ما هو؟ قال: الجنَّةُ، فقال: إنَّا للهِ! لقد بانونا[٤] بونًا بعيدًا، إن كان الحُطامُ، ولهم في الجنةِ[٥]. (٣١٧٦)

[٦١٤١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا نُوحُ بنُ قَيسٍ الحُدَّانيُّ، قال: نا أشعَثُ ابنُ جابرٍ الحُدَّانيُّ، عن مَكحولٍ الشَّاميِّ، عن عَمرِو بنِ عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ؛ قال: أقبلَ رَجلٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ؛ شيخٌ كبيرٌ، يَدَّعِمُ على عصًا[٦]، حتَّى قامَ بينَ يدَيه، فقال: يا رسولَ اللهِ، إنَّ لي غَدَراتٍ وفَجَراتٍ، أفيَغفِرُهُنَّ لي؟ قال: «أَفَلَيسَ تَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ؟»، قال: بَلى، وأشهَدُ أنَّكَ رسولُ اللهِ، فقال: «فَقَد غَفَرَ لَكَ غَدَرَاتِكَ وَفَجَرَاتِكَ». (٣١٧٧)

---

(١) أي قوله: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِيٓ﴾ [ص: ٣٥].
(٢) أي: تَذكُرُني للنَّاسِ وتَنساني في نفسِكَ، أو تَذكُرُني بِلسانِكَ وتَنساني بفعلكَ وقلبكَ.
(٣) في الأصل: «دهقانا».
(٤) أي: لقد فضلونا وتميزوا علينا.
(٥) أي: إن كان الحطام لنا، ولهم في الجنةِ الخيرُ.
(٦) أي: يتكئ عليها.

(١٠٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي وَصِيَّةِ [النَّبِيِّ][1] ﷺ لِطَالِبِ العِلمِ

[٦١٤٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا نُوحُ بنُ قَيسٍ، قال: نا أبو هارونَ العَبدِيُّ، عن أبي سَعيدٍ الخُدريِّ، عنِ النَّبيِّ ﷺ؛ قال: **«يَأتِي رِجَالٌ مِن قِبَلِ المَشرِقِ وَيَتَعَلَّمُونَ مِنكُم؛ فَاستَوصُوا بِهِم خَيرًا»**. (٣١٧٨)

فكانَ أبو سعيدٍ إذا رَآنا قال: مَرحَبًا بوصِيَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ.

(١٠٨) بَابُ مَا يَكُونُ مِن تَقَارُبِ الزَّمَانِ

[٦١٤٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ ويعقوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ، عن سُهَيلِ بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ؛ قال: **«لَيسَ السَّنَةُ بِأَلَّا تُمطَرُوا؛ وَلَكِنَّ السَّنَةَ بِأَن تُمطَرُوا ثُمَّ لَا تُنبِتُ الأَرضُ شَيئًا»**. (٣١٧٩)

[٦١٤٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن سُهَيلِ بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحسِرَ الفُرَاتُ عَن جَبَلٍ مِن ذَهَبٍ، فَيَقتَتِلَ النَّاسُ عِندَهُ، فَيُقتَلَ مِن كُلِّ مِئَةٍ تِسعَةٌ وَتِسعِينَ[2]»**. (٣١٨٠)

[٦١٤٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن سُهَيلِ بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَتُمْطَرُنَّ مَطَرًا**

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) كذا في الأصل. والجادة: «وتسعونَ». والمثبت يتخرَّج على تقديرِ فعلٍ؛ أي: ويزيد تسعينَ، أو على لغة من يعرب جمع المذكر السالم والملحق به بالحركات الأصلية، مع إلزامه الياء فينطق بالتنوين ضمًّا .

لَا يُكِنُّ مِنهُ بُيُوتُ المَدَرِ[١]، وَلَا تُكِنُّ مِنهُ إِلَّا بُيُوتُ الشَّعَرِ»[٢]. (٣١٨١)

[٦١٤٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن سُهيلِ بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هُرَيرةَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ؛ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ؛ فَتَكُونُ السَّنَةُ كَالشَّهرِ، وَالشَّهرُ كَالجُمُعَةِ، وَالجُمُعَةُ كَاليَومِ، وَاليَومُ كَالسَّاعَةِ، وَالسَّاعَةُ كَاحتِرَاقِ السَّعَفَةِ». (٣١٨٢)

[٦١٤٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاوِيَةَ، نا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ، عن عبدِاللهِ بنِ ضَمرَةَ، عن كعبٍ؛ أنه قالَ مثلَ ذلك. (٣١٨٣)

(١٠٩) بَابُ فَضلِ أَهلِ اليَمَنِ

[٦١٤٨] حدَّثَنا[٣] سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَتَاكُم أَهلُ اليَمَنِ؛ هُم أَليَنُ قُلُوبًا، وَأَرَقُّ أَفئِدَةً، الإِيمَانُ يَمَانٍ، والحِكمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَرَأسُ الكُفرِ مِن قِبَلِ المَشرِقِ». (٣١٨٤)

[٦١٤٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ؛ قال: دعا رسولُ اللهِ ﷺ لرجلٍ من أهلِ اليَمَنِ بشَرابٍ، فلمَّا دعا به، قام رجلٌ يَستُرُه[٤]، فقال له عُيَينةُ بنُ حِصنِ بنِ بدرٍ: يا رسولَ اللهِ، ما هذا؟ قال: «خُلُقٌ أَعطَاهُ اللهُ قَومًا، وَنَزَعَهُ مِنكُم؛ الحَيَاءُ». (٣١٨٥)

---

(١) بيوت المدر: أي بيوت الحضر والمدن، والمدر: قطع الطين المتماسك، وما لا رمل فيه من الطين.

(٢) بيوتُ الشعر: أي بيوت البادية، والشَّعر: الصُّوف؛ كانوا يتخذون بيوتهم منه.

(٣) تقدم بالرقم [٥٩٠٣].

(٤) أي: يستر النبي ﷺ؛ ففي "معرفة الصحابة" لأبي نعيم (٤/ ١٨٩٣)، و"الفيصل في مشتبه النسبة" (٢/ ٥٩١): «فما بقي منا أحد إلا النبي ﷺ، ورجل يستره بثوبه».

[٦١٥٠] حدَّثَنا[١] سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاوِيَةَ، نا الأعمَشُ، عن أبي صالحٍ، قال: لمَّا قدِمَ أهلُ اليمَنِ في زمانِ أبي بكرٍ فسمِعُوا/ القرآنَ، [٢١٦/أ] فجَعلوا يَبكُونَ، فقالَ[٢] أبو بكرٍ: هكذا كُنَّا، ثمَّ قَسَتِ القُلوبُ! (٣١٨٦)

[٦١٥١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ؛ قال: دخلَ عُيَينةُ بنُ حِصنِ بنِ بدرٍ الفَزَاريُّ على رسولِ اللهِ ﷺ ولَم يَستأذِن، فقال له رسولُ اللهِ ﷺ: **«اخرُج فَاستَأذِنْ»**، فقال: إنِّي حَلَفتُ ألَّا أستأذِنَ في بيتِ رجلٍ من مُضَرَ، قال: **«اخرُج فَاستَأذِنْ، فَإِذَا أُذِنَ لَكَ، فَادخُلْ»**، فقال: هل لكَ أن أنزِلَ لكَ عن جمرةَ؟- يعني: امرأةً له- فقالَ له النبيُّ ﷺ: **«لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا»**؛ فقالت عائشةُ ﵂: مَن هذا؟! فقال: **«هَذَا أَحمَقُ مُتَّبَعٌ»**. (٣١٨٧)

[٦١٥٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاوِيَةَ، ثنا الأعمَشُ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُم، فَإِذَا حَدَّثتُكُم فَخُذُوا عَنِّي، فَإِنَّمَا أُهلِكَ مَنْ كَانَ قَبلَكُم بِسُؤَالِهِم وَاختِلَافِهِم عَلَى أَنبِيَائِهِمْ»**. (٣١٨٨)

[٦١٥٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا محمَّدُ بنُ فُضَيلِ بنِ غَزوانَ، قال: نا محمَّدُ بنُ سعدٍ الأنصاريُّ، قال: نا حبيبُ بنُ سالمٍ، قال: نا أبو هُرَيرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أَيُّهَا النَّاسُ، اترُكُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَمَا أَمَرتُكُمْ بِهِ مِنْ أَمرٍ؛ فَائتَمِرُوهُ، وَمَا نَهَيتُكُم عَنهُ مِن أَمرٍ؛ فَاجتَنِبُوهُ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَن كَانَ قَبلَكُم بِكَثرَةِ سُؤَالِهِم وَاختِلَافِهِم عَلَى أَنبِيَائِهِم»**. (٣١٨٩)

---

(١) تقدم بالرقم [٥٩٠٢].
(٢) كذا في الأصل، ودخول الفاء على جواب «لما» جائز.

[٦١٥٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِالصَّمَدِ العَمِّيُّ، قال: نا أبو عِمرانَ الجَونِيُّ، عن أبي فِراسٍ- رَجُلٍ من أسلَمَ- أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «سَلُونِي عَمَّا شِئتُم»، فقال له: يا رسولَ اللهِ، مَن أبِي؟ قال: «أَبُوكَ الَّذِي تُدعَى إِلَيهِ»، فسأَلَه آخرُ فقال: أفي الجَنَّةِ أنا أم في النَّارِ؟ فقال: «فِي الجَنَّةِ»، وسأَلَه آخرُ: أفي الجَنَّةِ أنا أم في النَّارِ؟ فقال: «فِي النَّارِ»، فقامَ عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه، فقال: رَضِينا باللهِ رَبًّا، وبالإسلامِ دِينًا، وبمحمدٍ ﷺ رسولًا، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِيَّايَ[١] وَالبِدَعَ، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَا يَبتَدِعُ رَجُلٌ فِي الإِسلَامِ شَيئًا لَيسَ مِنهُ، إِلَّا مَا خَلَّفَ خَيرٌ مِمَّا ابتَدَعَ، إِنَّ أَملَكَ الأَعمَالِ خَوَاتِيمُهَا، إِنَّكُم مَرجُوعُونَ إِلَى مَا فِي قُلُوبِكُم، مَن شَاقَّ يَشُقِّ اللهُ عَلَيهِ، دَعُونِي مَا وَدَعتُكُم[٢]، فَإِنَّمَا هَلَكَتِ الأُمَمُ بِاختِلَافِهِم عَلَى أَنبِيَائِهِم»، فناداه رجلٌ يُسمِعُ القومَ، فقال: يا رسولَ اللهِ، ما الإسلامُ؟ قال: «الإِيمَانُ بِاللهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ»، قال: فَما الإيمانُ؟ قال: «الإِخلَاصُ»، قال: فما اليَقِينُ؟ قال: «التَّصدِيقُ بِالقِيَامَةِ»، قال: فمتى السَّاعةُ؟ قال: «مَا المَسؤُولُ عَنهَا بِأَعلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ لَهَا أَعلَامٌ: إِذَا رَأَيتَ رِعَاءَ الشَّاءِ تَطَاوَلُوا فِي البِنَاءِ، وَإِذَا الحُفَاةُ العُرَاةُ كَانُوا مُلُوكًا»، قالوا: ومَن هم يا رسولَ اللهِ؟ قال: «العَرَبُ»، قال: «وَإِذَا الإِمَاءُ وَلَدنَ أَربَابًا»، قال: «أَينَ هَذَا السَّائِلُ؟» قال[٣]: كُلٌّ يقولُ: كانَ في هذه الرُّقعةِ! قال: «أَمَا إِنَّهُ جِبرِيلُ عليه السلام، يَسأَلُ لَكُم عَن عُرَى الدِّينِ؛ إِذ لَم تَسأَلُوا، إِنَّهُ وَاللهِ مَا أَنكَرتُهُ فِي مُقَامٍ قَطُّ قَبلَ اليَومِ[٤]، فَدَعُونِي مَا وَدَعتُكُم». (٣١٩٠)

---

(١) كذا في الأصل. وتحذيرُ المتكلم نفسه قليلٌ في العربية؛ لكنه جائز ووارِدٌ عن العرب.
(٢) أي: ترَكتُكم.
(٣) أي: قال الراوي.
(٤) أي: ما أنكرتُ جبريلَ في صورَتِه قطُّ قبلَ اليومِ.

(١١٠) بَابُ مَا يُستَحسَنُ مِن حُسنِ الوَجهِ

[٦١٥٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن جَبرَةَ بنتِ محمدِ بنِ سِبَاعٍ، عن أبيها، عن عائشةَ رضي الله عنها؛ قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«اطلُبُوا الخَيرَ عِندَ حِسَانِ الوُجُوهِ»**. (٣١٩١)

[٦١٥٦] حدَّثَنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا عبدُالحميدِ بنُ جعفرٍ الأنصاريُّ، عن أبي مُصعَبٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«اطلُبُوا الحَوَائِجَ عِندَ حِسَانِ الوُجُوهِ»**. (٣١٩٢)

[٦١٥٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِالصَّمدِ، قال: نا أبو هارونَ العَبديُّ، عن أبي سَعيدٍ الخُدريِّ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا سَافَرَ مِنكُم نَاسٌ لَيسَ عَلَيهِم أَمِيرٌ فَليَؤُمَّهُم أَقرَؤُهُم لِكِتَابِ اللهِ عزَّ وجلَّ»**. (٣١٩٣)

(١١١) بَابُ الرَّجُلِ يَضرِبُ خَادِمَهُ فَيُذَكِّرُهُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

[٦١٥٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ عبدِالصَّمدِ، عن أبي هارونَ العَبديِّ، عن أبي سَعيدٍ الخُدريِّ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُم خَادِمَهُ فَذَكَرَ اللهَ عزَّ وَجلَّ فَارفَعُوا أَيدِيَكُم عَنهُ»**. (٣١٩٤)

[٦١٥٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن محمدِ ابنِ عليٍّ؛ قال: زنَّتِ امرأةٌ وَليدتَها[1] على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ/ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَئِن لَم تَجْلِدْهَا فِي الدُّنيَا لَتَجلِدَنَّهَا يَومَ القِيَامَةِ!»**[2]، فدَعَت بسوطٍ فأعطَتها، فقالتِ: اجلِدِيني! فأبَت، فقالت: أنتِ حُرَّةٌ، فأعتقَتْها. (٣١٩٥) [٢١٦/ب]

---

(١) أي: اتَّهمت امرأةٌ جاريتَها فقالتْ لها: يا زانية!

(٢) أي: لئنْ لم تقتصَّ منها الجاريةُ في الدُّنيا، لتَقتَصَّنَّ منها يومَ القيامةِ.

[٦١٦٠] حدَّثَنا[١] سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، قال: نا سُلَيمانُ خالُ ابنِ أبي نَجِيحٍ، عن أبي مَعبدٍ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ ﷺ؛ قال: مَن حَلَفَ على مِلكِ يَمينِه أن يَضربَه، فكفَّارتُه تركُه؛ معَ الكفَّارةِ حسنةٌ[٢].(٣١٩٦)

(١١٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي الشَّفَاعَةِ

[٦١٦١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قال: نا مَعبدُ بنُ هلالٍ العَنَزيُّ؛ قال: انطلَقْنا إلى أنسِ بنِ مالكٍ في رَهطٍ من أهلِ البَصرةِ، ما [تَقَدَّمنا][٣] إليهِ إلَّا لهذا الحديثِ، وتشَفَّعنا بثابتٍ[٤]، وانطلَقْنا به معنا، فانتَهَينا إليه وهو يُصلِّي الضُّحَى، فاستأذنَ ثابتٌ، فأَذِنَ لنا[٥]، فدخَلنا عليه، فجلسَ ثابتٌ معه على سَريرِه، فقلتُ لأصحابِنا: لا تسألوه عن شيءٍ غيرَ هذا الحديثِ، فإنَّا خرَجنا له، فقال ثابتٌ: يا أبا حَمزةَ[٦]، إنَّ إخوانَكَ من أهلِ البصرةِ يسألونَكَ عن حديثِ النبيِّ ﷺ في الشَّفاعةِ؟ قال: نعَم، حدَّثَنا محمدٌ ﷺ، قال: «**إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ، مَاجَ النَّاسُ بَعضُهُم فِي بَعضٍ، فَيُؤتَى آدَمُ فَيُقَالُ لَه: اشفَعْ لِذُرِّيَّتِكَ، فَيَقُولُ: لَستُ [لَهَا]**[٧]**، وَعَلَيكُم بِإِبرَاهِيمَ؛ فَإِنَّهُ خَلِيلُ اللهِ، فَيُؤتَى إِبرَاهِيمُ؛ فَيَقُولُ: لَستُ لَهَا، وَلَكِن عَلَيكُم بِمُوسَى؛ فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللهِ، فَيُؤتَى مُوسَى؛ فَيَقُولُ: لَستُ لَهَا، وَلَكِن عَلَيكُم بِعِيسَى؛ فَإِنَّهُ رُوحُ اللهِ وَكَلِمَتُهُ، فَيُؤتَى عِيسَى؛ فَيَقُولُ: لَستُ لَهَا، وَلَكِن عَلَيكُم بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَأُوتَى فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَأَنطَلِقُ فَأَستَأذِنُ عَلَى رَبِّي عَزَّ**

---

(١) تقدم بالرقم [٥٨١٦].
(٢) أي: عدم ضربه له حسنة مع كون ذلك كفارة يمينه.
(٣) في الأصل: «يقدمنا».
(٤) أي: ثابت البناني.
(٥) أي: أنس بن مالك.
(٦) كنية أنس بن مالك ﷺ.
(٧) في الأصل: «عليها»، والمثبت من "صحيح مسلم" (١٣٩) من طريق المصنِّف.

وَجَلَّ فَيُؤذَنُ لِي، فَأَقُومُ بَينَ يَدَيهِ، فَيُلهِمُنِي مَحَامِدَ لا أَقدِرُ عَلَيهَا الآنَ، فَأَحمَدُ بِتِلكَ المَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ؛ ارفَعْ رَأسَكَ، وَقُلْ يُسمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعطَهْ، وَاشفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي! فَيُقَالُ لِي: انطَلِق؛ فَمَن كَانَ فِي قَلبِهِ مِثقَالُ بُرَّةٍ مِن إِيمَانٍ- أو قَالَ: شَعِيرَةٍ، شَكَّ حَمَّادٌ، مِن إِيمَانٍ- فَأَخرِجهُ، قَالَ: فَأَنطَلِقُ فَأَفعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ وَأَحمَدُهُ بِتِلكَ المَحَامِدِ، فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ؛ ارفَعْ رَأسَكَ، وَقُلْ تُسمَعْ، وَسَلْ تُعطَهْ، وَاشفَع تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي! فَيُقَالُ لِي: انطَلِق؛ فَمَن كَانَ فِي قَلبِهِ مِثقَالُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِن إِيمَانٍ، فَأَخرِجْهُ مِنهَا، فَأَنطَلِقُ فَأَفعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى رَبِّي عزَّ وجلَّ، فَأَحمَدُهُ بِتِلكَ المَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ؛ ارفَعْ رَأسَكَ، وَقُلْ يُسمَعْ لكَ، وَسَلْ تُعطَهْ، وَاشفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي! فَيُقَالُ لِي: انطَلِق فَمَن كَانَ فِي قَلبِهِ أَدنَى أَدنَى أَدنَى- ثَلاثَ مَرَّاتٍ- مِن مِثقَالِ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِن إِيمَانٍ فَأَخرِجهُ مِنَ النَّارِ مِنَ النَّارِ مِنَ النَّارِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

فهذا حديثُ أنسٍ الذي أنبأنا به، فانطَلَقنا حتَّى إذا كنا بظَهرِ الجَبَّانِ[1]، فقُلتُ: لو مِلنا إلى الحسنِ وهو مُستَخفِي[2] في منزلِ أبي خَلِيفةَ، فأتَيناه فدخَلنا عليه فسلَّمنا عليه، فقُلنا: يا أبا سعيدٍ جِئنا من عندِ أخيكَ أبي حَمزةَ، فلم نسمَعْ مثلَ حديثٍ حدَّثَنا في الشَّفاعةِ، قال: هاتوا؛ كيف حدَّثكُم؟ قال: فحَدَّثناه حتَّى إذا فرَغنا، قال: هِيهِ[3]، قُلنا: ما زادَنا على

(١) «الجَبَّانُ»: الصَّحراءُ.

(٢) كذا في الأصل، والجادة: «مُستَخفٍ»؛ وما في الأصل بإثبات الياء في الاسم المنقوص المنكر غير المضاف؛ لغة لبعض العرب.

(٣) اسم فعل أمر بمعنى: زدني.

هذا، قال الحسنُ: واللهِ لقد حدَّثني بهذا الحديثِ وهو جَمِيعٌ[١] مُنذُ عشرينَ سنةً، ولقد تركَ شيئًا ما أدري: أنسِيَ الشَّيخُ أم كرِهَ أن يُحدِّثكم [فتتَّكِلوا][٢]؟! قال: قُلنا: يا أبا سعيدٍ حدِّثنا. فضحِكَ، وقال: خُلِقَ الإنسانُ عَجُولًا، إنِّي لم أذكُر هذا إلا وأُريدُ أن أُحدِّثكم، حدَّثني كما حدَّثكم: «**فَأَقُومُ في الرَّابِعَةِ فَأَحمَدُهُ بِتِلكَ المَحَامِدِ فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ؛ ارفَعْ رَأسَكَ، وَقُلْ يُسمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعطَهْ، وَاشفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرفَعُ رَأسِي فَأَقُولُ: يَا رَبِّ؛ ائذَنْ لِي فِيمَن قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَيَقُولُ: لَيسَ لَكَ ذَلِكَ- أو: لَيسَ ذَلِكَ إِلَيكَ- وَلَكِن وَعِزَّتِي وَجَبَرُوتِي وَكِبرِيَائِي وَعَظَمَتِي لَأُخرِجَنَّ مِنهَا مَن قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**». قال: فأشهَدُ على الحسنِ؛ حدَّثنا هذا يومَ سمِعنا أنسَ بنَ مالِكٍ يُحدِّثُ؛ إنَّهُ سمِعَ منه منذُ عشرينَ سنةً[٣]. (٣١٩٧)

[٦١٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عُثمانُ بنُ مَطَرٍ الشَّيبانيُّ، قال: نا ثابتٌ البُنانيُّ قال: قُلتُ لأنسٍ: يا أبا حَمزةَ: إنَّ أُناسًا من أهلِ البَصرةِ أتَوْكَ لتُحدِّثَهم بحديثِ الشَّفاعةِ عن رسولِ اللهِ ﷺ، قال: نعَم؛ سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**يَجتَمِعُ الأَنبِيَاءُ وَالمُؤمِنُونَ/ يَومَ القِيَامَةِ، فَيُلهَمُونَ ذَلِكَ؛ فَيَقُولُونَ: انطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ فَيَشفَعَ لَنَا عِندَ رَبِّنَا، يُرِيحُنَا مِن طُولِ هَذَا اليَومِ، فَيَأتُونَ آدَمَ** ؏ **فَيَذكُرُونَ ذَلِكَ لَهُ، فَيَقُولُ لَهُم: لَستُ هُنَالِكَ! إِنِّي** [٢١٧/أ]

---

(١) الجميع: الرجل الذي بلغ أشده؛ والمراد: وهو مجتمع القوةِ والحفظ.

(٢) سقط من الأصل. انظر: "صحيح مسلم" (١٣٩) من طريق المصنِّف.

(٣) كذا ورد سياق الحديث في الأصل، وفي "صحيح مسلم" (١٣٩) من طريق المصنِّف: «فأشهد على الحسن أنه حدثنا به، أنه سمع أنس بن مالك- أراه قال: قبل عشرين سنة- وهو يومئذ جميع».

أَخطَأتُ وَأَنَا فِي الفِردَوسِ، فَإِن يُغفَرْ لِيَ اليَومَ حَسبِي(*)؛ وَلَكِنْ عَلَيكُم بِابنِي نُوحٍ؛ فَإِنَّهُ أَوَّلُ نَبِيٍّ بُعِثَ، فَيَأتُونَ نُوحًا، فَيَذكُرُونَ ذَلِكَ لَهُ، فَيَقُولُ لَهُم: لَستُ هُنَالِكَ، وَيَذكُرُ لَهُم سُؤَالَهُ مَا لَيسَ لَهُ بِهِ عِلمٌ؛ وَلَكِن عَلَيكُم بِإِبرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحمَنِ، فَيَأتُونَ إِبرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَذكُرُونَ ذَلِكَ لَهُ، فَيَقُولُ لَهُم: لَستُ هُنَالِكَ! وَيَذكُرُ لَهُم قَولَهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩]، وَقَولَهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣]؛ وَلَكِن عَلَيكُم بِمُوسَى عَبدِاللهِ؛ اصطَفَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرِسَالَتِهِ وَكَلَامِهِ، فَيَأتُونَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَذكُرُونَ ذَلِكَ لَهُ، فَيَقُولُ: لَستُ هُنَالِكَ! إِنِّي قَتَلتُ نَفسًا بِغَيرِ حَقٍّ، فَإِن يُغفَرْ لِي اليَومَ حَسبِي(*)؛ وَلَكِنْ عَلَيكُم بِعِيسَى، فَيَأتُونَ عِيسَى فَيَذكُرُونَ ذَلِكَ لَهُ، فَيَقُولُ: لَستُ هُنَالِكَ! إِنِّي عُبِدتُّ مِن دُونِ اللهِ، وَإِن يُغفَرْ لِي اليَومَ حَسبِي(*)؛ فَيَأتُونَ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُ لَهُم: أَرَأَيتُم- لَو كَانَ- مَتَاعًا فِي وِعَاءٍ أَو شَيئًا فِي وِعَاءٍ عَلَيهِ خَاتَمٌ؛ أَكَانَ يُوصَلُ إِلَى مَا جُوِّفَهُ إِلَّا مِن قِبَلِ الخَاتَمِ؟! فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: ذَلِكَ ابنِي الأَصغَرُ نَبِيًّا(١) مِنَ الأَنبِيَاءِ؛ مُحَمَّدٌ ﷺ»، قَالَ: فحضَرَ رسولُ اللهِ، قَالَ: «فَيَأتُونَ، فَأَنطَلِقُ حَتَّى آخُذَ بِحَلْقَةِ بَابِ الجَنَّةِ، فَأَستَفتِحَ فَيُؤذَنَ لِي عَلَى رَبِّي، فَإِذَا رَأَيتُ رَبِّي خَرَرتُ لَهُ سَاجِدًا، فَأَحمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَم يَحمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبلِي، وَلَا يَحمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعدِي، يُعَلِّمُنِيهَا اللهُ عزَّ وجلَّ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ؛ ارفَعْ رَأسَكَ، وَقُل يُسمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعطَهْ، وَاشفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي! فَيُرفَعُونَ لِي مِنَ النَّارِ، فَلَا يَخفَى عَلَيَّ مَن كَانَ فِي قَلبِهِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً مِن

(*) كذا في الأصل؛ والجادة: «فحسبي» وحذف الفاء من جواب الشرط إذا كان جملة اسمية جائز على مذهب الأخفش وابن مالك وغيرهما.

(١) كذا في الأصل، ولعلَّه نُصِبَ على تقديرِ فعلٍ، أي: أعرفه نبيًّا.

إِيمَانٍ- أو قَالَ: مِن خَيرٍ- فَأُخرِجُهُم، ثُمَّ أَرجِعُ إِلَى رَبِّي، فَإِذَا رَأَيتُ رَبِّي خَرَرتُ لَهُ سَاجِدًا، فَأَحمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَم يَحمَدهُ بِهَا أَحَدٌ قَبلِي، وَلَا يَحمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعدِي، يُعَلِّمُنِيهَا اللهُ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ؛ ارفَعْ رَأسَكَ، وَقُل يُسمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعطَهْ، وَاشفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي! فَيُرفَعُونَ لِي مِنَ النَّارِ، فَلَا يَخفَى عَلَيَّ مَن كَانَ فِي قَلبِهِ مَا يَزِنُ خَردَلَةً- أو قَالَ: بُرَّةً- مِن إِيمَانٍ- أو قَالَ: مِن خَيرٍ- فَأُخرِجُهُم، ثُمَّ أَرجِعُ إِلَى رَبِّي، فَإِذَا رَأَيتُ رَبِّي عزَّ وجلَّ خَرَرتُ لَهُ سَاجِدًا، فَأَحمَدُهُ بِمَحَامِدَ لَم يَحمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبلِي، وَلَا يَحمَدُهُ بِهَا أَحَدٌ بَعدِي، يُعَلِّمُنِيهَا اللهُ عزَّ وجلَّ، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُقَالُ لِي: يَا مُحَمَّدُ؛ ارفَعْ رَأسَكَ، وَقُلْ يُسمَعْ لَكَ، وَسَلْ تُعطَهْ، وَاشفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي! فَيُرفَعُونَ لِي مِنَ النَّارِ، لَا يَخفَى عَلَيَّ مَن كَانَ فِي قَلبِهِ مَا يَزِنُ خَردَلَةً-، أو قَالَ: ذَرَّةً مِنْ إِيمَانٍ، أَو قَالَ: مِن خَيرٍ- فَأُخرِجُهُم».

قال ثابتٌ: فأتيتُ الحسنَ فحدَّثته بحديثِ أنسٍ هذا عن رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ الحسنُ: صدَقَ، ومَن قالَ: لا إلهَ إلا اللهُ- زادني- وآمنَ قلبُه[1]. (٣١٩٨)

[٦١٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عنِ الأعمَشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعوَةٌ مُستَجَابَةٌ وَأَنَا اختَبَأتُ دَعوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي، فَهِيَ نَائِلَةٌ لِمَن مَاتَ مِنهُم- إِن شَاءَ اللهُ- لَا يُشرِكُ بِاللهِ شَيئًا». (٣١٩٩)

[٦١٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن قَتادةَ، عن أبي المَلِيحِ

---

(١) يعني: من قال: لا إله إلا الله، وآمن قلبه؛ دخل الجنة.

الهُذَليِّ، عن عَوفِ بنِ مالكٍ الأشجَعِيِّ؛ قال: عَرَّسنا[(١)] مع رسولِ اللهِ ﷺ ذاتَ ليلةٍ، فافتَرَشَ كُلُّ رجلٍ منَّا ذِراعَ راحِلَتِه، فانتَبَهتُ بعضَ اللَّيلِ فإذا ناقةُ رسولِ اللهِ ﷺ ليسَ قُدَّامَها أحدٌ! فانطَلقتُ أطلُبُ رسولَ اللهِ ﷺ، فإذا مُعاذُ ابنُ جَبَلٍ[(٢)] وعبدُاللهِ بنُ قَيسٍ قائِمانِ، فقلتُ: أينَ رسولُ اللهِ ﷺ؟ قالا: لا نَدرِي غيرَ أنَّا سمِعنا صَوتًا في أعلى هذا الوادي، فلم نَمكُثْ إلَّا يسيرًا حتى أتانا رسولُ اللهِ ﷺ، فقال: «**أَتَانِي آتٍ فِي هَذِهِ اللَّيلَةِ مِن عِندِ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ، فَخَيَّرَنِي بَينَ أن يَدخُلَ نِصفُ أُمَّتِي الجَنَّةَ، وَبَينَ الشَّفَاعَةِ، فَاختَرتُ الشَّفَاعَةَ**»، قُلنا: يا رسولَ اللهِ، نَنشُدُكَ اللهَ وَالصُّحبَةَ لَمَا جعَلتَنا من أهلِ شَفاعَتِكَ، قال: «**إِنَّكُم مِن أَهلِ شَفَاعَتِي**»، فأقبَلنا مَعَانِيقَ[(٣)] مع رسولِ اللهِ ﷺ إلى الناسِ، فإذا هم قد جاءوا وفقَدُوا نبِيَّهم، فقال لهم: «**إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيلَةَ آتٍ مِن عِندِ رَبِّي عَزَّ وجَلَّ، فَخَيَّرَنِي/ بَينَ أن يَدخُلَ نِصفُ أُمَّتِي** [٢١٧/ب] **[الجَنَّةَ، وَالشَّفَاعَةِ؛ فَاختَرتُ الشَّفَاعَةَ**»، قالوا: يا رسولَ نَنشُدُكَ اللهَ وَالصُّحبَةَ لَمَا جعَلتَنا][(٤)] من أهلِ شَفاعَتِكَ، فلما أضَبُّوا[(٥)] عليه قال: «**إِنِّي أُشهِدُ مَن حَضَرَ أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَن مَاتَ لَا يُشرِكُ بِاللهِ شَيئًا مِن أُمَّتِي**». (٣٢٠٠)

[٦١٦٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعَزيزِ بنُ مُحمدٍ، عن عَمرِو بنِ أبي عَمرٍو، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ، عن أبي هُرَيرَةَ؛ قال: [قلتُ: يا][(٦)]

---

(١) التعريس: نزول القوم في السفر آخر الليل.
(٢) بعده في الأصل: «وعبد الله بن جبل». والظاهر أن الناسخ زاده سهوًا، ولم يضرب عليه. انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٢٤١٠)، و"مسند أحمد" (٦/ ٢٨ رقم٢٤٠٠٢).
(٣) «معانيق»: مسرعين، و«العَنَق» بفتحتين: ضرب من السير أشد من المشي.
(٤) سقط من الأصل. انظر: "مصنف ابن أبي شيبة"، و"مسند أحمد".
(٥) «أضَبُّوا»: أكثروا من الكلام.
(٦) في الأصل: «قال». انظر: "صحيح البخاري" (٦٥٧٠).

رسولَ اللهِ ﷺ: مَن أسعَدُ النَّاسِ بشَفاعَتِكَ يومَ القيامةِ؟ قال: «لَقَد ظَنَنتُ يَا أَبَا هُرَيرَةَ أَلَّا يَسأَلَنِي أَحَدٌ عَن هَذَا الحَدِيثِ غَيرُكَ؛ لِمَا رَأَيتُ مِن حِرصِكَ عَلَى الحَدِيثِ؛ إِنَّ أَسعَدَ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي مَن قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ خَالِصًا مِن قِبَلِ نَفسِهِ». (٣٢٠١)

[٦١٦٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن أبي موسى إسرائيلَ؛ قال: سمِعتُ الحسنَ يقولُ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يُدخِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنَ المُؤمِنِينَ أَكثَرَ مِن رَبِيعَةَ وَمُضَرَ». (٣٢٠٢)

[٦١٦٧] حدَّثَنا[1] سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عنِ العَوَّامِ بنِ حَوشَبٍ، عَن عبدِاللهِ بنِ أبي الهُذَيلِ؛ قال: يَشفَعُ النَّبِيُّونَ يومَ القيامةِ، ثُمَّ يشفعُ الشُّهداءُ، فيَشفَعُ كلُّ شهيدٍ في أربعِينَ. (٣٢٠٣)

[٦١٦٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن أبي مَسلَمَةَ سعيدِ ابنِ يَزيدَ، عن [أبي][2] نَضرَةَ، عن أبي سعيدٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَمَّا أَهلُ النَّارِ الَّذِينَ هُم أَهلُ النَّارِ، فَإِنَّهُم لَا يَمُوتُونَ فِيهَا أَبَدًا، وَأَمَّا نَاسٌ مِنَ النَّاسِ تَأخُذُهُم عَلَى قَدرِ ذُنُوبِهِم؛ فَيُحرَقُونَ فِيهَا فَيَصِيرُونَ فَحمًا، ثُمَّ يَأذَنُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الشَّفَاعَةِ فَيُخرَجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ[3]، فَيُنثَرُونَ عَلَى أَنهَارِ الجَنَّةِ، فَيُؤمَرُ أَهلُ الجَنَّةِ فَيُفِيضُوا[4] عَلَيهِم مِنَ المَاءِ، فَتَنبُتُ لُحُومُهُم كَمَا تَنبُتُ الحِبَّةُ[5] فِي حَمِيلِ السَّيلِ[6]». (٣٢٠٤)

---

(١) تقدم هذا الأثر في كتاب الجهاد [٢٥٧٥].
(٢) سقط من الأصل. انظر: "تهذيب الكمال" (٢٨/ ٥٠٨).
(٣) «ضبائر»: جماعات متفرقة.
(٤) كذا في الأصل. والجادَّةُ: «فيُفِيضونَ»؛ وحُذِفتِ النُّونُ من غير موجِبٍ تخفيفًا.
(٥) «الحِبَّة» بكسر الحاء: بزور البقول، أو بزور الصحراء مما ليس بقوتٍ.
(٦) «حَميلُ السَّيل»: ما حمَلَه من طين أو غُثاء.

[٦١٦٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قال: قلتُ لعمرِو بنِ دِينارٍ: سمِعتَ جابرَ بنَ عبدِاللهِ يُحدِّثُ عنِ النبيِّ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُخرِجُ قومًا بِالشَّفَاعَةِ»؟ قالَ: نعَم. (٣٢٠٥)

[٦١٧٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ، عن عُبَيدِ ابنِ عُمَيرٍ؛ قال: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُخرِجُ قومًا منَ النَّارِ بعدَ ما امتَحَشُوا[1]، وكانوا فَحَمًا[2]، فيُلقَونَ على نَهرٍ على بابِ الجنَّةِ، يُقالُ له: نهرُ الحياةِ، فيُسَمَّونَ: عُتَقاءَ اللهِ عزَّ وجلَّ، فَيَنبُتُونَ كَما تَنبُتُ الحِبَّةُ في حَميلِ السَّيلِ، أو كَما تَنبُتُ الثَّغَارِيرُ[3]، فقالَ لهُ رجلٌ يرى رَأيَ الخَوارجِ: ما هَذا الَّذي تقولُ يا أبا عاصمٍ؟! قال: يا أيُّها العِلجُ[4]؛ لو أنِّي لم أسمَعْ إلَّا من ثلاثِينَ من أصحابِ محمدٍ ﷺ، لم أُحَدِّثْه. (٣٢٠٦)

[٦١٧١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ؛ سمِعَ جابرٌ[5]- يُشيرُ إلى أُذُنَيه- يقولُ: سمِعَ أُذُنايَ[6] من رسولِ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أُنَاسًا يُخرَجُونَ مِنَ النَّارِ فَيَدخُلُونَ الجَنَّةَ». (٣٢٠٧)

[٦١٧٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاوِيَةَ، نا الأعمَشُ، عن أبي سُفيانَ، عن جابرٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يُعَذَّبُ نَاسٌ مِن أَهلِ التَّوحِيدِ فِي النَّارِ، حَتَّى يَصِيرُوا حُمَمًا، ثُمَّ تُدرِكُهُمُ الرَّحمَةُ، فَيُخرَجُونَ فَيُطرَحُونَ

---

(١) «امتَحَشُوا»: احترقوا، ويُروى: «امتُحِشُوا». (٢) بفتح الحاء وسكونها.
(٣) كذا في الأصل. وهي رواية، وروي: «التغاريز» وهي الرواية الأشهر. وهي فسائل النخل. انظر: "غريب الحديث" لابن الجوزي (٢/ ١٥٣).
(٤) العِلجُ: الجافي الغليظ.
(٥) كذا في الأصل. بحذف ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٦) تقول: سمع أُذُناي، أو: سمِعَت أُذُناي؛ لأنَّ الفاعل مجازيُّ التأنيث.

عَلَى بَابِ الجَنَّةِ، فَيَرُشُّ عَلَيهِم أَهلُ الجَنَّةِ، فَيَنبُتُونَ كَمَا يَنبُتُ الغُثَاءُ فِي حِمَالَةِ السَّيلِ، ثُمَّ يَدخُلُونَ الجَنَّةَ». (٣٢٠٨)

[٦١٧٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، عنِ الأعمَشِ، عن إبراهيمَ، عن عَبِيدةَ، عن عبدِاللهِ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعرِفُ آخِرَ أَهلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ؛ رَجُلٌ يَخرُجُ مِنهَا زَحفًا، فَيُقَالُ لَهُ: انطَلِقْ فَادخُلِ الجَنَّةَ، فَيَذهَبُ فَيَجِدُ النَّاسَ قَد أَخَذُوا المَنَازِلَ، فَيَقُولُ: إِنِّي وَجَدتُ النَّاسَ قَد أَخَذُوا المَنَازِلَ! فَيُقَالُ لَهُ: تَذكُرُ الزَّمَانَ الَّذِي كُنتَ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: نَعَم، فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّه! فَيَتَمَنَّى، فَيُقَالُ: لَكَ مَا تَمَنَّيتَ وَعَشَرَةُ أَضعَافِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: أَتَسخَرُ بِي وَأَنتَ المَلِكُ؟!»، فلقد رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ ضَحِكَ حتَّى بدَت نَواجِذُه. (٣٢٠٩)

[٦١٧٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن عاصمٍ الأحوَلِ، عن أنسٍ؛ قال: مَن كذَّبَ بالشَّفاعةِ فلا نَصيبَ له فيها. (٣٢١٠)

(١١٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي القَدَرِ

[٦١٧٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَزيدَ الرِّشكِ، قال: نا مُطرِّفُ بنُ عبدِاللهِ، عن عِمرانَ بنِ حُصَينٍ؛ قال: قيلَ: يا رسولَ اللهِ، أعُلِمَ أهلُ الجنَّةِ من أهلِ النَّارِ؟ قال: «نَعَم»، قيلَ: قال[1]: ففِيمَ يعملُ العامِلونَ؟! قال: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ». (٣٢١١)

[٦١٧٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا الحارثُ بنُ عُبيدٍ الإِيادِيُّ، عن يزيدَ الرِّشكِ، عن مُطرِّفِ بنِ عبدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، عن عِمرانَ بنِ حُصينٍ؛ قال:

(١) كذا في الأصل. ولعل الصواب: «قال قيل».

قيلَ: يا رسولَ اللهِ، ففيمَ يعملُ العامِلونَ؟ قال: **«كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»**. [قِيلَ][(١)]: فِيمَا خَلَا، أو مِمَّا يَستقبِلُونَ؟ قال[(٢)]: **«فِيمَا قَدْ خَلَا»**. قيلَ: ففيمَ يعملُ العامِلونَ؟! قال: **«كُلٌّ مُيَسَّرٌ»**. **(٣٢١٢)**

[٦١٧٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عطَّافُ بنُ خالدٍ، قال: حدَّثَني رجلٌ من أهلِ البَصرةِ عندَ ابنِ عَجلانَ، قال: حدَّثَني طَلحةُ بنُ عبدِاللهِ بنِ عبدِالرَّحمنِ ابنِ أبي بكرٍ؛ قال: سمِعتُ أبي يقولُ: سمِعتُ عبدَالرحمنِ/ بنَ أبي بكرٍ [٢١٨/أ] يقولُ: سمِعتُ أبا بكرٍ يقولُ: قلتُ لرسولِ اللهِ ﷺ: أنعمَلُ على عملٍ قد فُرِغَ منه، أو على عملٍ مُؤتَنَفٍ[(٣)]؟ قال: **«بَل عَلَى أَمرٍ قَد فُرِغَ مِنهُ»**، قال: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، ففيمَ العملُ؟ قال: **«إِنَّ كُلًّا مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»**. **(٣٢١٣)**

[٦١٧٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، قال: سمِعتُ طَلقَ بنَ حبيبٍ؛ يُحدِّثُ عن بُشَيرِ بنِ كعبٍ؛ أنَّ شابَّينِ أتَيا رسولَ اللهِ ﷺ، قالا: يا رسولَ اللهِ، ففيمَ العملُ- أُراه قال- فيما جفَّت به الأقلامُ، وجرَت به المَقَاديرُ، أم في شيءٍ مُستَأنَفٍ؟ فقال: **«فِيمَا جَفَّت بِهِ الأَقلَامُ، وَجَرَت بِهِ المَقَادِيرُ»**، قال: إذن نَجِدَّ في العملِ؟ قال: **«اعمَلُوا؛ كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ»**، ثُمَّ قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠﴾ [الليل: ٥-١٠]. **(٣٢١٤)**

[٦١٧٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن أبي

(١) سقط من الأصل.
(٢) بعده في الأصل: «قيل». والظَّاهرُ أنَّه مقحمٌ مما قبلَه.
(٣) العمل المُؤتنَف: ما يُبتدأ فيه.

الطُّفَيلِ، قال: سمِعتُ أبا سَرِيحةَ حُذَيفةَ بنَ أَسِيدٍ الغِفَاريَّ؛ يُحدِّثُ عن رسولِ اللهِ ﷺ: «إِنَّ المَلَكَ يَدخُلُ عَلَى النُّطفَةِ فِي الرَّحِمِ بَعدَ أَن تُخلَقَ بِأَربَعِينَ أَو خَمسٍ وَأَربَعِينَ، فَيَقُولُ: أَي رَبِّ؛ مَاذَا؟ أَذَكَرٌ أَو أُنثَى؟ شَقِيٌّ أَو سَعِيدٌ؟ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَيُكتَبَانِ[1]؛ مُصِيبَتُهُ وَعَمَلُهُ وَأَثَرُهُ وَرِزقُهُ وَأَجَلُهُ[2]، ثُمَّ تُطوَى الصُّحُفُ؛ فَلَا يُزَادُ عَلَى مَا فِيهَا وَلَا يُنقَصُ». (٣٢١٥)

[٦١٨٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا صالحُ بنُ موسى الطَّلحِيُّ، قال: حدَّثني الأعمشُ، عن زَيدِ بنِ وَهبٍ، عن عبدِاللهِ بنِ مسعودٍ؛ قال: حدَّثَنا رسولُ اللهِ ﷺ وهو الصَّادِقُ المَصدوقُ: «إِنَّ خلقَ أَحَدِكُم يُكَوَّنُ فِي بَطنِ أُمِّهِ، فَيَكُونُ نُطفَةً أربَعِينَ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضغَةً مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيهِ مَلَكًا فَيَكتُبُ أَثَرَهُ، وَرِزقَهُ، وَعَمَلَهُ، وَأَجَلَهُ، وَشَقِيٌّ أَو سَعِيدٌ؛ فَإِنَّ أَحَدَهُم لَيَعمَلُ بِعَمَلِ أَهلِ النَّارِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَينَهُ وَبَينَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسبِقُ عَلَيهِ الكِتَابُ فَيَعمَلُ بِعَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ فَيَدخُلُهَا، وَإِنَّ أَحَدَهُم لَيَعمَلُ بِعَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَينَهُ وَبَينَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ، ثُمَّ يَعمَلُ بِعَمَلِ أَهلِ النَّارِ، فَيَدخُلُهَا». (٣٢١٦)

[٦١٨١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عطَّافُ بنُ خالدٍ، قال: حدَّثني عمرُ بنُ عبدِاللهِ مَولى غُفرةَ؛ قال: بسَطَ رسولُ اللهِ ﷺ يومًا لِيَمينِهِ، ثُمَّ قبَضَها وأشارَ إليها بيَسارِهِ، فقال: «كِتَابٌ كَتَبَهُ اللهُ؛ فِيهِ أَهلُ الجَنَّةِ بِعِدَّتِهِم وَأَسمَائِهِم وَأَنسَابِهِم، فَجُمِلَ عَلَيهِ[3] إِلَى يَومِ القِيَامَةِ لَا يُزَادُ فِيهِم وَلَا يُنقَصُ مِنهُم»، ثُمَّ

---

(١) أي: فيُكتب الأمران، جنسُه ومصيرُه، أو معناه: فيُكتب أحدهما؛ أي: أحد الأمرين من ذكورته أو أنوثته، وشقاوته أو سعادته.

(٢) أي: فيُكتب ذلك أيضًا.

(٣) المراد: أُغلِق على الكتاب إلى يوم القيامة؛ فلا يزاد فيه ولا ينقص منه.

بسَطَ يَسارَه، ثم قبَضَها، وأشارَ إليها بيَمينِه، فقال: «**كِتَابٌ كَتَبَهُ اللهُ؛ فِيهِ أَسمَاءُ أَهلِ النَّارِ بِعِدَّتِهِم وَأَسمَائِهِم وَأَنسَابِهِم، فَجُمِلَ عَلَيهِم إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، لَا يُزَادُ فِيهِم وَلَا يُنقَصُ مِنهُم**»، وقال: «**يَعمَلُ أَهلُ السَّعَادَةِ بِعَمَلِ أَهلِ الشَّقَاءِ حَتَّى يُقَالَ: كَأَنَّهُم هُم، بَل هُم هُم، ثُمَّ تَستَدرِكُهُم السَّعَادَةُ حَتَّى تُصَيِّرَهُم إِلَى مَا كُتِبَ لَهُ**[1]، **وَقَد يَعمَلُ أَهلُ الشَّقَاوَةِ بِعَمَلِ أَهلِ السَّعَادَةِ حَتَّى يُقَالَ: كَأَنَّهُم هُم، بَل هُم هُم، ثُمَّ يَستَدرِكُهُمُ الشَّقَاءُ حَتَّى يُصَيِّرَهُم إِلَى مَا كَتَبَ اللهُ لَهُم**»، قال: «**وَالأَعمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا**». (٣٢١٧)

[٦١٨٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرٍو، عن رَجُلٍ، عن عبدِاللهِ بنِ شَدَّادِ بنِ الهادِ؛ قال: قال أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ ﵁: إنَّ اللهَ خلَقَ الخَلقَ فكانوا قَبضَتَينِ، فقال لهؤلاءِ: ادخُلُوا الجنَّةَ هَنيئًا، وقال لهؤلاءِ: ادخُلُوا النَّارَ ولا أُبالِي. (٣٢١٨)

[٦١٨٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالحميدِ بنُ سُليمانَ، قال: سمِعتُ أبا حازمٍ، قال: سمِعتُ سهلًا يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعمَلُ بِعَمَلِ أَهلِ النَّارِ فِيمَا يَرَى النَّاسُ؛ وَإِنَّهُ لَمِن أَهلِ الجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَيَعمَلُ بِعَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ؛ وَإِنَّهُ لَمِن أَهلِ النَّارِ**»[2]. (٣٢١٩)

[٦١٨٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالحميدِ بنُ سُلَيمانَ، قال: حدَّثَني أبو حازمٍ، عن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَا يُؤمِنُ عَبدٌ حَتَّى يُؤمِنَ بِالقَدَرِ خَيرِهِ وَشَرِّهِ**». (٣٢٢٠)

---

(١) كذا في الأصل. والجادة: «لهم». والمثبت يتخرَّج على الإفراد باعتبار الجنس، أو حملًا على المعنى، أو يكون تقديره: لكل واحد منهم.

(٢) في الأصل جاء هذا الحديث مكررًا سندًا ومتنًا باختلافٍ واحدٍ؛ في قوله: «وإنه ليعمل»؛ جاء في التكرار: «وإن الرجل ليعمل».

[٦١٨٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالحَميدِ بنُ سُلَيمانَ، قال: سمِعتُ أبو حازمٍ[١] يقولُ: ذُكِرَ لعبدِاللهِ بنِ عمرَ قومٌ يُكذِّبونَ بالقَدَرِ، قال: لا تُجالِسوهُم، ولا تُسَلِّموا عليهم، ولا تَعُودوا مَرضاهم، ولا تَشهَدُوا جنائزَهم، واعلموا أنِّي منهم بريءٌ، وهم منِّي بُرَآءُ، وهم مَجُوسُ هذه الأُمَّةِ! (٣٢٢١)

[٦١٨٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، قال: حدَّثَني عَطاءٌ الخُراسانيُّ، عن أبي هُرَيرةَ؛ قال: إنَّ لكلِّ أمةٍ مَجُوسًا، وإنَّ مَجوسَ هذه الأمَّةِ القَدَريَّةُ؛ إن مَرِضوا فلا [تَعُودُوهُم][٢]، وإن ماتوا فلا تَشهَدُوهم. (٣٢٢٢)

[٦١٨٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، قال: حدَّثَني عمرُو ابنُ مُهاجِرٍ؛ قال: سمِعتُ عمرَ بنَ عبدِالعزيزِ/ يقولُ: بلَغَنا أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ [٢١٨/ب] قال: «**مَا أُهلِكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ إِلَّا بِالشِّركِ، وَمَا أَشرَكَت أُمَّةٌ قَطُّ إِلَّا كَانَ بُدُوُّ شِركِهَا التَّكذِيبَ بِالقَدَرِ**». (٣٢٢٣)

[٦١٨٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن مِسعَرٍ؛ قالَ: قالَ موسى ابنُ أبي كَثيرٍ: كَلامُ النَّاسِ في القَدَرِ «أَبو جَادٍ»[٣] الزَّندَقةِ! (٣٢٢٤)

[٦١٨٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشرٍ، عن مُجاهِدٍ؛ قال: قلتُ لابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: إنَّ قومًا يُكَذِّبونَ بالقَدَرِ- وكانَ مُتَّكِئًا فجلسَ- فقلتُ: لو سمِعتَ أحدًا يقولُ ذاكَ؟ فقال: لو سمِعتُ أحدًا منهم يقولُ ذاكَ [لعَضِضتُ][٤] أنفَه! (٣٢٢٥)

---

(١) كذا في الأصل، والجادة: «أبا حازم»، والمثبتُ يتخرَّج على أنَّه كُتِبَ بالواوِ حكايةً لأصلِ التكنيةِ كما في قراءة: «تبَّتْ يَدَا أبو لهبٍ»، أو على أنَّ الواوَ تُنطق ألفًا، كما في «الزكَوة» و«الصلَوة» وكُتبتْ الألفُ واوًا هنا على أصل لام كلمة الأب: «أبَوٌ».

(٢) في الأصل: «تعودهم».

(٣) أي: بدايةُ الزَّندقةِ، وأبو جَادٍ: اسمُ أحَدِ الملوكِ الَّذين وُضِعَ الهجاءُ بأسمائِهم.

(٤) في الأصل: «غضضت». انظر: "السنة" لعبدالله (٢/ ٤٢١)، و"الشريعة" للآجري (٤٥٤).

[٦١٩٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاوِيةَ، قال: نا موسى بنُ عُبَيدَةَ، عن محمدِ بنِ [زيدِ][1] بنِ عبدِاللهِ بنِ عمرَ؛ قال: ذُكِرَ عندَه أصحابُ القَدَرِ فقالَ: أولئكَ مَجوسُ هذه الأُمَّةِ. (٣٢٢٦)

[٦١٩١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ؛ قال: ذُكِرَ عندَ ابنِ عبَّاسٍ القَدَرُ، فقال: إن كانَ في البيتِ [أحدٌ][2] فأَرِنِيهِ آخُذْ برأسِهِ. (٣٢٢٧)

[٦١٩٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا أبو هاشمٍ، عن مُجاهِدٍ؛ قال: ذُكِرَ عندَ ابنِ عبَّاسٍ القَدَرُ، فقال: لو رأيتُ أحدًا منهم لعَضِضتُ أنفَه، وذُكِروا عندَ ابنِ عمرَ، فقال: مَن لقِيَهم منكم فليُعلِمهم أنِّي منهم بريءٌ، وأنَّهم منِّي بُرَآءُ! (٣٢٢٨)

[٦١٩٣] حدَّثَنا[3] سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن عَطاءِ بنِ السَّائبِ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عنِ ابنِ عباسٍ؛ قال: ما في الأرضِ أبغضُ إليَّ من قومٍ يَجيئُونَنِي يُخاصِمُونِي[4] منَ القَدَريةِ، وما ذاك إلَّا لأنَّهم لا يعلمون- أحسبُ[5]- قدرةَ اللهِ عزَّ وجلَّ: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأنبياء: ٢٣]. (٣٢٢٩)

---

(١) في الأصل: «يزيد». انظر: "تهذيب الكمال" (٢٥/ ٢٢٦). ولعل في إسناده سقطًا؛ فإن موسى له رواية عن واقد بن محمد بن زيد، ولم نقف له على رواية عن أبيه محمد بن زيد.
(٢) في الأصل: «أحدًا».
(٣) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٤١١].
(٤) كذا في الأصل. ووقع في الأثر [٤٤١١]: «يجيئوني يخاصموني». والجادَّةُ بنونينِ، ويُخرَّج المُثبت على حذف إحدى النونين- نون الرفع أو نون الوقاية- بلا موجِبٍ تخفيفًا، وهذه لغة لبعض العرب، أو على إدغامهما.
(٥) أي: أحسبه قال كذا.

[٦١٩٤] حدَّثَنا(١) سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانَةَ، عن عَطاءِ بنِ السَّائبِ، عمَّن سمعَ ابنَ عباسٍ وذكَرَ القَدريَّةَ؛ فقال: قاتلَهُم اللهُ! أليسَ قد قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿...كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ۝٢٩ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ...۝٣٠﴾ [الأعراف: ٢٩-٣٠]. (٣٢٣٠)

[٦١٩٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأَعمَشُ، عن تَميم بنِ سَلَمةَ، عن أبي عُبَيدةَ؛ قال: قال عبدُاللهِ: واللهِ الَّذي لا إلهَ غيرُه، لا يَذوقُ عبدٌ طعمَ الإيمانِ حتَّى يعلمَ أنَّ ما [أخطأَه](٢) لم يكُن لِيُصيبَه، وأنَّ ما أصابَه لم يكُن لِيُخطِئَه. (٣٢٣١)

[٦١٩٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا محمدُ بنُ أَبانٍ الجُعفيُّ، عن عَلقمةَ بنِ مَرثَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بُرَيدةَ؛ قال: حجَجتُ أنا ويحيى بنُ يَعمَرَ، فقَدِمنا مكَّةَ وفيها عبدُاللهِ بنُ عمرَ، فقالَ لي يحيى بنُ يَعمَرَ: ادنُ إليه، فتقرَّبْ إليه بأبيكَ؛ فإنَّه رجلٌ حَديدٌ(٣)- وكانَ يحيى بنُ يَعمَرَ اعترضَ في شيءٍ مِنَ القَدَرِ- فدنَوتُ منه، وسلَّمتُ عليه، وقلتُ: ابنُ أخيكَ ابنُ بُرَيدةَ الأَسلميِّ، فرحَّبَ وقال: مَرحبًا بكَ يا ابنَ أخي، فسأَلَني وقالَ: كيفَ أنتَ؟ وكيفَ حالُكَ؟ فأخبرتُه، ثُمَّ قلتُ: أنا ببَلَدٍ قدِ اعترضَ فينا هذا الرأيُ، قال: وما هو؟ قلتُ: القَدَرُ، قال: بَينَا نحنُ جُلوسٌ معَ رسولِ اللهِ ﷺ إذ أقبلَ رجلٌ جَميلُ الوجهِ، نقِيُّ الثِّيابِ، طيِّبُ الرِّيحِ، فسلَّمَ عليه، فرَدَّ عليه النَّبيُّ ﷺ، ثُمَّ دَنا فقال: أَدنُو منكَ يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: «ادْنُ»، فدَنا حتَّى قامَ بينَ يدَيه، ثمَّ قال: أَجلِسُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «اجلِس»، فجلسَ حتَّى لَصَقَ رُكبَتَيه

(١) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٩١٠].
(٢) في الأصل: «أخاه».
(٣) أي: فيه قوةٌ وصَلابةٌ وشدةٌ.

بركبَتي النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ، أخبِرْني ما الإيمانُ؟ قال: «**تُؤمِنُ باللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَاليومِ الآخِرِ وَالقَدَرِ؛ خَيرِهِ وَشَرِّهِ، حُلوِهِ وَمُرِّهِ**»، قال: صدَقتَ يا رسولَ اللهِ، أخبِرْني عنِ الإسلامِ؟ قال: «**إِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَومُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ البَيتِ، وَالغُسلُ مِنَ الجَنَابَةِ**»، قال: صدقتَ يا رسولَ اللهِ، أخبِرْني عنِ السَّاعةِ؟ قال: «**مَا المَسؤُولُ عَنهَا بِأَعلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَهَا أَشرَاطٌ**»؛ فتعَجَّبنا من قولِه: صدقتَ؛ فقُلنا: لم نَرَ كاليومِ رجلًا؛ أجملَ منظرًا، ولا أنقَى ثوبًا، ولا أطيبَ ريحًا، ولا أحسنَ تَوقيرًا لرسولِ اللهِ ﷺ، ولا أحسنَ مسألةً ولا ردًّا! ثمَّ انصرفَ، فلمَّا تغَيَّبَ قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**هَذَا جِبرِيلُ جَاءَكُم يُعَلِّمُكُم أَمرَ دِينِكُم، وَمَا أَتَى فِي صُورَةٍ قَطُّ إِلَّا عَرَفتُهُ، قَبلَ يَومِي هَذَا**». (٣٢٣٢)

[٦١٩٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاوِيةَ، قال: نا الأَعمَشُ، عن مسلم بنِ صُبَيحٍ، عن مَسروقٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا تَرجِعُوا بَعدِي كُفَّارًا يَضرِبُ بَعضُكُم رِقَابَ بَعضٍ، لَا يُؤخَذُ الرَّجُلُ بِجَرِيرَةِ أَبِيهِ وَلَا بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ**». (٣٢٣٣)

[٦١٩٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاوِيةَ، نا الأَعمَشُ، عن مسلمٍ، عن مَسروقٍ؛ قال: قال عبدُاللهِ: لَدِرهَمٌ قَسِيٌّ[1] أحَبُّ إليَّ مِن قَلبِ رَجُلٍ يَأتِي العَرَّافَ. (٣٢٣٤)

[٦١٩٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حَمَّادُ بنُ زيدٍ،/ عن لَيثٍ، عن مُجاهِدٍ؛ [٢١٩/أ] قال: قال عمرُ: ثلاثٌ يُصَفِّينَ لكَ من وُدِّ أخيكَ: أن تُسلِّمَ عليه إذا لَقِيتَه، وتُوسِّعَ له في المجلسِ، وتدعوَه بأحبِّ أسمائِه إليه، وثلاثٌ من الغَيِّ:

(١) قَسِيّ: رديء.

تَجِدُ على النَّاسِ فيما تأتي[1]، وتَرى مِنَ النَّاسِ ما يَخفَى عليكَ من نفسِكَ، وأن تُؤذِيَ جليسَكَ بما لا يَعنيكَ. (٣٢٣٥)

[٦٢٠٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، قال: نا عَمرُو بنُ دِينارٍ، عنِ ابنِ شِهابٍ، عنِ ابنِ هُنَيدةَ، عنِ ابنِ عمرَ؛ قال: مَلَكُ الأرحامِ يكتبُ بينَ عَينَيِ ابنِ آدمَ- أو قالَ: الإنسانِ- ما هو لاقٍ، حتى النَّكبَةَ يُنكَبُها. (٣٢٣٦)

[٦٢٠١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ، عن طاوُسٍ؛ سمعَ ابنَ عمرَ يقولُ: خَلَقَ اللهُ ابنَ آدمَ خَطَّاءً إلَّا ما رَحِمَ اللهُ عزَّ وجلَّ. (٣٢٣٧)

[٦٢٠٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عَونُ بنُ مُوسى؛ قال: سمِعتُ عاصمَ[2] الأحولَ يقولُ: لمَّا خاضَ النَّاسُ في القَدَرِ اجتَمعَ رُفَيعٌ أبو العاليةِ ومسلمُ بنُ يَسَارٍ، فقال أحدُهُما لصاحبِه: تَعالَ حتَّى ننظُرَ فيما خاضَ النَّاسُ، فقَعَدوا فتَفَكَّروا، فاتَّفقَ رأيُهما: يكفيكَ مِن هذا الأمرِ أن تعلمَ أنَّه لا يُصيبُكَ إلا ما كَتبَ اللهُ لكَ، وأنَّكَ تُجزَى بعمَلِكَ. (٣٢٣٨)

[٦٢٠٣] حدَّثَنا[3] سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، عن خالدٍ الحَذَّاءِ؛ قال: قلتُ للحسنِ: آدمُ خُلِقَ للجنَّةِ أم للأرضِ؟ قال: بل للأرضِ، قالَ: قلتُ: فإذا اعتَصمَ فلم يعملِ الخَطيئةَ؟ قال: لم يكُن له بُدٌّ من أن يأتيَ عليها. (٣٢٣٩)

---

(١) أي: تُنكِر على النَّاسِ فيما تفعلُه أنتَ.
(٢) كذا في الأصل. بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٣) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٤٠٣].

(١١٤) بَابُ النَّهيِ عَن مُجَالَسَةِ أَهلِ الأَهوَاءِ

[٦٢٠٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، عن أيُّوبَ، عن أبي قِلابةَ؛ قال: لا تُجالِسوا أهلَ الأهواءِ ولا تُخالِطوهم؛ فإنِّي لا آمَنُ أن يَغمِسُوكم في ضَلالتِهم، ويَلبِسُوا عليكم كثيرًا ممَّا تَعرِفونَ. (٣٢٤٠)

[٦٢٠٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضالةَ، عن ربيعةَ بنِ يَزيدَ، عن أبي إدريسَ الخَولانيِّ؛ قال: تَعوَّذوا باللهِ من تَخَشُّعِ النِّفاقِ. (٣٢٤١)

[٦٢٠٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن عَمرِو بنِ مالكٍ؛ قال: سمِعتُ أبا الجَوزاءِ يقولُ: والذي نفسِي بيدِه لَأن يَمتَلِئَ داري قِرَدةً وخَنازيرَ- في دارِي- أحبُّ إليَّ مِن أنْ يُجاوِرَني رجلٌ منهم؛ يعني: أصحابَ الأهواءِ. (٣٢٤٢)

[٦٢٠٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن مَعمَرٍ، عنِ ابنِ طاوُسٍ، عن أبيهِ؛ قال: قال رجلٌ لابنِ عباسٍ: الحمدُ للَّهِ الذي جعلَ هَوانا على هواكم. فقالَ ابنُ عباسٍ: كلُّ هَوًى ضَلالةٌ! (٣٢٤٣)

[٦٢٠٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن سُلَيمانَ الأحولِ؛ عن طاوُسٍ؛ قال: ما ذكَرَ اللهُ هوًى في القرآنِ إلا ذَمَّه. (٣٢٤٤)

[٦٢٠٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن [ابنِ][1] شُبرُمةَ وَأُمَيٍّ[2]، عنِ الشَّعبيِّ: إنَّما سُمِّيَ هَوًى؛ لأنَّهُ يَهوِي بصاحبِهِ في النَّارِ. (٣٢٤٥)

---

(١) سقط من الأصل. والمثبت من "شرح أصول الاعتقاد" للالكائي (٢٢٩) من طريق المصنِّف.

(٢) هو: أُمَيُّ بن ربيعة المرادي.

[٦٢١٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، قال: نا غالبٌ القَطَّانُ، عن بكرِ بنِ عبدِاللهِ المُزَنيِّ؛ قال: لَوِ انتهَيتُ إلى هذا المسجدِ وهو غاصٌّ بأهلِه، مُفعَمٌ منَ [الرِّجالِ][1]، فقيل لي: أيُّ هؤلاءِ خيرٌ؟ لقلتُ: أسائِلي؛ أتعرفُ أنصَحَهم لهم؟ فإن عرَفَ، عرَفتُ أنَّه خيرُهم، ولوِ انتهَيتُ إلى هذا المسجدِ وهو غاصٌّ بأهلِه، مُفعَمٌ منَ الرِّجالِ، فقيلَ: أيُّ هؤلاءِ أشَرُّ؟ لقلتُ لسائِلي: أتعرفُ أيُّهم أغشُّهم لهم؟ فإن عرَفَه عرَفتُ أنَّه شرُّهم، وما كنتُ لِأشهدَ على خيرِهم أنَّه مؤمنٌ مُستكمِلُ الإيمانِ؛ لو شهِدتُ له بذلكَ لَشهِدتُ أنَّه في الجنَّةِ، وما كنتُ أشهدُ على شرِّهم أنَّه منافقٌ بريءٌ منَ الإيمانِ؛ لو شهِدتُ عليه بذلكَ لشهِدتُ أنَّه في النَّارِ، ولكنِّي أخافُ على خيرِهم، وأرجو لشرِّهم، فإذا أنا خِفتُ على خيرِهم، فكَم خَوفِي على شرِّهم؟! وإذا أنا رجَوتُ لشرِّهم، فكيفَ رَجائِي لخيرِهم؟! ثم قال: هكذا السُّنَّةُ. (٣٢٤٦)

[٦٢١١] حدَّثَنا[2] سعيدٌ، قالَ: نا أبو مُعاوِيةَ، نا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، قالَ: كانَ أصحابُ عبدِاللهِ يقولون: الملائكةُ خيرٌ مِن ابنِ الكَوَّاءِ؛ ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ﴾[3] [الشورى: ٥]، وابنُ الكَوَّاءِ يشهدُ عليهم بالكفرِ[4]، وقالَ إبراهيمُ: كانوا لا يَحجُبُونَ الاستغفارَ عن أحدٍ من أهلِ القِبلَةِ. (٣٢٤٧)

---

(١) في الأصل: «النار». والمثبت من "الإبانة" لابن بطة (١٠٤٥) من طريق المصنِّف، ولعلَّها كانت «النَّاس» فتحرَّفت سينُها.

(٢) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٨٤١].

(٣) في الأصل: «...وتستغفرون...».

(٤) ابنُ الكوَّاء: هو عبدُاللهِ بنُ الكوَّاءِ، كانَ مِن شيعةِ عليٍّ ثمَّ مالَ للخوارجِ؛ كان يُكَفِّر الصَّحابةَ.

[٦٢١٢] حدَّثَنا[1] سعيدٌ، قالَ: نا أبو مُعاوِيَةَ، نا الأَعمَشُ، عن أبي سُفيَانَ، عن جابرٍ، قالَ: جاوَرتُ بمكةَ سِتَّةَ أشهرٍ. فأتاه رجلٌ فقالَ: هل كنتُم تُسَمُّونَ أحدًا من أهلِ القِبلةِ مُشرِكًا؟ فقالَ: مَعاذَ اللهِ! فقالَ: [وهل][2] تُسَمُّونَه كافرًا؟ قالَ: لا. (٣٢٤٨)

[٦٢١٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا سُفيانُ، عن أبي أُمَيَّةَ، عن طاوُسٍ، قالَ: ذُكِرَ الخوارجُ عندَ ابنِ عمرَ؛ فقيلَ: إنَّهم يُشرِّكُونَ الناسَ! فقالَ: لا يَكُونوا[3] مُشرِكِينَ حتى يَقولوا: مَثنَى[4]. (٣٢٤٩)

[٦٢١٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا سُفيانُ، عن عُبَيدِاللهِ/ بنِ أبي يَزيدَ، [٢١٩/ب] قالَ: سمِعتُ ابنَ عباسٍ وذُكِرَ عندَه الخوارجُ وشدةُ اجتِهادِهم، فقالَ: ليسوا بأشَدَّ اجتهادًا منَ اليهودِ والنَّصارى، ثمَّ هم ضالُّونَ! (٣٢٥٠)

[٦٢١٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا ابنُ المُبارَكِ، قالَ: [نا][5] يُونُسُ بنُ يَزيدَ، عنِ الزُّهريِّ، قالَ: بلَغَنا عن [رجالٍ][6] من أهلِ العِلمِ أنَّهم قالوا: الاعتصامُ بالسُّنَنِ نَجاةٌ، والعِلمُ يُقبَضُ قَبضًا سريعًا، فنَعشُ العِلمِ[7] ثباتُ الدِّينِ والدُّنيا، وفي ذَهابِ ذلك كلِّه ذَهابُ العلمِ. (٣٢٥١)

[٦٢١٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن عاصمِ بنِ بَهدَلَةَ،

---

(١) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٨٤٢].
(٢) في الأصل: «وهم». انظر: الأثر [٤٨٤٢].
(٣) كذا في الأصل. والجادة: «يكونون». والمثبت يتخرَّج على لغة من يحذف نون الرفع من الأمثال الخمسة بلا ناصب ولا جازم؛ تخفيفًا.
(٤) أي: حتى يقولوا بإلهين اثنين.
(٥) في الأصل: «ونا».
(٦) في الأصل: «حال». انظر: "الزهد" لابن المبارك (٨١٧)، و"شرح أصول الاعتقاد" للالكائي (١٣٧).
(٧) نَعشُ العِلمِ: بقاؤه وارتفاع شأنه.

قالَ: كنا نأتي أبا عبدِالرحمنِ السُّلَمِيَّ ونحنُ غِلمةٌ أيفَاعٌ، فقالَ لنا: لا تُجالِسُوا القُصَّاصَ غيرَ أبي الأحوَصِ، وإياكم وشَقِيقًا[1] وسعدَ بنَ عُبَيدَةَ. (٣٢٥٢)

[٦٢١٧] حدَّثَنا سعيدٌ، نا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن ابنِ عَونٍ، قال: قال لنا إبراهيمُ: إيَّاكم وأبا عبدِالرحمنِ- أو: أبا عبدِالرَّحيمِ- والمغيرةَ بنَ سعيدٍ؛ فإنهما كَذَّابانِ. (٣٢٥٣)

[٦٢١٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن عمرَ بنِ محمدٍ، قالَ: جاءَ رجلٌ إلى سالمِ بنِ عبدِاللهِ، فقالَ: ما تقولُ في رجلٍ زنَى بامرأةٍ؟ قالَ: يَستغفرُ اللهَ ويَتوبُ إليه، قالَ الرجلُ: قَدَّرَه اللهُ عليه؟ قال سالمٌ: نعَم، قال: فيُعَذِّبُه على ما قَدَّرَه عليه؟ قالَ: نعَم، ثمَّ أخذَ قُبضَةً من حَصًى، فضربَ بها وجهَه، وقالَ: قُمْ! (٣٢٥٤)

(١١٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ

[٦٢١٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابتٍ البُنَانِيِّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ من أجمَلِ النَّاسِ، وأجوَدِ النَّاسِ، وأشجَعِ النَّاسِ؛ ولقد فَزِعَ أهلُ المدينةِ مرَّةً، فركِبَ فرسًا لأبي طَلحَةَ عُرْيَ[2]، ثمَّ رجَعَ وهو يقولُ: «لَنْ تُرَاعُوا، لَنْ تُرَاعُوا[3]»، ثم قال: «إِنَّا وَجَدْنَاهُ بَحرًا!»[4]. (٣٢٥٥)

---

(١) هو رجلٌ اسمُه: شقيقٌ الضبيُّ، قاصٌّ خارجيٌّ، ومثله سعدُ بنُ عُبيدة.

(٢) كذا في الأصل. بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة. والفرس العُرْي: الذي لا سَرجَ عليه ولا أداةَ.

(٣) أي: لَن يكونَ هناكَ مَا يُفزِعُكم. (٤) أي: وجدنا الفرسَ جوادًا واسعَ الجَري.

[٦٢٢٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا عبدُالرحمنِ بنُ زِيادٍ، عن شُعبةَ، عن قَتادةَ، قالَ: سمِعتُ أنسًا يقولُ: كانَ فَزَعٌ بالمدينةِ، فاستعارَ رسولُ اللهِ ﷺ فرَسًا لأبي طَلحةَ، يُقالُ له: المَندُوبُ، وقال: «مَا رَأَيتُ مِن فَزَعٍ؛ وَجَدنَاهُ بَحرًا!». (٣٢٥٦)

[٦٢٢١] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا هُشَيمٌ، عن حُمَيدٍ الطويلِ، عن بكرِ بنِ عبدِاللهِ المُزَنِيِّ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ رَكِبَ فَرَسًا، فقال: «إِنَّا وَجَدنَاهُ بَحرًا!». (٣٢٥٧)

[٦٢٢٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عُبَيدِاللهِ بنِ محمدِ ابنِ عمرَ بنِ عليٍّ، عن أبيه، عن جدِّه، قال[١]: قيلَ لعليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه: انعَت لنا رسولَ اللهِ ﷺ، قالَ: كانَ أبيَضَ مُشرَبًا بَياضُه حُمرَةً، أهدَبَ الأشفارِ[٢]، أسوَدَ الحَدَقةِ، لا قصيرٌ، ولا طويلٌ، وهو إلى الطُّولِ أقرَبُ، [عَظيمَ المَناكِبِ][٣]، في صدرِه مَسرُبةٌ[٤]، لا جَعدٌ ولا سَبطٌ[٥]؛ شَثْنُ الكَفِّ والقَدَمِ[٦]، كأنَّ عَرَقَه اللُّؤلُؤُ، إذا مَشَى تكَفَّأَ كأنَّما يَمشِي في صَعَدٍ[٧]، لم أَرَ قَبلَه ولا بعدَه مِثلَه ﷺ. (٣٢٥٨)

[٦٢٢٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا نوحُ بنُ قَيسٍ الحُدَّانيُّ، قالَ: نا خالدُ بنُ

---

(١) أي: قال محمد بن عمر، وذلك لأنَّ الجدَّ هنا إنَّما هو عليُّ بنُ أبي طالبٍ نفسُه ﷺ.
(٢) أي: طويلُ شَعر الأجفان.
(٣) سقط من الأصل. ومكانه علامة تضبيب أو لحق، ولم يظهر شيء في الهامش؛ والمثبت من "طبقات ابن سعد" (١/ ٣٥٤) عن المصنِّف.
(٤) المَسرُبة: شعرُ الصدرِ إلى ما سفلَ مِن البطنِ.
(٥) الجعدُ: الشَّعر الذي به التواءٌ وتقبضٌ، والسَّبطُ: المُستَرسِل، والمراد أنه وسطٌ بينهما.
(٦) شَثن اليد والقدم: غَليظُهما، أو غَليظُهما وقَصيرُهما.
(٧) الصَّعَدُ: المرتفعُ، ويصح فيه: «صُعُد» جمع: صَعود، خلاف الهَبُوط.

قَيسٍ التَّمِيميُّ، عن يوسفَ بنِ مازِنٍ الراسبيِّ؛ أنَّ رجلًا قال لعَلِيٍّ: يا أميرَ المؤمنِينَ، انعَت لنا رسولَ اللهِ ﷺ؛ صِفْهُ لنا، قال: كانَ ليسَ بالذاهِبِ طولًا وفوقَ الرَّبعةِ، إذا جاءَ معَ القوم غمَرَهم[1]، أبيَضًا[2]، مُشرَبًا بَياضُه حُمرةً، ضخمَ الهامةِ، أغرَّ، أبلَجَ[3]، أهدَبَ الأشفارِ، شَثْنَ الكَفَّينِ والقدمَينِ، إذا مَشَى تَقَلَّعَ كأنما يَمشي في صَبَبٍ[4]، كأنَّ العَرَقَ في وجهِه اللُّؤلؤُ، لم أرَ قبلَه ولا بعدَه مِثلَه؛ بأبي هو وأُمِّي ﷺ! (٣٢٥٩)

[٦٢٢٤] حدَّثَنا سعيدٌ وإبراهيمُ بنُ محمدٍ- والمعنى لسعيدٍ- قالَ: نا عيسى بنُ يُونُسَ، نا عمرُ بنُ عبدِاللهِ مولى غُفرَةَ، عن إبراهيمَ من ولدِ عليٍّ، قالَ: كانَ عليٌّ إذا نعَتَ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: لم يكن بالطويلِ المُمَّغِطِ[5]، ولا بالقصيرِ المُتَرَدِّدِ[6]، كانَ رَبعَةً منَ القومِ[7]، ولم يكُن بالجَعدِ القَطَطِ[8] ولا السَّبطِ[9]، كانَ جَعدًا رَجِلًا[10]، ولم يكُن بالمُطَهَّمِ[11]، ولا بالمُكَلثَمِ[12]،

---

(١) غمَرَهم: علاهم طولًا.

(٢) كذا في الأصل. والجادة: «أبيضَ»، والمثبت يتخرَّج على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف توسعًا، أو على لغة من يقف على جميع ما لا ينصرف إذا كان منصوبا بالألف.

(٣) أي: مشرق الوجه.

(٤) أي: مَشى بقوةٍ كأنَّما يَنحَطُّ بمُنحَدَرٍ. والجمع بين «يمشي في صَعَدٍ» و «يمشي في صَبَبٍ» أنَّ مشيه لِقوتِهِ كأنَّه بموضعٍ عالٍ يَصعَدُ فيه ويَنحطُّ.

(٥) أي: البائن الطول، والأشهرُ في هذا: «الممغط» بالغين المعجمة، وهما بمعنًى.

(٦) أي: المتناهي في القِصَر.

(٧) الرَّبْعَةُ: المعتدل.

(٨) القَطَط: شديد الجعودة.

(٩) «السبط» بكسر الموحدة وفتحها وسكونها: المسترسل.

(١٠) رَجِلُ الشَّعَر: ذو الشعر المتكسِّر قليلا.

(١١) المُطَهَّم: السَّمينُ الفاحشُ السِّمَنِ، أو: النحيف الجسم؛ من الأضداد، أو منتفخُ الوجهِ.

(١٢) المُكَلثَم: القصيرُ الحنكِ، الداني الجبهةِ، المُستديرُ الوجهِ، مع خفَّةِ اللحمِ.

وكانَ في الوجهِ تَدويرٌ، أبيضُ مُشرَبٌ، أدعَجُ العينِ[١]، أهدَبُ الأشفارِ، جَلِيلُ المُشَاشِ والكَتَدِ[٢]، أجرَدُ[٣] ذو مَسرُبةٍ، شَثْنُ الكَفَّينِ والقَدَمَينِ، إذا مَشَى تَقَلَّعَ[٤]، كأنما يَمشي في صَبَبٍ، وإذا التَفَتَ التَفَتَ جميعًا، بين كَتِفَيه خاتَمُ النُّبوةِ، وهو خاتَمُ الأنبياءِ، أجوَدُ الناسِ كَفًّا، وأجرَأُ الناسِ صدرًا، وأصدَقُ النَّاسِ لَهجَةً، وأوفَى النَّاسِ ذِمَّةً، وألْيَنُهم عَرِيكَةً[٥]، وأكرَمُهم عِشرةً، مَن رآه بَدِيهةً هابَه، ومَن خالَطَه مَعرِفةً أحَبَّه؛ يقولُ ناعِتُه: لم أرَ قبلَه ولا بعدَه مِثلَه ﷺ! (٣٢٦٠)

[٦٢٢٥] حدَّثَنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عنِ الجُرَيريِّ، عن أبي الطُّفَيلِ قالَ: قلتُ له[٦]: أرأيتَ رسولَ اللهِ ﷺ؟ قالَ: نعَم؛ كانَ أبيضَ، مَليحَ الوَجهِ. (٣٢٦١)

[٦٢٢٦] حدَّثَنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالدٍ، قالَ: مشَيتُ مع أبي جُحَيفةَ إلى المسجدِ، فسَمِعتُه يقولُ: رأيتُ رسولَ اللهِ/ ﷺ، [٢٢٠/أ] وكان الحَسَنُ يُشبِهُه. (٣٢٦٢)

[٦٢٢٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُمَيدٍ الطويلِ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ أسمَرَ[٧]، ولا أشَمُّ مِسكَةً ولا

---

(١) أي: شديدُ سوادِ العَين.
(٢) أي: عظيم رؤوس العظام ومجتمع الكتفين.
(٣) الأجْرَدُ: الذي لا شعرَ على بدنِهِ، والمرادُ هنا أنَّ الشَّعَرَ ليس على عامَّةِ بدنِه، بل في مواضعَ معينةٍ من البدنِ؛ كالساقينِ والصدرِ والساعدينِ.
(٤) تقلَّع: رفع رجليه من الأرض رفعًا قويًّا.
(٥) العَرِيكَةُ: الطَّبيعةُ.
(٦) أي: قال الجُرَيريُّ لأبي الطُّفَيل.
(٧) أي: فيه سمرةٌ فيما واجهَ الشَّمسَ مِن جسدِه، أبيض فيما تواريهِ الثِّيابُ، أو: هو الأحمرُ المائلُ إلى البياضِ.

عَنبرةً أطيَبَ من رِيحِ رسولِ اللهِ ﷺ. (٣٢٦٣)

[٦٢٢٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا يُونُسُ بنُ أبي يَعفورٍ العَبديُّ، عن أبي إسحاقَ الهَمْدانِيِّ، عنِ امرأةٍ من هَمْدانَ سمَّاها، قالت: حجَجتُ مع رسولِ اللهِ ﷺ، فرأيتُه على بَعيرٍ له، يَطوفُ بالكعبةِ، بيدِه مِحجَنٌ[1]، عليه بُردانِ أحمَرانِ، يَكادُ يَمَسُّ مَنكِبَيه، إذا مَرَّ بالحَجَرِ استَلَمَه بالمِحجَنِ، ثم رفَعَه إليه، فيُقَبِّلُه، قال أبو إسحاقَ: فقلتُ لها: شَبِّهيه، قالت: كالقَمَرِ ليلةَ البَدرِ، لم أَرَ قبلَه ولا بعدَه مِثلَه! (٣٢٦٤)

[٦٢٢٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا أبو الأَحوَصِ، عن أشعثَ بنِ سُلَيمٍ، قالَ: سمِعتُ شيخًا من كِنانةَ، يقولُ: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَمشِي في سوقِ ذي المَجَازِ وهو يقولُ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُفلِحُوا**»، وأبو جَهلٍ يَمشي في أثَرِه يَسفِي عليه تُرَابًا، ويقولُ: يا مَعشَرَ الناسِ؛ لا يَغُرَّنَّكم هذا من دينِكم؛ فإنَّما يُريدُ أن تَدَعُوا[2] عِبادةَ اللاتِ والعُزَّى. قالَ: ووصفَ لنا رسولَ اللهِ ﷺ، قالَ: رأيتُ عليه بُردَينِ أحمرَينِ، أبيضُ، جَعدٌ، مَربوعٌ، شديدُ سَوادِ الرأسِ واللِّحيةِ، كأحسنِ الناسِ وجهًا ﷺ. (٣٢٦٥)

[٦٢٣٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا سُفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، سمِعَ جابرَ ابنَ عبدِاللهِ، يقولُ: ما سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ عن شيءٍ، فقالَ: لا. (٣٢٦٦)

[٦٢٣١] حدَّثَنا سعيدٌ، نا عبدُالعَزيزِ بنُ مُحمدٍ، أخبَرَني خالدُ بنُ إلياسَ، قالَ: سمِعتُ المُطَّلِبَ بنَ عبدِاللهِ بنِ حَنطَبٍ، قالَ: ما أخَذَ بيدِ رسولِ اللهِ ﷺ

---

(١) المِحجَن: العصا التي في رأسِها اعوجاجٌ.

(٢) لم تنقط في الأصل، وبعدها: «إلى». وهو مقحمٌ. وانظر: "دلائل النبوة" للبيهقي (٢/ ١٨٦).

آخِذٌ، وكانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُرسِلُ يَدَه حتى يكونَ هو الذي يُرسِلُها[١]، وما صَغَى إليه أحَدٌ يُكَلِّمُه فأَمَاطَ عنه رسولُ الله ﷺ حتى يكونَ هو الذي يفعَلُ، وما جلسَ في مَجلِسٍ قطُّ فرأيتُ رُكبتَيه خارِجةً من رُكَبِ النَّاسِ[٢]. (٣٢٦٧)

[٦٢٣٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن ثابتٍ البُنَانِيِّ، عن أنسٍ، قالَ: خدَمتُ رسولَ اللهِ ﷺ عَشرَ سنِينَ، واللهِ ما قال لي: أُفٍّ، قطُّ، ولا قال لي لشيءٍ: لِمَ فعلتَ كذا وكذا؟! وهَلَّا فعلتَ كذا! (٣٢٦٨)

[٦٢٣٣] حدَّثَنا[٣] سعيدٌ، قالَ: نا أبو مُعاوِيةَ، نا جعفرُ بنُ [بُرْقانَ][٤]، عن عِمرانَ القصيرِ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قالَ: خدَمتُ رسولَ اللهِ ﷺ عَشرَ سنِينَ، [فما أرسَلَني][٥] في حاجةٍ قطُّ لم تُهَيَّأ، إلَّا قالَ: **«مَا قَضَى اللهُ كَانَ»**، أو: **«مَا قَدَّرَ اللهُ كَانَ»**. (٣٢٦٩)

[٦٢٣٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن بَيَانٍ، عن قيسِ ابنِ أبي حازمٍ، عن جريرٍ، قالَ: ما حجَبَني رسولُ اللهِ ﷺ منذُ أسلَمتُ[٦]، ولا رَآني إلا تبَسَّمَ. (٣٢٧٠)

[٦٢٣٥] حدَّثَنا سعيدٌ، نا مُعتمِرُ بنُ سُلَيمانَ، قالَ: حدَّثَني شيخٌ كانَ مع أبي- قال أبي: هو ابنُ أبي حكمٍ الغِفارِيُّ- قالَ: حدَّثَني جدَّتي، عن عمِّ أبي؛ رافِعٍ الغِفارِيِّ[٧]، قالَ: كنتُ أرمي نَخلًا للأنصارِ وأنا غلامٌ، فقيلَ للنبيِّ ﷺ:

---

(١) أي: ما أخذَ آخذٌ بيدِه الشَّريفةِ فأرسلَها حتَّى يكونَ الآخَرُ هو المبتدئَ بالإرسالِ.
(٢) أرادَ أنَّه لا يخالفُ في جِلستِه هيئةَ النَّاسِ؛ مِن تواضعِه.
(٣) تقدم بالرقم [٦٠٨٤].
(٤) في الأصل: «يرقان». انظر: "تهذيب الكمال" (٥/ ١١).
(٥) سقط من الأصل، والمثبت من الحديث [٦٠٨٤].
(٦) أي: ما منعَني مِن الدخولِ إليهِ إذا كانَ في بيتِه فاستأذنتُ عليهِ.
(٧) رافعٌ الغفاري هو عمُّ أبيه.

ههنا غلامٌ يَرمي نَخلَنا! قالَ: «ائتُوني بِهِ»، فقالَ لي: «يَا غُلَامُ، لِمَ تَرم[1] النَّخلَ؟!» فقلتُ: آكُلُ، قالَ: «فَلَا تَرمِ، وَكُلْ مِمَّا يَسقُطُ مِن أَسَافِلِهَا»، وقالَ: «اللَّهُمَّ، أَشبع بَطنَهُ». (٣٢٧١)

(١١٦) بَابُ شَيبِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَسَامِيهِ

[٦٢٣٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عن رَبيعةَ، عن أنسٍ، قالَ: تُوُفِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ وليس في رأسِه ولِحيتِه عِشرونَ شَعرةً بيضاءَ. (٣٢٧٢)

[٦٢٣٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا سُفيانُ، عنِ الزُّهريِّ، عن محمدِ بنِ [جُبيرٍ][2]، عن أبيه، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِي أَسمَاءً؛ أَنَا أَحمَدُ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا المَاحِي الَّذِي يُمحَى بِي الكُفرُ، وَأَنَا الحَاشِرُ الَّذِي يُحشَرُ النَّاسُ عَلَى عَقِبِي، وَأَنَا العَاقِبُ الَّذِي [لَيسَ][3] بَعدِي شَيءٌ»؛ يَعنِي: نَبِيٌّ[4]. (٣٢٧٣)

[٦٢٣٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا عبدُالعَزيزِ بنُ مُحمدٍ، عن موسى بن عُبَيدةَ الرَّبَذيِّ، عن محمدِ بنِ إبراهيمَ التَّيمِيِّ، عن جابرِ بنِ عبدِاللهِ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَجعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ؛ إِذَا ارتَحَلَ وَعَلَّقَ مَعَالِيقَهُ سَكَبَ فِي قَدَحِهِ مَاءً، فَإِن كَانَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى الشَّرَابِ شَرِبَ، وَإِلَى الوُضُوءِ تَوَضَّأَ؛ وَإِلَّا أَهرَاقَهُ؛ اذْكُرُونِي مِن أَوَّلِ دُعَائِكُم وَأَوسَطِهِ وَآخِرِهِ»؛ اللَّهُمَّ صَلِّي[5] عليه وسلِّم. (٣٢٧٤)

---

(١) كذا في الأصل، والجادة: «ترمي» والمثبت يتخرَّج على الاجتزاءِ بالكسرةِ عن الياءِ.
(٢) في الأصل: «جويبر». انظر: "صحيح البخاري" (٣٥٣٢)، و"صحيح مسلم" (٢٣٥٤).
(٣) سقط من الأصل انظر: "صحيح مسلم" (٢٣٥٤).
(٤) كذا في الأصل. والجادة: «نبيًّا». والمثبت يتخرَّج على أنها بدل من «شيء»، أو هو منصوب، لكنه كتب بدون ألف تنوين النصب، على لغة ربيعة.
(٥) كذا في الأصل، والجادة: «صلِّ». والمثبتُ يتخرَّج على إجراء الفعل الناقص مُجرى =

(١١٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّسبِيحِ

[٦٢٣٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا فُضَيلُ بنُ عِيَاضٍ، عن مَنصورٍ، عن طَلقٍ، قالَ: إذا قالَ العبدُ: لَا إلَهَ إلَّا اللهُ، كُتِبَ له عِشرون حَسَنةً، وإذا قالَ: سُبحانَ اللهِ، كُتِبَ له عِشرونَ حَسَنةً،/ وإذا قالَ: الحمدُ للهِ، كُتِبَ له [٢٢٠/ب] ثَلاثونَ حَسَنةً. (٣٢٧٥)

[٦٢٤٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا جَريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن مَنصورٍ، عن هلالِ بنِ يِسَافٍ، عنِ الأَغَرِّ، عن أبي هُرَيرةَ، قالَ: مَن ماتَ وهو يقولُ: لا إلَهَ إلَّا اللهُ، دخَلَ الجَنَّةَ يومًا مِن دَهرِه؛ يُصِيبُه قبلَ ذلك ما أصابَه. (٣٢٧٦)

[٦٢٤١] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا خالدٌ، عن حُصَينٍ، عن هلالِ بنِ يِسَافٍ، عن أبي مسلمٍ الأغَرِّ، عن أبي هُرَيرةَ، قالَ: مَن قالَ: لا إلَهَ إلَّا اللهُ، نفَعَته يومًا من دَهرِه. (٣٢٧٧)

[٦٢٤٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا عثمانُ بنُ مَطَرٍ، قالَ: نا الهيثمُ بنُ جَمَّازٍ، قالَ: نا أبو داودَ، عن زيدِ بنِ أرقَمَ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَن قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُخلِصًا دَخَلَ الجَنَّةَ»**، ثم قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: **«وَإِخلَاصُكَ بِـ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» أَن تَحجُزَكَ عَمَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيكَ»**. (٣٢٧٨)

[٦٢٤٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا هُشَيمٌ، عن يَعلَى بنِ عَطاءٍ، عمن سمِعَ أبا أُمامةَ، قالَ: بَخٍ بَخٍ لِخَمسٍ: سُبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلَّا اللهُ، واللهُ أكبرُ، والوَلَدُ الصالحُ يموتُ؛ فيَحتَسِبُه والِدُه. (٣٢٧٩)

= الصحيح وهو لغة، أو على إشباعِ كسرة اللام، فتولدت عنها ياءٌ، وهو لغة أيضًا .

(١١٨) بَابُ مَوعِظَةِ القُرَّاءِ

[٦٢٤٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا هُشَيمٌ، قالَ: نا مُغيرةُ، عنِ الشَّعبِيِّ، قالَ: لمَّا بعَثَ زِيادٌ مَسروقًا إلى السِّلسِلَةِ[١] شَيَّعَه أصحابُه، وكان فَتًى يُجالِسُه، ولم يكن مسروقٌ يَعرِفُه تلك المعرفةَ، فلما ودَّعَه أصحابُه والفَتَى في ناحيةٍ أتاه الفَتَى، فقالَ: إنَّكَ أصبحتَ قَرِيعَ القُرَّاءِ[٢]، وإنَّ زَينَكَ لهم زَينٌ، وشَينَكَ لهم شَينٌ؛ فلا تُحَدِّثَنَّ نفسَكَ بفَقرٍ ولا بطولِ أَمَلٍ، ثم سَلَّمَ[٣] وانصَرَفَ. (٣٢٨٠)

[٦٢٤٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا صالحُ بنُ موسى الطَّلحِيُّ، قالَ: أنا منصورٌ، عن إبراهيمَ، قالَ: إن كانَتِ الشَّجَرةُ لَتُفرِّقُ بينَ الرَّجُلَينِ وهما يتَماشَيانِ، ثمَّ يلتَقِيانِ بعدَها، فيُسَلِّمُ أحَدُهما على صاحِبِه! (٣٢٨١)

(١١٩) بَابُ مَا يُقَالُ إِذَا دُخِلَ السُّوقُ

[٦٢٤٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا صالحُ بنُ موسى، قالَ: نا منصورٌ، عن إبراهيمَ، عن عَلقمةَ: كانَ عبدُاللهِ بنُ مسعودٍ إذا دخلَ السُّوقَ، قالَ: اللَّهُمَّ، إنِّي أعوذُ بكَ مِن هَوَشَاتِ السُّوقِ[٤]. (٣٢٨٢)

[٦٢٤٧] حدَّثَنا[٥] سعيدٌ، قالَ: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، قالَ: نا أبو سِنَانٍ، عن عبدِاللهِ بنِ أبي الهُذَيلِ، عن حَنظَلةَ بنِ خُوَيلِدٍ العَنَزِيِّ، قال: خرَجتُ مع

---

(١) السِّلسِلةُ: حبالٌ تُشدُّ معترضةً في النَّهر لوقفِ السُّفنِ وأخذِ العُشُور، والمقصود بها هنا: سلسلةُ واسطٍ.
(٢) قريعُ القرَّاءِ: رئيسُهم وسيِّدُهم.
(٣) هذه الكلمة غير واضحة بالأصل، والمثبت أقرب ما استظهرناه في قراءتها.
(٤) «هَوَشَات السوق»: الفتن وما يحدث في الأسواق من الضلال والفساد والاختلاط والغبن.
(٥) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٣١٢٤].

ابنِ مسعودٍ حتى أتى السُّدَّةَ؛ سُدَّةَ السُّوقِ[١]، فاستقبلَها، ثم قالَ: اللَّهُمَّ، إنِّي أسألُكَ خيرَها وخيرَ أهلِها، وأعوذُ بكَ من شرِّها وشرِّ أهلِها. حتى أتى دَرَجَ المسجدِ، فسمِعَ رجُلًا يَحلِفُ بسورةٍ منَ القرآنِ، فقالَ: يا حَنظَلَةُ؛ أترى هذا يُكَفِّرُ يَمينَه؟! إنَّ عليه بكلِّ آيةٍ كفارةً، أو قالَ: يَمينَ[٢]. (٣٢٨٣)

[٦٢٤٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا أبو مُعاويةَ، قالَ: نا الأعمَشُ، عن إبراهيمَ، قالَ: قالَ عبدُاللهِ: مَن حلَفَ بالقرآنِ فعَلَيه بكلِّ آيةٍ يَمينٌ، ومن كفَرَ بآيةٍ منه فقد كفَرَ به كُلِّه. (٣٢٨٤)

[٦٢٤٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا سُفيانُ، عن ابنِ أبي نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، قالَ: يَغدُو إبليسُ بقَيرَوانِه[٣]، فيَضَعُه في السُّوقِ، فلا يزالُ العرشُ يهتزُّ مما يُعلِمُ اللهَ ما لم يَعلَمْ[٤]، ويُشهِدُ على ما لم يَشهَد. (٣٢٨٥)

(١٢٠) بَابُ الرَّجُلِ يَعمَلُ فَيُسِرُّهُ فَيُحمَدُ عَلَيهِ

[٦٢٥٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن أبي عِمرانَ الجَونِيِّ، عن عبدِاللهِ بنِ الصَّامِتِ، عن أبي ذَرٍّ؛ قالَ: قلتُ: يا رسولَ اللهِ؛ الرَّجُلُ يَعمَلُ العملَ من الخيرِ فيَحمَدُه النَّاسُ؟ قالَ: «**تِلكَ عَاجِلُ بُشرَى المُؤمِنِ**». (٣٢٨٦)

[٦٢٥١] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا أبو مُعاويةَ، قالَ: نا الأعمَشُ، عن حَبيبِ بنِ أبي ثابتٍ، عن أبي صالحٍ، قالَ: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ، فقالَ: إني

---

(١) أي: باب السوق ومدخلها.
(٢) كذا في الأصل. دون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة، وتقدم في الأثر [٣١٢٤].
(٣) القيروان: العسكر أو القافلة أو الجماعة أو الموكب.
(٤) أي: يحمل الشيطانُ المرءَ على أن يقولَ في البيع والشراءِ: يعلمُ اللهُ كذا، لأشياءَ يعلمُ اللهُ خلافَها، فيتألَّى على اللهِ فيُعلِم اللهَ ويُشهِدُه على خلاف الواقع؛ وذاكَ بهتانٌ عظيمٌ.

أعمَلُ العَمَلَ أُسِرُّه، فإذا اطُّلِعَ عليه سَرَّني ذلك؟ فقالَ[١] رسولُ اللهِ ﷺ: «فَلَكَ أجرَانِ: أَجرُ السِّرِّ، وَأَجرُ العَلَانِيَةِ». (٣٢٨٧)

(١٢١) بَابُ مَا يُكرَهُ لِرَجُلٍ أَن يَحلِفَ بِهِ

[٦٢٥٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا أبو الأحوَصِ، قالَ: نا زيدُ بنُ جُبَيرٍ، قالَ: قالَ لي أبو البَختَرِيِّ الطائِيُّ: لا تقُل: «واللهِ، حيثُ كانَ»؛ فإنَّه بكلِّ مكانٍ[٢]، وقالَ: لا تُفَدِّهِ بنفسٍ، ولا والِدٍ؛ فإنَّه لا يُفَدِّيهِ بشيءٍ، ولا تَقُل: «أدخِلْني مُستقَرَّ رَحمتِكَ»؛ وإنَّ مُستقَرَّ رَحمتِه نَفسُه، وقالَ: اتَّبِعْ هذا القرآنَ؛ فإنَّه يَهدِيكَ.

وكانَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه يَضرِبُ النَّاسَ على صلاةِ نِصفِ النهارِ[٣]، ويقولُ: هذا حينٌ تُسَعَّرُ جَهنَّمُ[٤]. (٣٢٨٨)

[٦٢٥٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا سُفيانُ، عن عَمرِو بنِ دِينارٍ أنَّ [ابنَ][٥] عُمَرَ كرِهَ أن يقولَ الرجُلُ: «اللهُ حيثُ كانَ»، ويقولُ: أتَطلُبُه حيثُ كانَ؟! (٣٢٨٩)

[٦٢٥٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عنِ الجُرَيرِيِّ؛ أنَّ عُمرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه سمِعَ رجُلًا يَقولُ: واللهِ، حيثُ كانَ؛ فَعَلَاه بالدِّرَّةِ،

---

(١) بعده في الأصل: «ذلك».

(٢) أي: بعلمِه وقدرتِه وقهرِه وسمعِه وبصرِه وسلطانِه عزَّ وجلَّ، وليسَ المرادُ ما يوهِمُ الحلولَ بالأماكنِ؛ إذ له العلوُّ المطلقُ عن ذلك سبحانَه، منزهٌ عن الحلولِ والاتحادِ بإجماعِ السلفِ. انظر: «بيان تلبيس الجهمية» (٢/ ٥٢٢)، و«العلو للعلي الغفار» للذهبي (ص٢٥٢، ٢٥٣).

(٣) أي: يضربُ من صلَّى نصفَ النهارِ عند استواءِ الشَّمسِ حتَّى تزولَ؛ لما وردَ مِن النَّهيِ في ذلك.

(٤) أي: هذا وقتٌ تُسَعَّرُ جهنَّم فيه.

(٥) سقط من الأصل. انظر: «مصنف عبدالرزاق» (١٥٩٣٩)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (١٢٥٤٠).

وقالَ: وقد التَمَستَه حيثُ كانَ؟! أوَلَيسَ بكلِّ مكانٍ[1]؟! (٣٢٩٠)

(١٢٢) بَابُ مَا يُقَالُ عِندَ رُؤيَةِ الهِلَالِ

[٦٢٥٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا عَطَّافُ بنُ خالِدٍ، قالَ: نا عبدُالرحمنِ بنُ حَرمَلَةَ، قالَ: انصرَفتُ/ مع سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ، فلما خرَجنا منَ المسجدِ [٢٢١/أ] استقبَلْنا الهِلالَ، فقالَ سعيدٌ: «**آمَنتُ بالَّذي خلَقَكَ، فسَوَّاكَ فعَدَّلَكَ**»، ثم أقبَلَ عليَّ، فقالَ: هكذا كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ إذا رأى الهِلالَ. (٣٢٩١)

[٦٢٥٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا حَفصُ بنُ مَيسَرةَ، قالَ: حدَّثَني عبدُالرحمنِ بنُ حَرمَلَةَ، قالَ: خرَجتُ مع سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ من بابِ الغربيِّ[2]، فشَخَصَ بصرَه إلى السَّماءِ، فرَأى الهلالَ، فقالَ: «**هِلَالُ يُسْرٍ وبَرَكَةٍ**». ثمَّ قالَ: «**آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فعَدَّلَكَ**». ثم التَفتَ إليَّ، فقالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا رأى الهلالَ قالَ هكذا. (٣٢٩٢)

[٦٢٥٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا هُشَيمٌ، قالَ: نا أبو بِشرٍ، عن عبَّادِ بنِ جعفرٍ المَخزُومِيِّ، قالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا رأى الهلالَ، قالَ: «**آمَنتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ**»؛ ثلاثَ مراتٍ. (٣٢٩٣)

[٦٢٥٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا جريرٌ، عن منصورٍ، عن مُجاهِدٍ، قال: قالَ: الحَمدُ للهِ الذِي ذهَبَ بشهرِ كذا، وجاءَ بشهرِ كذا. (٣٢٩٤)

[٦٢٥٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا جريرٌ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ، قالَ: كانوا يَكرَهونَ إذا رأَوُا الهِلالَ أن يَستَشرِفوا له، ويُديموا[3] النظَرَ إليه. (٣٢٩٥)

---

(١) انظر التعليق على الأثر قبل السابق.

(٢) كذا في الأصل، وهو من باب إضافة الشيء إلى نفسه، أو على تقدير: باب الجانب الغربي.

(٣) تشبه في الأصل: «ويدعو». وهي غير منقوطة.

[٦٢٦٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا حمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن عاصمٍ الأحوَلِ عن أبي قِلَابةَ، قالَ: كانَ يَكرَهُ- أو يُكرَهُ- أن يُقامَ قائمًا[١] للهِلالِ إذا رُئِيَ، وكانَ يقولُ: كانَ أهلُ الجاهليةِ إذا رأَوُا الهلالَ، قالوا هكذا: أكبرُ أكبرُ، وأشارَ حمادٌ بإصبَعِه السَّبَّابةِ. (٣٢٩٦)

(١٢٣) بَابُ يَمِينِ الوَالِدَينِ وَالوَلَدِ وَالمَرأَةِ مَعَ زَوجِهَا

[٦٢٦١] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا حِبَّانُ بنُ عَلِيٍّ العَنَزِيُّ، نا محمدُ بنُ كُرَيبٍ، عن أبيه، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ وَثَلَاثٌ وَثَلَاثٌ: لَا يَمِينَ فِيهِنَّ، وَثَلَاثٌ المَلعُونُ فِيهِنَّ، وَثَلَاثٌ أَشُكُّ فِيهِنَّ؛ فَأَمَّا اللَّائِي لَا يَمِينَ فِيهِنَّ: فَلَا يَمِينَ لِلوَلَدِ مَعَ وَالِدِهِ، وَلَا لِلمَملُوكِ مَعَ سَيِّدِهِ، وَلَا لِلمَرأَةِ مَعَ زَوجِهَا، وَأَمَّا اللَّائِي المَلعُونُ فِيهِنَّ: مَن ذَبَحَ لِغَيرِ اللهِ، وَمَلعُونٌ مَن سَبَّ وَالِدَيهِ، وَمَلعُونٌ مَن غَيَّرَ تُخُومَ الأَرضِ[٢]، وَأَمَّا اللَّائِي أَشُكُّ فِيهِنَّ: فَلَا أَدرِي أَلُعِنَ تُبَّعٌ أَم لَا، وَلَا أَدرِي أَكَانَ عُزَيرٌ نَبِيًّا أَم لَا»، قالَ محمدٌ: ونُسِّيتُ التَّاسعةَ. (٣٢٩٧)

(١٢٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهيِ عَنِ الاستِمَاعِ إِلَى أَهلِ البِدَعِ

[٦٢٦٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا [ابنُ][٣] عَيَّاشٍ، عن عَقِيلِ بنِ مُدرِكٍ السُّلَمِيِّ، عن أبي [الزَّاهريَّةِ][٤] حُدَيرِ بنِ كُرَيبٍ، قال: قالَ عمرُ بنُ

---

(١) كذا في الأصل؛ والجادة: «قائم»؛ ويوجه ما في الأصل على جواز إنابة الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود المفعول به.

(٢) تخوم الأرض: حدودها، والمقصود: تغيير حدود الحرم، أو الغشُّ بخلطِ أملاكِ النَّاسِ ونسبةِ الحقوقِ إلى غيرِ أهلِها.

(٣) سقط من الأصل. انظر: "ذم الكلام" للهروي (٢٦٩) من طريق المصنِّف.

(٤) في الأصل: «الزاهر». انظر: "ذم الكلام" للهروي.

الخطابِ: لَأن أسمَعَ في ناحيةِ المسجدِ بنارٍ تَشتَعِلُ، أحبُّ إليَّ مِن أن أسمَعَ فيه بِبدعةٍ ليس لها مُغَيِّرٌ. (٣٢٩٨)

[٦٢٦٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن عَقيلِ بنِ مُدرِكٍ، عن لُقمانَ، عن أبي إدريسَ الخَولانيِّ، قالَ: لَأن أسمَعَ في ناحيةِ المسجدِ بنارٍ تحترقُ احتراقًا، أحبُّ إليَّ مِن أن أسمَعَ ببِدعةٍ ليس لها مُغَيِّرٌ، وما أحدَثَت أُمَّةٌ في دِينِها بِدعَةً إلا رفعَ اللهُ بها عنها سُنَّةً. (٣٢٩٩)

(١٢٥) بَابُ نُزُولِ عِيسَى بنِ مَريَمَ وَفَتحِ الرُّومِ وَكُنُوزِ كِسرَى

[٦٢٦٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا سُفيانُ، عنِ الزُّهريِّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ، عن أبي هُرَيرةَ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ: **«وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَيَنزلَنَّ ابنُ مَريَمَ؛ فَيَكسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقتُلُ الخِنزِيرَ، وَيَضَعُ الجِزيَةَ، وَيَفِيضُ المَالُ حَتَّى لَا يَقبَلَهُ أَحَدٌ»**. (٣٣٠٠)

[٦٢٦٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا فُلَيحُ بنُ سُلَيمانَ، عنِ الحارثِ بنِ فُضَيلٍ الأنصاريِّ، عن زِيادِ بنِ سعدٍ، عن أبي هُرَيرةَ؛ قالَ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«يَنزِلُ ابنُ مَريَمَ إِمَامًا عَادِلًا، وَحَكَمًا مُقسِطًا، فَيَكسِرُ الصَّلِيبَ، وَيَقتُلُ الخِنزِيرَ، وَيَتَّخِذُ السُّيُوفَ مَنَاجِلَ**[1]**، وَيَذهَبُ**[2] **حُمَةُ كُلِّ ذَاتِ حُمَةٍ**[3]**، وَتُنزِلُ السَّمَاءُ رِزقَهَا، وَتُخرِجُ الأَرضُ بَرَكَتَهَا، حَتَّى يَلعَبَ الصِّبيَانُ بِالثُّعبَانِ فَلَا يَضُرُّهُم، وَيَرعَى الذِّئبُ الغَنَمَ فَلَا يَضُرُّهَا، وَيُرَاعِيَ الأَسَدُ البَقَرَ فَلَا يَضُرُّهَا»**. (٣٣٠١)

---

(١) أي: أن الناس يتركون الجهادَ، ويشتغلون بالحَرثِ والزِّراعة.

(٢) الجادَّةُ: «وتذهبُ» بالتاءِ؛ لكن لمَّا كانَ التأنيثُ في قوله: «حُمَةُ» مَجازيًّا جاز تذكيرُ الفعل وتأنيثُه.

(٣) الحُمَةُ: السُّمُّ.

[٦٢٦٦] حدَّثَنا سعيدٌ، نا حِبَّانُ بنُ عليٍّ، عن عبدِالملكِ بنِ عُمَيرٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرةَ، عن نافعِ بنِ عُتبةَ؛ قالَ: كُنَّا معَ رسولِ اللهِ ﷺ في مَسِيرٍ، فنزَلنا مَنزِلًا، فَأَتاه قومٌ مِن قِبَلِ المَغرِبِ، عليهم ثِيابٌ، فقامُوا عليه- وإنَّه لَجالِسٌ إلى أَكَمَةٍ[1] - فقلتُ: أَلَا أَتيتُه حتَّى أكونَ بينَهم وبينَه؛ فإنِّي أخافُ أن يَغتالُوه؟! قالَ: ثُمَّ قلتُ: فلعَلَّه نَجِيٌّ معهم[2]، ثُمَّ لم تُقِرَّني نَفسِي أن جِئتُ حتَّى كُنتُ بينَهم وبينَه، فحفِظتُ مِن رسولِ اللهِ أربعًا أعُدُّهم في يَدِي؛ قالَ: «**تَغزُونَ جَزِيرَةَ العَرَبِ؛ فَيَفتَحُهَا اللهُ عزَّ وجلَّ، ثُمَّ تغزُونَ فَارِسَ؛ فَيَفتَحُهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ تَغزُونَ الرُّومَ؛ فَيَفتَحُهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ تَغزُونَ الدَّجَّالَ؛ فَيَفتَحُهَا**[3] **اللهُ**»، فقالَ لي نافعٌ: يا جابرُ، ألا تَرى أنَّ خُروجَ الدَّجَّالِ بعدَ فَتحِ الرُّومِ؟! (٣٣٠٢)

[٦٢٦٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا حِبَّانُ بنُ عليٍّ، عن عبدِالملكِ بنِ عُمَيرٍ، عن جابرِ بنِ سَمُرةَ؛/ قالَ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا هَلَكَ كِسرَى فَلَا كِسرَى بَعدَهُ، وَإِذَا هَلَكَ قَيصَرُ فَلَا قَيصَرَ بَعدَهُ؛ وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَتُنفَقَنَّ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللهِ**». (٣٣٠٣) [٢٢١/ب]

(١٢٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ زَيدِ بنِ عَلِيٍّ رضي الله عنه

[٦٢٦٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عُبَيدِاللهِ بنِ محمَّدِ ابنِ عمرَ بنِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، عن زيدِ بنِ عليٍّ؛ أنَّه كانَ يدعُو بدُعاءٍ كثيرٍ، فحفِظتُ منه: اللَّهُمَّ، إنِّي أسأَلُكَ سَلوًا عنِ الدُّنيا، وبُغضًا لها

---

(١) الأَكَمَةُ: المرتفع.

(٢) أي: يُريد أن يكلِّمَهم وحدَهم.

(٣) أي: مملكته أو أرضه.

ولأهلِها؛ فإنَّ خيرَها زَهِيدْ، وشرَّها عَتِيدْ، وجَميعَها يَنفَدْ، وخيرَها يَنكَدْ، وصَفوَها يَرنَقْ[(١)]، و[جديدَها][(٢)] يَخلُقْ، وما فاتَ منها حَسرَهْ، وما أَصَبتُ منها فِتنهْ، إلَّا مَن نالته منكَ عِصمَهْ، أسألُكَ اللَّهُمَّ العِصمةَ منها، ولا تَجعَلْنا كمَن رضِيَ بها، واطمأنَّ إليها؛ فإنَّ مَن أمِنَها خانَتهْ، ومَنِ اطمَأَنَّ إليها فجَعَتهْ، فلم يُقِم في الَّذي كانَ منهَا، ولم يَظعَن به عنهَا[(٣)]، [أرجَى][(٤)] للعذابِ ومنزلتِهْ، وموتِ العَذابِ وشِدَّتِهْ[(٥)]، فلا الرِّضا منه بَقِي، ولا السَّخَطُ منه نُسِي، انقطَعَت لذَّةُ الإسخاطِ مِنه، وبَقِيَت شَقوَةُ الانتِقامِ مِنه[(٦)]، فلا خَلَدَ في لذَّهْ، ولا سَعِدَ في حياهْ، ولا نفسُه أُحيِيَت بنَشرِهْ، ولا معصيتُه فاتت بموتِهْ؛ نعوذُ بكَ اللَّهُمَّ، مِن عملِهْ، ومِثلِ مَصيرِهْ؛ كَم مِن ذنبٍ ثُمَّ ذنبٍ، وسَرَفٍ بعدَ سَرَفْ! ستَرَه ربِّي وما كشفْ!

ثم قالَ: أجَلْ، ستَرَ ربِّي فيه العَورَه، وأقالَ منها العَثرَه، حتَّى أكثَرتُ منَ الإساءه، وحتَّى أكثرَ ربِّي مِنَ المُعافاه؛ حتَّى إنِّي لَأخافُ أن أكونَ مُستَدرَجًا، إنِّي لَأستَحِي مِن عَظَمَتِه، كما أن أُفضِيَ إليه بما أَستَخفِي [مِن][(٧)] عبدٍ له، وبما أنَّه لَيُفضَحُ خيرٌ منِّي، وأدنَى منه، وما كشَفَ ربِّي سِترًا، ولا سلَّطَ عليَّ فيه عَدُوًّا؛ فكم في ذلكَ له مِن يَدٍ ويَدٍ، ما أنا إن نَسِيتُها بذَكُورْ،

---

(١) أي: يكدَر.

(٢) في الأصل: «حديها» دون نقط. انظر: "جزء الحسن بن رشيق" (٤٨)، و"تاريخ دمشق" (٤٥٩/١٩).

(٣) أي: فلا هو أقام بملذات الدنيا، ولا هو رحل به عنها؛ فخسر الدنيا والآخرة.

(٤) في الأصل: «أخي». انظر: "جزء الحسن بن رشيق" (٤٨).

(٥) أي: أصبح حاله كذلك.

(٦) في "جزء الحسن بن رشيق": «الأسقام منه».

(٧) سقط من الأصل. انظر: "تاريخ دمشق" (١٩/ ٤٥٩).

ولا إن كَفَرتُها بشَكُورٍ، وما نَدِمتُ عليها إن لم أُعتِبْكَ بها ربِّي.

ثُمَّ يقولُ: أجَلْ، لك العُتبى[1]، لك العُتبى، بما تُحبُّ وتَرضَى، هذه يَدِي وناصِيَتِي، مُقِرٌّ بذَنبِي، مُعترِفٌ بخَطِيئَتِي، إن [أُنكِرْها][2] أُكَذَّبْ، وإن أعترِفْ بها أُعَذَّبْ؛ إن لم تَغفِرِ الذَّنبَ يا ربِّ، فإن تَغفِر [فتَكَرُّمًا][3]، وإن تُعذِّب فبِما قدَّمَت يَدايَ، ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ﴾ [الحج: ١٠]؛ المُستَعانُ لا يزالُ يُعينُ ضعيفًا، ويُغِيثُ مُستَغِيثًا، ويَقضِي حاجةَ كلِّ ذي حاجةٍ، أجَلْ، ذاكَ، أو خيرٌ مِن ذاكَ. (٣٣٠٤)

(١٢٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

[٦٢٦٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا خَلَفُ بنُ خليفةَ، قالَ: نا حُمَيدٌ الأعرَجُ، عن عبدِاللهِ بنِ الحارثِ، عنِ ابنِ مَسعودٍ رضي الله عنه؛ قالَ: كانَ مِن دُعاءِ رسولِ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عِلمٍ لَا يَنفَعْ، وَقَلبٍ لَا يَخشَعْ، وَدُعَاءٍ لَا يُسمَعْ، وَنَفسٍ لَا تَشبَعْ، وَمِنَ الجُوعْ، بِئسَ الضَّجِيعْ، وَمِنَ الخِيَانَهْ، بِئسَتِ البِطَانَهْ، وَمِنَ الكَسَلْ، وَمِنَ البَخَلْ، وَمِنَ الجُبنِ وَالهَرَمِ، وَمِن أَن أُرَدَّ إِلَى أَرذَلِ العُمُرِ، وَمِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِن عَذَابِ القَبرِ، وَمِن فِتنَةِ المَحيَا وَالمَمَاتِ، اللَّهُمَّ، إِنَّا نَسأَلُكَ قُلُوبًا أَوَّاهَةً مُخبِتَةً إِلَيكَ فِي سَبِيلِكَ، اللَّهُمَّ، إِنَّا نَسأَلُكَ عَزَائِمَ مَغفِرَتِكْ، وَمُوجِبَاتِ [رَحمَتِكْ][4]، وَالسَّلَامَةَ مِن كُلِّ إِثمٍ، وَالغَنِيمَةَ مِن كُلِّ بِرٍّ، وَالفَوزَ بِالجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ**».

---

(١) أي: لك الرِّضا والرجوعُ، وأن أفعل ما يُرضيك.
(٢) في الأصل: «أكرها».
(٣) في الأصل: «فربما». والمثبت من "تاريخ دمشق".
(٤) في الأصل «رحمته». والمثبت من "المستدرك" للحاكم (١/ ٥٢٥) من طريق المصنِّف.

وكانَ إذا سجدَ، قالَ: «**سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، أَبُوءُ بِنِعمَتِكَ عَلَيَّ، هَذِهِ يَدِي بِمَا جَنَيتُ عَلَى نَفسِي، رَبِّ اغفِر لِي؛ إِنَّهُ لَا يَغفِرُ الذَّنبَ العَظِيمَ إِلَّا أَنتَ**». (٣٣٠٥)

[٦٢٧٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا خَلَفُ بنُ خَلِيفةَ، عن حَفصِ بنِ عَمرٍو[1] ابنِ[2] أخي أنسِ بنِ مالكٍ، [عن أنسِ بنِ مالكٍ][3]؛ قالَ: كانَ من دُعاءِ رسولِ اللهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عِلمٍ لَا يَنفَعْ، وَقَلبٍ لَا يَخشَعْ، وَنَفسٍ لَا تَشبَعْ، وَدُعَاءٍ لَا يُسمَعْ**»، ثُمَّ يقولُ في آخِرِ ذلك: «**اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن هَؤُلَاءِ الأَربَعْ**». (٣٣٠٦)

[٦٢٧١] حدَّثَنا[4] سعيدٌ، قالَ: نا سُفيانُ، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكرٍ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُرَيرَةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يتعوَّذُ مِن دَرَكِ الشَّقاءِ، وشَماتةِ الأعداءِ، ومِن سُوءِ القَضاءِ، وجَهدِ البَلاءِ. (٣٣٠٧)

[٦٢٧٢] - حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا خَلَفُ بنُ خَليفةَ، نا حفصُ بنُ عَمْرٍو[5]، عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ قالَ: كنتُ جالسًا معَ رسولِ اللهِ ﷺ في حَلْقةٍ، ورَجُلٌ قائمٌ يصلِّي، فلمَّا ركَعَ، ثُمَّ سجَدَ، تَشَهَّدَ، ثُمَّ دعا، فقال في دُعائِه: اللَّهُمَّ، إنِّي أسالُكَ بأنَّ لكَ الحَمدَ، لا إلهَ إلا أنتَ، الحَنَّانُ المَنَّانُ بَديعُ

---

(١) كذا في الأصل: «عمرو»، وكذا في "الدعاء" للطبراني [١٣٦٧] من طريق المصنِّف. والصحيح: «عمر». انظر: "تاريخ دمشق" (١٤/ ٤٢٦)، و"تهذيب الكمال" (٧/ ٨٠).
(٢) زاد بعده في الأصل: «أبي».
(٣) سقط من الأصل؛ لانتقال النظر. والمثبتُ من "الدعاء" للطبراني (١٣٦٧)، و"شعب الإيمان" (١٦٤٣) من طريق المصنِّف.
(٤) تقدم بالرقم [٥٧٧٨].
(٥) كذا في الأصل، وكذا في "شرح مشكل الآثار" للطحاوي (١٧٥) من طريق المصنِّف. وانظر الحديث قبل السابق.

[٢٢٢/أ] السمواتِ والأرضِ،/ يا ذا الجَلالِ والإكرَامِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ! فقال النَّبيُّ ﷺ: **«أتَدرُونَ بِمَا دَعَا؟ وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَقَد دَعَا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِاسمِهِ العَظِيمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعطَى»**. (٣٣٠٨)

(١٢٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ ابنِ مَسعُودٍ رضي الله عنه

[٦٢٧٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا خالدُ بنُ عبدِالله، عن حُصَينٍ- يعني: ابنَ عبدِالرحمنِ- عن أبي اليَقظانِ، عن حُصَينِ بنِ يَزيدَ، عنِ ابنِ مَسعودٍ؛ أنَّه كانَ يَدعو، فيقولُ: اللَّهُمَّ، إنِّي أسألُكَ مُوجِباتِ رحمتِكْ، وأسألُكَ عَزائِمَ مَغفرتِكْ، وأسألُكَ الغَنيمةَ مِن كُلِّ بِرٍّ، والسَّلامةَ مِن كلِّ إثمٍ، وأسألُكَ الفوزَ بالجَنَّةِ، والجَوازَ مِنَ النَّارِ، ربِّي، إنِّي أسألُكَ ألَّا تَدَعَ لي ذنبًا إلَّا غفَرتَه، ولا همًّا إلَّا فرَّجتَه، ولا حاجةً إلَّا قضَيتَها. (٣٣٠٩)

[٦٢٧٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا خَلَفُ بنُ خَليفةَ، عن لَيثِ بنِ أبي سُلَيمٍ، عن أبي فَزارةَ؛ أنَّ رجلًا أتى عيسى بنَ مَريمَ، فشَكا عليه دَينًا لن يستطيعَ قَضاءَه؛ قالَ له: ادنُ منِّي أُعَلِّمْكَ؛ اللهمَّ فارِجَ الهمِّ، وكاشِفَ الكَربِ، مُجيبَ دَعَواتِ المُضطَرِّينَ، رحمنَ الدُّنيا والآخرةِ [ورَحِيمَهُمَا][1]، ارحَمنِي في حاجَتِي هذه رَحمةً تُغنِيني بها عن رَحمةِ مَن سِواكَ. قالَ: فلو عليكَ مثلُ لُبنانَ[2] لأَدَّاه اللهُ عزَّ وجلَّ. (٣٣١٠)

[٦٢٧٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا حُدَيجُ بنُ مُعاويةَ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي عُبَيدةَ[3]، عن أبيه؛ قالَ: كان مِن دعائِه[4]: اللهُمَّ، اجعل لي مِن

---

(١) في الأصل: «ورحيمها». انظر: "الدعاء" للطبراني (١٠٤١)، و"المستدرك" للحاكم (١/٥١٥).

(٢) «لُبنان»: اسمُ جبل؛ والمعنى: لو عليك دَين في حجمه وعظمه.

(٣) هو: عامر بن عبدالله بن مسعود. (٤) أي: ابن مسعود.

فضلِكَ الذي أفضَلتَ عليَّ، ونَعمائِكَ الذي[1] أنعمتَ عليَّ، وبَلائِكَ الذي ابتَليتَني به؛ أن تُدخِلَني الجَنَّةَ، اللَّهُمَّ، إنِّي أسألُكَ بفَضلِكَ وقُدرتِكَ؛ أن تُدخِلَني الجَنَّةَ. قالَ[2]: وكان يُعجِبُه البَلاءُ! (٣٣١١)

[٦٢٧٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا أبو مُعاويةَ، قالَ: نا الأعمَشُ، عن شَقيقٍ؛ قالَ: كانَ مِن دُعاءِ عبدِاللهِ بنِ مسعودٍ ﵁: اللَّهُمَّ، أصلِح ذاتَ بَينِنا، واهدِنا سُبُلَ السَّلامِ، واصرِف عنَّا الفَواحِشَ؛ ما ظَهَرَ منها وما بطَنَ، وبارِكْ لنا في أسماعِنا وأزواجِنا وذُرِّيَّاتِنا، وتُب علينا؛ إنَّكَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، واجعَلنا شاكرِينَ لنِعمتِكَ، مُثنِينَ بها، قابِلِينَ لها، وأتمِمها علينا. (٣٣١٢)

[٦٢٧٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا أبو مُعاويةَ، قالَ: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ إسحاقَ، عنِ القاسمِ بنِ عبدِالرحمنِ، عنِ ابنِ مَسعودٍ؛ قالَ: ما دعا عَبدٌ بهذه الدَّعَواتِ إلَّا وسَّعَ اللهُ عليه مَعيشَتَه: يا ذا المَنِّ؛ ولا يُمَنُّ عليكَ، يا ذا الجَلالِ والإكرامِ، يا ذا الطَّولِ، لا إلهَ إلا أنتَ، أنتَ ظَهرُ اللَّاجِئِين، وجارُ المُستَجِيرين، ومَأمَنُ الخائِفين، إن كُنتَ كَتبتَني عندَك شَقِيًّا فامحُ عنِّي اسمَ الشَّقاءِ، واكتُبني عندَكَ سعيدًا، وإن كُنتَ كَتبتَني عندَك في أُمِّ الكِتابِ شَقِيًّا مُقتَّرًا عليَّ رِزقِي، فامحُ عنِّي حِرمانِي وتَقتِيري، واكتُبنِي عندَك سعيدًا مُوَفَّقًا للخَيرِ؛ فإنَّكَ قُلتَ في كتابِكَ: ﴿يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ٣٩﴾ [الرعد: ٣٩]. (٣٣١٣)

---

(١) كذا في الأصل، والجادة: «التي». ويخرَّج ما في الأصل على أنه حمَّل «نعمائك» معنى «إنعامك» فذكَّره، أو على استعمال «الذي» اسمًا موصولًا عامًّا للمذكر والمؤنث.

(٢) أي: قالَ أبو عبيدة.

(١٢٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ الحَسَنِ بنِ أَبِي الحَسَنِ رضي الله عنه[١]

[٦٢٧٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا الحسنُ بنُ إبراهيمَ السَّدُوسيُّ، قالَ: سمِعتُ الحسنَ بنَ أبي الحسنِ يَدعو: اللَّهُمَّ، إنِّي أسألُكَ تَعجيلَ ما تَعجيلُه خيرٌ، وأسألُكَ تَأخيرَ ما تأخيرُه خيرٌ، اللَّهُمَّ، اجعَلنا مِن صالِحِي مَن بَقِي، وألحِقنا بصالِحِي مَن مَضَى، أتمِم لنا أعمالَنا بأحاسِنِها، واجعَل ثَوابَنا الجنةَ. (٣٣١٤)

(١٣٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه

[٦٢٧٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، عن عِمرانَ القَصِيرِ، عن مُعاويةَ بنِ قُرَّةَ؛ أنَّ أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه كانَ يقولُ: اللَّهُمَّ، [اجعلْ][٢] خيرَ عُمُري آخِرَه، وخيرَ عمَلي خَواتِيمَه، وخيرَ أيَّامِي يومَ لُقَاكَ. (٣٣١٥)

(١٣١) بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ أَبِي الدَّرداءِ رضي الله عنه

[٦٢٨٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا مَهدِيُّ بنُ مَيمونٍ، عن عِمرانَ القَصِيرِ، عن مُعاويةَ بنِ قُرَّةَ؛ قالَ: أُنبِئتُ أنَّ أبا الدَّرداءِ رضي الله عنه قال لأصحابِه: سَلُوا اللهَ إيمانًا دائمًا، وهَديًا قائمًا، وعِلمًا نافعًا.

قال مُعاويةُ: فكأن مِنَ الإيمانِ إيمانَ لا يدومُ، وكأن مِنَ الهَديِ هَديَ ليسَ بقَيِّمٍ، وكأن مِنَ العِلمِ عِلمَ[٣] لا ينفعُ. (٣٣١٦)

---

(١) هو الحسن البصري رحمه الله.

(٢) سقط من الأصل. انظر: «أمالي ابن بشران» (٥٥٥).

(٣) كذا في الأصل: «إيمان ... هَدْي ... علم»، بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.

(١٣٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ دَاوُدَ النَّبِيِّ عليه السلام

[٦٢٨١] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا خَلَفُ بنُ خَليفةَ، عن عَطاءِ بنِ السَّائبِ، عن [أبي][١] عبدِاللهِ بنِ عَبدِ الجَدَليِّ؛ قالَ: كانَ مِن دُعاءِ داودَ: اللَّهُمَّ، إنِّي أعوذُ بكَ مِن شرِّ جارٍ؛ عَيناه تَراني، وقلبُه يَرعاني؛ إن رأى خيرًا دفَنَهُ، وإن رأى شرًّا ذكَرَهُ. (٣٣١٧)

(١٣٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أيضًا/ [٢٢٢/ب]

[٦٢٨٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن شَريكِ بنِ عبدِاللهِ بنِ أبي نَمِرٍ، عن عَطاءِ بنِ يَسَارٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يقولُ: **«اللَّهُمَّ، إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن مَالٍ يُطغِي، وَفَقرٍ يُنسِي، وَهَوًى يُردِي، وَمِن بَوَارِ الأَيِّمِ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمعَةِ والشِّركِ»**. (٣٣١٨)

[٦٢٨٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن عمرِو بنِ أبي [عمرٍو][٢]، عن عُثمانَ بنِ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يقولُ: **«اللَّهُمَّ، بَارِكْ لِي فِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصمَتِي، وبارِكْ لِي فِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيهَا مَصِيرِي، وبَارِكْ لِي فِي دُنيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلَاغِي، وَاجعَلِ المَوتَ رَاحَةً لِي مِن كُلِّ شَرٍّ، وَاجعَلِ الحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيرٍ»**. (٣٣١٩)

(١٣٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ

[٦٢٨٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا أبو مُعاويةَ، نا الأَعمَشُ، عن مالِكِ بنِ الحارثِ؛ قالَ: كانَ من دُعاءِ عَمَّارِ بنِ ياسِرٍ رضي الله عنه: اللَّهُمَّ، إنِّي أسأَلُكَ

---

(١) سقط من الأصل. انظر: «مصنف ابن أبي شيبة» (٣٠٥١١).

(٢) في الأصل: «عمر». انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٦٨).

بعِلمِكَ الغيبَ، وقُدرتِكَ على الخَلقِ أن تُحيِيَني ما علِمتَ الحياةَ خَيرًا لي، وتَوفَّنِي إذا علِمتَ الوَفاةَ خيرًا لي، اللَّهُمَّ، إنِّي أسألُكَ خَشيتَكَ في الغَيبِ والشَّهادةِ، والقَصدَ في الغِنَى والفَقرِ، والعَدلَ أو القَصدَ- الشَّكُّ مِنَ الصَّائغِ[1]- في الرِّضا والغَضَبِ، اللَّهُمَّ، حَبِّب إليَّ لِقَاكَ، وشوقًا إليكَ، في غيرِ فِتنةٍ مُضِلَّةٍ، ولا ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ. (٣٣٢٠)

(١٣٥) بَابٌ فِيمَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا عَرَّضَ الإِجَابَةَ

[٦٢٨٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمدٍ، عن عَمرِو بنِ أبي عمرٍو، عن مُحصِنِ بنِ عليٍّ الفِهريِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن دَعَا رَبَّهُ فَعَرَّضَ[2] الإِجَابَةَ، فَليَقُلِ: الحَمدُ لِلَّهِ الَّذِي بِعِزَّتِهِ وَجَلَالِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَمَن رَأَى غَيرَ ذَلِكَ، فَليَقُلِ: الحَمدُ للَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ». (٣٣٢١)

(١٣٦) بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مُسَافِرًا

[٦٢٨٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن حَبِيبِ بنِ صالحٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان إذا سافَرَ، قالَ: «اللَّهُمَّ، لَكَ الحَمدُ كَمَا خَلَقتَنِي وَلَم أَكُ شَيئًا مَذكُورًا، اللَّهُمَّ، أَعِنِّي عَلَى أَهَاوِيلِ الدُّنيَا، وَبَوَائِقِ الدَّهرِ، وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ، وَاكفِنِي شَرَّ مَا يَعمَلُ العَامِلُونَ فِي الأَرضِ، اللَّهُمَّ، فِي سَفَرِي فَاصحَبنِي، وَفِي أَهلِي فَاخلُفنِي، وَفِيمَا رَزَقتَنِي فَبَارِكْ لِي، وَفِي نَفسِي لَكَ [فَذَلِّلنِي][3]، وَفِي أَعيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمنِي، وَبِذَنبِي فَلَا

---

(١) هو أبو عبدالله الصائغ؛ راوية السنن عن المصنِّف.

(٢) كذا في الأصل. وفي "حديث إسماعيل بن جعفر" (٣٧٠): «فعرف»، وفي "الدعوات الكبير" للبيهقي (٣٧٥)، و"الأسماء والصفات" للبيهقي (٢٧٤): «فتعرف».

(٣) في الأصل: «فذلني». انظر: "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٠١٤٣).

تَفضَحنِي، وبِسَرِيرَتِي فَلَا تُخزِنِي، أَشكُو إِلَيكَ غُربَتِي، وَضَعفَ حِيلَتِي، وَقِلَّةَ مَعرِفَتِي، وَبُعدَ دَارِي، وَهَوَانِي عَلَى النَّاسِ، يَا أَرحَمَ الرَّاحِمِينَ لا تَخَلَّ مِنِّي[١]، إِلَى مَن تَكِلُنِي، رَبَّ المُستَضعَفِينَ وَأَنتَ رَبِّي، إِلَى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي[٢]، أَو إِلَى عَدُوٍّ قَدَّرتَهُ أَمرًا؟! إِن كُنتَ لَم تَغضَبْ عَلَيَّ فَلَا أُبَالِي؛ غَيرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ يَا رَبِّ أَوسَعُ، أَعُوذُ بِوَجهِكَ الَّذِي أَشرَقَت لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبعُ، وَكُشِفَت بِهِ الظُّلمَةُ، وَصَلُحَ عَلَيهِ أَمرُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ: أَن[٣] يَثبُتَ عَلَيَّ غَضَبُكَ، أَو تُنزِلَ بِي سَخَطَكَ، عِندِي لَكَ العُتبَى حَتَّى تَرضَى قَبلَ ذَلِكَ، لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النِّسيَانِ وَالشَّكِّ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِكَ الأَدنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِكَ الأَكبَرِ، اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن دُنيَا تَمنَعُ خَيرَ الآخِرَةِ، وَمِن حَيَاةٍ تَمنَعُ خَيرَ مَا بَعدَ المَمَاتِ، وَمِن أَمَلٍ يَمنَعُ خَيرَ العَمَلِ، اللَّهُمَّ، آتِنَا مِنَ المَالِ النَّافِعِ غَيرِ الضَّارِّ وَلَا المُضِرِّ، اللَّهُمَّ، احفَظْ لَنَا أَمَانَاتِنَا مِن أَنفُسِنَا وَمِنَ النَّاسِ، وَاجعَلنَا أُمَّةً هَادِيَةً مَهدِيَّهْ، عَادِلَةً مُعَدِّلَهْ، غَيرَ ضَالَّةٍ وَلَا مُضِلَّهْ، آمِينَ، إِلَهَ مُحَمَّدٍ، وَإِلَهَ أَبِينَا إِبرَاهِيمَ» عليهم الصَّلاةُ والسَّلامُ. (٣٣٢٢)

(١٣٧) بَابُ دُعَاءِ مُطَرِّفِ بنِ الشِّخِّيرِ

[٦٢٨٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا خَلَفُ بنُ خَلِيفةَ، قالَ: نا رجلٌ من أهلِ البصرةِ، عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، قال: كان مِن دُعائِه: اللَّهُمَّ، إِنِّي أعوذُ بك مِن شرِّ الشياطِينِ[٤]، ومِن شرِّ ما تَجري به أقلَامُهم، وأعوذُ

(١) أي: لا تتركني، أصلها: «تتخل» فحذفت إحدى التاءين.
(٢) أي: يَلقاني بالغِلظَة والوجه الكَريه.
(٣) بعده في الأصل: «لا».
(٤) في "الزهد" لأحمد (١٣٧٣): «السلطان».

بكَ مِن أن أتكلَّمَ بحَقٍّ هو لكَ ألتمِسُ به أحدًا سِوى وَجهِك، وأعوذُ بكَ أن يكونَ أحَدٌ أسعَدَ بما أعطيتَني منِّي، وأعوذُ بكَ أن [أكُونَ][1] عِبرةً في خَلقِك، وأعوذُ بكَ أن أستَعِينَ بمَعصِيَتِكَ بضُرٍّ نزَلَ بي، وأعوذُ بكَ أنَّ شيئًا يَشِينُني عندَكَ. (٣٣٢٣)

(١٣٨) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ إِذَا سَافَرَ

[٦٢٨٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا أبو الأحوَصِ، قالَ: نا سِمَاكُ بنُ حَربٍ، عن عِكرمةَ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ، قالَ: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا خرَجَ في سَفَرٍ، قال: «اللَّهُمَّ،/ أنتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهلِ، اللَّهُمَّ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبنَةِ[2] فِي السَّفَرِ، وَكَآبَةِ المُنقَلَبِ، اللَّهُمَّ، اقبِضْ لَنَا الأَرضَ، وَهَوِّن عَلَينَا السَّفَرَ»، وإذا أرادَ أن يرجِعَ، قالَ: «آيِبُونَ عَابِدُونَ تَائِبُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»، وإذا دخَلَ بيتَه، قال: «تَوبًا تَوبًا، لِرَبِّنَا أَوبًا، لَا يُغَادِرُ عَلَينَا حَوبًا[3]». (٣٣٢٤) [٢٢٣/أ]

[٦٢٨٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا أبو الأَحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عنِ البراءِ بنِ عازبٍ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ إذا قفَلَ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». (٣٣٢٥)

(١٣٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ

[٦٢٩٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا سُفيانُ، عن عمرٍو، سمِعَ عُبَيدَ بنَ

---

(١) في الأصل: «يكون». انظر: "الزهد" لأحمد (١٣٧٣).

(٢) «الضِّبنة» بتثليث الضاد، وسكون الباء: المال والعيال، والمقصود التعوذ من وجودهما في مظنة الحاجة.

(٣) «الحَوب» بفتح الحاء وضمها: الإثم.

عُمَيرٍ، يقولُ: كان رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدعو: «اللَّهُمَّ، لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفسِي طَرفَةَ عَينٍ، وَلَا تَنتَزِعْ مِنِّي صَالِحَ مَا أَعطَيتَنِي؛ فَإِنَّهُ لَا نَازِعَ لِمَا أَعطَيتَ، وَلَا يَعصِمُ ذَا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ». (٣٣٢٦)

[٦٢٩١] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا أبو الأحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، [عن أبي الأحوصِ][(١)]، عن عبدِاللهِ بنِ مسعودٍ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ يقولُ: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى، وَالعِفَّةَ وَالغِنَى». (٣٣٢٧)

(١٤٠) بَابُ ما جَاءَ فِي دُعَاءِ ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما

[٦٢٩٢] حدَّثَنا سعيدٌ، نا سُوَيدُ بنُ عبدِالعزيزِ، نا حُصَينٌ، عن تَمِيمِ بنِ سَلَمةَ، عن عبدِاللهِ بنِ سَبرةَ، عن ابنِ عمرَ، أنَّه كانَ يقولُ إذا أمسى وإذا أصبحَ: اللَّهُمَّ، إنِّي أسألُكَ أن تَجعَلَني مِن أعظَمِ عِبادِكَ نَصيبًا في خَيرٍ تَقسِمُه اليومَ، ومِن نُورٍ تَهدِي بها[(٢)]، ورَحمةٍ تَنشُرُها، ورِزقٍ تَبسُطُهُ، وضُرٍّ تكشِفُهُ، أو بَلاءٍ ترفَعُهُ، أو شرٍّ تدفَعُهُ، أو فِتنةٍ تصرِفُها. (٣٣٢٨)

[٦٢٩٣] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو الأَحوَصِ، نا منصورٌ، عن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عن رَجُلٍ منَ النَّخَعِ، قال: قال سَلمانُ: مَن قال: اللَّهُمَّ، أنتَ ربِّي وحدَكَ لا شريكَ لكَ، أصبَحنا وأصبَحَ المُلكُ لكَ، والحَمدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ لا شَريكَ له، وإذا أمسى قالَ مِثلَ ذلك- كانَ كَفَّارةً لِمَا أحدَثَ بينَهما. (٣٣٢٩)

---

(١) سقط من الأصل. انظر: «مسند أحمد» (١/ ٣٨٩ رقم٣٦٩٢)، و«صحيح مسلم» (٢٧٢١).

(٢) كذا في الأصل، والجادَّة: «ومِن نُورٍ تَهدِي به». ويتخرَّج ما في الأصل بحمل «النور» على معنى «الأنوار».

(١٤١) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَا يُقَالُ فِي سُوقٍ مِنَ الأَسوَاقِ

[٦٢٩٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن عَمرِو بنِ دينارٍ- قَهرَمَانِ آلِ الزُّبَيرِ[١]- عن سالم بنِ عبدِالله، عن أبيه، عن جدِّه، عنِ النَّبيِّ ﷺ؛ قالَ: «مَن قَالَ فِي سُوقٍ مِنَ الأَسوَاقِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلكُ، وَلَهُ الحَمدُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ: كَتَبَ لَهُ أَلفَ أَلفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنهُ أَلفَ أَلفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيتًا فِي الجَنَّةِ». (٣٣٣٠)

(١٤٢) بَابُ: مَا [جَاءَ][٢] فِيمَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا رَأَى مُبتَلًى

[٦٢٩٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ- قَهرَمَانِ آلِ الزُّبَيرِ - عن سالمٍ، عن أبيهِ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «مَن رَأَى رَجُلًا بِهِ بَلَاءٌ، فَقَالَ: الحَمدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَيكَ وَعَلَى كَثِيرٍ مِمَّن خَلَقَ تَفضِيلًا؛ إِلَّا لَم يُصِبهُ ذَلِكَ البَلَاءُ كَائِنًا مَا كَانَ». (٣٣٣١)

[٦٢٩٦] حدَّثَنا سعيدٌ، نا جَرِيرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن منصورٍ، عن هِلَالِ ابنِ يِسَافٍ، قال: حُدِّثتُ أنَّ الرَّجُلَ إذا دعا بدَعوةٍ، فلم يُستَجَابَ[٣] له كُتِبَ له حسنةٌ. (٣٣٣٢)

[٦٢٩٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ، عن أبي سَعدٍ الأنصاريِّ، عن أبي هُرَيرةَ، قال: دعَوَاتٌ سمِعتُها مِن رسولِ اللهِ ﷺ؛

(١) أي: وكيلهم وخازنهم وحفيظ أموالهم.
(٢) سقط من الأصل، واستدركناه من تراجم المصنِّف لمثله من الأبواب.
(٣) كذا في الأصل، والجادَّة: «يستجب». ويُخرَّج ما في الأصل على إهمال «لم»، وهي لغة، أو على إشباع فتحةِ الجيم، فتولدت عنها ألفٌ، وهي لغة أيضًا.

لا أدَعُها ما بَقِيتُ أبدًا: «**اللَّهُمَّ، اجعَلنِي أُعَظِّمُ شُكرَكَ، وأُكثِرُ ذِكرَكَ، وأَتَّبعُ نَصِيحَتَكَ، وَأَحفظُ وَصِيَّتَكَ**». (٣٣٣٣)

[٦٢٩٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا فَرَجُ بنُ فَضالَةَ، عن عبدِالرحمنِ بنِ زِيادِ ابنِ أنعُمٍ، عن مَولًى لأمِّ مَعبَدٍ، عن أُمِّ مَعبَدٍ؛ [عَنِ][1] النبيِّ ﷺ أنَّه كانَ يَدعو: «**اللَّهُمَّ، طَهِّر قَلبِي مِنَ النِّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَلِسَانِي مِنَ الكَذِبِ، وَعَينِي مِنَ الخِيَانَةِ؛ فَإِنَّكَ تَعلَمُ خَائِنَةَ الأَعيُنِ، وَمَا تُخفِي الصُّدُورُ**». (٣٣٣٤)

(١٤٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

[٦٢٩٩] حدَّثَنا سعيدٌ، نا فَرَجُ بنُ فَضالَةَ، عن مُعاويةَ بنِ صالحٍ، رفَعَ الحديثَ إلى مُوسى؛ أنَّه كانَ مِن دُعائِه: اللَّهُمَّ، إنَّكَ تَعلَمُ سَريرَتي فاقبَلْ مَعذِرَتي، وتعرفُ حاجَتي فأَعطِني مَسأَلَتي، وتعلَمُ ما في نَفسي فاغفِرْ لي ذُنُوبي. (٣٣٣٥)

(١٤٤) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا طَعِمَ أَو شَرِبَ

[٦٣٠٠] حدَّثَنا سعيدٌ، نا يَعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيه؛ أنه كان لا يُؤتَى بطعامٍ ولا بشرابٍ حتَّى الدَّواءِ، فيَطعَمُه أو يشرَبُه؛ حتى يقولَ: الحَمدُ للهِ الذي هَدانا، وأطعَمَنا، وسَقانا، وأنعَمَنا، ونعَّمَنا، اللهُ أكبَرُ، اللَّهُمَّ ألفَتْنا نِعمَتُكَ بكُلِّ [شَرٍّ][2]، فأصبَحنا وأمسَينا منكَ

---

(١) في الأصل: «أن».

(٢) في الأصل: «بكل شكر». انظر: «الموطأ» (٢/ ٩٣٥)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (٢٥٠٠٠ و٣٠١٨٤). والمعنى: صادَفَتنا نعمتُك بشرٍّ منَّا لتقصيرِنا في شكرِك وعبادتِك أو: صادَفَتنا نعمتُك وكنَّا بشرِّ البلاءِ.

بكُلِّ خيرٍ، نسألُكَ اللَّهُمَّ، تَمامَها وشُكرَها، لا خيرَ إلا خيرُك، ولا إلَهَ غيرُك، إلَهُ الصَّالِحِينَ، ورَبُّ العالَمِينَ، لا إلَهَ إلا أنتَ، ما شَاءَ اللهُ، لا قُوَّةَ إلَّا باللهِ، اللَّهُمَّ، بارِك لنا فيما رزَقتَنا، وقِنا عذابَ النَّارِ./ (٣٣٣٦) [٢٢٣/ب]

[٦٣٠١] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضالَةَ، [عنِ](١) النَّضرِ بنِ شُفَيٍّ، عن عِمرانَ بنِ سُلَيمٍ، قالَ: إنما سُمِّيَ نُوحٌ عَبدًا شَكُورًا؛ أنَّه كان إذا أكَلَ قالَ: الحَمدُ للهِ الذي أطعَمَني ولو شاءَ أجاعَني، وإذا شرِبَ قالَ: الحَمدُ للهِ الذي سَقاني ولو شاءَ أظمَأني، وإذا اكتَسَى قالَ: الحَمدُ للهِ الذي كَساني ولو شاءَ أعراني، وإذا احتَذَى قالَ: الحَمدُ للهِ الذي أحذاني ولو شاءَ أحفانِي، وإذا قَضَى حاجَتَه، قالَ: الحَمدُ للهِ الذي أخرَجَ عنِّي أذاه، ولو شاءَ حبَسَه. (٣٣٣٧)

[٦٣٠٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا فَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، عن عليِّ بنِ أبي طَلحةَ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا قَضَى حاجَتَه قالَ: «**الحَمدُ للهِ الَّذِي رَزَقَنِي لَذَّتَهُ، وَجَعَلَ فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ، وَأَخرَجَ عَنِّي أَذَاهُ فِي عَافِيَةٍ**». (٣٣٣٨)

(١٤٥) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ

[٦٣٠٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا فَرَجُ بنُ فَضالَةَ، عن عُروةَ بنِ رُوَيمٍ، عن عائشةَ، قالت: مَن قالَ: سُبحَانَ اللهِ وبِحَمدِه؛ كُتِبَ له ألفُ حسنةٍ. (٣٣٣٩)

[٦٣٠٤] حدَّثَنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، أبنا يَعلى بنُ عَطاءٍ، قال: حُدِّثتُ أنَّه مَن قالَ: سُبحَانَ اللهِ؛ غُرِسَت له نَخلةٌ في الجَنَّةِ. (٣٣٤٠)

---

(١) في الأصل: «بن». انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٥٦).

[٦٣٠٥] حدَّثَنا سعيدٌ، نا يَعقوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ، نا عبدُالرحمنِ بنُ حَرمَلَةَ، قالَ: سمِعتُ محمدَ بنَ عَمرِو بنِ عَطاءٍ يقولُ: سمِعتُ نافعَ بنَ جُبيرٍ، يقولُ: سمِعتُ عبدَاللهِ بنَ عمرٍو يقولُ: مَن قالَ حينَ يُريدُ أن يَرقُدَ: **«لا إلهَ إلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللهِ وبحَمْدِهِ، اللهُ أكبَرُ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا باللهِ. ويَستَغفِرُ اللهَ؛ غُفِرت له ذُنُوبُه وإن كانَت مِثلَ زَبَدِ البَحرِ»**. (٣٣٤١)

[٦٣٠٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا أبو الأحوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عنِ البَرَاءِ بنِ عازبٍ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ لرجُلٍ: **«يَا فُلَانُ، إذَا أَوَيتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَقُلِ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسلَمتُ نَفسِي إِلَيكَ، وَأَلجَأتُ ظَهرِي إِلَيكَ؛ رَغبَةً وَرَهبَةً إِلَيكَ، لَا نَجَا**[1] **وَلَا مَلجَأَ مِنكَ إِلَّا إِلَيكَ، آمَنتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنزَلتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرسَلتَ؛ فَإِنَّكَ إِن مِتَّ مِن لَيلَتِكَ، مِتَّ عَلَى الفِطرَةِ، وَإِن أَصبَحتَ، أَصَبتَ خَيرًا»**. (٣٣٤٢)

[٦٣٠٧] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو الأحوَصِ، نا أبو إسحاقَ، عنِ البَراءِ، قالَ: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا أخَذَ مَضجَعَه، وضَعَ يَدَه اليُمنَى تَحتَ خَدِّه الأيمنِ، ثُمَّ قالَ: **«اللَّهُمَّ، قِنِي عَذَابَكَ، يَومَ تَبعَثُ عِبَادَكَ»**. (٣٣٤٣)

[٦٣٠٨] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا عبدُاللهِ بنُ المُبارَكِ، عن عاصِمٍ الأحوَلِ، عنِ ابنِ سِيرِينَ، عن كَعبٍ؛ قالَ: إذا نِمتَ، فاضطَجِع عَلَى شِقِّكَ الأيمنِ، واستَقبِلِ القِبلَةَ. (٣٣٤٤)

---

(١) النَّجاةُ والنَّجاءُ والنَّجا بمعنًى.

(١٤٦) بَابٌ فِيمَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَصبحَ وَإِذَا أَمسَى

[٦٣٠٩] حدَّثَنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، عن يَعلَى [بنِ][1] عَطاءٍ، عن عمرِو ابنِ عاصمٍ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه، قالَ: يا رسولَ اللهِ، مُرْني بكَلِماتٍ أقولُهنَّ إذا أصبحتُ وإذا أمسَيتُ، قالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ، عَالِمَ الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشهَدُ أن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ، أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفسِي وَشَرِّ الشَّيطَانِ وَشِرْكِهِ[*]» قُلْهَا؛ إِذَا أَصبَحتَ، وَإِذَا أَمسَيتَ، وَإِذَا أَخَذتَ مَضجَعَكَ». (٣٣٤٥)

[٦٣١٠] حدَّثَنا سعيدٌ، نا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن محمدِ بنِ زِيادٍ الأَلْهَانيِّ، عن أبي راشدٍ الحُبْرَانِيِّ، قالَ: أتَيتُ عبدَاللهِ بنَ عمرٍو، فقُلتُ له: لو حدَّثتَنا بما سمِعتَ مِن رسولِ اللهِ ﷺ! فألقَى بينَ يدَيَّ صَحيفةً، فقالَ: هذا ما كتَبَ لي رسولُ اللهِ ﷺ؛ فإذا فيها أنَّ أبا بكرٍ الصِّدِّيقَ سألَ رسولَ اللهِ ﷺ، قالَ: علِّمْني ما أقولُ إذا أصبحتُ، وإذا أمسيتُ، فقالَ له رسولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا بَكرٍ، قُلِ: اللَّهُمَّ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضِ، عَالِمَ الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ، رَبَّ كُلِّ شَيءٍ وَمَلِيكَهُ، أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ الشَّيطَانِ وَشِرْكِهِ[*]، وَأَنْ أَقتَرِفَ عَلَى نَفسِي سُوءًا، أَو أَجُرَّهُ إِلَى مُسلِمٍ». (٣٣٤٦)

[٦٣١١] حدَّثَنا[2] سعيدٌ، قالَ: نا هُشَيمٌ، قالَ: نا أبو بَلجٍ، عن عمرِو بنِ مَيمونٍ، عن عبدِاللهِ بنِ عمرٍو، قالَ: مَن قالَ: «سُبحانَ اللهِ، والحَمدُ للهِ، ولا إلَهَ إلَّا اللهُ، واللهُ أكبَرُ»: تَحاتَّتْ عنه ذُنُوبُه كما تَحاتُّ وَرَقُ الشَّجرِ. (٣٣٤٧)

---

(١) في الأصل: «عن». انظر: "الأدب المفرد" (١٢٠٢)، و"سنن أبي داود" (٥٠٦٧).
(*) أي: ما يُوسوِسُ به مِن الإشراكِ باللهِ، وتُروى: «وشَرَكِهِ»؛ أي: حبائلِه وطرقِه للإغواءِ.
(٢) تقدم هذا الأثر بالرقم [٥٩٢٥].

(١٤٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّهْيِ عَنْ أَصحَابِ النَّبِيِّ ﷺ/ واللَّعنَةِ عَلَى مَنْ سَبَّهُمْ [٢٢٤/أ]

[٦٣١٢] حدَّثنا[1] سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، قالَ: نا الأَعمَشُ، عن أبي صالحٍ، عن أبي سَعيدٍ الخُدريِّ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تَسُبُّوا أَصحَابِي؛ فَوَالَّذِي نفسِي بِيَدِهِ، لَو أَنفقَ أَحَدُكُم مِثلَ أُحُدٍ ذَهبًا مَا أَدرَكَ مُدَّ أَحَدِهِم وَلَا نَصِيفَهُ**». (٣٣٤٨)

[٦٣١٣] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، نا محمدُ بنُ خالدٍ الضَّبِّيُّ، عن عَطاءِ بنِ أبي رَباحٍ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن حَفِظَنِي فِي أَصحَابِي كُنتُ لَهُ يومَ القِيَامَةِ حَافِظًا، وَمَن سَبَّ أَصحَابِي فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ**». (٣٣٤٩)

[٦٣١٤] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو الأَحوَصِ، نا أبو عبدِالرحمنِ[2]، عن جَعفرِ بنِ بُرقَانَ، عن ميمونِ بنِ مِهرانَ، قالَ: قالَ ابنُ عباسٍ: يا مَيمونُ؛ لا تَسُبَّ السَّلَفَ، وادخُلِ الجنَّةَ بسَلَامٍ. (٣٣٥٠)

[٦٣١٥] حدَّثَنا[3] سعيدٌ، قالَ: نا سُفيانُ، عن زَيدِ بنِ أَسلَمَ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**يَأتِي قَومٌ مِن هَهُنَا**- وأشارَ نحوَ اليمنِ- **تَحتَقِرُونَ أَعمَالَكُمْ عِندَ أَعمَالِهِم**»، فقَالُوا: نَحنُ خَيرٌ أم هُم؟ قَالَ: «**بَل أَنتُم؛ لَو أَنفقَ أَحَدُهُمْ مِثلَ أُحُدٍ ذَهبًا، مَا أَدرَكَ مُدَّ أَحَدِكُم وَلَا نَصِيفَهُ؛ فَصَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ بَينَنَا وَبَينَ النَّاسِ: ﴿لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ وَقَٰتَلَ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ**

---

(١) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٥١٤١].

(٢) أبو عبدالرحمن: كنية عبدالله بن المبارك، ووقع في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٣٥٥) من طريق المصنِّف: «قال سعيد: ظننت أنه يزيد بن المبارك» تصحفت عن: «يريد ابن المبارك».

(٣) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٥١٤٠].

ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ (١) [الحديد: ١٠]». (٣٣٥١)

[٦٣١٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن [ابنِ] (٢) أبي لَبِيدٍ، عن [ابنِ سليمانَ بنِ يَسَارٍ عن أبيه] (٣)، قالَ: قامَ عمرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه بالجابِيَةِ (٤)، فحَمِدَ اللهَ، وأثنى عليه، ثم قالَ: قامَ فينا رسولُ اللهِ ﷺ كمَقامِي فيكم، فقالَ: «أكرِمُوا أصحابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ يَظهَرُ الكَذِبُ حَتَّى يَشهَدَ الرَّجُلُ وَلَا يُستَشهَدُ، وَيَحلِفَ وَلَا يُستَحلَفُ؛ مَن سَرَّهُ بَحبَحَةُ (٥) الجَنَّةِ، فَليَلزَمِ الجَمَاعَةَ؛ فَإِنَّ الشَّيطَانَ مَعَ الفَذِّ (٦)، وَهُوَ مِنَ الِاثنَينِ أَبعَدُ، وَلَا يَخلُوَنَّ رَجُلٌ بِامرَأَةٍ؛ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيطَانُ؛ مَن سَرَّتهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤمِنٌ». (٣٣٥٢)

[٦٣١٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا صالحُ بنُ موسى، قالَ: نا عبدُالملكِ بنُ عُمَيرٍ، قالَ: نزَلَ عمرُ بنُ الخَطَّابِ رضي الله عنه بابًا مِن أبوابِ دِمَشقَ يُسَمَّى بابَ الجابِيَةِ؛ حمِدَ اللهَ وأثنى عليه بما هو أهلُه، ثمَّ قالَ: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قامَ فينا كمَقَامي فيكم، فقالَ: «احفَظُونِي فِي أَصحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُم، ثُمَّ يَظهَرُ الكَذِبُ حَتَّى يَحلِفَ الرَّجُلُ وَمَا يُستَحلَفُ، وَيَشهَدَ وَمَا يُستَشهَدُ؛ مَن سَرَّهُ بُحبُوحَةُ الجَنَّةِ فَليَلزَمِ الجَمَاعَةَ؛ فَإِنَّ الشَّيطَانَ مَعَ

---

(١) من قوله: «وقاتلوا» إل هنا سقط من الأصل. والمثبت من كتاب التفسير [٥١٤٠].

(٢) سقط من الأصل. انظر: "مسند الشافعي" (٦٦٥)، و"مسند الحميدي" (٣٢)، و"التاريخ الكبير" لابن أبي خيثمة (٣٦٥١/ السفر الثاني).

(٣) في الأصل: «سليمان بن يسار». انظر: "مسند الشافعي"، و"التاريخ الكبير" لابن أبي خيثمة.

(٤) الجابية: قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان قرب مرج الصفر شمالي حوران. انظر: "مراصد الاطلاع" (١/ ٣٠٤).

(٥) بَحبحة الجنَّة: وَسطُها، وخيارُها.

(٦) الفذُّ: الواحد المنفرد من كل شيء.

الفَذِّ، وَهُوَ مِنَ الِاثنَينِ أَبعَدُ؛ لَا يَخلُوَنَّ رَجُلٌ بِامرَأَةٍ؛ فَإِنَّ ثَالِثَهُمُ الشَّيطَانُ، مَن سَرَّتهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤمِنٌ»؛ وكانَ أبو عُبَيدةَ بنُ الجَرَّاحِ يومئِذٍ وهو في داخلِ دِمَشقَ، وكان في داخلِ دِمَشقَ وَبَاءٌ[١]، وكانَ خارِجُها بريءٌ[٢]، فأرسَلَ عُمَرُ إلى أبي عُبَيدةَ بعَزيمةٍ لَما خَرَجَ، فخَرَجَ إليه أبو عُبَيدةَ، فقالَ له أبو عُبَيدةَ: يا أميرَ المؤمنينَ؛ أمِن قَدَرِ اللهِ تَفِرُّ؟! قالَ: يا أبا عُبَيدةَ؛ أوليسَ مِن قَدَرِ اللهِ مُقامُنا وظَعنُنا[٣]؟! أخبِرني عنك: لو نزَلتَ وادِيًا له عُدوَتانِ[٤]؛ أحَدُهَا[٥] مُجدِبةٌ، والأُخرى مُخصِبةٌ؛ أيَّهما كُنتَ تَنزلُ؟ قالَ: كُنتُ أنزلُ يا أميرَ المؤمِنِينَ المُخصِبَةَ، وأترُكُ المُجدِبةَ، قالَ: كذلك نفعلُ[٦]، وكان داخِلَ المدينةِ وَباءٌ، وخَارِجُها بريءٌ، فننزِلُ الوَبِيءَ[٧]، ونَتركُ البَرِيءَ؟! ثُمَّ أَذِنَ لأبي عُبَيدةَ، فرجَعَ إلى المدينةِ[٨]، ثم أرسَلَ إليه أيضًا يَعزِمُ عليه لَما خرَجَ، فلمَّا وضعَ رِجلَه في الرِّكابِ، طُعِنَ أبو عُبَيدةَ، فثنى وَرِكَه فنزَلَ، فقالَ: عافَى اللهُ أميرَ المؤمنينَ! يَستَبقِي مَن ليس باقِيًا! فما نظَرَ واحدٌ منهما إلى صاحِبِه! وأرَادَ عمرُ السَّيرَ في أمصارِ المُسلِمِينَ، فقالَ له كَعبُ الحَبرِ: يا أميرَ المؤمِنِينَ، لا تَرِدِ العِراقَ؛ فإنَّ بها تِسعةَ أعشارِ السِّحرِ، وبها الدَّاءُ العُضالُ. فقالَ عمرُ: وما الدَّاءُ العُضالُ؟ قالَ: الأهواءُ المُختلِفةُ، وبها غرَزَ إبليسُ رايتَه، وبَثَّ جنودَه. **(٣٣٥٣)**

---

(١) الوباء مهموز، وقصره أفصح من مده.
(٢) أي: بريئًا من الأوباء؛ وما في الأصل بدون ألف تنوين النصب جارٍ على لغة ربيعة.
(٣) الظَّعنُ: الارتحال من مكان لآخر.
(٤) «العُدْوَةُ» بِضَمِّ العَيْنِ وكسرِها: جانِبُ الوَادِي وحَافَتُهُ.
(٥) كذا في الأصل. والجادة: «إحداهما».
(٦) فوقه في الأصل علامة لحق، ولم يكتب أمامه شيء في الهامش.
(٧) تشبه في الأصل: «الوفي».
(٨) أي: مدينة دمشق.

[٦٣١٨] حدَّثَنا سعيدٌ، نا صالحُ بنُ موسى، نا عبدُالملكِ بنُ عُمَيرٍ، عن رجاءِ بنِ حَيوةَ، قالَ: يدُ اللهِ على الجماعةِ؛ فمَن شَذَّ عنها لم يُبالِ اللهُ عزَّ وجلَّ شَذَاذَه. (٣٣٥٤)

[٦٣١٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا صالحُ بنُ موسى، نا عبدُالملكِ بنُ عُمَيرٍ، عن رَجاءِ بنِ حَيوةَ، عن أبي الدَّرداءِ، قالَ: إنَّما العِلمُ بالتَّعَلُّمْ، وإنَّما الحِلمُ بالتَّحَلُّمْ، ومَن يَتَحَرَّ الخيرَ يُعطَهْ، ومَن يَتوقَّى(١) الشَّرَّ يُوقَهْ. (٣٣٥٥)

(١٤٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي الذِّكرِ مِن عَظَمَةِ اللَّهِ/ [٢٢٤/ب]

[٦٣٢٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا عبدُالعزيزِ بنُ أبي حازمٍ، حدَّثني أبي، عن عمرَ بنِ حَكَمِ بنِ ثَوبانَ، عن عبدِاللهِ بنِ [عمرٍو](٢) قالَ: والذي نَفسي بيدِه؛ إنَّ دُونَ اللهِ يومَ القيامةِ لَسبعِينَ ألفَ حِجابٍ؛ إنَّ منها لَحُجُبٌ(*) مِن ظُلمةٍ، ما يَنفُذُها شيءٌ، وإنَّ منها لَحُجُبٌ(*) من نُورٍ، ما يَستطيعُها شيءٌ، وإنَّ منها لَحُجُبًا من ماءٍ، لا يسمَعُ حِسَّ ذلك الماءِ أحَدٌ- ولا يُربَطُ على قَلبِه- إلا خلَع [أَفئِدَتَه](٣). (٣٣٥٦)

---

(١) كذا في الأصل. والجادة: «يَتَوَقَّ». ويتخرَّج ما في الأصل على إجراء الفعل الناقص مُجرى الفعل الصحيح، وهي لغة، أو على إشباع فتحة القاف، فتولدت عنها ألفٌ، وهي لغة أيضًا.

(٢) في الأصل: «عمر»، والمثبت من "مسائل حرب" (١٧٩٣) عن المصنِّف. وانظر: "العظمة" لأبي الشيخ (٢٧٣).

(*) كذا في الأصل. بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة. أو يخرج على أن «الحجبٌ» رفع بالابتداء، وخبره «منها»، واسم «إن» ضمير الشأن المحذوف.

(٣) في الأصل: «إفادته». ولعل رسم الهمزة على ألف! والمثبت من "مسائل حرب" عن المصنِّف؛ وفيه: «إلا انخلعت أفئدته». والمعنى: لا يسمع أحدٌ حِسَّ ذلك الماء وهو غير مربوط على قلبه، إلا ويخلع حِسُّ الماءِ أفئدَتَه.

[٦٣٢١] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا هُشَيمٌ، عن أبي بِشرٍ، عن مُجاهِدٍ، قالَ: بينَ الملائكةِ وبينَ العرشِ سبعونَ حِجَابًا؛ حِجابٌ مِن نُورٍ، وحِجَابٌ مِن ظُلمةٍ، وحِجَابٌ مِن نُورٍ، وحِجَابٌ من ظُلمةٍ. (٣٣٥٧)

[٦٣٢٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا يَعقُوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ، قالَ: حدَّثني أبو حازمٍ، عن عُبَيدِاللهِ بنِ مِقسمٍ؛ أنَّه نظَرَ إلى عبدِاللهِ بنِ عمرَ، كيف صنَعَ حينَ أخذَ يَحكِي رسولَ اللهِ ﷺ، قالَ: «**يَأخُذُ اللهُ سَمَوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بِيَدِهِ، فَيَقُولُ: أَنَا اللهُ، وَيَقبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبسُطُهَا، وَيَقُولُ: أَنَا الرَّحمَنُ، أَنَا المَلِكُ**»؛ حتَّى نظَرتُ إلى المِنبَرِ يتحرَّكُ مِن أسفلِ شيءٍ منه؛ حتَّى إنِّي لَأقولُ: أساقِطٌ هو برسولِ اللهِ؟! (٣٣٥٨)

[٦٣٢٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا عبدُالعزيزِ بنُ أبي حازمٍ، قالَ حدَّثَني أبي، عن عُبَيدِاللهِ بنِ مِقسَمٍ، عن عبدِاللهِ بنِ عمرَ، قالَ رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ، وهو يقولُ: «**يَأخُذُ الجَبَّارُ سَمَوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بِيَدِهِ**- وقبَضَ يَدَيهِ، وجعَلَ يقبِضُها ويبسُطُها-، **وَيَقُولُ: أَنَا الرَّحمَنُ، أَنَا المَلِكُ، أَينَ الجَبَّارُونَ؟! أَينَ المُتَكَبِّرُونَ؟!**»، ويتميَّلُ رسولُ اللهِ ﷺ عن يَمينِه وعن شِمَالِه، حتَّى نظَرتُ إلى المِنبَرِ يتحَرَّكُ مِن أسفلِ شيءٍ منه! حتَّى إنِّي لَأقولُ: أساقِطٌ هو برسولِ اللهِ ﷺ؟! (٣٣٥٩)

[٦٣٢٤] حدَّثَنا[1] سعيدٌ، قالَ: نا مِسكينُ بنُ مَيمونٍ، قالَ: نا عُروةُ بنُ رُوَيمٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ قُرطٍ، قالَ: لمَّا أُسرِيَ بالنبيِّ ﷺ إلى المسجدِ الأقصى، ثم رجَعَ، حتى إذا كان بينَ المَقامِ وزَمزمَ، وكان جبريلُ عن

---

(١) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٢٢٢].

يَمِينِه، ومِيكائيلُ عن يَسارِه، فطارا به حتى بلَغَ السمواتِ(١)، فلما رجَعَ، قالَ: «سَمِعْتُ تَسْبِيحًا فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ(٢) كُلِّهَا مَعَ تَسْبِيحٍ كَثِيرٍ؛ سَبَّحَتِ السَّمَوَاتُ العُلَا، لِذِي المَهَابَةِ مُشْفِقَاتٍ لِذِي الْعُلُوِّ بِمَا عَلا؛ سُبْحَانَ العَلِيِّ الأَعْلَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى!». (٣٣٦٠)

(١٤٩) بَابُ مَا يُكرَهُ مِنَ الزِّيِّ

[٦٣٢٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا مِسكينُ بنُ مَيمونٍ مُؤَذِّنُ مَسجدِ الرَّملةِ، حدَّثَنا عُروةُ بنُ رُوَيمٍ، عن عبدِالرحمنِ بنِ قُرطٍ؛ أنَّه قعَدَ على مِنبَرِه ذاتَ يومٍ وهو يَرى ما بالناسِ مِن زَعفرانٍ وعُصفُرٍ(٣)- لعلَّ على الرجلِ خِمارَ امرأتِه!- الزَّعفرانُ في أهلِ اليمنِ، والعُصفُرُ في قُضاعةَ، ثم قالَ: اعلَمُوا أيها الناسُ؛ ما ظعَنَ عن [جادَّةٍ](٤) قومٍ ظاعنٌ أشدُّ مِن نِعمةِ اللهِ، ولا يُطِيقُونَ رَدَّها، واعلَمُوا أيها الناسُ، أنَّما إقامةُ النِّعمةِ على المُنعَمِ عليه الشُّكرُ للمُنعِمِ؛ للهِ ربِّ العالَمِينَ. (٣٣٦١)

[٦٣٢٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا مِسكينُ بنُ مَيمونٍ، نا عُروةُ بنُ رُوَيمٍ، قالَ: بَينَا عبدُالرحمنِ بنُ قُرطٍ(٥) يعُسُّ(٦) بحِمصَ ذاتَ ليلةٍ، إذ مرَّت بهم عروسٌ وهم يُوقِدونَ النِّيرانَ بين يَدَيها، فضرَبَهم بالدِّرَّةِ؛ حتى تفرَّقوا عن

---

(١) في الأثر [٤٢٢٢]: «السموات العلا».
(٢) في الأثر [٤٢٢٢]: «العلا» بدل: «السبع».
(٣) الزعفران والعصفر: من أصباغ الثياب.
(٤) في الأصل: «جاره». انظر: «الشكر» لابن أبي الدنيا (٩٨)، و"تاريخ دمشق" (٣٥/ ٣٤٥)، وجادة القوم: وسطهم.
(٥) في "الإصابة" (١٢/ ١٢٨): «عَبدالله بن قرط».
(٦) يعس: أي: يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة.

عروسِهم، حتى إذا أصبحَ قعَدَ على مِنبرِه، فحمِدَ اللهَ وأثنى عليه، فقالَ: إنَّ أبا جَندلةَ نكَحَ أُمامةَ، فصنَعَ لها جَفَناتٍ من طعامٍ، فرحِمَ اللهُ أبا جَندلةَ، وصلَّى على أُمَامةَ! ولعَنَ اللهُ أصحابَ عروسِكم! البارحةَ أوقَدوا النيرانَ، وتَشبَّهوا بأهلِ الشِّركِ، واللهُ مُطفِئٌ نورَهم يومَ القيامةِ! وإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أعطى إبراهيمَ الشَّيبَ فرآه نورًا، وإنَّ ابنَ الحارثيةِ[1] أطفَأَ نورَه في الدُّنيا، اللهُ يُطفِئُ نورَه يومَ القيامةِ! وكان أولَ من خضَبَ بالسوادِ. (٣٣٦٢)

(١٥٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الإِمَامِ يَتَفَقَّدُ أَمرَ عُمَّالِهِ

[٦٣٢٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا مِسكينُ بنُ مَيمونٍ، قالَ: نا عُروةُ بنُ رُوَيمٍ، قالَ: بَينا عمرُ بنُ الخطابِ ﷺ يتصفَّحُ الناسَ، يَسألُهم عن أهلِ أجنادِهم؛ إذ مرَّ بأهلِ حِمصَ، فقالَ: كيفَ أنتم؟ وكيف أميرُكُم؟ فقالوا: خيرًا[2]، يا أميرَ المؤمِنِينَ؛ إلَّا أنه بَنَى عِلِّيَّةً[3] يكونُ فيها، فكتَبَ كتابًا/ [٢٢٥/أ] وأرسلَ إليه بَريدًا، وأمرَه: إذا جِئتَ بابَ عِلِّيَّتِه، فاجمَعْ حَطَبًا، وأحرِقْ بابَ عِلِّيَّتِه. فلمَّا قَدِمَ، جمعَ حَطَبًا، وأحرَقَ بابَ العِلِّيَّةِ، فدُخِلَ عليه، فذكَرُوا أنَّ ههنا رَجُلٌ[4] يُحرِقُ بابَ عِلِّيَّتِك، فقالَ: دَعُوه، فإنَّه رسولُ أميرِ المؤمِنِينَ، ثم دخَلَ عليه، فناوَلَه الكتابَ، فلم يضَعِ الكِتابَ مِن يدِه حتى ركِبَ، فلما رآه عُمرُ، قالَ: احبِسُوه عليَّ في الشَّمسِ ثلاثةَ أيامٍ، فحُبِسَ عنه ثلاثًا؛ حتى

---

(١) في "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٣٥/ ٣٤٣): «ابن الحرابية»؛ وفي "جامع الأحاديث" للسيوطي (٣٨٢٧٤)، و"كنز العمال" (١٧٤٢٧): «ابن الحرانية».
(٢) أي: نظن خيرًا، أو يفعل خيرًا.
(٣) «العِلِّيَّة»: الغُرفة.
(٤) كذا في الأصل. بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة. أو هو مرفوع بالابتداء، و«ههنا» خبره، واسم «أنَّ» ضمير الشأن المحذوف.

إذا كان بعدَ ثلاثٍ، قالَ: يا ابنَ قُرطٍ؛ الحَقنِي إلى الحَرَّةِ[(١)]- وفيها إِبِلُ الصَّدَقَةِ، وغَنَمُها- حتى إذا جاءَ الحَرَّةَ، ألقى عليه نَمِرةً[(٢)]، فقالَ: انزِعْ ثِيابَكَ، واتَّزِرْ بهذه، ثمَّ ناوَلَه الدَّلْوَ، فقالَ: اسقِ هذه الإِبِلَ، فلم يَفرُغْ حتى لَغَبَ[(٣)]، فقالَ: يا ابنَ قُرطٍ؛ متى عَهدُك بهذا؟ قالَ: قريبًا يا أميرَ المؤمنِينَ، قالَ: فلذلك بنَيتَ العِلِّيَّةَ، وأشرَفتَ على المِسكِينِ والأَرمَلةِ واليَتِيمِ؛ ارجِعْ إلى عمَلِكَ ولا تَعُدْ. (٣٣٦٣)

[٦٣٢٨] حدَّثَنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن مُطَرِّفٍ، عنِ الشَّعبيِّ؛ أنَّ عمرَ كان إذا بعَثَ عامِلًا، كتَبَ مَالَه. (٣٣٦٤)

[٦٣٢٩] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو شِهَابٍ، عن الأعمَشِ، عن إبراهيمَ؛ أنَّ عمرَ كان إذا بلَغَه أنَّ عامِلَه لا يَعودُ المريضَ، ولا يدخُلُ على الضعيفِ، نزَعَه. (٣٣٦٥)

(١٥١) بَابُ مَا جَاءَ فِي خِيَارِ الأَئِمَّةِ

[٦٣٣٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا فَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، عن ربيعةَ بنِ يَزِيدَ، عن مُسلِمِ بنِ قَرَظَةَ، عن عَوفِ بنِ مالكٍ الأشجَعيِّ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**خِيَارُكُم وَخِيَارُ أَئِمَّتِكُم مَن تُحِبُّونَهُ وَيُحِبُّونَكُم، وَتُصَلُّونَ عَلَيهِ وَيُصَلُّونَ عَلَيكُم**[(٤)]**، وَشِرَارُكُم وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُم مَن تُبغِضُونَهُ وَيُبغِضُونَكُم، وَتَلعَنُونَهُ**

---

(١) الحرَّة: أرض ذات حجارة سود؛ والمراد هنا حَرَّة المدينة.

(٢) النَّمِرة: بردة من صوف، أو كساء فيه خطوط بيض وسود.

(٣) «لغب»: تَعِبَ.

(٤) أي: تدعون لهم في المعونة على القيام بالحق والعدل، ويدعون لكم في الهداية والإرشاد، وإعانتهم على الخير.

وَيَلعَنُكُم»، قالوا: أفلا نُنابِذُهم؟ قالَ: «لَا؛ مَا صَلَّوُا الخَمسَ؛ أَلَا وَمَن وُلِّيَ عَلَيهِ وَاليًا[1]، فَرَآهُ يَعمَلُ شَيئًا مِن مَعصِيَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَكْرَهْ مَا يَأتِي مِن مَعصِيَةِ اللهِ، وَلَا يَنزِعَنَّ يَدًا مِن طَاعَةِ اللهِ». (٣٣٦٦)

[٦٣٣١] حدَّثَنا سعيدٌ، نا ابنُ عَيَّاشٍ، قالَ حدَّثَني عبدُالرحمنِ بنُ يَزِيدَ ابنِ جابرٍ، عن رُزَيقٍ[2] أبي المِقدَامِ، عن مُسلِمِ بنِ [قَرَظَةَ][3]، عن عَوفِ بنِ مالكٍ الأَشجَعيِّ، قالَ: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «خِيَارُكُم وَخِيَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُحِبُّونَهُ وَيُحِبُّكُم، وَتُصَلُّونَ عَلَيهِ ويُصَلِّي عَلَيكُم، وَإِنَّ شِرَارَكُم وَشِرَارَ أَئِمَّتِكُم مَن تُبغِضُونَهُ وَيُبغِضُكُم، وَتَلعَنُونَهُ وَيَلعَنُكُم»، فقيلَ: يا رسولَ اللهِ؛ أفلا نُنابِذُهم عندَ ذلك؟ قالَ: «لَا؛ مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ؛ أَلَا مَن وُلِّيَ عَلَيهِ وَالٍ، فَرَآهُ يَأتِي شَيئًا مِن مَعَاصِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلْيَكْرَهْ مَا يَأتِي مِن مَعصِيَةِ اللهِ، وَلَا يَنزِعَنَّ يَدًا مِن طَاعَةِ اللهِ». (٣٣٦٧)

[٦٣٣٢] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن بَحيرِ بنِ سَعدٍ، عن خالدِ بنِ مَعدانَ، عنِ العِربَاضِ بنِ ساريةَ السُّلَميِّ، قالَ: وعَظَنا رسولُ اللهِ ﷺ بعدَ صلاةِ الغَداةِ مَوعِظةً بليغةً؛ ذرَفَت منها العُيُونُ، ووجِلَت منها القُلُوبُ، فقالَ رجلٌ منَ الصَّحابةِ: إنَّ هذه مَوعظةُ مودِّعٍ، فما تَعهَدُ إلينا؟ قالَ: «أُوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ، وَالسَّمعِ وَالطَّاعَةِ، وَإِن كَانَ عَبدًا حَبَشِيًّا؛ فَإِنَّهُ

---

(١) كذا في الأصل، والجادَّة: «وَالٍ»؛ كما في الحديث التالي. وما في الأصل يخرَّج على أن «عليه» هو نائب الفاعل، و«واليًا» مفعولٌ به، وإنابةُ غير المفعول به مع وجوده جائز في العربية.

(٢) لم تنقط في الأصل. وهو: رزيق بن حيان الدمشقي، ويقال بتقديم الزاي. انظر: "الأنساب" للسمعاني (١٠/ ٣٥٨)، و"تقريب التهذيب" (١٩٣٦).

(٣) في الأصل: «قرط». انظر: "تهذيب الكمال" (٢٧/ ٥٣٠)، و"تقريب التهذيب" (٦٦٤٠).

مَن يَعِشْ مِنكُم بَعدِي، يَرَى[(١)] اختِلَافًا كَثِيرًا، وَإِيَّاكُم وَمُحدَثَاتِ الأُمُورِ؛ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ، فَمَن أدركَتهُ مِنكُم فَعَلَيهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهدِيِّينَ؛ عَضُّوا عَلَيهَا بِالنَّوَاجِذِ». (٣٣٦٨)

[٦٣٣٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ، قالَ: حدَّثَني لقمانُ بنُ عامرٍ، عن أبي أُمامةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: «اسمَعُوا وَأَطِيعُوا؛ فِي عُسرِكُم وَيُسرِكُم، وَمَنشَطِكُم وَمَكرَهِكُم، وَأَثَرَةٍ عَلَيكُم[(٢)]، وَلَا تُنَازِعُوا الأَمرَ أَهلَهُ؛ وَإِن كَانَ لَكُم». (٣٣٦٩)

[٦٣٣٤] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا يعقوبُ بنُ عبدِالرَّحمنِ الزُّهريُّ، عن أبي حازمٍ، عن أبي صالحٍ السَّمَّانِ، عن أبي هُرَيرةَ، عنِ النَّبيِّ ﷺ؛ قالَ: «عَلَيكَ السَّمعَ وَالطَّاعَةَ؛ فِي مَنشَطِكَ وَمَكرَهِكَ، وَعُسرِكَ وَيُسرِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيكَ». (٣٣٧٠)

[٦٣٣٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا مُدرِكُ بنُ أبي سَعدٍ الدِّمَشقيُّ، قالَ: سمِعتُ حَيَّانَ [أبا النَّضرِ][(٣)] يقولُ: سمِعتُ جُنادةَ بنَ [أبي][(٤)] أُمَيَّةَ الأزديَّ يقولُ: إنَّه سمِعَ عُبَادةَ بنَ الصامتِ، يقولُ: دخَلتُ على نبيِّ اللهِ ﷺ، فقالَ: «يَا عُبَادَةُ»؛ قلتُ: لبَّيكَ يا رسولَ اللهِ؛ فقالَ: «اسمَع وَأَطِع؛ فِي عُسرِكَ وَيُسرِكَ، وَمَنشَطِكَ وَمَكرَهِكَ، وَأَثَرَةٍ عَلَيكَ، وَإِن أَكَلُوا مَالَكَ، وَضَرَبُوا

---

(١) كذا في الأصل. والجادة: «يَرَ»؛ ويتخرَّج ما في الأصل؛ على جواز رفع الفعل في جواب الشرط، أو على إجراء الفعل الناقص مجرى الفعل الصحيح، وهي لغة، أو على إشباع فتحة الراء، فتولدت عنها ألفٌ، وهي لغة أيضًا.

(٢) أي: ما يستأثر به دونكم من أمور الدنيا، ويقتطع من حقوقكم.

(٣) في الأصل: «بن أبي النضر». والمثبت من "أمالي أبي القاسم الحرفي" (٤٠) من طريق المصنِّف. وانظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٥٥)، و"الجرح والتعديل" (٣/ ٢٤٤).

(٤) سقط من الأصل.

ظَهرَكَ؛ إِلَّا أَن تكُونَ مَعصِيَةً/ بَوَاحًا[1]». (٣٣٧١) [٢٢٥/ب]

[٦٣٣٦] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا سُفيانُ، عن عبدِاللهِ بنِ دِينارٍ، عن ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يُبايعُ على السَّمعِ والطاعةِ، ويقولُ: «فِيمَا استَطَعتُم». (٣٣٧٢)

[٦٣٣٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا سُفيانُ، عن ابنِ المُنكَدِرِ، سمِعَ أُمَيمةَ بنتَ رُقَيقَةَ، قالت: بايَعتُ رسولَ اللهِ ﷺ في نِسوةٍ، فقالَ: «فِيمَا استَطَعتُنَّ وَأَطَقتُنَّ»، قلتُ: اللهُ ورسولُه أرحَمُ بنا مِن أنفُسِنا! قلتُ: يا رسولَ اللهِ؛ بَايِعْنا، قالَ: «إِنَّمَا قَولِي لِمِئَةِ امرَأَةٍ كَقَولِي لِامرَأَةٍ وَاحِدَةٍ». (٣٣٧٣)

[٦٣٣٨] حدَّثَنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا سَيَّارٌ، عنِ الشَّعبيِّ، عن جَريرِ بنِ عبدِاللهِ، قالَ: بايَعتُ رسولَ اللهِ ﷺ، [علَى السَّمعِ وَالطاعةِ][2]، فلَقَّنَنِي رسولُ اللهِ ﷺ: «فِيمَا اسْتَطَعْتَ[3]، والنُّصحَ لِكُلِّ مُسلِمٍ». (٣٣٧٤)

[٦٣٣٩] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا هُشَيمٌ، عن يُونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عنِ الحسنِ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لَيسَ لِلمُؤمِنِ أَن يُذِلَّ نَفسَهُ»، قالوا: وكيفَ يُذِلُّ نفسَه؟ قالَ: «يَتَعَرَّضُ مِنَ البَلَاءِ مَا لَا يَقُومُ لَهُ». (٣٣٧٥)

---

(١) احتمل رسم الأصل أن يكون: «بواحًا» أو «براحًا»؛ وبهما رُوي؛ والمعنى: أمرًا واضحًا بيِّنًا.

(٢) سقط من الأصل. والمثبت من "صحيح البخاري" (٧٢٠٤)، و"صحيح مسلم" (٥٦) من طريق هشيم.

(٣) «فِيمَا اسْتَطَعْتَ»: رُوي بفتح التاء على الخطاب؛ فيكون قوله: «فِيمَا اسْتَطَعْتَ» من قول النبيِّ مخاطِبًا له به، فلا يحتاج جريرٌ إلى التلفُّظ بهذا القول. وروي بضمِّ التاءِ للمتكلِّم، فيكون النبي أمره أن ينطق بهذا اللفظ، فكأنه قال له: قل: «فيما استطعتُ»، وعليه فيحتاجُ جريرٌ إلى النطق بذلك امتثالًا للأمر. انظر: "فتح الباري" لابن حجر (١/ ١٣٩).

[٦٣٤٠] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا هُشَيمٌ، عن يُونُسَ، عنِ الحسنِ؛ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «لَيسَ بِمُؤمِنٍ مَن لَا يَأمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ». (٣٣٧٦)

[٦٣٤١] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، عنِ الأعمَشِ، عن مُجاهِدٍ، عن جُنادةَ بنِ أبي أُمَيَّةَ، قالَ: دَعاني عُبادةُ بنُ الصَّامتِ، ثم قالَ لي: هل تَدري لِمَ دعَوتُك يا جُنادةُ؟ قلتُ: لا أدري، قالَ: دعَوتُكَ لِأُعلِمَك: أنَّ عليكَ السَّمعَ والطاعةَ في عُسرِكَ ويُسرِك، ومَنشَطِك ومَكرَهِكَ، وأَثَرَةٍ عليك، وأن تُقِيمَ لِسانَك بالعدلِ، ولا تُنازِعَ الأمرَ أهلَه. (٣٣٧٧)

[٦٣٤٢] حدَّثَنا سعيدٌ، نا ابنُ عَيَّاشٍ، قالَ: حدَّثَني [سعيدُ][1] بنُ غُنَيمٍ أنَّ كعبًا[2] كان يقولُ: السلطانُ ظِلُّ اللهِ في الأرضِ[3]، وإذا عمِلَ بطاعةِ اللهِ كان له الأجرُ وعليك الشكرُ، وإذا عمِلَ بمعصيةِ اللهِ عزَّ وجلَّ كان عليه الوِزرُ وعليك الصبرُ، ولا يَحمِلْكَ حُبُّه أن تدخُلَ له في معصيةٍ، ولا بُغضُه أن تخرُجَ له من طاعةٍ. (٣٣٧٨)

[٦٣٤٣] حدَّثَنا[4] سعيدٌ، قال: نا مَروانُ بنُ مُعاويةَ، نا إسماعيلُ بنُ أبي خالدٍ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، قال: قالَ عليٌّ رضي الله عنه كلماتٍ أصابَ فيهنَّ: حَقٌّ على الإمامِ أن يَحكُمَ بما أنزَلَ اللهُ، وأن يُؤَدِّيَ الأمانةَ، فإذا فَعَلَ ذلك، فحَقٌّ على الناسِ أن يسمَعُوا له، وأن يُطيعوا، وأن يُجِيبوا إذا دُعُوا. (٣٣٧٩)

[٦٣٤٤] حدَّثَنا سعيدٌ، نا صالحُ بنُ موسى، قالَ: نا الأعمَشُ، عن زيدِ

---

(١) في الأصل: «سعد». انظر: "التاريخ الكبير" (٣/ ٥٠٥)، و"الجرح والتعديل" (٤/ ٥٤).
(٢) هو: كعب الأحبار.
(٣) هو خليفة الله على خلقه في إمضاء أحكامه وإقامة حدوده، وهو كَنَفه وسِتْره وعزُّه ومَنَعَته؛ يأوي الناسُ إليه فرارًا من الظلمِ؛ كما يفرُّون مِن الحَرِّ إلى الظلِّ.
(٤) تقدم في التفسير [٣٦٢٤].

ابنِ وَهبٍ، عن عبدِاللهِ بنِ مسعودٍ؛ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّهَا سَتَكُونُ أَثَرَةٌ**[1]، **وَأُمُورٌ تُنكِرُونَهَا**»، قالوا: يا رسولَ اللهِ؛ فما نفعَلُ إذا رأينا ذلك؟ قالَ: «**أَدُّوا حَقَّ اللهِ عَلَيكُم، وَسَلُوا اللهَ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي لَكُم**». (٣٣٨٠)

[٦٣٤٥] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا العَوَّامُ بن حَوشَبٍ[2]، نا رجُلٌ من بني تَيمِ اللهِ، عن رَجُلٍ من هَمدانَ؛ أنه سألَ عَلِيًّا رضي الله عنه؛ قالَ: تزعُمُ إن قاتَلناهم لم يَنبغِي[*] لنا ذلكَ، وإن فارَقناهم لم يَنبغِي[*] لنا ذلك، وإن أطَعناهم في معصيةِ اللهِ عزَّ وجلَّ لم يَنبغِي[*] لنا ذلك؟! فسكَتَ عنه هُنَيهَةً، ثم قالَ: إنَّ نَبِيَّكَ صلَّى اللهُ وسلَّم عليه كان ضالًّا فهُدِيَ، وإنَّ الذي هُدِيَ به نَبِيُّكم بينَ أظهُرِكم؛ فتعَلَّموه، وأدُّوا لهم الحقَّ الذي جعَلَه اللهُ لهم عليكم، واسأَلُوهم الحقَّ الذي لكم عليهم. (٣٣٨١)

[٦٣٤٦] حدَّثَنا سعيدٌ، نا أبو الأَحوَصِ، نا سِمَاكُ بنُ حَربٍ، عن عَلقمةَ بنِ وائلِ بنِ حُجرٍ، قالَ: قامَ يزيدُ بنُ سَلَمةَ[3] الجُعفيُّ إلى رسولِ اللهِ ﷺ وهو يَخطُبُ الناسَ، فقالَ: إن كان علينا قومٌ بعدَكَ فأَخَذُونا بالحَقِّ،

---

(١) أثرة: استبداد واستئثار واختصاص بالأموال فيما حقُّه الاشتراكُ.

(٢) كذا في الأصل، ومعظم رواية المصنف عن العوام بن حوشب بواسطة هشيم بن بشير، وقد يروي عنه بواسطة ابن أخيه شهاب بن خراش بن حوشب، وخالد بن عبد الله الطحان الواسطي، ولا يمكن لسعيد السماع من العوام؛ لصغر سنه، واختلاف بلده، فسعيد خراساني والعوام واسطي، ووفاة العوام كانت سنة (١٤٨هـ) ولعل سعيد بن منصور لم يبلغ سن العاشرة آنذاك. انظر: "تقرب التهذيب" (٥٢١١).

(*) كذا في الأصل. والجادة: «لم يَنْبَغِ» بحذف حرف العلة؛ ويوجه ما في الأصل: على إجراء المعتل الآخر مجرى الصحيح، أو يكون بالرفع على إهمال «لم»، أو بالنصب بها على لغة، أو على إشباع كسرة الغين، فتولدت ياء، وهي لغة أيضًا.

(٣) كذا في الأصل. ويقال فيه أيضًا: «سَلَمَةُ بْنُ يَزِيدَ». انظر: "تهذيب الكمال" (١١/٣٢٩-٣٣٠).

ومَنَعُونا حقَّ اللهِ، فلم يُجِبه النَّبيُّ ﷺ شيئًا، ثم قامَ الثانيةَ، فلم يُجِبه النَّبيُّ ﷺ، ثم قامَ الثالثةَ، فقالَ: «**إِنَّمَا عَلَيكُم مَا حُمِّلتُم، وَعَلَيهِم مَا حُمِّلُوا؛ فَاسمَعُوا لَهُم وَأَطِيعُوا**». (٣٣٨٢)

[٦٣٤٧] حدَّثَنا سعيدٌ، قالَ: نا أبو مُعَاويةَ نا الأعمَشُ، عن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعدِ، عن أبي بَرزةَ الأسلَميِّ، قالَ: تَغَيَّظَ أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه على رجُلٍ، فقلتُ: ومَن هو يا خَلِيفةَ رسولِ اللهِ؟ فقالَ: ولِمَ؟ فقُلتُ: لِأَضرِبَ عُنُقَه؛ إن أمَرتَني بذلك! قالَ: وكنتَ فاعلًا؟! قلتُ: نعَم، ثمَّ قالَ: فواللهِ؛ لَأَذهَبَ عِظَمُ كَلِمتي الذي[1] قُلتُ غَضَبَه، ثمَّ قالَ: ما كانَت لأَحَدٍ بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ. (٣٣٨٣)

[٦٣٤٨] حدَّثَنا سعيدٌ، نا العَوَّامُ بنُ حَوشَبٍ[2]، عن شيخٍ من أهلِ الكوفةِ، قالَ: قالَ عبدُاللهِ -/ يعني: ابنَ مسعودٍ-: إنَّكم اليومَ في زمانٍ؛ العارفُ فيه لأمرِ اللهِ ولآخِرَتِه أفضلُ؛ سيكونُ بعدَكم زمانٌ العارفُ فيه لأمرِ اللهِ والتاركُ له أفضلُ، قالوا: وكيف يكونُ أمرٌ هو اليومَ هُدًى وبعدَ اليوم ضلالٌ؟! فغضِبَ عبدُاللهِ، فكَفُّوا عنه حتى سكَنَ، ثمَّ قالَ لهم: أرَأَيتُم لو أنَّ رجلَينِ مَرَّا ببعضِ عمالِ هذا الملكِ، فرَأَياه يعملُ المَعاصيَ، فأمَّا أحدُ الرجلَينِ فأنكَرَ ذلك عليه ومضى، وأمَّا الأخَرُ فصبرَ عليهم فأخَذُوه، فرفَعُوه إلى مُلوكِهم، فحملوا على ما هو أعظمُ مما أنكَرَه؛ أيُّ الرجُلَينِ أفضلُ؟! (٣٣٨٤) [٢٢٦/أ]

[٦٣٤٩] حدَّثَنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا عَوفٌ، قالَ: حُدِّثتُ أنَّ عليًّا قالَ: يأتي على الناسِ زمانٌ؛ المؤمِنُ فيه أذَلُّ منَ الأمَةِ. (٣٣٨٥)

---

(١) كذا في الأصل. والجادة: «التي»؛ ويخرج ما في الأصل بحمل الكلمة على معنى الكلام.

(٢) كذا في الأصل، ولا يمكن للمصنف السماع من العوام بن حوشب؛ كما سبق بيانه في التعليق على الأثر [٦٣٤٥].

[٦٣٥٠] حدَّثَنا سعيدٌ، نا هُشَيمٌ، نا عَوفٌ، قالَ: حُدِّثتُ عنِ ابنِ مَسعودٍ، أنَّه كان يقولُ: يأتي على الناسِ زمانٌ؛ يَروغُ المُؤمِنُ بدِينِه كرَوَغانِ الثعالبِ. (٣٣٨٦)

[٦٣٥١] حدَّثَنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن خالدٍ الحَذَّاءِ، عن أبي قِلابةَ، عن حُذَيفةَ، قالَ: إنِّي لأشتَرِي دِيني بعضَه ببعضٍ؛ مَخافةَ أن يذهبَ كُلُّه[1]. (٣٣٨٧)

(١٥٢) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا خَافَ السُّلْطَانَ

[٦٣٥٢] حدَّثَنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصينٍ، عن الشَّعبيِّ، قال: كنَّا قعودًا عندَ زيادٍ، فأُتِي برجُلٍ ما نشُكُّ في قتلِه، فأُقيمَ بينَ يدَيه، فحرَّكَ الرجُلُ شَفَتَيْه بشيءٍ، فخَلَّى سبيلَه، فقام إليه رجُلٌ، فقال: يا عبدَاللهِ، إنَّه قد أُتِي بكَ، فما نشُكُّ في قتلِكَ، فرأيتُكَ حرَّكتَ شفتَيْك بشيءٍ، فخَلَّى سبيلَكَ؛ فما قُلتَ؟ قال: قلتُ: اللَّهُمَّ ربَّ جبريلَ ومِيكائيلَ وإسرافيلَ، وربَّ إبراهيمَ وإسحاقَ، وربَّ يعقوبَ، مُنزِلَ التوراةِ والإنجيلِ والزَّبُورِ والقُرآنِ العظيمِ، ادْرَأْ عنِّي شرَّ زيادٍ، فدَرَأَ اللهُ عنِّي شَرَّه. (٣٣٨٨)

[٦٣٥٣] حدَّثَنا سعيدٌ، قال: نا عبَّادُ بنُ عبَّادٍ المُهلَّبيُّ، قال: سمِعتُ الزبيرَ بنَ الخِرِّيتِ، يقولُ: نا عن[2] نُعيم بنِ أبي هندٍ، قال: كنتُ جالسًا أيامَ الحجَّاجِ إلى يزيدَ بنِ أبي مسلمٍ وهو يُعَذِّبُ الناسَ، فذكَر رجُلًا كانَ في السجنِ، فتَغَيَّظَ عليه، وأرسلَ إليه، فجِيءَ به، وما أَشُكُّ في قتلِه، فلما قَدِمَ

(١) أي: أستعمل معاريضَ الكلام على سبيل المداراة أو التقية مكرها؛ أستبقي بذلك دِيني لا يذهب كلُّه.

(٢) كذا في الأصل.

عليه رفعَ بصرَه إليه، فأمَر أن يُخَلَّى سبيلُه، أو يُصرفَ به، قال: فرأيتُه يُحرِّكُ شفتَيه بشيءٍ لم أفهَمْه، فلما صُرفَ قمتُ إليه، فقلتُ: إني رأيتُ هذا أرسلَ إليك بغضبٍ شديدٍ وغيظٍ، ولم أشُكَّ أن يبسطَ عليك إذا أُتِيَ بك، فلما قُمتَ بينَ يدَيه رأيتُك حرَّكْتَ شفتَيْك بشيءٍ لم أفهمْه، فأمَر بك ما أرَى؛ فما الذي قُلتَ؟ قال: قُلتُ: اللَّهُمَّ إني أسألُك بقُدرتِك التي تُمسِكُ بها السَّمواتِ والأرضَ أن يَقَعنَ بعضُهن على بعضٍ؛ ادرأْ عنِّي شرَّه. (٣٣٨٩)

[٦٣٥٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن الأعمشِ، عن ثُمامةَ بنِ عُقبةَ، عن الحارثِ بنِ سُوَيدٍ، قال: قال عبدُاللهِ بنُ مسعودٍ: إذا كان عليك إمامٌ تَخافُ ظُلمَه وعَترسَتَه[1] فقلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ السَّبعِ، وربَّ العرشِ العظيمِ، كُنْ لي جارًا من فلانِ بنِ فلانٍ، وأشياعِه وأتباعِه من الجِنِّ والإنسِ، أن يَفرُطَ عليَّ أحدٌ منهم أو أن يَطغى، عزَّ جارُك، وجَلَّ ثَناؤُك، ولا إلهَ غيرُك. (٣٣٩٠)

[٦٣٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا فرجُ بنُ فَضَالةَ، عن العلاءِ بنِ الحارثِ، عن مكحولٍ، عن ابنِ مسعودٍ، قال: ما مِن إمامٍ يَعفو عندَ الغضبِ إلا عَفا اللهُ عنه يومَ القيامةِ. (٣٣٩١)

[٦٣٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا يونُسُ بنُ أبي يَعْفورٍ العبديُّ، قال: حدَّثني أَبي، عن مسلمٍ أبي سعيدٍ مولى عثمانَ بنِ عفانَ، عن ابنِ مسعودٍ، أنه كان يقولُ: إن الناسَ سينفَرِجون عن دِينِهم كانفِراجِ المرأةِ عن قُبُلِهَا[2]. قالوا: وكيف نَصنَعُ يا أبا عبدِالرَّحمنِ إذا كان ذلك؟ قال: تَأْخُذونَ ما كنتم

---

(١) العترسة: القسر والغلبة.

(٢) أي: ينشقون عن دينهم مستهينين بحرماته؛ كفعل البغي لا تمتنع عمن يأتيها.

تَعرِفونَ، وتَترُكونَ ما كنتم تُنكِرونَ. (٣٣٩٢)

[٦٣٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا يونُسُ بنُ أبي يَعْفورٍ، حدَّثني أبو يَعْفورٍ، عن مسلمِ بنِ سعيدٍ، قال: كنتُ مع [ابنِ][1] مسعودٍ واضعًا يدَه عليّ- يعني: يَتوكَّأُ عليَّ- حتى دخل دارًا- يعني: قريبةً من بابِ السُّوقِ- فرأى فيها غَضَارةً[2] من عيشٍ؛ من رقيقٍ، وحَشَمٍ، وخيلٍ، ومَرايا، ودَواجنَ من الغنمِ، فقال: يا أبا سعيدٍ[3]، يُعجبُكَ ما تَرى ههنا؟ قلتُ: إِي واللهِ يا أبا عبدِالرَّحمنِ./ فقال: والذي نفسُ عبدِاللهِ بيدِه، [لئِنْ][4] بَقِيتَ قليلًا لَتختارُ [٢٢٦/ب] أنَّ لك[5] بالدنيا وما فيها بعيرًا تَقتنِيه، ثم أشار بيدِه نحوَ المغربِ، ثم قال: طريقُ المسلمِينَ هارِبِينَ من الدَّجَّالِ: مِلْطَاطُ[6] الفراتِ إلى الشَّامِ. (٣٣٩٣)

[٦٣٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا يونُسُ بنُ أبي يَعْفورٍ، قال: حدَّثني أبو يَعْفورٍ، عن مسلمٍ أبي سعيدٍ، عن ابنِ مسعودٍ، قال: بادِرُوا سِتًّا: طلوعَ الشمسِ من مغربِها، والدابَّةَ، والدُّخانَ، والدَّجَّالَ، وأمْرَ الخاصَّةِ والعامَّةِ. قالوا: يا أبا عبدِالرَّحمنِ، أمَّا الأربعُ فقد عرَفْناهنَّ، فما الخاصَّةُ والعامَّةُ؟ فقال: أمَّا الخاصَّةُ فموتُ أحدِكم، وأمَّا العامَّةُ فيُصاحُ بالناسِ. (٣٣٩٤)

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) الغضارة: النعمة والخير والسعة في العيش، والخصب والبهجة.

(٣) كنيته «مسلم بن سعيد». انظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (٧/ ٢٦٢)، و"الكنى والأسماء" لمسلم (١/ ٣٥٦).

(٤) في الأصل: «ليت». والمثبت من "الدلائل في غريب الحديث" (٤٧٦)، و"بغية الطلب في تاريخ حلب" (١/ ٥٠٦)؛ من طريق المصنِّف.

(٥) في الأصل: «ذلك». والمثبت من "الدلائل في غريب الحديث"، و"بغية الطلب في تاريخ حلب".

(٦) أي: شاطئ الفرات هو طريقُ بقيةِ المؤمنينَ هربًا من الدجَّالِ.

[٦٣٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا يونُسُ بنُ أبي يَعْفورٍ، قال حدَّثني أبو يَعْفورٍ، عن مسلمٍ أبي سعيدٍ؛ أنَّ عبدَاللهِ بنَ مسعودٍ، قال: إنَّكم في زمانٍ؛ عُلماؤُه كثيرٌ، خُطَباؤُه قليلٌ، سُؤَّالُه قليلٌ، مُعطوه كثيرٌ، وإنه يأتي عليكم زمانٌ يَقِلُّ فيه عُلماؤُكم، ويَكثُرُ فيه خُطباؤُكم، ويَكثُرُ فيه سُؤَّالُكم، ويَقِلُّ فيه مُعطُوكُم. (٣٣٩٥)

[٦٣٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا يونُسُ بنُ أبي يَعْفورٍ، نا أبو يَعْفورٍ، عن مسلمٍ أبي سعيدٍ، عن ابنِ مسعودٍ؛ أنه خرَج من منزلِه إلى الصلاةِ، فوجَد الناسَ رُكوعًا في صلاةٍ، فكبَّر حينَ دخَل المسجدَ، وركَع مع الناسِ، حتى إذا انصَرف مَرَّ به رجُلٌ وهو في جماعةٍ، عن يمينِه وعن يَسارِه، فقال: السَّلامُ عليكم يا أبا عبدِالرَّحمنِ، فرَدَّ عليه السَّلامَ، حتى إذا قَفَا الرجُلُ قال ابنُ مسعودٍ: إنه سيأتي على الناسِ زمانٌ يكونُ السلامُ فيه للمعرفةِ. (٣٣٩٦)

[٦٣٦١] حدَّثنا سعيدٌ، نا يونُسُ بنُ أبي يَعْفورٍ، قال: حدَّثني أبو يَعْفورٍ، عن مسلمٍ أبي سعيدٍ، عن عبدِاللهِ بنِ مسعودٍ، أنه كان يُقرِئُ في المسجدِ والذي يُقرِئُهم صَفًّا جُلوسٌ، فيمرُّ برجُلٍ رجلٍ، فمَرَّ على رجلينِ قد اختَلَفا في آيةٍ مِن القرآنِ، فقال أحدُهما: أَقْرَأَنِيها أُبِيٌّ. وقال الآخَرُ: أَقْرَأَنيها عمرُ. فقال: اقرَأْها كما أَقْرَأَكَ عمرُ. وهَمَلَتْ عَيْناه وهو قائمٌ؛ حتى بَلَّ الحَصَى، فقال: إنَّ عمرَ كان حائِطًا كثيفًا يدخُلُه المُسلِمون ولا يَخرُجون منه، ولما ماتَ عمرُ انثَلَمَ الحائطُ فهم يَخرُجون ولا يَدْخُلون، وما أَحببتُ بعد رسولِ اللهِ ﷺ أحدًا من الناسِ حُبِّي لأبي بكرٍ وعمرَ وأبي عُبيدةَ بنِ الجَرَّاحِ، ولا خِفتُ اللهَ عزَّ وجلَّ في حُبِّ أَحَدٍ منهم ما خِفْتُه في حُبِّ عُمرَ؛ فلو أنَّ كَلْبًا أَحبَّ عُمَرَ لَأَحْبَبْتُه، وما من أهلِ بيتٍ من المسلمينَ لم يَدخُلْ عليهم مُصيبةٌ بموتِ عمرَ إلا أهلُ بيتِ سَوْءٍ، وإذا ذُكِرَ الصالِحون أَهْلًا بعُمَرَ. (٣٣٩٧)

[٦٣٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن خالدِ بنِ سلمةَ، عن الشَّعبيِّ، عن مَسْروقٍ، قال: حُبُّ أبي بكرٍ وعمرَ ومعرفةُ فضلِهما مِن السُّنَّةِ. (٣٣٩٨)

[٦٣٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، نا محمدُ بنُ بلالٍ القرشيُّ، عن طاوُسٍ، قال: حُبُّ أبي بكرٍ وعمرَ مِن السُّنَّةِ. (٣٣٩٩)

[٦٣٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا يونُسُ بنُ أبي يَعْفورٍ، قال: حدَّثني أَبي، أن عمرَو بنَ حُرَيثٍ حدَّث-وهو يَسمَعُ- قال: كنتُ جالسًا على بابِ القصرِ والناسُ عُكوفًا على البابِ، فخَرَج إليهم أميرُ المؤمنينَ عليٌّ بِدِرَّتِه، فصوَّب تُجاهَه وعن يمينِه وعن شمالِه، فانفَرَجُوا انفِراجةً عني وأنا جالسٌ، فقال: السَّلامُ عليكم، فقلتُ: وعلى أميرِ المُؤمنينَ ورحمةُ اللهِ، قال: ما في هؤلاء من خيرٍ، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ: ابنُ[1] عمِّ رسولِ اللهِ وأميرُ المُؤمنينَ؛ يُعجِبُهم النظرُ في وَجْهِك. قال: ما في هؤلاء من خيرٍ، إنْ كنتُ لأَحسَبُ الأُمراءَ يَظلِمون الناسَ، فإذا الناسُ يَظْلِمون الأمراءَ، فانطلَق عليٌّ فدَخَل القصرَ، فاتَّبعه عُنُقٌ[2] من الأعاجمِ، فقال لغُلامِه قَنْبَرٍ: احفِرْ يا قَنْبَرُ، فجعل قَنْبَرٌ يَحفِرُ، فجعَل عليٌّ يرفَعُ بصرَه إلى السماءِ، ثم يخفِضُ بصرَه إلى الأرضِ، ثم يقولُ: صَدَق اللهُ ورسولُه؛ قالها ثلاثَ مِرارٍ، يَخفِضُ رأسَه ويَرفَعُ بصرَه، فقال الأعاجمُ: يا أميرَ المؤمنينَ، رَأَيناك تَرفَعُ رأسَك وتَخفِضُ بصرَك إلى الأرضِ، وتَقولُ: صَدَق اللهُ ورسولُه؛ فما هذا يا أميرَ المؤمنينَ؟ قال: أوكذَبتُ؟! إنَّما أنا رجُلٌ مُحارِبٌ، والحربُ خَدعةٌ، وإني واللهِ لَأنْ أَقَعَ من السماءِ فتَخطَفَني الطيرُ أَحَبُّ إليَّ من أن أَكذِبَ على رسولِ اللهِ ﷺ،

---

(١) أي: أنت ابن عم . . . إلخ.
(٢) العُنُقُ: الجماعة.

فإذا رويتُ لكم شيئًا عن رسولِ الله ﷺ فخُذوا به. (٣٤٠٠)

[٢٢٧/أ] [٦٣٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا/ عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ، عن جعفرِ بنِ محمَّدٍ، عن أبيه؛ أنَّ غلامًا لعليٍّ كان يقالُ له: قَنْبَرٌ؛ أَحَبَّ عليًّا حُبًّا ما يُفارِقُه، فإذا سمِع صوتَه في مكانٍ جاءَه، وكان يخرُجُ بسيفِه المِرارَ يَحرُسُه، فإذا فطِنَ له عليٌّ ردَّه، فقال: ممَّن تَحرُسُني؛ من أهلِ السَّماءِ، أو من أهلِ الأرضِ؟! يقول: لا، بل من أهلِ الأرضِ، فيقولُ عليٌّ: واللهِ، ما يستطيعُ أهلُ الأرضِ شيئًا لم يأذَنِ اللهُ به.

فلمَّا حضَر عمرَو بنَ العاصِ الموتُ، قال: إنِّي لأجِدُ شيئًا لم يأذَنْ به اللهُ، خُذوا السِّلاحَ، فانظُروا ما هذا؟ فقالوا: ما نَرى أحدًا، ولو رأيناه لماتَ، فقال: صدَق عليُّ بنُ أبي طالبٍ ﵁. (٣٤٠١)

[٦٣٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا يونُسُ بنُ أبي يَعْفورٍ، قال: حدَّثني عونُ بنُ أبي جُحيفةَ، عن أبيه، قال: كنتُ مع عمِّي عندَ رسولِ اللهِ ﷺ وهو يَخطُبُ، فقال: «**لَا يَزالُ أَمْرُ أُمَّتي صَالِحًا حَتَّى يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً وَكُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ**»، وخَفَضَ بها صوتَه، فقلتُ لِعمِّي، وكان أمامي: [ما][1] قال يا عمِّ؟ قال: يا بُنيَّ، «**كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ**». (٣٤٠٢)

[٦٣٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصَينٍ، عن جابرِ بنِ سمُرةَ، قال: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لَا يَنْتَهِي حَتَّى يَمْضِيَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً**»، ثُمَّ تَكَلَّم بِكَلامٍ خَفِيٍّ، فقلتُ: ما هذا؟[2] فقال: «**كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ**». (٣٤٠٣)

---

(١) سقط من الأصل. والمثبت من «الكبير» للطبراني (٢٢/ رقم٣٠٨) من طريق المصنِّف.

(٢) أي: قال جابر بن سمرة لأبيه: ما هذا. انظر: «صحيح مسلم» (١٨٢١).

[٦٣٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا يونُسُ بنُ أبي يَعْفورٍ، قال: سمِعتُ أبا يَعْفورٍ يذكُرُ أنَّ ابنَ عمرَ مرَّ على رأسٍ منصوبٍ بالمدينةِ أو بمكةَ، فرأى بينَ عينَيه أثرًا حسنًا، فقال: ما أرى قاتِلَك إلا قد شَقِيَ، ثم مَضى غيرَ بعيدٍ، ثم التفَتَ إلى الرَّأسِ، فقال: واللهِ، ما أراك إلا قد شَقِيتَ كما شَقِيَ قاتِلُك، فقال له رجلٌ: أنت بهذا يا ابنَ عمرَ؟! قال: أنا بهذا؛ سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «أَيَعْجِزُ الرَّجُلُ مِنْ أُمَّتِي» ثم جمعَ يديه في صدرِه، ومَدَّ عُنُقَه[١]. (٣٤٠٤)

[٦٣٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا يونُسُ بنُ أبي يَعْفورٍ، قال: حدَّثني أبي، عن عبدِاللهِ بنِ عمرَ، قال: سِبابُ المُؤمنِ فُسوقٌ، وقتالُه كفرٌ. (٣٤٠٥)

[٦٣٧٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يونُسُ، قال: حدَّثني أبي، عن عبدِاللهِ ابنِ عمرَ؛ أنه كان جالسًا على مائدةٍ له، وأن أميرَ المؤمنينَ عمرَ دخَل عليه، فوسَّعَ له في صدرِ المجلِسِ، فضرَب عمرُ بيدِه، وقال: باسمِ اللهِ، ثم لَقِمَ لقمةً، ثم ثنَّى بأُخرى، فقال: إني لأجِدُ طعمَ دَسَمٍ ما هو بدَسَمِ لحمٍ! قال عبدُاللهِ: أجلْ؛ خرَجتُ يا أميرَ المؤمنينَ السُّوقَ[٢] أُريدُ السَّمينَ فوجدتُّه غاليًا، وكنتُ أُحِبُّ أن يَتأدَّمَ أهلُ بيتي عظْمًا عظْمًا، فابتعتُ لحمًا بدرهمٍ من المهزولِ، وحمَلتُ عليه بدرهمٍ سَمنًا، فرفَع عمرُ يدَه، فقال[٣]: اطعَمْ يا أميرَ المؤمنينَ، فقال: واللهِ، ما اجتمَعا عندَ رسولِ اللهِ ﷺ إلا صَدَّقَ[٤] أحدَهما وأكلَ الآخَرَ. قال: اطعَمْ، فواللهِ لا يجتمِعانِ عندي أبدًا إلَّا فعَلتُ

---

(١) أي: أيعجز الرجل من أمتي أن يمد عنقه لصاحبه إذا أراد قتله ولا يقاتله؟ ولعلَّ أصلَ العبارة: «أن يقول هكذا، ثم جمع يديه...». انظر: "حلية الأولياء" لأبي نعيم (٨/ ٢٥٠).

(٢) أي: إلى السوق. نُصب على نزع الخافض.

(٣) أي: عبدالله بن عمر لأبيه.

(٤) كذا في الأصل. و«صدَّق» تأتي بمعنى: تصدق.

ذلك، فقال: ما أنا بالذي أعودُ فيه. (٣٤٠٦)

[٦٣٧١] حدَّثنا سعيدٌ، نا يونُسُ، قال: نا أبو يَعْفورٍ، عن عبدِاللهِ بنِ عمرَ، أنه أرجعَ إبلًا بخمسينَ دِرهمًا حتى أسمَنَها، فصارَ أسمَنُها كهيئةِ الرِّحالِ، ثم أخرَجها إلى السُّوقِ يُريدُ بيعَها أثلاثًا وأرباعًا، وأنه بَلَغ ذلك عمرَ، فخرجَ حتى إذا دخلَ السُّوقَ هتفَ بأعلى صوتِه: يا عبدَاللهِ بنَ عمرَ، ابنَ أميرِ المؤمِنين، بخٍ بخٍ! يَهتِفُ مرَّاتٍ بأعلى صوتِه، فسمِعَ ابنُ عمرَ وهو في سوقِه يَبيعُ، فأقبلَ إليه وهو يقولُ: بخٍ بخٍ يا أميرَ المؤمنينَ! فجاء إليه، فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، وما ذاكَ؟ قال: أينَ رعَيتَ هذه؟ قال: رعَيتُها في مكانِ كذا وكذا. قال: بكم اشترَيتَها؟ قال: بخمسينَ[1]. قال: فبِعْها وخُذِ الثَّمنَ الذي كنتَ أخذْتَها بها[2]، واجعَلْ ما استفضَلتَ في بيتِ مالِ المسلمينَ. (٣٤٠٧)

[٦٣٧٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، نا عبدُالرحمنِ بنُ أبي بكرٍ القرشيُّ، عن ابنِ أبي مُلَيكةَ، عن عائشةَ ﵂ قالت: لمَّا ثقُلَ رسولُ اللهِ ﷺ، قال لعبدِالرَّحمنِ بنِ أبي بكرٍ: «**ائْتِنِي بِكَتِفٍ أَكْتُبْ: لَا يُخْتَلَفُ عَلَى أبي بَكْرٍ**»، ثُمَّ قال: «**أَبَى اللهُ وَالْمُؤْمِنُونَ أَنْ يُخْتَلَفَ عَلَى أبي بَكْرٍ**». (٣٤٠٨)

[٦٣٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا جريرٌ، عن منصورٍ، عن هلالِ بنِ يِسافٍ، عن نعيمِ بنِ ذِي حُبابٍ، عن فَضالةَ بنِ عُبيدٍ، قال- وكان من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ-: ثلاثٌ من الفواقرِ[3]؛ أميرٌ إن أحسنتَ لم يَشكُرْ، وإن أسأتَ لم يَغفِرْ، وجارٌ إن رَأَى حَسنةً دفَنها، وإن رأى سيِّئةً أفْشاها، وامرأةٌ إن شَهِدتَّها

(١) بعده في الأصل: «خمسين».
(٢) كذا في الأصل، ولعلَّه أنَّث الضميرَ باعتبارِ الدراهمِ.
(٣) الفواقر: جمع فاقرة، وهي الدواهي.

لم تَقَرَّ بها عينُكَ، وإن غِبتَ عنها خانَتْكَ./ (٣٤٠٩) [٢٢٧/ب]

[٦٣٧٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن عبدِالملكِ بنِ عُميرٍ، قال: قال عمرُ بنُ الخطَّابِ: الرِّجالُ ثلاثةٌ؛ فمنهم العفيفُ المسلمُ الهيِّنُ اللَّيِّنةُ الذي يَعرفُ الأمورَ إذا أقبَلتْ يُصدِرُها مَصادرَها، ويُورِدُها مَوارِدَها إذا أشكلَتْ على ضَعَفةِ الرجالِ وعَجَزَتِهم، ومنهم مَن إذا نزَل به الأمرُ استشارَ ذا الرأيِ والمَقدِرةِ فنزَل عندَ الرأيِ، ومنهم الحائرُ البائرُ[1] الذي لا يأتمرُ لرشدٍ، ولا يطيعُ المرشِدَ. والنساءُ ثلاثٌ؛ فمنهم[2] العفيفةُ المُسلِمةُ الهيِّنةُ اللَّيِّنةُ التي تُعينُ أهْلَها على الزَّمانِ، ولا تُعينُ الزَّمانَ على أهلِها، ومنهنَّ وِعاءُ الولدِ[3]، ومنهنَّ غُلٌّ قَمِلٌ[4]؛ يَجعَلُه اللهُ في عُنُقِ مَن يشاءُ، ثم يَنزِعُه إذا شاءَ. (٣٤١٠)

[٦٣٧٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن جامعِ بنِ أبي راشدٍ، سمِع أبا وائلٍ يقولُ: قال عبدُاللهِ بنُ مسعودٍ: إذا بَخَسَ الناسُ المكيالَ حُبِس القَطرُ، وإذا كثُر الزِّنى وقَع الطاعونُ، وإذا كثُرَ الكَذِبُ كثُرَ الهَرجُ[5]. (٣٤١١)

[٦٣٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأَحْوَصِ، عن سعيدِ بنِ مَسْروقٍ، عن عكرمةَ، قال: قال كعبٌ لابنِ عباسٍ: ثلاثٌ إذا رأيتَهنَّ في الناسِ؛ إذا رأيتَ [السُّيُوفَ قد عَرِيَتْ][6]، والدِّماءَ قد أُهريقَتْ، فاحكُمْ أنَّ حُكمَ

---

(١) الحائر البائر: المتذبذب الخاسر.

(٢) كذا في الأصل، والجادة: «فمنهن». والمثبت يتخرَّج بالحمل على المعنى باعتبار الشخوص.

(٣) أي: امرأة لا تزيد عن أن تلد الأولاد.

(٤) غُلٌّ قَمِلٌ: كلمة يقولها العرب في سيئة الخلق، وأصلها أن الأسير المغلول يصيبه القمل فلا يستطيع إزالة ذلك عنه.

(٥) الهرج: القتل.

(٦) في الأصل: «السوق قد حرقت». انظر: "مساوئ الأخلاق" للخرائطي (٥٠٥)، و"حلية الأولياء" لأبي نعيم (٥/ ٣٧٩).

[اللهِ][1] قد ضُيِّعَ، فينتقمُ اللهُ ببعضِهم من بعضٍ، وإذا رأيتَ الوَباءَ قد فَشا فاعلَمْ أنَّ الزِّنى قد ظهرَ، وإذا رأيتَ القَطرَ قد مُنعَ فاعلمْ أن الزكاةَ قد مُنعتْ فيمنَعُ اللهُ ما عندَه. (٣٤١٢)

[٦٣٧٧] حدَّثنا[2] سعيدٌ، نا أبو الأَحْوَصِ، نا سعيدُ بنُ مسروقٍ، عن مُحَارِبِ بنِ دِثارٍ، قال: سمِعتُ ابنَ عمرَ يقولُ: كيف نَنْجو من الشيطانِ وهو يَجْري مِنَّا مَجْرى الدَّمِ؟! (٣٤١٣)

[٦٣٧٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن جامعِ بنِ أبي راشدٍ، سمعَ أبا وائلٍ يقولُ: قال عبدُاللهِ[3]: ليس أحدٌ أَغْيرَ من اللهِ؛ فلذلك حرَّم الفواحشَ، وليس أحدٌ أحبَّ إليه المدحُ مِنَ اللهِ؛ فلذلك مَدَحَ نفسَه، وليس أحدٌ أَحَبَّ إليه العُذرُ من اللهِ؛ فلذلك بعَثَ الرُّسُلَ. (٣٤١٤)

[٦٣٧٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن جامعِ بنِ أبي راشدٍ، عن زيدِ بنِ أسلَمَ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ به رجُلٌ، فقيلَ: يَعلمُ من حديثِ الجاهليةِ وأشعارِها وأيامِها، فقال: «**عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ، وَجَهْلٌ لَا يَضُرُّ**». (٣٤١٥)

[٦٣٨٠] حدَّثنا[4] سعيدٌ، نا جريرٌ، عن المغيرةِ، عن الشَّعبيِّ، قال: السُّنةُ لم توضَعْ بالمقاييسِ. قال: وسألتُه عن شيءٍ من أنسابِ قريشٍ؟ فقال: إنك تسألُ عن عِلمٍ لا ينفَعُ في دنيا ولا آخِرةٍ. (٣٤١٦)

---

(١) لفظ الجلالة ليس في الأصل. انظر: "مساوئ الأخلاق" للخرائطي، و"حلية الأولياء" لأبي نعيم. وفيهما: «فاعلم أن حكم الله».
(٢) تقدم بالرقم [٥٥٩٧].
(٣) في "صحيح البخاري" (٤٦٣٧)، و"صحيح مسلم" (٢٧٦٠): «ورفعه».
(٤) تقدم في التفسير [٤٢١٠].

[٦٣٨١] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن منصورٍ، عن رِبعيِّ بنِ [حِراشٍ][(١)]، قال: قال رجُلٌ لحُذيفةَ: ما تأمُرُني أن أصنَعَ إذا اقتتلَ المسلمونَ؟ قال: آمُرُكَ أن تدخُلَ بيتَكَ، وتُغلِقَ عليك بابَك، فإن دُخِل عليكَ فيه فقُلْ: ها![(٢)] بُؤْ بإثمي وإثمِكَ. (٣٤١٧)

[٦٣٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عُقبةَ بنِ [أبي][(٣)] ثُبَيْتٍ الراسِبيِّ، قال: سمِعتُ أبا الجوزاءِ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا اقْتَتَلَ عَبْدُاللهِ وَعَبْدُاللهِ، فَكُنْ عَبْدَاللهِ المَقْتُولَ**». (٣٤١٨)

[٦٣٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا جريرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، قال: كانوا يَرْجون أو يَرَوْنَ أن الرَّجلَ المسلمَ إذا لَقِيَ اللهَ وهو نَقِيُّ الكفِّ من الحَرامِ أن [يُتجاوزَ][(٤)] ما سوى ذلك من ذنوبِه. (٣٤١٩)

[٦٣٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا جريرٌ، عن الأعْمَشِ، عن إبراهيمَ، قال: قال عبدُاللهِ: لا يزالُ العبدُ في فُسحةٍ من دِينِه، نَقِيَّ الكفِّ من الدمِ الحرامِ حتى يُهَرِيقَ دمًا؛ فإذا هو أهَراقَ دمًا حرامًا نُزِعَ منه الحياءُ. (٣٤٢٠)

[٦٣٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، نا الأعْمَشُ، عن إبراهيمَ، قال: قال عبدُاللهِ: لا يَزالُ العبدُ في فُسحةٍ مِن دِينِه، نَقِيَّ الكَفِّ مِن الدمِ الحَرامِ حتى يُهَرِيقَ دمًا، فإذا أهَراقَ دمًا حَرامًا نُزِع منه الحياءُ. (٣٤٢١)

[٦٣٨٦] حدَّثنا[(٥)] سعيدٌ، نا هُشيمٌ، نا يَعْلى بنُ عطاءٍ، عن أبيهِ، عن

---

(١) في الأصل «خراش». انظر: "سير أعلام النبلاء" (٤/ ٣٥٩).
(٢) «ها»: كلمةٌ للتنبيهِ، تفتتحُ بها العربُ الكلامَ.
(٣) سقط من الأصل. انظر: "التاريخ الكبير" (٦/ ٤٣٨)، و"تهذيب الكمال" (٢٠/ ١٩١).
(٤) في الأصل: «يتجاز».
(٥) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٣٦٤٥].

عبدِاللهِ بنِ عمرٍو، أنه قال: لَزَوالُ الدنيا على اللهِ أَهْوَنُ من دَمِ امرئٍ مسلمٍ يُسفَكُ بغيرِ حقٍّ. (٣٤٢٢)

[٦٣٨٧] حدَّثنا[1] سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمشُ، عن شَقيقٍ، قال: قال عبدُاللهِ: أولُ ما يُقْضى بينَ الناسِ فيه يومَ القيامةِ الدماءُ. (٣٤٢٣)

[٦٣٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأحوصِ، عن عبدِالعزيزِ بنِ رُفَيعٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ[2]، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قُتِلَ صَبْرًا كَانَ كَفَّارَةً لِخَطَايَاهُ**». (٣٤٢٤)

[٦٣٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو الأحوصِ، عن سعيدِ بنِ مَسْروقٍ، عن ابنِ أَشْوعَ، قال: قال يزيدُ بنُ [سَلَمَةَ][3] الجُعفيُّ: يا رسولَ اللهِ، إني سمِعتُ منكَ حديثًا كثيرًا أخافُ أنْ يُنْسِيَ أَوَّلَهُ آخِرُهُ؛ قال: حدِّثْني بكلمةٍ تكونُ جِمَاعًا/ قال: «**اتَّقِ اللهَ فِيمَا تَعْلَمُ**». (٣٤٢٥) [٢٢٨/أ]

[٦٣٩٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن أبي سِنانٍ، عن يعقوبَ بنِ الغَضبانِ، قال: أتى رجُلٌ عبدَاللهِ بنَ مسعودٍ وقد ألَمَّ بذنبٍ، فأعرَضَ عنه، فلحَظَ إليه[4] وعيناه تَذْرِفانِ، فقال: هذا أوانُك همُّك ما جئتَ له[5]؛ للجنةِ ثمانيةُ أبوابٍ، كلُّها تُفتحُ وتُغلقُ إلَّا بابَ التوبةِ؛ فإن به مَلَكٌ مُوكَّلٌ[6]،

---

(١) تقدم هذا الأثر [٥٨٩٩].

(٢) كذا في الأصل. وانظر "المقاصد الحسنة" (ص٥٧٨).

(٣) في الأصل: «مسلمة». انظر: "جامع الترمذي" (٢٦٨٣)، و"المعجم الكبير" للطبراني (٢٢/ ٢٤٢ رقم ٦٣٣)، و"الزهد" للبيهقي (٨٩٤، ٨٩٥)، و"تهذيب الكمال" (٣٢/ ١٦٤).

(٤) «لَحَظَ إليه»: نظرَ له ولمحَه بأحدِ جانبَيْ عينِه.

(٥) أي: هذه فرصتك للتوبة، وهذا همك الذي جئت تسأل عنه، وفي "الدعاء" للضبي (١٣٩): «هذا أوانُكَ لعمرِكَ ما جئتَ تسألُ عنه».

(٦) كذا في الأصل. بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة. أو أن «ملك» =

فاعمَلْ، ولا تيأسْ. (٣٤٢٦)

[٦٣٩١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن محمَّدِ بنِ سُوقةَ، عن أبي بكرِ بنِ حفصٍ؛ أن رجُلًا أتى رسولَ اللهِ ﷺ وقد أَلَمَّ بذنبٍ، فقال: «**هَلْ لَكَ مِنْ وَالِدَةٍ؟**» قال: لا، فلمَّا ولَّى دَعاه، فقال: «**هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟**» قال: نعمْ. قال: «**اذْهَبْ فَبَرَّهَا**». (٣٤٢٧)

[٦٣٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمَّارٍ الدُّهْنيِّ، عن رجُلٍ، عن أبي ذَرٍّ، قال[(١)]: قال له رجُلٌ: كيف أنتم؟ قال: بخيرٍ؛ لنا أعنُزٌ نحلُبُها، وأحمِرةٌ ننقُلُ عليها، ومُحَرَّرةٌ[(٢)] لنا تخدُمُنا، وفضلُ عباءةٍ عن كسوتِنا نخافُ أن نُحاسبَ عليها. (٣٤٢٨)

[٦٣٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال سُفيانُ، عن عاصِمِ بنِ كُلَيْبٍ، عن رجُلٍ من بني عامرٍ؛ أنَّ أبا ذَرٍّ قال: لنا غلامٌ يَرْعى علينا، ثم هو حُرٌّ. (٣٤٢٩)

[٦٣٩٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي تَميمةَ، قال: جاء أعرابيٌّ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال: إلى ما[(٣)] تدعو يا محمَّدُ؟ قال: «**إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي إِذَا نَزَلَ بِكَ ضُرٌّ دَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَالَّذِي إِذَا جَدُبَتْ أَرْضُكَ دَعَوْتَهُ أَنْبَتَ لَكَ، وَالَّذِي إِذَا أَضْلَلْتَ رَاحِلَتَكَ[(٤)] فِي فَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ دَعَوْتَهُ فَرَدَّ**»، قال: أوصِني يا محمَّدُ، قال: «**لَا تَسُبَّنَّ**

= رفع بالابتداء، و«موكل» نعته، و«به» خبر مقدم له، واسم «إن» ضمير الشأن المحذوف.

(١) أي: قال الراوي عن أبي ذر.

(٢) «المُحَرَّرَة»: الجاريةُ التي أُعتقت وحُرِّرَت، ثم استُعمِلَت في الخدمة.

(٣) كذا في الأصل. والجادة: «إلامَ». ويتخرج ما في الأصل على إشباع فتحة الميم، أو على إثبات الألف مع «ما» في الاستفهام؛ ومنه قراءة من قرأ: «عمَّا يتساءلون».

(٤) أضللتَ راحلتَكَ: ضيَّعتها.

النَّاسَ، وَلَا تَزْهَدْ فِي الْمَعْرُوفِ، فَإِذَا اسْتَسْقَاكَ أَخُوكَ مِنْ دَلْوِكَ فَاصْبُبْ لَهُ، وَالْقَهُ وَوَجْهُكَ مُنْبَسِطٌ، وَاتَّزِرْ مَا بَيْنَ نِصْفِ السَّاقِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الْإِزَارِ مِنَ الْمَخِيلَةِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِبُّ الْمَخِيلَةَ». (٣٤٣٠)

[٦٣٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن أبي إسحاقَ، عن أبي تميمةَ؛ بهذا الحديثِ. (٣٤٣١)

[٦٣٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، قال: سمِعتُ عَبدةَ بنَ أبي لُبابةَ يقولُ: دخَلتُ أنا وزِرُّ بنُ حُبَيْشٍ على سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ نَعُودُه، فحدَّث أحدُهما عن أبي ذَرٍّ- أو عن أبي الدَّرداءِ- قال: ما مِن عبدٍ يُريدُ صلاةً مِن الليلِ فنامَ، إلا كان نومُه عليه مِن ربِّه صدقةً، [وكُتِبَ][1] له ما نَوَى. (٣٤٣٢)

[٦٣٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا العَوَّامُ بنُ حَوشَبٍ، عن إبراهيمَ بنِ عبدِالرَّحمنِ السَّكْسَكيِّ، عن أبي بُردةَ، قال: سمِعتُ أبا موسى يُحدِّثُ عن رسولِ اللهِ ﷺ غيرَ مرَّةٍ ولا مرَّتينِ: **«إِنَّ مَنْ كَانَ يَعْمَلُ عَمَلًا فَشَغَلَهُ عَنْ ذَلِكَ مَرَضٌ أَوْ سَفَرٌ، كُتِبَ لَهُ بِصَالِحِ مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ مُقِيمٌ».** (٣٤٣٣)

(١٥٣) بَابٌ

[٦٣٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عبدِالملكِ بنِ عُميرٍ، عن عمرِو بنِ حُرَيثٍ، عن سعيدِ بنِ زيدٍ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«الْكَمْأَةُ[2] مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُوسَى، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».** (٣٤٣٤)

[٦٣٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عبدِالملكِ بنِ عُميرٍ، قال:

---

(١) في الأصل: «وكنت».

(٢) الكَمْأَةُ: نباتٌ لا أصلَ له، يأتي عفوًا بغيرِ معالجةٍ ولا اعتمالٍ ولا زرعٍ.

سمِعتُ ابنَ عِلاقةَ هذا يقولُ: سمِعتُ عبدَاللهِ بنَ مسعودٍ يقولُ: قُسِمَ الخيرُ قسمانِ(*)؛ فتِسعةُ أعشارِه بالمَغربِ، وعُشْرٌ بالمَشرقِ. وقُسِمَ الشَّرُّ قسمانِ(*)؛ فتِسعةُ أعشارِه بالمَشرقِ، وعُشْرُه بالمَغربِ. (٣٤٣٥)

[٦٤٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ، قال: نا أبو عثمانَ النَهْدِيُّ، عن سعدِ بنِ أبي وقاصٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَا يَزَالُ أَهْلُ الغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ**». (٣٤٣٦)

[٦٤٠١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عبدِالملكِ بنِ عُميرٍ، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ أبي بكرةَ، عن أبيه؛ أنه سمِعَ عمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه.

يقولُ: لَتَمْرُنَنَّ(١) أيها البَطنُ على الزَّيتِ ما دامَ السَّمنُ يُباعُ بالأواقِ(٢). (٣٤٣٧)

(١٥٤) بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّفَاخُرِ بِآبَاءِ الجَاهِلِيَّةِ

[٦٤٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عبدِالملكِ بنِ عميرٍ، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ أبي ليلى، قال: انتسَب رجُلانِ في زمنِ مُوسى؛ فانتسَب أحدُهما إلى أبوينِ في الإسلامِ، فانتسَب الآخَرُ إلى تِسعةِ آباءٍ في الشِّركِ، فأوحى اللهُ إلى موسى: إنَّ الذي انتسَب إلى أبوينِ هو ثالِثُهم في الجنةِ، والذي انتسَب إلى تسعةِ آباءٍ هو عاشِرُهم في النَّارِ. (٣٤٣٨)

(*) كذا في الأصل. والجادة: «قسمين» والمثبت يتخرَّج على أنه خبرٌ لمبتدإٍ محذوفٍ، تقديره: هو. أوهو على لغة من يلزم المثنى الألف مطلقًا رفعًا ونصبًا وجرًّا.

(١) لَتَمْرُنَنَّ: أي لَتَتَعَوَّدَنَّ.

(٢) كذا في الأصل، والجادة: «الأواقي». ويتخرَّج المثبت على جواز حذف الياء من الاسم المنقوص المحلى بـ«أل» على لغة لبعض العرب.

[٦٤٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ، عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَيَدَعَنَّ النَّاسُ فَخْرَهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ/ [٢٢٨/ب] وَلَيَكُونُنَّ[1] أَبْغَضَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الخَنَافِسِ». (٣٤٣٩)

[٦٤٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن أيُّوبَ، عن عِكرمةَ، قال: خرج رسولُ اللهِ ﷺ على أصحابِه وهم يَذكُرون آباءَهم الذين مُوِّتوا في الجاهليةِ، فقال: «مَا تَذْكُرُونَ مِنْ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مُوِّتُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ؟! وَاللهِ، لَلْجُعَلُ الَّذِي يُدَهْدِهُ الخُرْءَ بِأَنْفِهِ[2] خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مُوِّتُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ». (٣٤٤٠)

(١٥٥) بَابٌ

[٦٤٠٥] حدَّثنا[3] سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن عبدِالملكِ بنِ عميرٍ، عن الرَّبيعِ بنِ عُمَيلةَ، قال: سمعتُ من عبدِاللهِ كلمةً ما سمعتُ- يعني: بعدَ آيةٍ من كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ، ولا حديثِ رسولِ اللهِ ﷺ- شيئًا أحبَّ إليَّ، ولا أعجبَ إليَّ منها؛ سَمِعتُه يقولُ: «بِحَسْبِ امْرِئٍ إِذَا رَأَى مُنْكَرًا لَمْ [يَسْتَطِعْ][4] لَهُ غَيْرٌ[5] أَنْ يَعْلَمَ اللهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّهُ لَهُ كَارِهٌ». (٣٤٤١)

[٦٤٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مُعتمِرُ بنُ سُليمانَ التَّيميُّ، قال: سمعتُ

---

(١) كذا في الأصل. وفي "مسند الطيالسي" (٢٤٤٧): «أو ليكونن». ويتخرج ما في الأصل على جواز مجيء الواو بمعنى «أو».

(٢) الجُعَل: دويبة سوداء كالخنفساء تقصد الغائط، ويُدَهدِه: يُدَحرِج، والخُرْء: العَذِرة.

(٣) تقدم في التفسير [٥١٤٥].

(٤) رسمها في الأصل أقرب إلى: «يسمع». والمثبت من الأثر [٥١٤٥].

(٥) كذا في الأصل؛ بدون ألف تنوين النصب؛ وهو جارٍ على لغة ربيعة. و«الغَيْر»: التغيير. وانظر الأثر التالي.

الرُّكَينَ يُحدِّثُ عن أبيهِ، عن ابنِ مسعودٍ، قال: كان يُقالُ لنا في زمنِ عمرَ: إنها تكونُ هَنَاتٌ وهَنَاتٌ، وإنَّ بِحَسْبِ امرئٍ إذا رأى شيئًا يكرهُه لا يستطيعُ منه تغييرًا: أن يَعْلَمَ اللهُ عزَّ وجلَّ أنَّ قَلْبَه له كارِهٌ. (٣٤٤٢)

[٦٤٠٧] حدَّثنا[1] سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن سعيدِ بنِ مَسْروقٍ، عن طَلحةَ الإِيَاميِّ، عن عُمَارةَ بنِ عُمَيرٍ، قال: قال الرَّبيعُ بنُ عُمَيلةَ: لقد سمعتُ من عبدِالله بنِ مسعودٍ شيئًا لقد فَرِحتُ به فَرَحًا ما فَرِحتُ[2] لشيءٍ قطُّ، سمعتُه يقولُ: إذا رأى العبدُ المُنكَرَ فلم يَستطِعْ أن يُنكِرَه، فبِحَسْبِهِ أن يُنكِرَه بقَلْبِه. (٣٤٤٣)

[٦٤٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرَ بنِ سعيدٍ، عن عُمَارةَ ابنِ عُمَيرٍ، عن الربيعِ بنِ عُمَيلةَ، عن عبدِالله بنِ مسعودٍ، بمثلِ هذا الحديثِ. (٣٤٤٤)

[٦٤٠٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا أبو [بلجٍ][3]، عن عمرِو بنِ ميمونٍ، عن ابنِ مسعودٍ، أنه قال: كيف أنتم إذا لَبِسَتْكُمْ فِتْنَةٌ يَهْرَمُ فيها الكبيرُ، ويَرْبو فيها الصَّغيرُ، تَجْرِي بينَ الناسِ، فيَتَّخِذونها دِينًا، فإذا غُيِّرَتْ، قيلَ: هذا مُنكَرٌ! قيل: ومتى ذلك؟ قال: إذا كَثُرتْ أُمَراؤُكم، وقلَّتْ أُمَنَاؤُكم، وكَثُرتْ خُطَباؤُكم، وقلَّتْ فُقَهاؤُكم، وتُفُقِّهَ لِغيرِ اللهِ، والتُمِسَتِ الدُّنيا بعَمَلِ الآخِرَةِ. (٣٤٤٥)

---

(١) تقدم بنحوه في التفسير [٥١٤٤].
(٢) كذا في الأصل. والجادة: «مَا فَرِحتُه». والمثبت يتخرَّج على حذف الضمير.
(٣) في الأصل: «بلخ». انظر: "تهذيب الكمال" (٣٣/ ١٦٢).

(١٥٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرُّؤْيَا

[٦٤١٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعْشَرٍ، عن سعيدِ بن أبي سعيدٍ، عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَنَفَخْتُ فِيهِمَا فَطَارَا، فَوَقَعَ وَاحِدٌ بِالْيَمَامَةِ، وَالْآخَرُ بِالْيَمَنِ؛ فَأَوَّلْتُهُ كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ». قال سعيدٌ: فخرجَ مُسَيْلِمةُ باليمامةِ، والأسودُ العَنْسيُّ باليمنِ. (٣٤٤٦)

[٦٤١١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عثمانَ بنِ عبيدٍ الرَّاسبيِّ، قال حدَّثني أبو الطفيلِ عامرُ بنُ واثلةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ؛ الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ، أَوْ تُرَى لَهُ». (٣٤٤٧)

[٦٤١٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن [أبي سَلَمَةَ][1]، قال: كنتُ أرى الرُّؤْيَا فَأُعْرَى منها غيرَ أني لا أُزَمَّلُ[2]- قال سُفْيَانُ: قال الزهريُّ: غيرَ أني لا أُعَادُ- حتى لقيتُ أبا قتادةَ، فذكرتُ ذلك له، فقال: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ». (٣٤٤٨)

[٦٤١٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حُدَيجُ بنُ مُعاويةَ، قال: نا أبو إسحاقَ، عن أبي سلمةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا حَسَنَةً فَلْيُحَدِّثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى رُؤْيَا سَيِّئَةً [فَلَا يُحَدِّثْ][3] بِهَا أَحَدًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ

---

(١) في الأصل: «أبي مسلم». انظر: «صحيح البخاري» (٥٧٤٧)، و«صحيح مسلم» (٢٢٦١).

(٢) أعرَى: يصيبني نفض الحُمى أو رعدتها أو بردها من شدة الخوف. و«أُزَمَّل»: أُغطَّى.

(٣) في الأصل: «فايحدث».

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلْيَتْفُلْ عَنْ شِمَالِهِ». (٣٤٤٩)

[٦٤١٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، قال: نا عبدُالأَعْلَى التَّعلبيُّ، عن أبي عبدِالرَّحمنِ السُّلَمِيِّ، قال: قال عليٌّ ﵁: إذا زادَ الرجلُ في الرُّؤْيَا ما لم يَرَ فيها؛ كُلِّفَ يومَ القيامةِ عَقْدَ شَعِيرةٍ[1]، وكان يقالُ: إذا رأى أحدُكم رُؤيا تُعجِبُه فَلْيَتَحَدَّثْ بها كما رأى، فإذا رأى رُؤيا تَسُوؤُه فَلْيَسْكُتْ عنها؛ فإنَّها من الشيطانِ. (٣٤٥٠)

[٦٤١٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ، عن عبدِالأَعْلَى، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ أبي ليلى، عن عليٍّ ﵁، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ/ : [٢٢٩/أ] «مَنْ كَذَبَ فِي الرُّؤْيَا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». (٣٤٥١)

[٦٤١٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوَانةَ، عن قَتادةَ، عن عكرمةَ، عن أبي هُريرةَ، قال: مَنْ كذَبَ في الرُّؤْيَا كُلِّفَ أن يعقِدَ بينَ طَرَفَيْ شَعيرةٍ، ومَنِ استَمَعَ إلى حديثِ قومٍ وهُمْ له كارِهونَ صُبَّ في أُذُنِهِ الآنُكُ[2]، ومَنْ صَوَّرَ صُورةً كُلِّفَ أنْ يَنْفُخَ فيها الرُّوحَ. (٣٤٥٢)

[٦٤١٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن يَعْلى بنِ عطاءٍ، عن وكيعِ ابنِ [عُدُسٍ][3]، عن عمِّه أبي رَزِينٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «الرُّؤْيَا [عَلَى][4] رِجْلِ طَائِرٍ مَا لَمْ تُعَبَّرْ[5]، فَإِذَا عُبِّرَتْ وَقَعَتْ»، وقال رسولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) أي: عُذب حتى يفعل ذلك، فيُكلف ذلك إذلالًا وخزيًا؛ فإن عقد طرف الشَّعيرة بنفسها أو بشَعيرة أخرى غير ممكن.
(٢) الآنُك: هو الرَّصاص الشديد.
(٣) رسمُها في الأصل أقرب إلى: «عبس». انظر: "التاريخ الكبير" (٨/ ١٧٨).
(٤) في الأصل: «عن». انظر: "مسند أحمد" (٤/ ١٠ رقم١٦١٨٢)، و"سنن الدارمي" (٢١٩٤).
(٥) أي: لا تستقر وتثبت حتى يتمَّ تأويلها.

«رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ»، وأَحْسَبُه قال: «لَا تَقُصَّهَا إِلَّا عَلَى وَادٍّ أَوْ ذِي رَأْيٍ». (٣٤٥٣)

[٦٤١٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عطاءٍ، قال جاءتِ امرأةٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقالت: إني رأيتُ جائزَ بيتي[١] انكسرَ، وزوجُها غائبٌ. قال: «يَرُدُّ اللهُ غَائِبَكِ»، فرَجَعَ زوجُها، ثم غابَ، ثم جاءتِ الثانيةَ فقالت: إني رأيتُ كأنَّ جائزَ بيتي انكسَرَ، فقال لها مثلَ ذلك، فقَدِمَ زوجُها، ثم غابَ، فجاءتِ الثَّالثةَ، فلم تَجِدْ رسولَ اللهِ ﷺ ووجدتْ أبا بكرٍ [وعمرَ][٢] رضي الله عنهما أو أحَدَهما، فأخبرتْ بما رأتْ، فقال: يموتُ زوجُكِ، ثم جاءتْ رسولَ اللهِ ﷺ فأخبرتْه، فقال لها: «هَلْ سَأَلْتِ أَحَدًا قَبْلِي؟» قالت: نَعَمْ. قال: «فَهُوَ كَمَا قال لَكِ». (٣٤٥٤)

[٦٤١٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن عطاءٍ، قال: كان يُقالُ: الرُّؤْيَا على ما أُوِّلَتْ، ولا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ إلا على حَكيمٍ أو وادٍّ. (٣٤٥٥)

[٦٤٢٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمونٍ، عن شعيبِ بنِ الحَبحَابِ، قال: سمعتُ النخَعيَّ إبراهيمَ يقولُ: إذا رَأَى أحدُكم في مَنامِهِ ما يَكرَهُ فَلْيَقُولْ[٣] إذا استيقظَ: أَعوذُ بما عاذَتْ به ملائكةُ اللهِ ورسلُه مِن شَرِّ رُؤْيَايَ هذه أنْ يُصِيبَني فيها ما أَكْرَهُ في دِينِي ودُنْيَايَ. (٣٤٥٦)

---

(١) الجائز هو: الخشبة التي توضع عليها أطراف العوارض في سقف البيت، والجمع أجوِزَة.

(٢) سقط من الأصل. انظر: "الرياض النضرة" (٢/ ٦٥-٦٦).

(٣) كذا في الأصل. والجادة: «فليقل». والمثبتُ يتخرَّج على إشباع ضمة القاف، فتولدت الواو؛ وهي لغة.

[٦٤٢١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن مغيرةَ، قال: كان يُستحَبُّ للرجلِ إذا رأى في مَنامِهِ رُؤيا يَكرَهُها أنْ يَقولَ: أَعوذُ بما عاذتْ به ملائكةُ اللهِ ورسلُه مِن شرِّ ما رأيتُ في لَيلتِي هذه أن تَضُرَّنِي في دِينِي ودُنْيايَ. (٣٤٥٧)

[٦٤٢٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن حُصَينٍ، عن ابنِ أبي ليلى، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**رَأَيْتُنِي عَلَى بِئْرٍ أَنْزِعُ مِنْهَا، فَوَرَدَتْنِي غَنَمٌ سُودٌ، ثُمَّ أَرْدَفَتْهَا غَنَمٌ عُفْرٌ**[١]»، فقال أبو بكر: دَعْنِي أَعْبُرْهَا؛ الغنمُ السُّودُ: العربُ تَتْبَعُها العَجَمُ. فقال: «**كَذَلِكَ قَالَ المَلَكُ سَحَرًا!**». (٣٤٥٨)

[٦٤٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، نا الأَعْمَشُ، عن عُمَارةَ بنِ عُمَيرٍ، عن عمرِو بنِ شُرَحْبيلَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**رَأَيْتُنِي أُرْدِفْتُ غَنَمٌ سُودٌ**[٢]**، ثُمَّ أَرْدَفَتْهَا غَنَمٌ بِيضٌ؛ حَتَّى مَا يُرَى السُّودُ فِيهَا**»، فقال أبو بكرٍ: يا رسولَ اللهِ، أمَّا الغنمُ [السُّودُ][٣] فإنها العربُ يُسلِمون ويَكثُرون، والغنمُ البِيضُ الأعاجمُ يُسْلِمون؛ حتى لا تُرَى العربُ فيهم مِن كَثْرَتِهم. قال النبيُّ لأبي بكرٍ: «**كَذَلِكَ عَبَّرَ المَلَكُ سَحَرًا**». (٣٤٥٩)

[٦٤٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الزُّهْريِّ، قال: رأى رسولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ يُعْرَضونَ عليه وعليهم قُمُصٌ إلى الثُّدِيِّ، وإلى الرُّكَبِ، وإلى أسفلَ منه، «**وَرَأَيْتُ عُمَرَ يَسْحَبُ قَمِيصًا**»؛ [قالوا][٤]: ما أَوَّلْتَه يا رسولَ اللهِ؟

---

(١) الغنم العُفْر: البيضاءُ غيرُ ناصعةِ البياضِ.
(٢) كذا في الأصل. بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة. والمعنى: تتعبني غنم سود.
(٣) سقط من الأصل. انظر: "تاريخ الخلفاء" (ص٨٧).
(٤) سقط من الأصل. انظر: "صحيح البخاري" (٧٠٠٨).

قال: «الدِّينَ». (٣٤٦٠)

[٦٤٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الزُّهْريِّ، قال: رأى رسولُ اللهِ ﷺ كأنَّه أُتِيَ بإناءٍ فيه لبنٌ، فشرِب حتى رُئي الرِّيُّ في أظافيرِه وأناملِه، ثم ناوَل فضلَه عمرَ. قال: ما أوَّلتَه؟ قال: «الْعِلْمَ». (٣٤٦١)

[٦٤٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الزُّهْريِّ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى بِئْرٍ أَنْزِعُ فِيهَا، فَوَرَدَنِي ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَنَزَعَ مِنْهَا ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَوْرَدَنِيهَا عُمَرُ، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا[1]؛ فَمَا رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ أَحَدًا»، أَوْ قال: «عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَهُ»، أو قال: «يَفْرِي فَرْيَهُ[2]، فَرَوِيَ النَّاسُ، وَضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ[3]»./ (٣٤٦٢) [٢٢٩/ب]

[٦٤٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن سعيدِ ابنِ المُسيِّبِ، قال: [رأتْ][4] عائشةُ رضي الله عنها كأنَّه وَقَعَ في بيتِها ثلاثةُ أقمارٍ، فقصَّتْها على أبي بكرٍ رضي الله عنه وكان مِن أعبرِ الناسِ، فقال: إنْ صَدَقَت رُؤْيَاكِ لَيُدفَنَنَّ فِي بَيتِكِ خيرُ أَهْلِ الأَرْضِ؛ ثَلاثًا[5]، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قال: يَا عَائِشَةُ، هَذَا خَيْرُ أَقْمَارِكِ. (٣٤٦٣)

[٦٤٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ يحيى الأبحُّ، قال: كنتُ جالسًا عندَ ابنِ سِيرينَ، فجاء رجلٌ فقال: يا أبا بكرٍ، ما تقولُ في رجلٍ

---

(١) أي: انقلبت دلوًا عظيمًا.

(٢) يفري فريه: يعمل عمله، ويقوى قوته. ويروى أيضًا: «يَفْرِي فَرِيَّهُ».

(٣) أي: رَوَوا وأرْوَوْا إبلَهم وأبركوها وضربوا لها عطنًا، والعَطَن: موضع بروك الإبل.

(٤) في الأصل: «رأيت». انظر: "الرياض النضرة" (١/ ١٦١).

(٥) أي: أعدَّ ثلاثًا يُدفنون في بيتكِ هم خيرُ أهلِ الأرضِ، وكان الذي دفن في بيتها: رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

رَأى في المَنَام كأنَّه راكِبٌ على فيلٍ؟ فقال: الفيلُ ليس من مَرَاكِبِ المُسلِمِينَ، إني لَأَحْسَبُ هذا الرجلَ على غيرِ الفِطْرةِ. (٣٤٦٤)

(١٥٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضِيلَةِ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ ابْنَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما

[٦٤٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مَهديُّ بنُ مَيمونٍ، عن محمدِ بنِ عبدِاللهِ ابنِ أبي يعقوبَ، عنِ ابنِ أبي نُعْم، قال: كنتُ عندَ ابنِ عمرَ، فسأَلَه رجُلٌ عن دمِ البَعوضِ، فقال: مِن أينَ أنتَ؟ قال: مِن العراقِ، قال: انظُرُوا إلى هذا؛ يَسْأَلُني عن دمِ البَعوضِ وقد قتَلوا ابنَ رسولِ اللهِ ﷺ! سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «هُمَا رَيْحَانَتِي فِي الدُّنْيَا». (٣٤٦٥)

[٦٤٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، قال: نا عبدُاللهِ بنُ شَريكٍ؛ أنَّه سمِع ابنَ غالبٍ، قال: سمِعتُ عبدَاللهِ بنَ الزبيرِ، يقولُ للحُسينِ؛ يَعنِي: ابنَ عليٍّ: تأتي قومًا طعَنوا أخاكَ، وقتَلوا أباكَ؟! فقال الحسينُ: لَأنْ أُقتَلَ بمَوضِعِ كذا وكذا، أَحَبُّ إليَّ مِن أن تُستَحَلَّ بي؛ يَعني: الحَرَمَ[١].

وسمِعتُ ابنَ الزبيرِ يسألُ الحسينَ عنِ المولودِ يُولَدُ؟ قال: إذا استَهلَّ وجَب عطاؤُه ورزقُه[٢]. قال: وسمِعتُه سأَلَه عن الرَّجُلِ يُقاتِلُ عن أهلِ الذِّمَّةِ فيُؤسَرُ؟ قال: فَكَاكُه[٣] من خَراجِهم. قال: وسأَلَ الحسينَ عن الشُّربِ قائمًا؟ فدَعا بِلِقْحَةٍ[٤] له، فحلَب منها، ثم شرِب وهو قائمٌ، وكان الحسينُ يأمُرُ بالشَّاةِ

(١) أي: حرم مكة.
(٢) أي: فيُوَرَّثُ ويُصلَّى عليه.
(٣) «الفكاك» بالفتح والكسر: هو ما يخلص به الأسير والعبد من الإسار والرق.
(٤) «اللِّقْحة» بالكسر وتفتح، و«اللَّقُوح» هي: الحلوب الغزيرة اللبن.

فتشوَى، ثم يُعلِّقُها بكُلَّابِ[١] رَحْلِه، فيُطعِمُنا منها ونحن نَمشي خلفَه. (٣٤٦٦)

[٦٤٣١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عياشٍ، عن عبدِالله بنِ عثمانَ بنِ خُثَيم، عن سعيدِ بنِ راشدٍ، عن يَعلى بنِ مُرَّةَ، قال: جاءَ الحسنُ والحسينُ يَستَبِقانِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فجاءَ أحدُهما قبلَ الآخرِ، فجعَلَ[٢] يدَه في عُنُقِه وضَمَّه إلى بطنِه، ثم جاء الآخَرُ فجعَل يدَه الأُخرى في رقبتِه، وضمَّه إلى بطنِه، وقبَّل هذا، ثم قبَّل هذا، ثم قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا، فَأَحِبُّوهُمَا[٣]؛ أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ[٤]». (٣٤٦٧)

[٦٤٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن إبراهيمَ بنِ مَيْسَرةَ، عنِ ابنِ أبي سُوَيدٍ، قال: قال عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ: زعَمتِ المرأةُ الصالحةُ خَولةُ بنتُ حَكِيم؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خرَج وهو مُحتضِنٌ ابنَي ابنتِه وهو يقولُ: «لَتُجَبِّنُونَ وَتُبَخِّلُونَ وَتُجَهِّلُونَ، وَإِنَّكُمْ مِنْ رَيْحَانِ اللهِ». (٣٤٦٨)

[٦٤٣٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا [ابنُ][٥] عياشٍ، عن عبدِالله بنِ عثمانَ ابنِ خثيمٍ، عن [سعيدِ][٦] بنِ راشدٍ، عن يَعلى بنِ مُرَّةَ، قال: كنَّا مع رسولِ اللهِ ﷺ ودُعِينا طعامًا[٧]، فإذا حُسَيْنٌ يَلعَبُ في السِّكَّةِ، فاستَقبَل رسولُ اللهِ ﷺ أمامَ القومِ، ثم بسَط يدَه، فطَفِق الصبيُّ يَفِرُّ منه مرَّةً هَهُنا،

(١) الكُلَّاب: قطعة من خشب أو حديد تُعلق عليها الأشياء.
(٢) أي: فجعلَ رسولُ الله.
(٣) كذا في الأصل، وفي عامة الروايات: «فَأَحِبَّهُمَا».
(٤) أي: الأولاد فتنة في ترك الكرم ووقوع البخل، وترك الشجاعة ووقوع الجبن، وترك العلم ووقوع الجهل، وكذا يقال في معنى الحديث الآتي.
(٥) سقط من الأصل. وانظر الأثر [٦٤٣١].
(٦) في الأصل: «سعد». وانظر الأثر [٦٤٣١].
(٧) أي: ودُعينا إلى طعامٍ، والنصبُ على نزعِ الخافضِ.

ومَرَّةً هَهُنَا، ويُضاحِكُه، حتى إذا أخَذه جعَل إحدى يديه في رَقبتِه والأُخرى ما بينَ رأسِه، ثم أخَذ يُقبِّلُه، فقال: «**حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ**». (٣٤٦٩)

[٦٤٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، قال: نا داودُ، عن الشَّعبيِّ، عن شُرَيحٍ، قال: ما استخَرتُ[1] في فتنةٍ، وما أَخبرتُ، وما التَقى فِئَتَانِ قطُّ إلَّا كان الهَوى مع أحدِهما[*]. (٣٤٧٠)

[٦٤٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الأعمشِ، عن أبي وائلٍ قال: قال شريحٌ: ما أخبَرتُ في فتنةٍ، ولا استَخبَرتُ، فقال أبو وائلٍ: لو كنتُ مِثلَكَ لَسَرَّني أن أموتَ، قال: وكيفَ ما في القلبِ؟ تلتَقِي الفِئَتانِ؛ فأُحبُّ أن يَظهَرَ أحدُهما[*]؟! (٣٤٧١)

[٦٤٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، قال: كان/ إبراهيمُ يُستَخبرُ في الفتنةِ، ولا يُخبِرُ. (٣٤٧٢) [٢٣٠/أ]

[٦٤٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ شعيبٍ الحِمَّانيُّ، عن حبيبِ ابنِ أبي ثابتٍ، عن إبراهيمَ، عن علقمةِ، قال: لو أن أهلَ الحقِّ إذا قاتَلوا أهلَ الباطلِ ظَهَروا عليهم، ما كانت فِتنةٌ. (٣٤٧٣)

(١٥٨) بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّاعُونِ

[٦٤٣٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا الوليدُ بنُ أبي ثورٍ، عن زيادِ بنِ عِلَاقةَ، عن

---

(١) كذا في الأصل بلا نقط، وصوابها: «استخبرت»؛ كما في الأثر التالي. وانظر: "حلية الأولياء" (٤/ ١٣٣).

(*) أي: أحد الفريقين؛ حملًا على المعنى.

نفَرٍ من قريشٍ؛ أنَّهم قالوا: لَقِينا أبا موسى الأشعريَّ، فقال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ»، فسألُوه، فقالُوا: هذا الطَّعْنُ عَرَفْناه، فما الطاعونُ؟ قال: «طَعْنُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الجِنِّ، وَفِي كُلٍّ شَهَادَةٌ». (٣٤٧٤)

[٦٤٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سَمِع عامرَ ابنَ سعدٍ، يقولُ: جاء رجلٌ إلى سعدٍ[١]، فسَأله عن الطَّاعونِ، فقال أسامةُ ابنُ زيدٍ: أُخبِرُكَ عنه؛ سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «عَذَابٌ وَرِجْزٌ أُرْسِلَ عَلَى قَوْمٍ قَبْلَكُمْ، أَوْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهُوَ يَجِيءُ أَحْيَانًا، وَيَذْهَبُ أَحْيَانًا، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ، فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ». (٣٤٧٥)

[٦٤٤٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عياشٍ، عن حبيبِ بنِ صالحٍ، عن يحيى بنِ عطاءٍ، قال لمَّا وقَع الطاعونُ، قال: يا مُعاذُ[٢]، وقَع فينا الرِّجزُ؟ قال مُعاذٌ: ليس بالرِّجْزِ، ولكنَّ الرِّجزَ إذا وقَع منكم خمسُ خِصالٍ؛ إذا أُكِلَ المالُ الحرامُ، وسُفِك الدَّمُ الحرامُ، وكانتْ إِمْرةُ الصِّبيانِ، وباعَ الرجلُ منكم دِينَه بعَرَضٍ من الدنيا قليلٍ، وأصبحَ الرجُلُ منكم لا يَدري على حقٍّ هو أو على ضلالٍ. (٣٤٧٦)

[٦٤٤١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا داودُ بنُ أبي هندٍ، عن شهرِ بنِ حَوشبٍ، عن الحارثِ بنِ عَميرةَ الزَّبيديِّ، قال: وقَع الطَّاعونُ بالشَّامِ، فأقامَ[٣] معاذٌ بحِمصَ، فخَطَبهم، فقال: إنَّ هذا الطَّاعونَ رحمةُ

---

(١) أي: سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٢) أي: قال حبيب بن صالح: لما وقع الطاعون قال يحيى بن عطاء: يا معاذ...

(٣) في "مصنف ابن أبي شيبة" (٣٠٩٧١)، و"تهذيب الآثار" (١٢٢/الجزء المفقود): «فقام».

ربِّكم، ودعوةُ نبيِّكم ﷺ، وموتُ الصَّالِحِينَ قبلَكم؛ اللَّهُمَّ اقسِمْ لآلِ مُعاذٍ نصيبَهم الأَوْفى منه، فلمَّا نزَل مِن المنبرِ أتاه آتٍ، فقال: إنَّ عبدَالرحمنِ بنَ مُعاذٍ أُصيبَ، قال: إنَّا للهِ وإنا إليه راجِعونَ! ثم انطلَق نحوَه، فلمَّا رآه عبدُالرحمنِ مُقبِلًا، قال: يا أَبَه: ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ١٤٧﴾ [البقرة: ١٤٧]، قال يا بُنَيَّ: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢]، ثم ماتَ آلُ معاذٍ في ذلك الطاعونِ؛ إنسانٌ إنسانٌ؛ حتى معاذٌ؛ آخِرَهم. (٣٤٧٧)

[٦٤٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الزُّهْريِّ؛ أنَّ عبدَالرحمنِ حدَّث عن النبيِّ ﷺ؛ أنه قال: «**إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونُ بِأَرْضٍ، فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ فِيهَا، فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا**». (٣٤٧٨)

[٦٤٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فُلَيحٌ، عن [عمرَ][1] بنِ العلاءِ الثقفيِّ، عن أبيهِ، عن أبي هُريرةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ مَحْفُوفَتَانِ بِالْمَلَائِكَةِ؛ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَّالُ**». (٣٤٧٩)

[٦٤٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ شعيبٍ، عن حبيبِ بنِ أبي ثابتٍ، عن إبراهيمَ بنِ سعدٍ، عن أسامةَ بنِ زيدٍ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «**إِنَّ هَذَا الوَجَعَ [رِجْزٌ][2]؛ بَقِيَّةُ عَذَابٍ عُذِّبَ بِهِ أُنَاسٌ مِنْ قَبْلِكُمْ، فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ وَلَسْتُمْ بِهَا، فَلَا تَقْرَبُوهَا**». (٣٤٨٠)

[٦٤٤٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ، قال: نا شُعبةُ، عن حبيبِ بنِ أبي ثابتٍ، قال: سمِعتُ إبراهيمَ بنَ سعدٍ، يقولُ: سمِعتُ

---

(١) في الأصل: «عمرو». انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ١٨٠) من طريق المصنِّف.

(٢) في الأصل: «زجر». انظر: «صحيح مسلم» (٢٢١٨).

أسامةَ بنَ زيدٍ يُحدِّثُ سعدَ بنَ أبي وقَّاصٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوهَا، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا»، فقلتُ لإبراهيمَ: هذا من أسامةَ وهو يُحدِّثُ سعدًا، وسعدٌ لا يُنكِرُ؟ قال: نعمْ. (٣٤٨١)

[٦٤٤٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زيادٍ، قال: نا شُعبةُ، عن قَتادةَ، عن عكرمةَ بنِ خالدٍ، عن ابنِ سعدٍ، عن سعدٍ، عنِ النَّبيِّ ﷺ؛ مِثلَه. (٣٤٨٢)

[٦٤٤٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ زيادٍ، قال: نا شُعبةُ، عن يزيدَ بنِ [خُمَيرٍ][1]، قال: سمِعتُ شُرَحْبيلَ يُحدِّثُ عن عمرِو بنِ العاصِ، قال: إن الطَّاعونَ وقَع بالشامِ، فقال عمرٌو: إنه رِجزٌ؛ فتفرَّقوا عنه، فقال شُرَحْبيلُ بنُ حَسَنةَ:/ إنه قد صحِبتُ رسولَ اللهِ ﷺ، وعمرٌو أضلُّ [٢٣٠/ب] مِن حمارِ أهلِه- أو: مِن جملِ أهلِه-؛ فقال: إِنَّهُ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ فِيكُمْ، فَاجْتَمِعُوا، وَلَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ؛ فسَمِعَ عمرُو بنُ العاصِ، فقال: صَدَق. (٣٤٨٣)

[٦٤٤٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، نا حُصَينٌ، قال: وقَع الطاعونُ بالكوفةِ، فخرَج عنه ناسٌ من الناسِ خارجًا من الكوفةِ، وخرَج شُريحٌ لبعضِ حاجتِه، فمرَّ بهم، فلمَّا رآهم، قال: إنَّا وإخوانَنا على بِساطٍ واحدٍ، وإنَّا وإيَّاهم لِطالبِ حاجةٍ لقريبٌ[2]. (٣٤٨٤)

[٦٤٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن أبي سِنانٍ، عن

(١) في الأصل: «جبير». انظر: "تهذيب الكمال" (٣٢/١١٦).
(٢) أي: فنحن على السَّواءِ في القربِ من قدرة الله وهيمنة أقداره، والحاجة هنا بمعنى الشيء.

عبدِاللهِ بنِ أبي الهُذَيلِ؛ أن رجُلًا قدِم على عمرَ بنِ الخطَّابِ ﷺ فأخبَره أن الطاعونَ قد وقَع بالشَّامِ، وبها جيشٌ من المسلمينَ، فدخَل عمرُ منزِلَه، ثم خرَج فوجَد الرَّجُلَ نائمًا، فضَرَبه برِجلِه، فقال: نمتَ؟! لا أنامَ اللهُ عينَك! فحمَله على جملٍ له، يقالُ له: محسرٌ، فقال: انطلِقْ، فاعزِمْ على كلِّ من استطاعَ أن يخرُجَ فلْيخرُجْ، فقال: اكتُبْ معي، فقال: لا أكتبُ إلى مَن لم يكتُبْ إليَّ. (٣٤٨٥)

[٦٤٥٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زِيادٍ، قال: نا شُعبةُ، قال: أخبَرني قيسُ بنُ مسلمٍ، قال: سمِعتُ طارقَ بنَ شهابٍ قال: كنَّا نتحدَّثُ إلى أبي موسى الأشعريِّ، فقال لنا ذاتَ يومٍ: لا عليكم أن تَجْفُلُوا[١] عنِّي؛ فإن هذا الوجعَ قد وقَع في أهلي، فمن شاءَ منكم أن يتنزَّهَ فلْيتنزَّهْ[٢]، واحذَرُوا اثنتَينِ: أن يَقولَ قائلٌ: خرَج خارجٌ فسلِمَ! أو: جلَس جالِسٌ فأُصيبَ فلو كنتُ خرَجتُ سلِمتُ كما سلِمَ فُلانٌ! أو يقولَ قائلٌ: لو كنتُ جلَستُ أُصِبتُ كما أُصيبَ آلُ فُلانٍ!

وإنِّي سأُحدِّثُكم بما يَتَّبعُ الناسُ في الطاعونِ[٣]: إنَّا كنَّا مع أبي عُبيدةَ ابنِ الجرَّاحِ، وإنَّ الطاعونَ وقَع بالشامِ، وإن عمرَ كتَب إليه: إذا أتاك

---

(١) كذا يمكن قراءتها في الأصل، وتحتمل أيضًا: «تخفوا» أو «تختفوا». وفي "تاريخ الطبري" (٤/ ٦٠)، و"شرح معاني الآثار" (٧٠٣٨ و٧٠٣٩): «تخفوا». وفي "مسند الشاشي" (٦١٨): «تحفوا». وفي "تهذيب الآثار" للطبري (١١٣/الجزء المفقود): «تجفوا».

و«جَفَل»: أسرع وذهب في الأرض. والمعنى: لا عليكم أن تتفرقوا عني لأجل وقوع الطاعون في أهلي. انظر: "نخب الأفكار" للعيني (١٤/ ٦٥).

(٢) أي: يذهب إلى أرض مرتفعة بعيدة عن الأوباء.

(٣) في "شرح معاني الآثار" (٧٠٣٩): «ما ينبغي للناس».

كتابي هذا، فإنِّي أَعْزِمُ عليكَ: إنْ أَتاكَ مُصبِحًا لا تُمسِي[1] حتى تركَبَ، وإنْ أتاك مُمسِيًا، فلا تُصبحْ حتى تركَبَ؛ فقد عرَضتْ لي حاجةٌ إليكَ، ولا غِنَى بي عنكَ.

فلمَّا قرَأ أبو عُبيدةَ الكتابَ، قال: قد عَرَفْنا حاجتَه؛ إنَّ أميرَ المؤمنينَ أرادَ أن يَستبقيَ مَنْ ليس بِباقٍ! فكتَب إليه: إنِّي في جُندٍ من المسلمينَ، وأنا لا أَرْغَبُ بنَفْسي عنهم، فحَلِّلْني من عَزيمتِك يا أميرَ المؤمنينَ.

فلمَّا قرَأ رضِيَ اللهُ عنه الكتابَ، بَكى، فقيلَ له: أَتُوُفِّيَ أبو عُبيدةَ؟ قال: لا، وكان قد كتَب إليه[2]: إنَّ الأُرْدُنَّ أرضٌ غَمِقَةٌ[3]، وإن الجَابِيَةَ أرضٌ نَزْهَةٌ[4]؛ فاظهَرْ بالمسلمينَ بالجابيةِ.

فقال أبو عُبيدةَ[5]: انطلِقْ فبوِّئْ للناسِ منزِلًا، قلتُ: لا أستطيعُ، [قال][6]: لِمَ؟ طُعِنَتِ[7] المرأةُ؟ قال: نَعم، فذهَب يركَبُ، وقال لي: رَحِّلِ النَّاسَ، فوُجِرَ وَجْرةً[8]، فطُعِنَ، فماتَ، فانكشَفَ الطاعونُ. (٣٤٨٦)

---

(١) كذا في الأصل، والجادة: «فلا تمسِ»؛ فأما الفاء فقد جوز ابن مالك عدم اقتران جواب «إن» بالفاء، وأما «تمسي» فتتخرج على إشباع كسرة السين ياء، وهي لغة.

(٢) أي: كتب عمر بن الخطاب لأبي عبيدة.

(٣) لم يُنقط أولُه في الأصل، والأرض الغَمِقة: كثيرة الأنداء قريبة من المياه والخضر، فيسهل فيها انتقال الأوباء.

(٤) «الجابية»: قرية بدمشق، و«نزهة» بسكون الزاي وكسرها: مرتفعة بعيدة عن الأوباء.

(٥) أي: قال أبو عبيدة لأبي موسى الأشعري.

(٦) سقط من الأصل. انظر: "تهذيب الآثار" للطبري (١١٣/ الجزء المفقود).

(٧) أي: أصابها الطاعون.

(٨) كذا في الأصل، ولعلَّ الصواب: «فوجد وخزة»؛ كما في "تهذيب الآثار"، و"تاريخ دمشق" (٢٥/ ٤٨٥)، والمعنى: أصابه ضَربٌ مِن الطاعون.

(١٥٩) بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ الأَخِ لِأَخِيهِ بِالغَيْبِ

[٦٤٥١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حِبانُ بنُ عليٍّ، قال: نا سهيلُ بنُ أبي صالحٍ، عن أبيهِ، عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِذَا دَعَا الرَّجُلُ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الغَيْبِ، قَالَتِ المَلَائِكَةُ: وَلَكَ مِثْلٌ**». (٣٤٨٧)

[٦٤٥٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حِبانُ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زِيادِ بنِ أنعُم، عن عبدِاللهِ بنِ يزيدَ، عن عبدِاللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أَسْرَعُ الدُّعَاءِ إِجَابَةً؛ دَعْوَةُ الغَائِبِ لِلْغَائِبِ**». (٣٤٨٨)

(١٦٠) بَابُ مَا جَاءَ فِي الفَأْرَةِ تَقَعُ فِي السَّمْنِ

[٦٤٥٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن عبيدِاللهِ بنِ عبدِاللهِ، عن ابنِ عبَّاسٍ، عن ميمونةَ زوجِ النبيِّ ﷺ؛ أنَّ فأرةً وقَعتْ في سَمنٍ على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ، فسُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ، فقال: «**أَلْقُوهَا وَمَا حَوْلَهَا، وَكُلُوا**». (٣٤٨٩)

[٦٤٥٤] حدَّثنا سعيدٌ[(١)]، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عَطاءِ بنِ السَّائبِ، عن أبي البَختَرِيِّ، قال: إن كان جامدًا، أُهَرِيقَ ما حولَها، وأُكِلَ ما بَقِيَ، وإن كان ذائبًا لم يُؤكَلْ، واستُنفِعَ به، وإن كان في خلٍّ أُهَرِيقَ، وإذا وقَعتْ في بئرٍ، نُزِفَ[(٢)] منها حتى يَغْلِبَهُم[(٣)]. (٣٤٩٠)

---

(١) بعده في الأصل: «قال: نا سعيد».

(٢) كذا في الأصل بلا نقط، ولعلَّ الصواب: «نُزِحَ». انظر: "الأم" للشافعي (٨/ ٣٩٣)، و"الطهور" لأبي عبيد (١٨٠).

(٣) كذا في الأصل بلا نقط، والمعنى: نُزِحَ منها حتى يغلبَهم الماءُ ويعلو.

[٦٤٥٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن أيُّوبَ، عن نافعٍ، عن صفيَّةَ، قالت: وقَعتْ فأْرَةٌ في أفرَاقٍ[١] زُبْدٍ لعبدِاللهِ/ بنِ عمرَ، فأمَرهم أن [٢٣١/أ] يَبيعوه من أهلِ الكتابِ، وأن يُعلِموا الذي يَبيعوه(*) منه أنه وَقَع فيه جُرَذٌ، فماتَ. (٣٤٩١)

[٦٤٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن يونُسَ بنِ عُبيدٍ، عن ابنِ سيرينَ؛ أنَّ وَزَغًا أو فأرةً وقَعتْ في سمنٍ، فماتتْ، فلُتَّ[٢] به سَويقٌ، فسُئلَ أبو موسى الأشعريُّ عن ذلك، فقال: بِيعوه، ولا تَبِيعوه من مسلمٍ، وأخبِروا الذي تبيعوهُ(*) ما كان من أمرِه. (٣٤٩٢)

[٦٤٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن لَيثٍ، عن عَطاءٍ؛ في فأرةٍ وقَعتْ في ماءٍ فعُجِنَ به؟ قال: أَطعِمْه الدَّجاجَ. (٣٤٩٣)

[٦٤٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ المُبارَكِ، عن عثمانَ بنِ عبدِاللهِ، عن عِكرمةَ، قال: سُئلَ عن طائرٍ وقَع في قِدرٍ، فماتَ فيها؟ قلتُ: يُهَراقُ الماءُ، ويُؤكَلُ اللَّحمُ، فسُئِلَ ابنُ عباسٍ، فقال مِثلَ ذلك. (٣٤٩٤)

(١٦١) بَابُ قَتْلِ الهَوَامِّ وَمَا نُهِيَ عَنْ قَتْلِهِ مِنَ الحَيَّاتِ

[٦٤٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عبدِالحميدِ بنِ جُبيرِ بنِ شيبةَ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، عن أمِّ شَريكٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أمَر بقتلِ الأوزاغِ. (٣٤٩٥)

---

(١) «الأفراق»: جمع «فرْق»؛ بفتح الراء وتسكينها: مكيال يسع ستة عشر رطلًا.

(*) كذا في الأصل، والجادة: «يبيعونه»، ويتخرج ذلك على لغة من يحذف نون الرفع من الأمثال الخمسة بلا موجبٍ تخفيفًا. ولفظ البيع من الأضداد.

(٢) أي: خُلِطَ.

[٦٤٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن هِشامِ بنِ عُروةَ، عن أبيهِ، عن عائشةَ ﵂ قالتْ: كان لها عَنَزَةٌ[١] تقتُلُ بها الأوزاغَ. (٣٤٩٦)

[٦٤٦١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن سُهيلِ بنِ أبي صالح، عن أبيهِ، عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ؛ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً**[٢]**، وَمَنْ قَتَلَهُ فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ؛ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً دُونَ الأُولَى، وَمَنْ قَتَلَهُ فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ؛ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً دُونَ الضَّرْبَةِ [الثَّانِيَةِ]**[٣]!». (٣٤٩٧)

[٦٤٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعَزيزِ بنُ محمَّدٍ، قال: سمعتُ صفوانَ بنَ سُليمٍ، يذكُرُ عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، قال: الذي يَقتُلُ الوَزَغَ في ضربةٍ إلى مئةِ ضربةٍ يُكتَبُ له عَشْرُ حسناتٍ. (٣٤٩٨)

[٦٤٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عبدِالكَريمِ البصريِّ، عن مُجاهدٍ، قال: مَنْ قتلَ وَزَغًا، كُفِّرَ عنه سَبعُ خطيئاتٍ. (٣٤٩٩)

[٦٤٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، قال: نا خلفُ بنُ حوشبٍ، عن القاسمِ، قال: لا أعلمُه إلَّا عن عبدِاللهِ[٤]؛ قال: مَنْ قَتَل حيَّةً أو عقربًا، فكأنما قَتَل عدوًّا كافرًا. (٣٥٠٠)

---

(١) العَنَزَة: عصا صغيرة.

(٢) وفي "صحيح مسلم" (٢٢٤٠): «كتبت له مئة حسنة»، فقوله: «فله كذا وكذا..» و«دون الأولى» و«دون الضربة الثانية» مرويٌّ بالمعنى. وفضيلة القتل في أول ضربة لتعجيل التخلص منها أو لئلا تعذب بكثرة الضرب.

(٣) في الأصل: «الثالثة». وهو انتقال نظر إلى الكلمة في الجملة السابقة. وانظر: "صحيح مسلم" (٢٢٤٠).

(٤) أي: قال خلف بن حوشب: لا أعلم القاسم يرويه إلا عن ابن مسعود.

[٦٤٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ عَجْلانَ، عن أبيه، عن أبي هُريرةَ، قال: ما سالَمْناهنَّ منذ حارَبْناهنَّ، ومن تَرَكَ شيئًا منهنَّ [خيفةً][1]، فليس منَّا. (٣٥٠١)

[٦٤٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن سالمٍ، عن أبيه، قال: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «اقْتُلُوا الحَيَّاتِ، وَذُو[2] الطُّفْيَتَيْنِ[3]؛ فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ البَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ الحَبَلَ». وكان عبدُاللهِ[4] يقتلُ كلَّ حيةٍ، فرآه أبو لُبابةَ أو زيدُ بنُ الخطَّابِ[5]، وهو يُطارِدُ حيةً، فقالَ: إنه قد نُهِيَ عن ذَواتِ البيوتِ. (٣٥٠٢)

[٦٤٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضالةَ، عن لُقمانَ بنِ عامرٍ، عن أبي أُمامةَ، قال: نَهى رسولُ اللهِ ﷺ عن قتلِ عوامرِ البيوتِ إلَّا ما كانَ مِن ذي الطُّفْيَتَيْنِ والأبترِ؛ فإنهما يُكْمِهَانِ[6] الأبصارَ، وتَخْدِجُ[7] منها النِّساءُ.

قالَ فَرَجٌ: ذو الطُّفْيَتَيْنِ، له سَيرَينِ[8] من رأسِه إلى ذَنَبِه، والأبترُ:

---

(١) في الأصل: «خفية». انظر: "مسند الحميدي" (١١٩٠)، و"سنن أبي داود" (٥٢٤٨)، و"مسند البزار" (٨٣٧٢)، و"المعجم الأوسط" للطبراني (٦٢٢٣)، والحديث في هذه المصادر مرفوعٌ لا موقوفٌ.

(٢) قوله: «ذو الطفيتين» كذا في الأصل؛ والجادة: «ذا الطفيتين»، وما في الأصل يوجَّه على الاستئناف على تقدير: وذو الطفيتين كذلك.

(٣) ذو الطُّفْيَتَين: حيَّة خبيثةٌ على ظهرها خطانِ أسودانِ.

(٤) أي: عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

(٥) وفي "صحيح مسلم" (٢٢٣٣): «أبو لبابة بن عبد المنذر، وزيد بن الخطاب» بالواو، وعلى روايتنا يكون الضمير في «فقال» عائدًا على أحدهما.

(٦) أي: يُعميانِ.

(٧) تَخدِج: يسقط حملُهن قبل أوانِه بسببها.

(٨) كذا في الأصل. والجادة: «له سيرانِ»؛ أي: خطان، والمثبت يتخرَّج على تقدير فعل: «ترى» ونحوه، أو على الإمالة.

المقطوعُ الذَّنَبِ. (٣٥٠٣)

[٦٤٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عاصمِ بنِ بَهدَلَةَ، عن زرٍّ، عن عبدِاللهِ، قال: كنَّا مع رسولِ اللهِ ﷺ في غارةٍ، فسبَقَني حيَّةٌ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَدْ وُقِيتُمْ شَرَّهَا، وَوُقِيَتْ شَرَّكُمْ**»، ونزَلَ عليه: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾ [المرسلات: ١]، فأخذتُها مِن فِيه، وإنَّ فاهُ لَرَطبٌ بها، فلا أدْري بأيِّهما ختمَ؛ ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ۝٥٠﴾ [المرسلات: ٥٠]، أو: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ۝٤٨﴾ [المرسلات: ٤٨]. (٣٥٠٤)

[٦٤٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ، قال: اقتُلُوا الحياتِ كلَّها إلَّا الجانَّ الأبيضَ[1] الذي كأنَّه قضيبُ فِضةٍ. (٣٥٠٥)

[٦٤٧٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا فرَجُ بنُ فَضالةَ، عن لُقمانَ بنِ عامرٍ، عن أبي أُمامةَ، قال: الجنُّ ثلاثةُ أجزاءٍ: فجزءٌ في الهواءِ، وجزءٌ سِياحةٌ في الأرضِ: جُزْءٌ يَظْعَنون ويُقِيمون[2]، وجزءٌ الحياتُ والكلابُ. (٣٥٠٦)

[٦٤٧١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فَرجُ بنُ فَضالةَ، عن لُقمانَ بنِ عامرٍ، عن أبي أُمامةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أَجِيفُوا أَبْوَابَكُمْ، وَأَكْفِئُوا آنِيَتَكُمْ، وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ، وَأَطْفِئُوا سُرُجَكُمْ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ بِالتَّسَوُّرِ عَلَيْكُمْ**»[3]. (٣٥٠٧)

[٦٤٧٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عبدِالملكِ، عن عَطاءٍ؛ أنه كان يَكرهُ أن يُوقَدَ السِّراجُ إلى الصَّباحِ. (٣٥٠٨)

---

(١) الجان الأبيض: اسم لنوع من الحيات.

(٢) أي: هم جزء يظعنون ويقيمون.

(٣) أي: ردوا أبوابكم، واقلبوا آنيتكم الفارغة، وشدوا الوكاء على أسقيتكم، والتسوُّر: مجاوزة السور والحائط.

(١٦٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي سِنِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ/

[٢٣١/ب]

[٦٤٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن سعيدِ بنِ مَسروقٍ، عن أبي الضُّحى، عن رجُلٍ من أَسْلمَ، قال: بُعِثَ رسولُ اللهِ ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وأربعينَ. (٣٥٠٩)

[٦٤٧٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن داودَ بنِ أبي هندٍ، عن عامرٍ، قال: أُنزِلَ على النبيِّ ﷺ وهو ابنُ أربعينَ سنةً، فجُعِلَ معه إسرافيلُ ثلاثَ سنينَ[1]، ثم عُزِلَ عنه، فقُرِنَ معه جبريلُ عليه السلام عشرينَ سنةً، فقُبِضَ رسولُ اللهِ ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ، وقُبِضَ أبو بكرٍ وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ، وقُتِلَ عمرُ وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ. (٣٥١٠)

[٦٤٧٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، عن أبي إسحاقَ، قال: كنتُ جالسًا عندَ عبدِاللهِ بنِ عتبةَ، فذَكَروا سِنَّ النبيِّ، ﷺ، فقال رجُلٌ من القومِ: كان أبو بكرٍ أكبرَ من النبيِّ ﷺ، فقال عبدُاللهِ بنُ عتبةَ: قُبِضَ رسولُ اللهِ ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ سنةً، وقُبِضَ أبو بكرٍ وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ سنةً، وقُتِلَ عمرُ وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ سنةً.

فقال رجُلٌ من القومِ، يُقالُ له: عامرُ بنُ سعدٍ: حدَّثني جريرُ بنُ عبدِاللهِ البَجَليُّ، قال: كنَّا عندَ مُعاويةَ، فذَكَروا سِنَّ رسولِ اللهِ ﷺ، فقال مُعاويةُ: قُبِضَ رسولُ اللهِ ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ، وقُبِضَ أبو بكرٍ وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ، وقُتِلَ عمرُ وهو ابنُ ثلاثٍ وستينَ. (٣٥١١)

---

(١) هذا خلافُ المعروفِ عن علماء التاريخ والسيرة؛ فقد أجمعوا على أنه لم يُقرن به سوى جبريل. انظر: "الطبقات الكبرى" لابن سعد (١/ ١٦١).

(١٦٣) بَابُ مَا جَاءَ فِي الحُدَاءِ[1]

[٦٤٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، قال: نا عمرُو بنُ دينارٍ، عن عكرمةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ خرَج إلى الشامِ، فسمِع حاديًا من الليلِ، فقال: «أَسْرِعُوا»؛ فأَسْرَعوا حتى لَحِقهم، فسلَّمَ عليهم، فردُّوا عليه، فقال: «مَنِ القَوْمُ؟» فقالوا: مِن مُضَرَ، قال: «وَنَحْنُ مِنْ مُضَرَ»، وذلك أوَّلُ بَلْغٍ في النِّسبةِ من مضرَ[2]، قالوا: نحنُ أوَّلُ مَنْ حَدَا بالإبلِ؛ وذلك أنَّ رجُلًا منَّا أغار على إبلٍ، فاستاقَها، فجعَل غُلامَه أو أجيرَه يُريدُ أن يجمَعَها فلا تَجتمعُ، فغضِب عليه، فضرَبه، فكسَر يدَه، فجعَل يقولُ: يا يداهْ يا يداهْ! فجعَلتِ الإبلُ تَجتمعُ، فضحِكَ رسولُ اللهِ ﷺ، وقال للرجلِ: «قُلْ كَمَا كُنْتَ تَقُولُ». (٣٥١٢)

[٦٤٧٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن العلاءِ بنِ عبدِالكريمِ، عن مُجاهِدٍ، قال: «وَنَى حَادِينَا»[3]. (٣٥١٣)

[٦٤٧٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن سليمانَ التيميِّ، عن أنسِ ابنِ مالكٍ، قال: كان لرسولِ اللهِ ﷺ حاديًا[4]، يقالُ له: أَنْجَشَةُ، يسوقُ بأزواجِ النبيِّ ﷺ، وأُمِّي معهُنَّ، فقال له رسولُ اللهِ ﷺ: «رُوَيْدًا بِالْقَوَارِيرِ، يَا أَنْجَشَةُ». (٣٥١٤)

---

(١) الحُداء كغُرَاب: الغناء للإبل؛ حثًّا لها على السير.

(٢) كذا في الأصل. والمعنى عليه: أول مرة يبلغ النبيُّ فيها بنسبه إلى مضر. وفي "السنن الكبرى" للبيهقي (١٠/ ٢٢٨): «فبلغ تلك الليلة بالنسبة إلى مضر».

(٣) «ونى»: أصابه الإعياء. وهذه رواية مرفوعة ضمن الحديث السابق، والمقصود أن النبيَّ ﷺ قال لهم: «ونى حادينا فسمعنا حاديكم فأتيناكم». انظر: "طبقات ابن سعد" (١/ ٥).

(٤) كذا في الأصل، والجادة: «حادٍ». والمثبت يتخرَّج على توهم أنه خبر «كان» لتأخره لفظًا، أو نُصب اكتفاء بالقرينة المعنوية.

[٦٤٧٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمادُ بنُ زيدٍ، قال: نا ثابتٌ البنانيُّ، عن أنسٍ. وأنا أيُّوبُ، عن أبي قِلابةَ، عن أنسٍ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ في سَفَرٍ، وكان معه غلامٌ أسودُ، يقالُ له: أَنْجَشَةُ، يَحْدُو بالقومِ، فقال له رسولُ اللهِ ﷺ: «رُوَيْدًا سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ». قال حمَّادٌ في حديثِ أبي قِلابةَ: يَعني: النساءَ. (٣٥١٥)

(١٦٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه

[٦٤٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن أبي عُمَيسٍ، عن القاسمِ بنِ عبدِالرَّحمنِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ لعبدِاللهِ بنِ مسعودٍ: «تَكَلَّمْ»، فتكلَّمَ فحَمِد اللهَ، وأَثْنى عليه، وشهِد شهادةَ الحقِّ؛ لا إلهَ إلا اللهُ، وأن محمدًا رسولُ اللهِ، ثم قال: رضِيتُ باللهِ ربًّا، وبالإسلامِ دينًا، وبمحمَّدٍ نَبيًّا، وبالقرآنِ إمامًا، ورضيتُ لكم ما رضِي اللهُ ورسولُه، وكرِهتُ لكُم ما كَرِه اللهُ ورسولُه، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ، إِنِّي رَضِيتُ لِأُمَّتِي مَا رَضِيَ لَهُمُ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ». (٣٥١٦)

(١٦٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفِتْنَةِ

[٦٤٨١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرَّحمنِ بنُ زِيادٍ، نا شُعبةُ، عن قيسِ بنِ مسلمٍ، قال: سمِعتُ طارقَ بنَ شهابٍ، يقولُ: ضرَب خالدُ بنُ الوليدِ رجُلًا على عهدِ عُمرَ الحَدَّ، فمكَثَ أيَّامًا فضرَب رجُلًا آخَرَ الحَدَّ، فقال رجُلٌ من الناسِ: هذه- واللهِ- الفتنةُ؛ رجُلٌ حُدَّ اليومَ وآخَرُ بالأمسِ! فقال خالدُ بنُ الوليدِ: ليس هذه الفتنةَ؛ إذا كنتَ بأرضٍ يُعمَلُ فيها بالمعاصي، فأردتَّ أن تأتيَ أرضًا ليس يُعمَلُ فيها بالمعاصي، فلن تَجِدَه[1]. (٣٥١٧)

---

(١) أي: فلن تجد البلد التي لا يُعمل فيها بالمعاصي. حمل «الأرض» على معنى «البلد»؛ فذكر الضمير.

[٦٤٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدٌ، عن الجُرَيرِيِّ، عن عبدِاللهِ بنِ شَقيقٍ، عن كعبٍ،/ قال: إنَّ مِن خيرِ العملِ سُبْحَةَ الحديثِ[١]، وإنَّ مِن شرِّ العملِ [التَّجدِيفَ][٢]. (٣٥١٨) [٢٣٢/أ]

[٦٤٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جريرِ بنِ عبدِاللهِ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إِنَّ العَبْدَ إِذَا أَبَقَ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ**». (٣٥١٩)

[٦٤٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عياشٍ، عن ضَمضَمِ بنِ زُرعةَ، عن شُريحِ بنِ عبيدٍ، أنَّ عمرَو البِكَالِيِّ[٣]، قال: إنه لَمكتوبٌ في الإنجيلِ: ما من رجُلٍ يَقْفُو آخَرَ بباطلٍ، إلَّا حبَسَه اللهُ في جهنَّمَ حتى يَجيءَ بنَفاذِ ما قال. (٣٥٢٠)

[٦٤٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن ابنِ سُوقةَ، عن طَلحةَ بنِ عبيدِاللهِ بنِ كَرِيزٍ، عن أبي الدَّرداءِ، قال: إنَّ ممَّا لا يُرَدُّ من الدُّعاءِ[٤]: ما دَعا رجُلٌ لأخيه بظهرِ الغيبِ إلَّا قال له المَلَكُ: آمِينَ، ولك مِثلُه. (٣٥٢١)

[٦٤٨٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا ابنُ عياشٍ، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ الحارثِ التَّميميِّ، عن رُزَيقٍ الأَلْهانيِّ، عن [عُبادةَ][٥] بنِ الصامتِ، قال: مَن جاءَ بثلاثٍ لم يصُدَّ وجهَه عن الجنةِ شيءٌ؛ مَن علِم أنَّ اللهَ هو الحقُّ المبينُ، وأنَّ الساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها، وأنَّ اللهَ يَبعَثُ مَن في القبورِ، ومَن لم يأتِ اللهَ

---

(١) أي: يسبِّح الرَّجلُ والقومُ يتحدثونَ.
(٢) في الأصل: «التحديث» غير منقوطة. والتجديف: جحود نعمة الله واستقلال عطاياه. انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٥/٣٧٨)، و"النهاية" (١/٢٤٧).
(٣) كذا في الأصل. والجادة: «عمرًا البكاليّ». وحُذف التنوين لالتقاء الساكنين تخفيفًا.
(٤) كذا ورد السِّياق هنا، وفي "الترغيب" لابن شاهين (٤٩٥): «إن مما لا يرد من الدعاء دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب، وما دعا...» والحديث عنده مرفوعٌ.
(٥) في الأصل: «عبيدة».

بثلاثٍ رجَوتُ له الجنَّةَ؛ لم يجئْ بِكِبرٍ، ولم يجئْ بدَيْنٍ حابسٍ، ولم يجئْ بغُلولٍ. (٣٥٢٢)

[٦٤٨٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن أبي بكرِ بنِ أبي مريمَ، عن زيدِ بنِ أرطاةَ، عن أبي الدَّرداءِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«كُلُّ شَيْءٍ يَنْقُصُ إِلَّا الشَّرَّ؛ يُزَادُ فِيهِ»**. (٣٥٢٣)

[٦٤٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن عبدِالرَّحمنِ بنِ أبي الحارثِ، عن الحارثِ[1]، عن أيُّوبَ بنِ ذكوانَ، قال: قال ابنُ مسعودٍ: لو أنَّ رجُلًا دخَل بيتًا في جوفِ بيتٍ، ثم أغلَقَ دونَه أبوابَ الحديدِ، ثم عمِلَ في جوفِ البيتِ عمَلًا، لَكساه اللهُ رِداءَ عملِه حتى يخرُجَ؛ إنْ خيرًا فخيرٌ، وإن شرًّا فشرٌّ. (٣٥٢٤)

[٦٤٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن أبي راشدٍ، عن يزيدَ ابنِ مَيسرةَ؛ أنَّه كان يقولُ: إنَّ ما تَعمَلون في قَياطنِكم[2] سرًّا، فيُبديه اللهُ عزَّ وجلَّ على ظهرِ الأحاجي الظاهرةِ[3]. (٣٥٢٥)

[٦٤٩٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن سُليمانَ بنِ سُليمٍ، عن يحيى بنِ جابرٍ، عن يزيدَ بنِ مَيسرةَ؛ أنه كان يقولُ: لا تُحرِقْكَ نارُ المؤمنِ، فإنَّ يمينَه في [يدِ][4] الرحمنِ يَنعَشُه[5]، وإن عثَر في كلِّ يومٍ سبعَ مرَّاتٍ. (٣٥٢٦)

---

(١) كذا في الأصل، ولعلَّ الصواب: «عن عبدالرحمن بن الحارث أبي الحارث، عن أيوب بن ذكوان». انظر: "تهذيب الكمال" (١٧/ ٣٧).
(٢) قياطن؛ جمع: قيطون؛ وهو بيت في جوف بيت.
(٣) كذا في الأصل بلا نقط الكلمات الثلاثة، والأحاجيُّ: الأغاليط.
(٤) سقط من الأصل. والمثبت من "الزهد" لابن المبارك (٦٧٥) عن ابن عياش.
(٥) يَنعَشُه: يرفعه.

(١٦٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاحِ

[٦٤٩١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ عن يزيدَ بنِ جُعدُبَةَ، عن عبدِالرحمنِ بنِ مِخراقٍ، عن أبي ذرٍّ، قال: إن اللهَ عزَّ وجلَّ خلَق في الجنةِ رِيحًا بعدَ الرِّيحِ بسبعِ سنينَ، وإنَّ من ورائِه بابٌ مغلقٌ[1]، وإنما تأتيكم الرِّيحُ من خَلَلِ ذلك البابِ، ولو فُتِحَ ذلك البابُ لأَذْرَتْ[2] ما بينَ السَّماءِ والأرضِ، وهي عندَ اللهِ الأَزْيَبُ، وعندَكم الجَنوبُ. (٣٥٢٧)

[٦٤٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ؛ أنَّ أبا ذَرٍّ قال مِثلَ ذلك. (٣٥٢٨)

[٦٤٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن قَتادةَ، قال: قالتِ الجَنوبُ للشَّمالِ[3] ليلةَ الأحزابِ: تعالَيْ نَنصُرْ رسولَ اللهِ ﷺ، فقالتِ الشَّمالُ: إنَّ الحُرَّةَ لا تَسْري بالليلِ! قال قتادةُ: فلا تكادُ تَراها بالليلِ إلَّا ساكنةً. (٣٥٢٩)

(١٦٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي أَوَّلِ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ

[٦٤٩٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أَوَّلُ زُمْرَةٍ يَدْخُلُونَ**

---

(١) كذا في الأصل. بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة، ويجوز أن يكون «باب» مرفوعًا بالابتداء، و«مغلقا» نعته، و«من ورائه» خبر مقدم، واسم «إن» ضمير الشأن المحذوف.

(٢) أذرَتِ الرِّيحُ: فرَّقت وشتَّتت.

(٣) أي: قالت ريح الجنوب لريح الشمال. وقد ورد في "العظمة" لأبي الشيخ (٤/ ١٣٤٨)، و"تفسير ابن أبي حاتم" (٩/ ٣١١٧) أن ريح الجنوب هي التي عرضت على الشمال، والأخيرة أبت. وفي "صحيح البخاري" (١٠٣٥)، و"صحيح مسلم" (٩٠٠) أن ريح الأحزاب هي الصَّبَا، والصَّبَا تهب من جهة مشرق الشمس.

الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَى أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ؛ لَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ، وَلَا يُنْزِفُونَ[١]، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ، وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ[٢]، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ، وَأَخْلَاقُهُمْ عَلَى خُلُقِ[٣] رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَى طُولِ أَبِيهِمْ [آدَمَ][٤]، سِتُّونَ ذِرَاعًا». (٣٥٣٠)

[٦٤٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن يُونُسَ بنِ عُبيدٍ، عن الحسنِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَهْلُ الجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ، وَلَا يَمْتَخِطُونَ؛ وَلَكِنْ جُشَاءٌ رِيحُ المِسْكِ». (٣٥٣١)

[٦٤٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن عبيدِاللهِ بنِ السَّبَّاقِ[٥]، عن جُوَيرِيَةَ بنتِ الحارثِ، قالتْ: دخَل علَيَّ رسولُ اللهِ ﷺ يومًا، فقال: «هَلْ مِنْ طَعَامٍ؟» قال[٦]: لا إلا عَظْمٌ أُعْطِيَتْه مَولاةٌ لنا مِن الصَّدقةِ. قال: «قَرِّبِي فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا»./ (٣٥٣٢) [٢٣٢/ب]

---

(١) كذا في الأصل. وفي "الترغيب والترهيب" لأبي القاسم الأصبهاني (٩٨٩) من طريق المصنِّف: «ولا يزقون».
(٢) أي: بَخورهم العودُ.
(٣) اختلف في ضبطه؛ فقيل أيضًا: «خَلْق». والأشهر المثبت. انظر: "إكمال المعلم" (٨/ ٣٦٨).
(٤) في الأصل: «إبراهيم». والمثبت من "الترغيب والترهيب" لأبي القاسم الأصبهاني.
(٥) كذا في الأصل. والصواب: «عبيد بن السباق». وانظر: "تهذيب الكمال" (١٩/ ٢٠٧).
(٦) كذا في الأصل. والجادة: «قالت». ويتخرَّج المثبت بالحمل على المعنى؛ حيث ذكَّر باعتبار الشخص.

(١٦٨) بَابٌ جَامِعٌ

[٦٤٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، نا مُجالِدٌ، عن الشَّعبيِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَا كَانَ مِنْ حُزْنٍ فِي القَلْبِ أَوْ فِي العَيْنِ، فَإِنَّمَا هُوَ رَحْمَةٌ، وَمَا كَانَ بِاللِّسَانِ أَوْ بِالْيَدِ، فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ**». (٣٥٣٣)

[٦٤٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشيمٌ، عن داودَ بنِ عمرٍو، قال عبدُاللهِ بنُ أبي زكريَّا، عن أبي الدَّرداءِ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ؛ فَحَسِّنُوا أَسْمَاءَكُمْ**». (٣٥٣٤)

[٦٤٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، عن عمرٍو أبي حفصٍ، عن الشَّعبيِّ، قال: ترِّبُوا الكِتابَ[(١)]؛ فإنه أعظَمُ للبركةِ، وأنجَحُ للحاجةِ. (٣٥٣٥)

[٦٥٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشيمٌ، عن جويبرٍ، عن الضَّحَّاكِ، قال: أَرخَصَ رسولُ اللهِ ﷺ للحُبلَى والمُرضِعِ أن يُفطِرانِ ويَقْضِيَان[(٢)] صيامًا. (٣٥٣٦)

[٦٥٠١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا ابنُ عيَّاشٍ، عن سُليمانَ بنِ حيَّانَ أبي خيثَمةَ العَدَوِيِّ[(٣)]، قال: سمِعتُ سَوَادَةَ[(٤)] بنَ هانئٍ، يقولُ: قال عمرُ بنُ الخطَّابِ: إذا خرَج رجُلانِ جميعًا لإهراقةِ الماءِ، فلْيتنحَّ أحدُهما عن صاحِبِه، فإن الرجُلَ يتنفَّسُ[(٥)]. (٣٥٣٧)

---

(١) تتريب الكتاب إما بنشر التراب على المكتوب لتجفيفه، أو بوضع المكتوب على التراب.

(٢) كذا في الأصل. والجادة: «يُفطِرا ويَقضِيا». ويتخرَّج المثبت على لغة من يُهمِل «أن» حملًا على «ما».

(٣) كذا في الأصل، و"الكنى والأسماء" للدولابي (٩٠٣)، وفي "تبصير المنتبه" (٣/ ٩٩٩): «العذري».

(٤) كذا في الأصل، و"الواضحة في السنن والفقه" لعبد الملك بن حبيب (٢٣ل/ أ). وفي "الكنى والأسماء" للدولابي (٩٠٣): «سوارة».

(٥) أي: إذا خرج رجلان للتبوُّل أو التغوُّط فليتأخَّر أحدهما عن الآخر خشيةَ التأذِّي.

[٦٥٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا ابنُ عَياشٍ، عن تميم بنِ عطيَّةَ العَنْسيِّ، قال: كثيرًا ما كنتُ أسمَعُ مكحولًا يُسألُ عن شيءٍ، فيقولُ: [نَدَانَم][1]. (٣٥٣٨)

[٦٥٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا ابنُ عَيَّاشٍ، عن أبي بكرِ بنِ عبدِاللهِ بنِ أبي مريمَ، عن أبي الأحوصِ حَكيمِ بنِ عُميرٍ، عن عبدِاللهِ بنِ عمرَ، أنه كان يدَّانُ[2] إلى مَيسرتِه، ويَشتري إلى مَيسرتِه، ويشترطُ ذلك. (٣٥٣٩)

[٦٥٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن [سَلْمِ][3] بنِ بَشيرِ بنِ جَحْلٍ العَبْسِيِّ[4]، عن خالدٍ الأحدبِ ابنِ أخي صفوانَ بنِ مُحْرِزٍ، قال: البصرةُ أردأُ البلدانِ تربةً، وأسرعُها خَرَابًا، وقد ائتفَكتْ بأهلِها مرَّتينِ، ويُوشِكُ أنْ تَأتفِكَ الثالثةَ، فقال رجُلٌ: فما بالُ الكوفةِ؟ فقال: إن اللهَ عزَّ وجلَّ يأتي بأمرِه حيث يشاءُ. (٣٥٤٠)

(١٦٩) بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ مَاتَ وَتَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا[5]

[٦٥٠٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حزمُ بنُ أبي حزمٍ القُطَعِيُّ، قال: سمِعتُ الحسنَ يقولُ: بلَغني أن نبيَّ اللهِ ﷺ يقولُ: **«مَنْ مَاتَ وَتَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيْعَةً فَإِلَيَّ، وَمَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ»**. (٣٥٤١)

---

(١) في الأصل: «بدا نم». انظر: "جامع الترمذي" (٢٥٠٦). و«ندانم»: كلمة فارسية بمعنى: لا أدري.

(٢) يَدَّانُ: يَستقرضُ، والمعنى: يَستقرضُ ويَشتري إلى حين ميسرتِه ويَسارِه.

(٣) في الأصل: «مسلم». انظر: "الإكمال" لابن ماكولا (٢/ ٥٠).

(٤) كذا في الأصل. وفي "الثقات" (٦/ ٤٢٠): «القيسي»، وفي "التاريخ الكبير" (٤/ ١٥٨): «العبشمي».

(٥) «ضياعًا» بفتح الضاد وكسرها؛ أي: عيالًا وأطفالًا ذوي ضَياعٍ، أطلق المصدر وأراد الاسم.

[٦٥٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن الزُّهريِّ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان لا يُصَلِّي على مَنْ مات وعليه دَيْنٌ، ثم قال: «**أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؛ مَنْ تَرَكَ دَيْنًا، فَعَلَيْنَا قَضَاؤُهُ**»، ثم صلَّى عليه بعدُ[1]. (٣٥٤٢)

[٦٥٠٧] - حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ، عن جَعفرِ بنِ محمَّدٍ، عن أبيهِ، عن جابرِ بنِ عبدِاللهِ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا خطَب احمرَّتْ عيْناه، وعَلا صوتُه، واشتَدَّ غضبُه؛ حتى كأنه مُنذِرٌ جَيشًا يقولُ: صَبَّحْتُكم أو مَسَّيْتُكم، ثم يقولُ: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ**»، ثم يُفرِّقُ بينَ أُصبُعَيه السَّبَّابةِ والوُسطى، «**صَبَّحَتْكُمُ السَّاعَةُ، أَوْ مَسَّتْكُمْ، ثُمَّ صَبَّحَتْكُمُ السَّاعَةُ، أَوْ مَسَّتْكُمْ!**»[2]، ثم يَقولُ: «**خَيْرُ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ**[3] **ﷺ وَشَرُّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، مَنْ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعًا أَوْ دَيْنًا، فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ**». (٣٥٤٣)

[٦٥٠٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ، [عن محمَّدِ بنِ عمرٍو][4] بنِ علقمةَ، عن أبي سلَمةَ، عن أبي هُريرةَ قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ[5]: «**مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ**». (٣٥٤٤)

[٦٥٠٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ أبو عَلقمةَ

---

(١) أي: كان آخرُ الأمرينِ الصلاةَ عليهِ، فحين اتسعتِ الفتوحاتُ أصبحَ دَينه من الفيءِ. وقيل: امتنعَ عن ذلك في أوَّل الأمرِ لعدم الاستهانةِ بأمرِ الديونِ.

(٢) أي: توقَّعوا قيامَها فكأنَّكم بها وقد فاجأتْكم صباحًا أو مساءً فبادروا بالتوبةِ.

(٣) وضُبطت: «خيرُ الهُدَى هُدَى محمد».

(٤) في الأصل: «ابن محمد بن عمر». والأثر معروف من رواية محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة. وعبد العزيز بن محمد هو: الدراوردي، معروف بالرواية عن محمد بن عمرو بن علقمة؛ والدراورديّ شيخ للمصنِّف؛ كما في المقدمة.

(٥) زاد بعده في الأصل: «قال».

الفَرْويُّ[١] قال: نا إسحاقُ بنُ عبدِاللهِ بنِ أبي فَرْوَةَ، قال: حدَّثني أبو بكرِ بنُ حَزمٍ، قال: كتَبَ عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ: أَيُّما رجُلٍ هلَكَ وعليه دَيْنٌ لم يترُكْ وَفاءً[٢]، فاقْضِ دَيْنَه من بيتِ مالِ المسلمينَ، إلا أن يكونَ دَيْنُه كان فيه إسرافٌ أو [خَرْبَةٌ][٣]. (٣٥٤٥)

(١٧٠) بَابُ صِفَةِ جِلْدِ الكَافِرِ فِي النَّارِ وَضِرْسِهِ

[٦٥١٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شِهابُ بنُ خِراشٍ، قال: حدَّثني عاصمُ ابنُ بَهدَلَةَ، قال: حدَّثني زِرُّ بنُ حُبيشٍ، عن عبدِاللهِ بنِ مسعودٍ، قال: إنه لَيُسْمَعُ للهوامِّ جَلَبةٌ بينَ أطباقِ جلدِ الكافرِ، كما يُسمَعُ جَلَبةُ الوحوشِ في البرِّ، وإنَّ ضِرسَه يصيرُ أربعينَ ذراعًا بذِراعِ الجَبَّارِ[٤]. (٣٥٤٦)

[٦٥١١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا محمَّدُ بنُ عمارٍ، قال: حدَّثني جدِّي محمَّدُ بنُ عمارٍ[٥]، وصالحٌ مَولى التَّوأمةِ؛ أنَّهما سمِعَا أبا هريرةَ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«ضِرْسُ الكَافِرِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ البَيْضَاءِ، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ مِثْلُ الرَّبَذَةِ[٦]»**. (٣٥٤٧)

---

(١) كذا في الأصل. والظاهر أن «عبدالعزيز» متصحف عن «عبدالله»؛ وهو: عبدالله بن محمد أبو علقمة الفروي شيخ المصنِّف؛ كما في المقدمة. وقد تكون العبارة هكذا: «نا عبدالعزيز بن محمد وأبو علقمة الفروي»، وتكون الواو سقطت؛ وعبدالعزيز بن محمد هو الدراوردي شيخ المصنِّف أيضًا.

(٢) أي: بقيةُ مالٍ يوفِّي دَينه.

(٣) تشبه في الأصل: «خرف». والمثبت من "الأموال" لابن زنجويه (٧٨٧). والخَرْبَةُ: الفسادُ والجنايةُ.

(٤) أي: بذراع الرَّجلِ الطَّويلِ.

(٥) أي: أبو أمِّه؛ محمد بن عمار بن سعد القرظ.

(٦) أي: مثل مسافة ما بين المدينة المنوَّرة وقرية الرَّبَذة.

[٦٥١٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ،/ عن عمرِو بنِ دينارٍ، سمِع [٢٣٣/أ] عُبيدَ بنَ عُمَيرٍ يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يَصِيرُ جِلْدُ الكَافِرِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، وَضِرْسُهُ مِثْلَ أُحُدٍ فِي سَائِرِ خَلْقِهِ(١)». (٣٥٤٨)

(١٧١) بَابُ مَا جَاءَ فِي اللِّبَاسِ

[٦٥١٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شِهابُ بنُ خِرَاشٍ، قال: سمِعتُ أبا ماوِيَّةَ عنترةَ وهو يُحدِّثُ قومًا، وأنا غلامٌ قائمٌ معه، قال: رأيتُ عليًّا رضي الله عنه أَقبَلَ إلى دارِ أحمرَ بنِ فُراتٍ العِجليِّ في لِحاءٍ وقَع بينَهم، وفي يَدِهِ دِرَّةٌ، و[عليه](٢) أَنْدَرْوَرْدِيَّةٌ متردِّيًا به(٣)، وهي السَّراويلُ الضيِّقةُ. (٣٥٤٩)

[٦٥١٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو الأَحْوَصِ، أنا [أبو](٤) إسحاقَ، أنَّ عليًّا رضي الله عنه كان يلبَسُ الثيابَ تحتَ الإزارِ. (٣٥٥٠)

(١٧٢) بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ

[٦٥١٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، نا عبدُالملكِ بنُ أَبْجَرَ عن ثُوَيرِ بنِ أبي فاخِتَةَ، عن ابنِ عمرَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الجَنَّةِ مَنْزِلَةً لَرَجُلٌ يَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفَيْ سَنَةٍ(٥)، يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَدْنَاهُ، وَيَنْظُرُ فِي أَزْوَاجِهِ وَسُرُرِهِ، وَإِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْزِلَةً لَمَنْ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ». (٣٥٥١)

---

(١) في "الزهد" لابن المبارك (٢/ ٨٧): «وفي سائر خلقه».
(٢) سقط من الأصل. انظر: "غريب الحديث" للخطابي (٢/ ١٩٨).
(٣) الأَنْدَرْوَرْدُ: نوع من السراويل يغطي الركبة. و«تردَّى»: أي ارتدىٰ. وذكَّر الضمير حملًا على اللباس، ونحوه.
(٤) سقط من الأصل. وهو أبو إسحاق السبيعي. انظر: "تهذيب الكمال"(٢٢/ ١٠٢).
(٥) أي: فيجده مسيرة ألفي سنة.

[٦٥١٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا شِهابُ بنُ خِراشٍ، قال: نا العَوَّامُ بنُ حَوشبٍ، قال: أتى علينا عبدُاللهِ بنُ أبي الهذيلِ، فسلَّمَ، ثم قامَ علينا، فقال: أَلَا أُخبِرُكم بأعلَمِ النَّاسِ بما يَنفَعُه؟ قُلنا: بلى، يا أبا المُغيرةِ، قال: هو المؤمِنُ، قال: أَلَا أُخبِرُكم ممَّن ذاك؟ قلنا: بلى. قال: ذاك بأنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ معه، ومَن يكُنِ اللهُ معه يُسدِّدْه ويُرشِدْه.

وأتى علينا مرَّةً أُخرى فسَلَّم علينا، وكُنتَ لا تَراه إلا كالمهمومِ أو كالمحزونِ، فقال: ألاأُخبِرُكم بوليِّ اللهِ؟ قلنا: بلى، يا أبا المغيرةِ، قال: هو الذي إذا رُئي ذُكِر اللهُ عزَّ وجلَّ. (٣٥٥٢)

[٦٥١٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا العوَّامُ، عن عبدِاللهِ بنِ أبي الهُذيلِ، قال: إنَّ وَليَّ اللهِ إذا رُئي ذُكِر اللهُ عزَّ وجلَّ. (٣٥٥٣)

(١٧٣) بَابٌ فِي الْمُزَارَعَةِ وَالصَّلَاةِ فِي النَّعْلَيْنِ

[٦٥١٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شِهابُ بنُ خِراشٍ، عن الحجَّاجِ بنِ دينارٍ، قال: سألتُ أبا جعفرٍ محمَّدَ بنَ عليٍّ عن المُزَارعةِ بالثُّلُثِ والرُّبُعِ؟ قال: نحنُ نَفعلُ ذلك. قلتُ: يا أبا جعفرٍ، الرجُلُ يَستأجِرُ الأرضَ البيضاءَ؟ قال: ذاك أَحَبُّ إلينا. (٣٥٥٤)

[٦٥١٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شِهابُ بنُ خِراشٍ، قال: حدَّثني يزيدُ الرَّقاشيُّ، قال: نا أنسُ بنُ مالكٍ؛ أنه سمِع رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي خَصْلَتَيْنِ: تَكْذِيبٌ بِالْقَدَرِ، وَتَصْدِيقٌ بِالنُّجُومِ**». (٣٥٥٥)

[٦٥٢٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شِهابٌ[١]، قال: حدَّثني حسنٌ أبو

(١) في الأصل: «أبو شهاب». ويأتي على الصواب في نفس الأثر، وفي الأثرين التاليين.

جعفرٍ، عن أبي غالبٍ، قال: رأيتُ ابنَ عمرَ بصَق على دم؛ حرَّكَه ثم عصرَه فقال: هذا طُهورُه. قال شهابٌ: فذكَرتُ ذلك لسُفيانَ الثَّوريِّ، فقال: كان ابنُ عمرَ يقولُ: ما يُطهِّرُ الدَّمَ إلا البُزاقُ[1]. (٣٥٥٦)

[٦٥٢١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شهابٌ، قال: قلتُ لحمَّادِ بنِ أبي سليمانَ: كيف تَرى الصَّلاةَ في النِّعالِ؟ فقال: الصَّلاةُ في النِّعالِ سُنَّةٌ. (٣٥٥٧)

[٦٥٢٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا شهابٌ، قال: نا عَوفٌ، قال: حدَّثني الحسنُ؛ أنه ليس مِن رجُلٍ يَعمَلُ عملًا إلا سار له في قلبِه سَوْرَتانِ[2]؛ فإذا كانت الأُولى منهما للهِ فلا تَهِيدَنَّه[3] الآخِرةُ. (٣٥٥٨)

[٦٥٢٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا عوفٌ، عن الحسنِ، أنه قال: ما عمِلَ ابنُ آدمَ عمَلًا إلا سار في قلبِه منه سَوْرَتانِ، فإذا كانت الأُولى منهما للهِ، فلا تَهِيدَنَّه الآخِرةُ. (٣٥٥٩)

(١٧٤) بَابُ مَا جَاءَ فِي القُصَّاصِ

[٦٥٢٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يَعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ الزُّهْريُّ، قال: حدَّثني أبي، قال: كتَب عمرُ بنُ عبدِالعزيزِ إلى بعضِ عمَّالِه: أمَّا بعدُ، كانَ النَّاسُ[4] ما اتَّبَعوا مِن كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ ما يُفَقِّهُهم في دِينِهم ومَعيشتِهم، وفي مَرجِعِهم إلى اللهِ عزَّ وجلَّ، وإنَّ ناسًا من قُصَّاصِكم قد أحدَثوا من

---

(١) وضع الناسخ على كلمتَي الدم والبزاق علامة «م م»، ولم نجد لها وجهًا.

(٢) السَّوْرة تأتي بمعنى: الغضبة، ولعلَّ معناها هنا: الدافعُ النفسيُّ.

(٣) كتبَ الناسخُ فوقَ الكلمةِ علامة تضبيب، أو لحق، ولا شيء بالهامش. و«لا تهيدنَّه»: أي: لا تحرِّكنَّه ولا تزيلنَّه.

(٤) كذا في الأصل. ولعلَّ أصل العبارة: «كان الناس بخير ما ...».

الصَّلاةِ على خُلفائِهم عِدْلَ ما يُصَلُّون على رسولِ اللهِ ﷺ، فإذا جاءَكم كِتابي، فمُرْ قُصَّاصَكم، فلْيُصَلُّوا على رسولِ اللهِ ﷺ، ولْيكُنْ في أكثرِ صلواتِهم وأفضلِ دُعائِهم، ولْيَدَعُوا ما سِوى ذلك، والسَّلامُ. (٣٥٦٠)

(١٧٥) بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّلَامِ عَلَى الإِمَامِ وَتَطْرِيَتِهِ

[٦٥٢٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يَعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، قال: حدَّثني أَبي؛ أن رجُلًا أتى عمرَ بنَ عبدِالعزيزِ، فقال: السَّلامُ عليك يا أميرَ المؤمنينَ، فقال: عُمَّ سلامَكَ. (٣٥٦١)

[٦٥٢٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يَعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، عن أبيهِ، عن عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ، قال: جاءَه رجُلٌ، فأَطرَاه وزَكَّاه، فقال له عمرُ: وما عِلمُكَ بي؟! وما لكَ تُزَكِّيني وتُطريني؟! واللهِ،/ [٢٣٣/ب] إنِّي لأَعلَمُ مِن نفسي ذُنوبًا، لو عَلِمتُ أنَّك عَلِمتَ بذنبٍ منها، لَما نَظَرتَ إلى وجهي، فما لَكَ تُزَكِّيني وتُطريني؟! (٣٥٦٢)

[٦٥٢٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُفيانُ، عن الزُّهْريِّ، عن عبيدِاللهِ بنِ عبدِاللهِ، عن ابنِ عبَّاسٍ، سَمِع عمرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه يقولُ: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ؛ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ، فَقُولُوا: عَبْدُاللهِ وَرَسُولُهُ»**. (٣٥٦٣)

[٦٥٢٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا حَمَّادُ بنُ زيدٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن عليِّ بنِ حسينٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تَرْفَعُونِي فَوْقَ حَقِّي؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَنِي عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي رَسُولًا»**.

قال: فحدَّثتُ بذلك سعيدَ بنَ المسيِّبِ، فقال: وبعدَما اتَّخذه رسولًا

اتَّخَذه عبدًا. وقالَ: وقال عليُّ بنُ الحسينِ: أَحِبُّونا حُبَّ الإسلامِ. (٣٥٦٤)

(١٧٦) بَابُ مَا جَاءَ فِي إِصْلَاحِ العَامِلِ وَالإِحْسَانِ

[٦٥٢٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يَعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، عن أبيهِ، عن عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ؛ أنه كتَب إلى بعضِ عمَّالِه: أمَّا بعدُ، فإنِ استطعتَ أن تكونَ في العَدلِ والإصلاحِ والإحسانِ بمنزلةِ مَن كان قبلَك في الظُّلْمِ والفجورِ والعُدوانِ، فافعلْ، ولا قوَّةَ إلا باللهِ، والسَّلامُ. (٣٥٦٥)

[٦٥٣٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يَعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، عن أبيه، عن عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ؛ أنه كتَب إلى بعضِ عمَّالِه: سلامٌ عليكَ، أمَّا بعدُ: فإني نظَرتُ إلى هذه الهديَّةِ التي تكون في أيَّامِ الأعاجمِ، فإذا هي هديَّةٌ يَعرِفونها على أنفسِهم مع حرسِهم، والجِزيةُ يومئذٍ وافرةٌ، والخَراجُ راجٍ[1]، ثم تواضَعتِ الجِزيةُ، وثبَتتِ الهديَّةُ، وقد كان رِجالٌ من العمَّالِ قبلَنا يُريدون الهديَّةَ خاصَّةً، فلعَمْري، إنْ كَانتْ[2] خاصَّةً فلا عليهم، فانظُروا إلى هَدايا [النَّيْرُوزِ][3] والمِهرَجانِ وغيرِهما من هَدايا الأرضِ، فاردُدْ ذلك على أهلِ جِزيتِك؛ فإنَّ أرضَك نقَصتْ نُقصانًا كثيرًا من خَراجِ الرَّاجي المعلوم، وإنَّ الذي أمَرتُكَ به مِن رَدِّ هديتِهم عليهم- عونًا لك على أخذِ ما تطلُبُ من الخَراجِ مع عُمرانِ الأرضِ، والسَّلامُ. (٣٥٦٦)

---

(١) راج: مأمول.

(٢) لم تتضح الكلمة في الأصل، وهذا أقرب ما استظهرناه فيها، ومجمل معنى الأثر: أن عمر بن عبد العزيز يأمر برد هدايا الأعاجم لانتقاصها من مال الجزية الوافرة والخراج المأمول بعد أن كانا وافرَين.

(٣) في الأصل: «النيزور».

[٦٥٣١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يَعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، قال: حدَّثني أبي، أنَّ حَيَّانَ بنَ شُريحٍ عاملَ عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ على مِصرَ كتَب إليه؛ أنَّ أهلَ الذِّمَّةِ أَسْرَعوا إلى الإسلامِ، وكسَروا الجزيةَ، فكتَب إليه عمرُ: إنَّ الله عزَّ وجلَّ بعَث مُحمَّدًا ﷺ داعيًا، ولم يَبعَثْه جابيًا! فإن كان أهلُ الذِّمَّةِ قد أسرَعوا إلى الإسلامِ وكسَروا الجِزيةَ؛ فاطْوِ كتابَك وأَقْبِلْ. (٣٥٦٧)

[٦٥٣٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُوَيدُ بنُ عبدِالعزيزِ، قال: نا حُصَينُ بنُ عبدِالرحمنِ؛ أنَّ صاحبَ أذرَبيجَانَ كتَب إلى عمرَ بنِ عبدِالعزيزِ؛ أنَّ ناسًا من أهلِ الذِّمَّةِ أَسلَموا وعليهم بقايا من الجِزيةِ، فكتَب إليه عمرُ: مَن أسلَمَ منهم وعليه بقايا مِن الجِزيةِ فلا تأخُذْها منهم، وإن أَسلَمَ أحدُهم وجِزيتُه في كِفَّةِ الميزانِ فاردُدْها عليه. (٣٥٦٨)

[٦٥٣٣] حدَّثنا[١] سعيدٌ، قال: نا يَعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، قال: حدَّثني أَبي، قال: سمِعتُ عَونَ بنَ عبدِالله، يقولُ: ما رأيتُ أَحَدًا أعلَمَ بتأويلِ القرآنِ من القُرَظيِّ[٢]، وما رأيتُ أحدًا يُفَرفِرُ[٣] الدنيا فَرفَرةَ هذا الأعرجِ. يعني: أبا حازمٍ[٤]. (٣٥٦٩)

[٦٥٣٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يَعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، قال: حدَّثني أَبي، قال: قال لي عونُ بنُ عبدِالله: لا تُجالِسْ أهلَ القدرِ، ولا تُخاصِمْهم، فإنَّهم يَضرِبوا[٥] القرآنَ بعضَه ببعضٍ. (٣٥٧٠)

---

(١) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٥٣٨٣].
(٢) أي: محمد بن كعب القرظي رحمه الله. (٣) أي: يذمها ويمزقها بالذم.
(٤) أي: سلمة بن دينار المديني رحمه الله.
(٥) كذا في الأصل. والجادة: «يضربون». ويتخرَّج ما في الأصل على لغة قليلة لبعض العرب، يحذفون نون الرفع من الأمثلة الخمسة بلا موجِبٍ تخفيفًا.

[٦٥٣٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يَعقوبُ، قال: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن عبدِالرحمنِ بنِ عَبدٍ، قال: إنِّي لبخيلٌ يومَ يُعطيني اللهُ عزَّ وجلَّ أربعين دينارًا؛ أبخَلُ بدينارٍ! (٣٥٧١)

[٦٥٣٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يَعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، قال: حدَّثني أبي، عن أبيهِ، عن عبدِالرحمنِ بنِ عَبدٍ، قال: لَأن أَصِلَ قَرابةً لي مُحتاجينَ برقَبةٍ(١): أَحَبُّ إليَّ مِن أن أُعتِقَها. (٣٥٧٢)

(١٧٧) بَابُ مَا جَاءَ فِي زَهْرَةِ الدُّنْيَا

[٦٥٣٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعشَرٍ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ يَرفَعُه، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّمَا الخَوْفُ مَا يُخْرِجُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا**»، فقال رجُلٌ: يا رسولَ اللهِ، يأتي الخيرُ بالشَّرِّ؟! قال: «**خَيْرٌ هُوَ؟**»؛ ثلاثَ مرَّاتٍ(٢)، ثُمَّ ضرَب للدنيا مَثَلًا، قال: «**إِنَّ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ(٣) إِلَّا آكِلَةَ الخَضِرِ(٤)؛ أَكَلَتْ حَتَّى امْتَدَّتْ خَاصِرَتُهَا(٥)، فَاسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ، فَاجْتَرَّتْ، وَبَالَتْ، وَ[ثَلَطَتْ](٦)، ثُمَّ/ عَادَتْ فَأَكَلَتْ؛ مَنْ يَأْخُذْ مَالًا بِحِلِّهِ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ يَأْخُذْ مَالًا بِغَيْرِ حِلِّهِ؛ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ**». (٣٥٧٣) [٢٣٤/أ]

---

(١) أي: برقبة أعطيها لهم هبةً أو إخدامًا ونحوه.

(٢) هذا سؤال على جهة التقرير والرد، والمراد: الخير الحقيقي لا يأتي بشر، ولكن زهرة الدنيا فتنة مشغلة عن الآخرة.

(٣) أي: نبات الربيع يقتل عند كثرة أكله بانتفاخ البطن، أو يكاد يقتل.

(٤) أي: الماشية آكلة الخَضِر الرَّطب.

(٥) الخاصرة: جانب البطن من الحيوان، والمعنى: امتلأت بطنها.

(٦) في الأصل: «تلطت». انظر: "صحيح مسلم" (١٠٥٢). وثَلَطت: ألقت ما في بطنها رقيقًا.

[٦٥٣٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعشَرٍ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ، عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ حَتَى نُوحٌ، وَأَنَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ مَا أَخْبَرَ بِهِ نَبِيٌّ قَبْلِي قَطُّ»، ووضع يدَه على عينِه: «أَلَا إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ كَذَلِكَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ». (٣٥٧٤)

[٦٥٣٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعشَرٍ، عن سعيدٍ، عن أبي هُريرةَ، قال: ركِب رسولُ اللهِ ﷺ إلى مَجمَعِ السُّيولِ، فقال: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْزِلَةِ الدَّجَّالِ إِلَى المَدِينَةِ؟ هَذَا مَنْزِلُهُ؛ يُرِيدُ المَدِينَةَ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا؛ يَجِدُهَا مُنْتَطِقَةً بِالْمَلَائِكَةِ[١]، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْ أَنْقَابِهَا المَلَائِكَةُ، شَاهِرٌ سِلَاحَهُ[٢]، لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ وَلَا الطَّاعُونُ، فَتَزَلْزَلُ المَدِينَةُ زَلْزَلَةً بِأَصْحَابِ الدَّجَّالِ، فَلَا يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلَا مُنَافِقَةٌ إِلَّا خَرَجَ إِلَيْهِ، وَأَكْثَرُ مَا يَتْبَعُهُ النِّسَاءُ، وَلَا يَعْجِزَنَّ رَجُلٌ أَنْ يُمْسِكَ سَفِيهَتَهُ»[٣]. (٣٥٧٥)

[٦٥٤٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا العوَّامُ بنُ حَوشَبٍ، عمَّن حدَّثه، عن أبي مُسلمٍ الخَولَانيِّ، قال: إيَّاكم وظُنونَ المؤمنينَ؛ فإنَّ اللهَ جعَل الحقَّ في قلوبِهم وعلى ألسنتِهم. (٣٥٧٦)

[٦٥٤١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، أبنا أدهمُ أبو بِشرٍ السَّدوسيُّ، عن عبدِاللهِ بنِ بُريدةَ، عن أبي هُريرةَ، قال: إذا دخَلتَ على مُسلِمٍ لا تعلَمُ منه خَرْبَةً في دِينِهِ، فكُلْ من طعامِه، واشرَبْ من شرابِه .(٣٥٧٧)

---

(١) أي: محفوفة بالملائكة.
(٢) أي: كل ملك شاهر سلاحه.
(٣) أي: يمنع امرأته خفيفة العقل من اتباع الدجال.

[٦٥٤٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فَرَجُ بنُ فَضَالةَ عن عطاءِ الخُراسانيِّ، قال: لَقيتُ وهبَ بنَ منبِّهٍ وهو يَطوفُ بالبيتِ، فأخَذتُ بيدِه، فقلتُ له: حدِّثْني حديثًا أحفَظْه في مَقامي، وأَوْجِزْ. قال: نعم؛ أوحى اللهُ عزَّ وجلَّ إلى داودَ النبيِّ: يا داودُ بنَ إِيْشَا، أَمَا وعِزَّتي وعظَمتي، لا يَعتصِمُ عبدٌ مِن عَبيدي بمخلوقٍ دُوني، فأعلَمُ ذلك مِن نيَّتِه، إلَّا قَطَعتُ أسبابَ السَّماءِ من يدِه، وأَسَختُ الأرضَ[١] من تحتِ قدَمَيه، ولم أُبالِي[٢] في أيِّ وادٍ هَلَك. (٣٥٧٨)

[٦٥٤٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: حدَّثني رجُلٌ من أهلِ الكوفةِ، عن إبراهيمَ؛ أنه قال: كانوا يَستحِبُّون إذا وسَّع اللهُ عليهم أن يَقتصِدوا في اللِّباسِ، وأن يَتوسَّعوا على أهاليهم في المَطعَمِ. (٣٥٧٩)

[٦٥٤٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا إسماعيلُ بنُ زكريَّا، عن أبي منصورٍ الجُهنيِّ، عن إبراهيمَ، قال: كانوا يَستَحِبُّون أن يَكونَ في بُيوتِهم التَّمرُ، فإن دخَل عليهم داخِلٌ قَرَّبُوه إليه، وإن أتاهم سائلٌ أطعَموه. (٣٥٨٠)

[٦٥٤٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سُفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرجِ، عن أبي هُريرةَ روايةً[٣]: **«إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي المَالِ والخَلْقِ، [فَلْيَنْظُرْ][٤] إِلَى مَنْ هُوَ دُوْنَهُ فِي المَالِ وَالخَلْقِ»**. (٣٥٨١)

[٦٥٤٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مغيرةُ بنُ عبدِالرحمنِ الحِزاميُّ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرجِ، عن أبي هُريرةَ؛ مثلَه. (٣٥٨٢)

---

(١) أي: أهبطتها، أو: جعلت قدميه تدخل فيها أو تغيب.
(٢) كذا في الأصل. والجادة: «أبالِ». ويتخرَّج المثبت على إشباع الكسرة ياء، أو على إجراء الفعل الناقص مجرى الصحيح.
(٣) أي: مرفوعًا، وصيغة: «روايةً» من ألفاظ رفعِ الحديثِ.
(٤) في الأصل: «فالينظر».

[٦٥٤٧] حدَّثنا[1] سعيدٌ، قال: نا فُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن سُليمانَ، [عن][2] أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ». (٣٥٨٣)

[٦٥٤٨] حدَّثنا[3] سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، قال: نا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «انْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ أَجْدَرُ أَلَّا تَزْدَرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ». (٣٥٨٤)

[٦٥٤٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ البَخِيلِ وَالْمُنْفِقِ؛ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا [جُنَّتَانِ][4] مِنْ حَدِيدٍ، مِنْ لَدُنْ ثَدْيَيْهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا؛ فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلَا يُنْفِقُ شَيْئًا إِلَّا اتَّسَعَتْ، وَمَرَّتْ عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُجِزَّ [بَنَانَهُ][5] وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ[6]، وَأَمَّا البَخِيلُ، فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ إِلَّا التَزَقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا، فَهُوَ يُوَسِّعُهَا، وَلَا تَتَّسِعُ». (٣٥٨٥)

[٦٥٥٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرجِ، عن

---

(١) تقدم هذا الأثر بالرقم [٥٧٦٧].

(٢) في الأصل: «بن». والمثبت من الأثر [٥٧٦٧]. وسليمان هو الأعمش.

(٣) تقدم هذا الأثر بالرقم [٥٧٦٨].

(٤) في الأصل: «جبان» بلا نقط، وفيها روايتان عن أبي الزناد: «جُبَّتَانِ» و«جُنَّتَانِ» لكن المناسب للفظ «حَدِيدٍ» و«حَلْقَةٍ» و«تُجِنُّ» هو «جُنَّتَانِ»؛ أي: درعان. انظر: "شرح النووي" (٧/ ١٠٩) و"التوضيح" لابن الملقن (١٠/ ٣٤٨).

(٥) في الأصل: «نباته». انظر: "صحيح البخاري" (١٤٣٣ و٥٢٩٩)، و"صحيح مسلم" (١٠٢١).

(٦) تعفو أثره: تمحو أثر مشيه بسبوغ الجبة وكمالها.

أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ؛ مثلَه؛ إلا أنه قال: «جُنَّتَانِ»، أَوْ «جُبَّتَانِ». (٣٥٨٦)

[٦٥٥١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ، يبلُغُ به النبيَّ ﷺ، قال: «إِنَّ نَارَكُمْ هَذِهِ [جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ][1] جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، ضُرِبَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ مَرَّتَيْنِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا جَعَلَ اللهُ فِيهَا مَنْفَعَةً لِأَحَدٍ». (٣٥٨٧)

[٦٥٥٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مُغيرةُ بنُ عبدِالرحمنِ الحِزاميُّ، عن أبي الزِّنادِ، عن/ الأعرجِ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «مَثَلِي وَمَثَلُ [٢٣٤/ب] الْأَنْبِيَاءِ؛ كَمَثَلِ [رَجُلٍ][2] بَنَى بُنْيَانًا، فَأَتَمَّهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ، وَيَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا إِلَّا مَوْضِعَ هَذِهِ اللَّبِنَةِ»، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «فَكُنْتُ أَنَا اللَّبِنَةَ». (٣٥٨٨)

[٦٥٥٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أبي الزِّنادِ، أنَّ عمرَ بنَ عبدِالعزيزِ، قال: دِيةُ المُعاهَدِ نصفُ دِيةِ الحُرِّ. (٣٥٨٩)

[٦٥٥٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مُغيرةُ بنُ عبدِالرحمنِ الحِزاميُّ، وعبدُالرحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، [عن أبي الزنادِ][3]، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ. اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ. لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ؛ فَإِنَّهُ لَا مُكْرِهَ لَهُ[4]». (٣٥٩٠)

---

(١) سقط من الأصل، انظر: "الفوائد" لابن شاهين (١٣).
(٢) في الأصل: «رحا».
(٣) سقط من الأصل. انظر: "مسند أحمد" (٧٣١٤)، و"صحيح البخاري" (٦٣٣٩).
(٤) أي: لا مُكرِه لله. لأن تعليق الدعاء بشرط المشيئة يوهم أن الإعطاء يمكن أن يكون على غير مشيئته، وهذا مستلزم للإكراه.

[٦٥٥٥] حدَّثنا(١) سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ [السَّاعَةُ](٢) حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ(٣)، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ؛ صِغَارَ الأَعْيُنِ، حُمْرَ الوُجُوهِ، ذُلْفَ الآنُفِ(٤)؛ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ(٥)، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا اليَهُودَ؛ حَتَّى يَخْتَبِئَ اليَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الحَجَرِ، وَيَقُولَ الحَجَرُ: يَا عَبْدَاللهِ، يَا مُسْلِمُ، هَذَا يَهُودِيٌّ مِنْ وَرَائِي؛ تَعَالَ فَاقْتُلْهُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي البُنْيَانِ، وَلَا [تَقُومُ](٦) السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ المَالُ، فَيَفِيضَ حَتَّى يُهِمَّ رَبَّ المَالِ مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ صَدَقَةً(٧)، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي بِهِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَآهَا النَّاسُ آمَنُوا أَجْمَعِينَ، وَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسً(٨) إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ، فَيَقُولَ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَكَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَثَوْبُهُمَا بَيْنَهُمَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلُوطُ(٩) حَوْضَهُ لَا يَسْقِي

---

(١) تقدم هذا الأثر في كتاب التفسير [٤٧٦٣] مختصرًا.
(٢) في الأصل: «الساحة».
(٣) أي: من حبالٍ صُنعت من الشعر.
(٤) الآنف: جمع قلة للأنف، والذَّلَف وصف للأنف بالقصر والانبطاح، أو بارتفاع طرفه مع صغر أرنبته، أو غلظ أرنبته أو تأخرها.
(٥) أي: غِلاظ الوجوه عِراضها، والمَجَانُّ المُطرَقَة: الأتراس التي لُصقت على ظهورها الجلودُ.
(٦) في الأصل: «تكثر». انظر: "صحيح البخاري" (١٤١٢) و"صحيح مسلم" (١٥٧).
(٧) أي: يُهِمُّه أمرُ من يقبله، وقيل: «يَهُمُّ ربُّ المالِ مَن يقبلُه»؛ أي: يقصد من يقبله.
(٨) كذا في الأصل. بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٩) أي: يُطَيِّنُه ويُصْلِحه.

مِنْهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدِ انْصَرَفَ بِلَبَنِ لِقْحَتِهِ[١] مِنْ تَحْتِهَا لَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أُكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ لَا يَطْعَمُهَا». (٣٥٩١)

[٦٥٥٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالرحمنِ بنُ أبي الزِّنادِ، عن أبيه، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقْبَضَ العِلْمُ، وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ، وَتَظْهَرَ الفِتَنُ، وَيَكْثُرَ الهَرْجُ»، قالوا: يا رسولَ اللهِ، والهرجُ؛ أَيْمَ هو؟[٢] قال: «الْقَتْلُ الْقَتْلُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَاهُمَا وَاحِدَةٌ». (٣٥٩٢)

[٦٥٥٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فُلَيحُ بنُ سليمانَ، عن الحارثِ بنِ فُضيلٍ الأنصاريِّ، عن زيادِ بنِ سعدٍ، عن أبي هريرةَ، قال: ذُكِرَ الدجَّالُ عندَ النبيِّ ﷺ، فخطَب الناسَ، وذكَر الدجَّالَ، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَبْلِي [نَبِيٌّ][٣] إِلَّا وَقَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَسَأَصِفُهُ لَكُمْ مَا لَمْ يَصِفْهُ أَحَدٌ قَبْلِي؛ إِنَّهُ أَعْوَرُ مَكْتُوبٌ بَيْنَ [عَيْنَيْهِ][٤]: «كَافِرٌ»، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ؛ يَكْتُبُ أَوْ لَا يَكْتُبُ». (٣٥٩٣)

[٦٥٥٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن سعيدِ بنِ المسيِّبِ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا أَقْوَامًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُونَ[٥] قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ». (٣٥٩٤)

---

(١) اللِّقْحة: النَّاقةُ القريبةُ العَهْدِ بالنِّتاج.
(٢) «أَيْمَ هُوَ»: أصلُه: أَيُّ مَا هُوَ؟ أَيْ: أَيُّ شيءٍ هُوَ؟ وروي أيضًا: «أَيُّمُ هُوَ» بتشديد الياء وضم الميم.
(٣) سقط من الأصل. انظر: "الفتن" لحنبل بن إسحاق (٢٨).
(٤) سقط من الأصل. انظر المرجع السابق.
(٥) كذا في الأصل. والجادة: «تقاتلوا». والمثبت يخرج على لغة من يهمل «أن» المضمرة =

[٦٥٥٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مُغيرةُ بنُ عبدِالرحمنِ الحِزاميُّ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**تَجِدُونَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذَا الوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ**». (٣٥٩٥)

[٦٥٦٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فُضَيلُ بنُ عياضٍ، عن سليمانَ، [عن][1] أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ ذَا الوَجْهَيْنِ؛ الَّذِي يَأْتِي هَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ وَهَؤُلَاءِ بِوَجْهٍ**». (٣٥٩٦)

[٦٥٦١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشَيمٌ، عن [عمرَ][2] بنِ أبي زائدةَ، عن عبدِاللهِ بنِ أبي السَّفَرِ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: إني لَأَرى من الحقِّ عليَّ في جوابِ الكتابِ، كما أرى من الحقِّ في ردِّ السَّلامِ. (٣٥٩٧)

[٦٥٦٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مُغيرةُ بنُ عبدِالرحمنِ الحِزاميُّ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ أنَّه قال: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ [يَوْمٌ]**[3]/ **لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ [مِنْ]**[4] **أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، ثُمَّ لَا يَرَانِي**». (٣٥٩٨) [٢٣٥/أ]

[٦٥٦٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا مُغيرةُ بنُ عبدِالرحمنِ، عن أبي الزِّنادِ، عن الأعرجِ، عن أبي هريرةَ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ، إِنَّمَا الغِنَى غِنَى النَّفْسِ**». (٣٥٩٩)

= بعد «حتى» حملًا على «ما» أختها.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) في الأصل: «عمرو». انظر: "تهذيب الكمال" (٢١/ ٣٤٨).

(٣) في الأصل: «يوما».

(٤) سقط من الأصل. انظر: "إكمال المعلم" (٧/ ٣٣٦) .

[٦٥٦٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ، قال: نا سُهيلُ بنُ أبي صالحٍ، عن أبيه، عن أبي هريرةَ، قال: كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا أُتِيَ بأولِ التَّمرةِ[(١)] - يَعْنِي: الزَّهْوَ[(٢)] - قال: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَصَاعِنَا وَمُدِّنَا**»، ثم يقولُ: «**بَرَكَةً مَعَ بَرَكَةٍ**»[(٣)]، ثم يَعمِدُ إليه، فيُعطي أصغرَ مَن بحَضرتِه مِن الوِلدانِ. (٣٦٠٠)

[٦٥٦٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ، قال: أخبرني مصعبُ بنُ ثابتٍ، عن رجُلٍ قد سمَّاه، عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا**». (٣٦٠١)

[٦٥٦٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ محمَّدٍ، عن موسى بنِ عُقبةَ، عن أبي سلَمةَ، عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا؛ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يُنَجِّيَهُ عَمَلُهُ**»، قالوا: ولا أنت يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**وَلَا [أَنَا]**[(٤)]؛ **إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ، اعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ عزَّ وجلَّ دَوَامُهَا وَإِنْ قَلَّ**». (٣٦٠٢)

[٦٥٦٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن زيادِ بنِ عِلاقةَ، عن شَريكِ ابنِ طارقٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا وَمَعَهُ الشَّيْطَانُ**»، قالوا: ومعك يا رسولَ اللهِ؟ قال: «**وَمَعِي، إِلَّا أَنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ أَعَانَنِي عَلَيْهِ**

---

(١) كذا في الأصل، وفي عامة الروايات: «الثمرة» أو «الثمر». انظر: "سنن الدرامي" (٢١١٦)، "صحيح مسلم" (١٣٧٣)، و"سنن ابن ماجه" (٣٣٢٩).

(٢) الزهو: البسر الملوَّن كالأحمر والأصفر.

(٣) أي: بركة مضاعفة.

(٤) سقط من الأصل. انظر: "صحيح البخاري" (٦٤٦٧)، و"صحيح مسلم" (٢٨١٨) من طريق موسى بن عقبة. وأتى على الصواب في الأحاديث التالية.

فَأَسْلَمَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الجَنَّةَ»، قالوا: ولا أنتَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «وَلَا أَنَا؛ إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ عزَّ وجلَّ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ». (٣٦٠٣)

[٦٥٦٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يَنْجُو أَحَدٌ بِعَمَلِهِ»، قالوا: ولا أنتَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ عزَّ وجلَّ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ وَفَضْلٍ». (٣٦٠٤)

[٦٥٦٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مَعشَرٍ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ، عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ [لَنْ يُنَجِّيَهُ](١) عَمَلُهُ». قالوا: ولا أنت يا رسولَ اللهِ؟ قال: «وَلَا أَنَا؛ إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَتِهِ، وَلَكِنِ اغْدُوا وَرُوحُوا وَشَيْءٌ مِنَ الدَّلَجِ(٢)، وَالْقَصْدَ بِالْقَصْدِ(٣) تَبْلُغُونَ(٤)». (٣٦٠٥)

[٦٥٧٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، نا الأعمشُ، عن المسيَّبِ بنِ رافعٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال(٥): لما كفَّ بصرُه أتاه طبيبٌ، فقال: إنك لو صبَرتَ سبعًا لا تسجُدُ على الأرضِ داويتُ عينَيك فبَرَأَتْ، فأرسَلَ إلى عائشةَ وأبي هريرةَ، وغيرِهما من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، يُشاورُهم في ذلك،

---

(١) سقط من الأصل. انظر: "الزهد" لأحمد (٢٤٠١).

(٢) الغدوة: سير أول النهار، والرواح: سير النصف الثاني من النهار، والدلجة: سير ساعة من الليل، والمراد: اعبدوا الله طرفي النهار وزلفًا من الليل بلا تكلف ولا تشديد.

(٣) قوله: «بالقصد» كذا في الأصل بلا نقط الباء، وفي عامة الروايات: «القصدَ».

(٤) كذا في الأصل، والجادة: «تبلغوا»؛ والمثبت يخرج إما على حذف فاء الجواب، أو على الحالية، انظر: "البحر المحيط" (١٠/ ٢٢٢).

(٥) أي: قال المسيَّب بنُ رافع في حقِّ ابنِ عباسٍ.

فكلُّهم يقولُ: أرأيتَ إن مِتَّ في هذه السَّبعِ، فكيف تصنعُ بالصَّلاةِ؟! وتركَ عينَيه وأَبَى أن يعالجَها. (٣٦٠٦)

[٦٥٧١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ؛ أن ابنَ عباسٍ لما وقع في عينَيه الماءُ، قيلَ له: عالِجْهُ، فقالوا له: إنك لو تَرَكتَ كذا وكذا يومًا إلا مضطجعًا[1]. (٣٦٠٧)

[٦٥٧٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن يحيى بنِ جَعدةَ، قال: أُتِيَ رسولُ اللهِ بكتابٍ[2] في كَتِفٍ فنظَر فيه، ثم قال: **«كَفَى بِقَوْمٍ حُمْقًا أَوْ ضَلَالَةً أَنْ يَرْغَبُوا عَنْ نَبِيِّهِمْ بِنَبِيٍّ كَانَ قَبْلَهُ أَوْ كِتَابٍ!»**. (٣٦٠٨)

[٦٥٧٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن حُصينٍ، عن مُرَّةَ الهمْدانيِّ، أنَّ أبا قُرَّةَ [الكِنْدِيَّ][3] أتى ابنَ مسعودٍ بكتابٍ، فقال: إنِّي قرأتُ هذا بالشَّامِ فأعجبني، فإذا هو كتابٌ من كتُبِ أهلِ الكتابِ، فقال عبدُاللهِ: إنَّما هلَك مَن كان قبلَكم باتِّباعِهم الكتُبَ، وتركِهم كِتابَ اللهِ! فدعا بطَستٍ وبماءٍ ووضَعَه فيه [وأَمَاثَهُ][4] بيدِه؛ حتى رأيتُ سَوادَ المِدادِ مُختلِطًا بالماءِ. (٣٦٠٩)

[٦٥٧٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، قال: نا صدَقةُ بنُ يسارٍ، قال: سمِعتُ عمرَو بنَ ميمونٍ الأوديَّ يقولُ: كنَّا أوَّلَ ما نزَلنا بالكوفةِ جاء

---

(١) كذا ورد الحديث في الأصل، وكتب بعده علامة تضبيب أو لحق ولا شيء بالهامش. وفي "السنن الكبرى" للبيهقي (٢/٣٠٨-٣٠٩) من طريق ابن عيينة: «لما وقع في عيني ابن عباس الماء أراد أن يعالج منه، فقيل له تمكث كذا وكذا يوما لا تصلي إلا مضطجعًا فكرهه».

(٢) أي: كتاب من الكتب السابقة.

(٣) في الأصل: «الهندي». انظر: "الدلائل في غريب الحديث" (٣١٩)، و"ذم الكلام" للهروي (٥٦)؛ من طريق المصنِّف.

(٤) في الأصل: «أماته». وأماثه: خلطَه وغمسَه في الماء.

رجلٌ بكتابٍ، قالوا: ما هذا؟ قال: كتابٌ، قالوا: وما هو؟ قال: كتابُ دَنيالَ[١]، فاجتمعوا عليه، فلولا أنَّهم تحاجَزوا عليه لَقتَلُوه، وقالوا: سِوى القرآنِ؟! (٣٦١٠)

[٦٥٧٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، قال: نا العوَّامُ بنُ حَوشبٍ، قال: نا عبدُالجبارِ الخَولانيُّ، قال: دخل رجلٌ من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ مسجدَ دمشقَ، وإذا كعبٌ يقُصُّ، فقال: سمِعتُ رسولَ اللهِ/ ﷺ يقولُ: [٢٣٥/ب] «**لَا يَقُصُّ إِلَّا أَمِيرٌ، أَوْ مَأْمُورٌ، أَوْ مُحْتَالٌ**»، فبلغ ذلك كَعْبَ[٢] فما رُئِي يقُصُّ بعدَ ذلك. (٣٦١١)

[٦٥٧٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سمِع يحيى بنَ جَعدةَ يقولُ: كان ناسٌ يأتون سلمانَ يسمعون من حديثِه، فيقولُ: هذا خيرٌ لكم، وشرٌّ لي[٣]. (٣٦١٢)

[٦٥٧٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جَريرُ بنُ عبدِالحميدِ، عن مُغيرةَ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، قال: فتنةٌ للمتبوعِ، ومَذَلَّةٌ للتَّابعِ[٤]. (٣٦١٣)

[٦٥٧٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا جريرٌ، عن فُضيلِ بنِ غَزوانَ، قال: قال معاذُ بنُ جبلٍ؛ مِثلَ ذلك. (٣٦١٤)

[٦٥٧٩] حدَّثنا[٥] سعيدٌ، قال: نا حمَّادُ بنُ زيدٍ، عن يزيدَ بنِ حازمٍ؛

---

(١) دانيال: نبيٌّ من بني إسرائيل.
(٢) كذا في الأصل، والجادة: «كعبًا». والمثبت بحذف ألف تنوين النصب جارٍ على لغة ربيعة.
(٣) أي: خير لكم لاستماعكم العلم، وشر لي لأنه حجة عليَّ.
(٤) عبارة للسَّلف، كان الواحد فيهم يقولها فيما يخاف منه الرياء والعجب والمبالغة في الإطراء.
(٥) تقدم بالرقم [٥٥٦٢].

أنَّ الحسنَ كان يقولُ: إنَّ خفْقَ النِّعالِ خلفَ الرجُلِ قلَّما يَلبَثُ [عليه](١) الرِّجَالُ. (٣٦١٥)

[٦٥٨٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن ابنِ شُبرمةَ، قال: كان عبدُاللهِ يُحدِّثُ الناسَ وتميمُ بنُ حَذلَم عندَه ساكتٌ، فقال له: أيْ تميمُ؛ إذا استطعتَ أن تكونَ أنت المُحدِّثَ فافعَلْ. (٣٦١٦)

[٦٥٨١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا فُضيلٌ، عن الأعمشِ، قال: اجلِسُوا إلى خبَّابٍ، فسكَتَ، فقالوا: إنما جَلَسْنا إليكَ لِتُحدِّثَنا، قال: تأمُرونِّي أن أقولَ لكم ما لا أفعَلُ؟! (٣٦١٧)

[٦٥٨٢] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو شِهابٍ، عن الأجلحِ، عن عبدِاللهِ ابنِ أبي الهُذيلِ، قال: رأيتُ عمارَ بنَ ياسرٍ- وهو أميرُ الكوفةِ- اشترى قَتًّا(٢) بدرهمٍ، فتشاجَر هو وصاحبُ القَتِّ في حَبلٍ من قَتٍّ، فاقتسماه، ثم حمَلَه على ظهرِه، فأدخَله القصرَ! (٣٦١٨)

[٦٥٨٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو عَوانةَ، عن أبي بِشرٍ، عن عطاءٍ، عن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، قال: رأيتُ عمرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه رمى الجَمرةَ وعليه إزارٌ مرقوعٌ على مَقعَدَتِه. (٣٦١٩)

[٦٥٨٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو مُعاويةَ، نا العوَّامُ بنُ جُويرِيةَ، عن الحسنِ، عن أنسِ بنِ مالكٍ، قال: رأيتُ على عمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه إزارَ(٣) عليه ثلاثةَ عشَرَ رقعةً بعضُها من أَدَمٍ(٤). (٣٦٢٠)

---

(١) سقط من الأصل. والمثبت من الأثر [٥٥٦٢]. (٢) القت: الرَّطْبةُ من عَلَف الدَّوابِّ.
(٣) كذا في الأصل. بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٤) أي: من جلد.

[٦٥٨٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، قال: قلتُ لجابرِ بنِ زيدٍ: إنهم يزعُمون أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نهى عن لحومِ الحُمُرِ. قال: أبى ذلك البحرُ- يعني: ابنَ عباسٍ- وتلا هذه الآيةَ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ﴾ [الأنعام: ١٤٥] هذه الآيةَ، وكان الحكمُ بنُ عمرٍو الغِفاريُّ يَكرَهُ ذلك. (٣٦٢١)

[٦٥٨٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشيمٌ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابرِ بنِ زيدٍ، قال: سألتُ البحرَ- يعني: ابنَ عباسٍ- عن لحومِ الحُمُرِ الأهليةِ، فتلا هذه الآيةَ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ﴾ [الأنعام: ١٤٥]. (٣٦٢٢)

[٦٥٨٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن أبي إسحاقَ الشَّيبانيِّ، عن عبدِاللهِ ابنِ أبي أَوْفى، قال: أَصَبْنا حُمُرًا ونحن مع رسولِ اللهِ ﷺ يومَ خيبرَ، فنَحَرْناها، فطَبَخْناها، فنادى مُنادي رسولِ اللهِ ﷺ: أنْ أكْفِئُوا القُدورَ بما فيها، فذكَرتُ ذلك لسعيدِ بنِ جُبيرٍ، فقال: إنما نُهِيَ عنها؛ لأنها كانت تأكُلُ العَذِرةَ. (٣٦٢٣)

[٦٥٨٨] حدَّثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن مِسعرٍ، عن عُبيدِ بنِ الحسنِ، عن ابنِ مَعقِلٍ؛ أن رجُلينِ من مُزَينَةَ أو من جُهَينَةَ، قالَ[1]: قلنا: يا رسولَ اللهِ، إنَّ السَّنَةَ لم تُبقِ لأهلِنا طعامًا. فقال: «**أَطْعِمْ أَهْلَكَ مِنْ سَمِينِ مَأْكَلِكَ؛ فَإِنِّي إِنَّمَا قَذِرتُ لَكُمْ جَلَّالَةَ القُرَى**[2]». يعني: الحُمُرَ. (٣٦٢٤)

---

(١) كذا في الأصل. والجادة: «قالا»؛ أي: الرجلان. ويخرج ما في الأصل على عود الضمير على أحدِ الرجلين؛ اكتفاءً به؛ أو يكون المراد: «قال كلٌّ منهما». أو على حذف حرف المد الألف؛ اجتزاء بفتحة اللام.

(٢) الجلَّالة: آكلة النجاسات.

[٦٥٨٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن يحيى بنِ جَعدةَ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لما قَدِم المدينةَ أَقطعَ الناسَ الدُّورَ؛ فأقطعَ ابنَ مسعودٍ، [فقالَ][1] حيٌّ من بني زُهرةَ، يُقالُ لهم: بنو عبدِ [بنِ زُهرةَ][2]: نَكِّبْ عنَّا ابنَ مسعودٍ[3]، وهو حليفُهم! فقال: «**لِمَ ابْتَعَثَنِي اللهُ؟ إِنَّ اللهَ لَا يُقَدِّسُ أُمَّةً لَا يُعْطَى الضَّعِيفُ فِيهِمْ حَقَّهُ**». (٣٦٢٥)

[٦٥٩٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، عن عطاءِ بنِ السَّائبِ، عمَّن سمِع عبدَاللهِ بنَ بُرَيدةَ يقولُ: لما قَدِم جعفرٌ من أرضِ الحبشةِ، قال له رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَا أَعْجَبُ مَا رَأَيْتَ؟**». قال: رأيتُ امرأةً على رأسِها مِكتَلٌ فيه طعامٌ، فمرَّ بها راكبٌ، فأَذْرَاهُ، فجعَلتْ تَجمَعُه، فقالت: وَيحَكَ! كيف تَصنَعُ إذا وَضَعَ كُرسيَّه يأخُذُ للمظلومِ من الظالمِ؟! قال رسولُ اللهِ ﷺ وَعَجِبَ: «**لَا يُقَدِّسُ اللهُ أُمَّةً لَا تَأْخُذُ لِضَعِيفِهَا حَقَّهُ مِنْ شَدِيدِهَا غَيْرَ مُتَعْتَعٍ**[4]». (٣٦٢٦)

[٦٥٩١] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا أبو مُعاويةَ، ثنا الأعمشُ، عن أبي صالحٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ لَا يُقَدِّسُ أُمَّةً لَا يُعْطَى الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ**». (٣٦٢٧)

[٦٥٩٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن مِسعرٍ، [عن][5] زيادِ بنِ فيَّاضٍ، عن تَميمِ بنِ سلَمةَ، أن أبا عُبيدةَ بنَ الجرَّاحِ حينَ لَقِي عمرَ قبَّل يدَه. (٣٦٢٨)

---

(١) سقط من الأصل. والمثبت من "الأم" للشافعي (٥/ ٨٩)، و"الطبقات الكبرى" لابن سعد (٣/ ١٤١).
(٢) سقط من الأصل. انظر: المرجعين السابقين.
(٣) أي: نحِّه عنَّا.
(٤) أي: من غير أن يصيب الضعيفَ أذىً يقلقه ويزعجه.
(٥) في الأصل: «بن».

[٢٣٦/أ] [٦٥٩٣] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عطَّافُ بنُ خالدٍ، نا/ عبدُالرحمنِ بنُ زَبرٍ العراقيُّ، قال: نزَلنا الرَّبَذَةَ، فقيل لنا: ههنا سلَمةُ بنُ الأكوعِ صاحبُ رسولِ اللهِ ﷺ، فأتيناه، فسلَّمْنا عليه، فقال: بايعتُ رسولَ اللهِ ﷺ بيدي هذه، فأخرجَ إلينا يدَه ضخمةً مِثلَ خُفِّ البعيرِ، فقُمنا إلى يدِه فقبَّلْناها. (٣٦٢٩)

[٦٥٩٤] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن مالكِ بن مِغْولٍ، عن طلحةَ؛ أنه قَبَّل يدَيْ خَيثمةَ، قال مالكٌ: قَبَّل طلحةُ يديَّ. (٣٦٣٠)

[٦٥٩٥] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن الأجلحِ، عن الشَّعبيِّ، قال: لما قَدِم جعفرٌ من الحبشةِ استقبَله رسولُ اللهِ ﷺ فقبَّل ما بينَ عينَيْه، فحَجَل[1]، فقال: إن النجاشي إذا أكرَمَ أحَدًا من أهْلِ مملكتِه حَجَل. (٣٦٣١)

[٦٥٩٦] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشيمٌ، عن داودَ، قال: لما قَدِم جعفرٌ من الحبشةِ، قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَمَعَ لِي فَتْحَ خَيْبَرَ وَقُدُومَ جَعْفَرٍ مِنَ الحَبَشَةِ؛ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ»**. (٣٦٣٢)

[٦٥٩٧] حدَّثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن صَفوانَ بنِ سُليمٍ، عن أُنيسةَ، عن أمِّ سعد بنتِ مرَّةَ الفِهريِّ، عن أبيها عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«كَافِلُ اليَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ، إِذَا اتَّقَى، فَأَنَا وَهُوَ فِي الجَنَّةِ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ»**. (٣٦٣٣)

[٦٥٩٨] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا عبدُالعزيزِ بنُ أبي حازمٍ، قال: حدَّثني أَبي، عن سَهلِ بنِ سعدٍ؛ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: **«أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الجَنَّةِ»**، وأشارَ بالسَّبابةِ والوُسطى، وفرَّق بينَ أُصبُعَيه. (٣٦٣٤)

[٦٥٩٩] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا هُشيمٌ، نا عليُّ بنُ زيدٍ، عن زُرارةَ بنِ

---

(١) «حَجَلَ»؛ أي: رفع رجلًا وقفزَ على الأخرى فرحًا.

أوفى، عن مالكِ بنِ الحارثِ، قال: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «**مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فَكَاكَهُ مِنَ النَّارِ؛ يَجْزِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ**». (٣٦٣٥)

[٦٦٠٠] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا يَعقوبُ بنُ عبدِالرحمنِ، قال: حدَّثني أبو حازمٍ؛ أنه سمِع سهلًا يقولُ: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ بأُصبُعَيهِ: «**بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ هَكَذَا**». (٣٦٣٦)

[٦٦٠١] حدَّثنا سعيدٌ، نا سُوَيدُ بنُ عبدِالعزيزِ، نا ثابتُ بنُ عَجلانَ، عن القاسمِ بنِ عبدِالرحمنِ، قال: مَنْ مسَح رأسَ يتيمٍ ترحُّمًا له، كان له بكلِّ شعرةٍ تمرُّ بها يدُه حسنةٌ. (٣٦٣٧)

[٦٦٠٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا خالدُ بنُ عبدِاللهِ، أنا حسينُ بنُ قيسٍ، عن عِكرمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللهُ؛ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ البَتَّةَ إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ، وَمَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، وَأَدَّبَهُنَّ، وَزَوَّجَهُنَّ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللهُ؛ فَلَهُ الجَنَّةُ**». قالوا: يا رسولَ اللهِ، أو اثنتانِ؟ قال: «**أَوِ اثْنَتَانِ**»؛ حتى أن لو قالوا: واحدةٌ؟ لقال: واحدةٌ. «**وَمَنْ سَلَبَهُ اللهُ كَرِيمَتَيْهِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللهِ الجَنَّةَ**»، قالوا: يا رسولَ اللهِ، وما كَرِيمتاهُ؟ قال: «**عَيْنَاهُ**»، فكان ابنُ عباسٍ إذا حدَّث بهذا الحديثِ، قال: هذا مِن كرائمِ الحديثِ وغُرَرِه. (٣٦٣٨)

[٦٦٠٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا سفيانُ، عن [سهيلِ][1] بنِ أبي صالحٍ، عن

(١) في الأصل: «سهل». انظر: "تهذيب الكمال" (١٠/ ٥٣٦).

أيُّوبَ بنِ بَشيرٍ، عن [سعيدٍ][(١)] الأَعشى، عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ روايةً، قال: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، أَوْ بِنْتَانِ، أَوْ أُخْتَانِ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، وَاتَّقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِنَّ؛ دَخَلَ الجَنَّةَ». (٣٦٣٩)

[٦٦٠٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشيمٌ، عن عليِّ بنِ زيدٍ، عن محمدِ بنِ المُنكدرِ، عن جابرِ بنِ عبدِاللهِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيهِنَّ، وَيَرْحَمُهُنَّ، وَيَكْسُوهُنَّ؛ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ»، فقيل: يا رسولَ اللهِ، أو اثنتانِ؟ قال: «أَوِ اثْنَتَانِ»، فرأى بعضُ جلسائهِ أنْ لو قالوا: وواحدةٌ؟ لقال: وواحدةٌ. (٣٦٤٠)

[٦٦٠٥] - حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، نا أبو الزَّعراءِ، عن رَجُلٍ[(٢)]، قال: كنتُ جالسًا عندَ عليٍّ رضي الله عنه؛ إذ جاءه رجُلٌ، فقال: إن اللُّصوصَ قد دخَلوا عليَّ فما تركوا لي شيئًا؛ حتى نزَعوا حَجْلَ[(٣)] امرأتي. قال: وأنتَ تنظُرُ؟! قال: وأنا أنظُرُ. قال: وأنتَ تنظُرُ؟! قال: وأنا أنظُرُ. قال: وأنتَ تنظُرُ؟! قال: وأنا أَنظُرُ. قال: لكنَّ [ابنَ][(٤)] صفيَّةَ لم يكُنْ لِيدَعَ اللُّصوصَ يأخذوا[(٥)] حَجْلَ امرأتِه وهو يَنْظُرُ. (٣٦٤١)

[٦٦٠٦] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا سفيانُ، عن أبي الزَّعراءِ عمرٍو، عن أبي الأحوصِ، عن ابنِ مسعودٍ، قال: كُنَّا نُسمِّي في الجاهليَّةِ الإمَّعَةَ: الذي

---

(١) في الأصل: «سعد». انظر: "تهذيب الكمال" (١٠/ ٥٣٦).
(٢) وضع الراء فوق الجيم في الأصل، فأشبهت: «سهل». وانظر: "مكارم الأخلاق" لابن أبي الدنيا (١٦٧).
(٣) الحَجْل: الخَلخال.
(٤) في الأصل: «ان». انظر: "الإصابة" (٤/ ١٧).
(٥) كذا في الأصل، والجادة: «يأخذون»، والمثبت جار على لغة من يحذف نون الرفع من الأمثلة الخمسة بلا موجِبٍ؛ تخفيفًا.

يأتي الطعامَ ولم يُدْعَ إليه، وهو فيكم المُحْقِبُ أذنَيهِ[1] الرِّجالَ. (٣٦٤٢)

[٦٦٠٧] حدَّثنا سعيدٌ، قال: نا خالدُ بنُ عبدِالله، عن يونُسَ، عن/ [٢٣٦/ب] الحسنِ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«مَسْأَلَةُ الغَنِيِّ شَيْنٌ، مَسْأَلَةُ الغَنِيِّ نَارٌ؛ إِنْ [أُعطِيَ][2] قَلِيلًا فَقَلِيلٌ، وَإِنْ أُعْطِيَ كَثِيرَ[3] فَكَثِيرٌ»**. (٣٦٤٣)

[٦٦٠٨] حدَّثنا محمدٌ، نا أخي أحمدُ بنُ عليِّ بنِ زيدٍ الصائغُ، ثنا سعيدٌ- يعني: ابنَ منصورٍ- نا أبو الأحوصِ، عن شَبيبِ بنِ غَرقَدةَ، عن المُستظِلِّ بنِ حُصينٍ، قال: استعملَ عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه رجُلًا على أَذْرَبِيجَانَ، فجاء إلى عمرَ وعليه عِمامةٌ من حريرٍ، فقال له: لبِستَ الحريرَ؟! فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، إنه أَهيبُ لنا في أرضِنا، وأرجى للخَراجِ، فقال: ادْنُه. فدنا منه، فأَخَذ بطرَفِ العِمامةِ، وأعطى الرَّجُلَ طَرَفَها، فقال عمرُ: امدُدْ؛ فإنَّ الحريرَ ينقطِعُ لقطعِ العَصْبِ. (٣٦٤٤)

[٦٦٠٩] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو شِهابٍ، عن يونُسَ، عن الحسنِ، عن أبي الدَّرداءِ، قال: إن شِئتم لَأُقْسِمَنَّ: إنَّ أَحبَّ عبادِ اللهِ إلى اللهِ رُعاةُ الشمسِ والقمرِ[4]، وإن شئتم لأُقسِمَنَّ: إنَّ أحبَّ عبادِ اللهِ إلى اللهِ الذين يُحَبِّبونَ اللهَ إلى عبادِهِ، ويمشون في الأرضِ نُصْحًا[5]. (٣٦٤٥)

[٦٦١٠] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو شِهابٍ، عن عاصمٍ الأحولِ، عن أبي

---

(١) كذا في الأصل بلا نقط، وفي عامة الروايات: «المحقب دينه»، ومعناه: الذي يجعل دينه تابعًا لدين غيره، والمعنى على المثبت: المُتْبِعُ أذنَيه للرِّجالِ.
(٢) في الأصل: «أعطا». والمعنى: إن أُعطِيَ قليلًا فقليل من الشَّين، وإن أعطي كثيرًا فكثير.
(٣) كذا في الأصل. بدون ألف تنوين النصب، وهو جارٍ على لغة ربيعة.
(٤) أي: المؤذنون؛ لأنهم يترصدون الأوقات للصلوات.
(٥) وتحتمل: «نصحاء».

عثمانَ النَّهديِّ، قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ أَهْلَ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ، وَإِنَّ أَهْلَ المُنْكَرِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ المُنْكَرِ فِي الآخِرَةِ**». (٣٦٤٦)

[٦٦١١] حدَّثنا سعيدٌ، نا أبو شِهابٍ، عن إبراهيمَ الهَجَريِّ، عن أبي الأحوصِ، عن ابنِ مسعودٍ، قال: إن الرَّجُلَ ليصدُقُ حتى يُكتَبَ صِدِّيقًا، وإن الصدقَ يَهدي إلى البرِّ، وإن البرَّ يَهدي إلى الإيمانِ، وإن الإيمانَ يَهدي إلى الجنَّةِ، وإن الرَّجُلَ لَيَكذِبُ حتى يُكتَبَ عندَ اللهِ كذَّابًا، وإن الكذبَ يَهدي إلى الفجورِ، وإن الفجورَ يَهدي إلى الكفرِ، وإن الكفرَ يَهدي إلى النارِ؛ أليسَ يُقالُ للصادقِ: صدقَ وبرَّ، وإذا كذبَ قيلَ: كذَبَ وفجَرَ؟ (٣٦٤٧)

[٦٦١٢] حدَّثنا سعيدٌ، نا فُضَيلُ بنُ عِياضٍ، عن مُغيرةَ، عن إبراهيمَ؛ أنه كرِهَ أن يقولَ الرجُلُ: لا بحمدِ اللهِ[1]، ولكن يقولُ: لا، والحمدُ للهِ. (٣٦٤٨)

[٦٦١٣] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشيمٌ، نا مغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: كان[*] يكرَهُ أن يقولَ: لا بحمدِ اللهِ، ولكن يقولُ: لا، والحمدُ للهِ. (٣٦٤٩)

[٦٦١٤] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشيمٌ، أنا مُغيرةُ، عن إبراهيمَ، قال: كان[*] يكرَهُ أن يقولَ: أعوذُ باللهِ وبك! ولا يَرى بأسًا أن يقولَ: أعوذُ باللهِ، ثم بك! وكان يكرَهُ أن يقالَ: لولا اللهُ وفلانٌ، وكان لا يَرى بأسًا أن يقولَ: لولا اللهُ، ثم فلانٌ. (٣٦٥٠)

[٦٦١٥] حدَّثنا سعيدٌ، نا هُشيمٌ، نا أبو بِشرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبيرٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ؛ أن مُعاويةَ كتَبَ إليه يسألُه عن أشياءَ؛ وذلك أن هِرَقْلَ ملكَ

---

(١) أي: حتى لا يكون ظاهرُ النفي نفيًا للحمدِ.

(*) أي: قال مغيرة: كان إبراهيم.

الرومِ كتَب إلى مُعاويةَ يسألُه عن ذلك، فقال مُعاويةُ: مَن لِي؟ فقيل: ابنُ عباسٍ؛ فكتَب إليه يسألُه عن المجَرَّةِ، وعن القَوسِ[1]، وعن المكان الذي طلَعتْ فيه الشمسُ، ثم لم تطلُعْ قبلَ ذلك ولا بعدَه؛ فكتَبَ إليه ابنُ عباسٍ: أَمَّا المجَرَّةُ فبابُ السماءِ، وأَمَّا القَوسُ فإنه أمانٌ لأهلِ الأرضِ من الغَرقِ، وأَمَّا المكانُ الذي طلَعتْ فيه الشمسُ، ثم لم تطلُعْ قبلَ ذلك ولا بعدَ ذلك، فإنه المكانُ من البحرِ حينَ انفلقَ لبني إسرائيلَ. (٣٦٥١)



(١) أي: القوس قزح.

آخِرُ كِتابِ السُّنَنِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ حمدًا يُوافي نعمَه، ويُكافِئُ مزيدَه على كلِّ حالٍ؛ أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأَشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه، اللهمَّ صلِّ على سيدِنا محمَّدٍ النبيِّ الأُميِّ، وأزواجِه أمَّهاتِ المؤمنينَ، وذريتِه، وأهلِ بيتِه، وعلى إبراهيمَ في العالمينَ؛ إنك حميدٌ مجيدٌ.

وافقَ الفراغُ من تعليقِ هذه النسخةِ المباركةِ من أولِها إلى آخِرِها رابعَ شهرِ اللهِ الحرامِ عامَ (٧٨٤)، على يدِ فقيرِ رحمةِ ربِّه وراجيها، وشفاعةِ محمَّدٍ ﷺ، مُساعدِ بنِ سارِي بنِ مسعودِ بنِ عبدِالرحمنِ الهوَّاريِّ السخاويِّ، غريبِ الديارِ. . .[1] مِن المرجِ القِبْليِّ لِدِمَشْقَ؛ حامدًا مصلِّيًا مسلِّمًا.



(١) بعده في الأصل كلمات غير واضحة.